

الكتاب: فقه اللغة وسر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أما بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على محمد وآله فإن من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ومن أحب العربية عُني بها وثابر عليها وصرف همته إليها ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم خير الرسل والإسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربية خير اللغات والألسنة. والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء والزند¹ للنار.

ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلالاتها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة لبتى هي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلاً يَحْسُنُ فيهما أثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وأيسر ما خصّها الله عزّ وجلّ به من ضروب الممادح يُكَلِّ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة ولما شرفها الله تعالى عزّ اسمه وعظّمها ورفع خطرهما وكَرَّمها وأوحى بها إلى خير خلقه وجعل لسان أمينه على وحيه وخلفائه في أرضه وأراد بقضائهما ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده وفي تلك الآجلة لساكني جنانه ودار ثوابه قيّض لها حفظة وخزنة من خواصه من خيار الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض تركوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها

1 العود الذي يقدح به النار.

(15/1)

الدفاتر وسامروا القماطر¹ والخابر وكَدّوا في حصر لغاتهما طباعهم وأشهرها في تقييد شواردها أجفانهم وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم فعظمت الفائدة وعمّت المصلحة وتوفّرت العائدة.

وكلما بدأت معارفها تتنكر أو كادت معالمها تتستر أو عَرَض لها ما يشبه الفترة ردَّ الله تعالى لها الكَرَّة فأهَبَّ ريجها ونفق سوقها بفرد من أفراد الدهر أديب ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية هَمَّة عالية يحبُّ الأدب ويتعصَّب للعربية فيجمع شملها ويكرم أهلها ويحرك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة في صدور المتحليين بها ويستدعي التأليفات البارة في تجديد ما عفا² من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الأمير السيد الأوحى أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي¹ أدام الله تعالى بهجته وأين مثله وأصله وأصله وفضله فضله:

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ... إن الزمان بمثله لَبْخِيلُ

ما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ونظم أشتات الفضائل وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فإن ذُكِرَ كَرُمُ المنصب وشرف المُنتَسَب كانت شجرته الميكالية في قرار الجحد والعلاء أصلها ثابت وفرعها في السماء وإن وُصِفَ حُسْنُ الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق اللسان بالتسبيح لا سيما إذا ترقرق ماء البشر في غرَّته وتفتق نور الشَّرف من أسرته وإن مُدِحَ حُسْنُ الخُلُقِ فله أخلاق خُلِقْنَ من الكرم المحض وشيَمَ تُشَامُ منها بارقة الجحد فلو مُزِجَ بها البحر لَعُدَّ طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حرِّ حُكمه وإن أُجْرِيَ حديث بُعِدَ الهَمَّة ضربنا به المثل وتمثلنا هَمَّتَه على هامة زُحل وإن نُعِتَ الفِكْرُ العميق والرأي الزنيق³ فله منهما فلك يحيط بجوامع الصَّواب ويدور بكواكب السداد ومراة تريبه ودائع القلوب وتكشف عن أسرار الغيوب وإن حَدِثَ عن التواضع كان أولى بقول البحري² ممن قال فيه: [من الوافر]

دَنَوْتَ تواضعا وعلوت مجدا ... فشأنك انخفاض وارتفاع

كذاك الشمس تبعد أن تُسامى ... ويدنو الضوء منها والشعاع

1 ما تحفظ به الكتب.

2 عفا الأثر محي ودرس.

3 الزنيق: المحكم.

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى له منها ما يباري الشمس ظهورها ويجاري القطر وفورا وأما فنون الآداب فهو ابن بجدتها¹ وأخو جملتها² وأبو عُذْرَتِهَا ومالك أزمَتهَا وكأنما يوحى إليه في الاستنار بمحاسنها والتفرد ببديعها والله هو إذا غَرَسَ الدُّرَّ في أرض القرطاس وطَرَزَ بالظلام رداء النهار وألقت بحار خواتمه جواهر البلاغة على أنامله فهناك الحسن برمته والإحسان بكليته.

وله ميراث الترسل بأجمعه إذ قد انتهت إليه اليوم بلاغة البلغاء فما تُظَلُّ الخضراء³ ولا تُقِلُّ⁴ الغبراء⁵ في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها وأحسن تصريفا منه لمنانها فلو كنت بالجحوم مُصَدِّقا لقلت: قد تأنق عطارِد في تديره وقصر عليه معظم همته ووقف في طاعته عند أقصى طاقته.

ومن أراد أن يسمع سرَّ النظم وسحر النثر ورُقِيَّة الدهر. ويرى صَوْبَ العقل ودَوْبَ الظرف⁶ ونتيجة الفضل فليستَنشِد ما أسفر عنه طبع مجده وأثمره عالي فكره من مُلَحٍ تمتزج بأجزاء النفوس لتنفاستها وتشرب بالقلوب لسلاستها: [من المتقارب]

قَوَافٍ إذا ما رواها المَشُو ... قُ هَزَّتْ لها الغانيات القدودا
كَسَوْنَ عبيدا ثياب العبيد ... وأضحى لبيدٌ لديها بليدا

وأيَّ الله ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني بالاقْتِباس من نوره والاعتزاز من بحره فشاهدتُ ثمار المجد والسؤدد تنتثر من شمائله ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالا على فضائله وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألحاظه⁷ وانتَبَهْتُ فرائد الفوائد من ألفاظه إلا تذكرت ما أنشدنيهِ أدام الله تأييده لعلي بن الرومي: [من البسيط]

لولا عجائب صنع الله ما نبتت ... تلك الفضائل في لحم ولا عصب

-
- 1 ابن بجدتها: البحدة: الأصل والصحراء ودخلة الأمر وباطنه وابن بجدتها: للعالم بالشيء وللدليل الهادي ولمن لا يبرح عن قوله القاموس 339.
 - 2 أخو جملتها الحملة: جماعة الشيء القاموس 1266.
 - 3 الخضراء: السماء.
 - 4 أقلت: حملت ورفعت القاموس 1356.
 - 5 الغبراء: الأرض.
 - 6 ذوب الظرف: الذوب: هو العسل أو ما في أبيات النحل أو ما خلاص من شمعهِ القاموس 110.
 - 7 ألحظه: مؤخر العين القاموس 912.

وَأَنْشَدْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَرَدَّدْتُ قَوْلَ الطَّائِي: [من الوافر]
 فلو صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا ... عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ
 وَثَنَيْتَ بِقَوْلِ كِشَاجِمٍ: [من الكامل]
 مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى ... عَيْبٍ يُؤَقِّيه مِنَ الْعَيْنِ
 وَثَلَّثَ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي: [من الوافر]
 فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ... فَإِنَّ الْمُسْلِكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ
 ثُمَّ اسْتَعَرْتُ فِيهِ لِسَانَ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِي حَيْثُ قَالَ لِلصَّاحِبِ - وَرَّثَهُ اللَّهُ أَعْمَارَهَا كَمَا
 وَرَّثَهُ فِي الْبَلَاغَةِ أَقْدَارَهُمَا: [من السريع]
 اللَّهُ حَسْبِي فِيكَ مِنْ كُلِّ مَا ... يُعَوِّذُ الْعَبْدَ بِهِ الْمَوْلَى
 وَلَا تَزَلْ تَرْفُلُ فِي نِعْمَةٍ ... أَنْتَ بِهَا مِنْ غَيْرِكَ الْأَوَّلَى
 وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ أَيَّامِي عِنْدَهُ بِفَيْرٍ وَزَأْبَادٍ إِحْدَى قَرَاهِ بَرَسْتَاقِ جُؤَيْنٍ سَقَاهَا اللَّهُ مَا يَحْكِي
 أَخْلَاقَ صَاحِبِهَا مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ فَإِنَّا كَانَتْ بَطْلَعَتُهُ الْبَدْرِيَّةُ وَعَشْرَتُهُ الْعَطْرِيَّةُ وَآدَابُهُ
 الْعُلُويَّةُ وَالْفَاطِظَةُ اللَّوْلُؤِيَّةُ مَعَ جَلَائِلِ إِنْْعَامِهِ الْمَذْكُورَةِ وَدَقَاقِ إِكْرَامِهِ الْمَشْكُورَةِ وَفَوَائِدِ
 مَجَالِسِهِ الْمَعْمُورَةِ وَمَحَاسِنِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ الَّتِي يَعْبَا بِهَا الْوَاصِفُونَ. أَمْثُودَجَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي
 وَعَدَ الْمُتَقُونَ فَإِذَا تَذَكَّرْتُهَا فِي تِلْكَ الْمَرَابِعِ الَّتِي هِيَ مَرَاتِعُ النَّوَظِرِ وَالْمَصَانِعِ الَّتِي هِيَ مَطَالِعُ
 الْعَيْشِ النَّاضِرِ وَالْبَسَاتِينِ الَّتِي إِذَا أَخَذْتَ بِدَائِعِ زَخَارِفِهَا وَنَشَرْتَ طَرَائِفَ مَطَارِفِهَا¹
 طُوبَى لَهَا الدِّيبَاجِ الْخُسْرَوَانِيِّ وَنُفْيِ مَعَهَا الْوَشْيِ الصَّنْعَانِيِّ فَلَمْ تُشَبَّهِ إِلَّا بِشَيْمِهِ وَآثَارِ قَلَمِهِ
 وَأَزْهَارِ كَلِمِهِ تَذَكَّرْتُ سَحَرًا وَنَسِيمًا وَخَيْرًا عَمِيمًا وَارْتِيحًا مُقِيمًا وَرُوحًا وَرِيحَانًا وَنَعِيمًا.
 وَكَثِيرًا مَا أَحْكِي لِلْإِخْوَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ: أَيْ اسْتَغْرَقَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ هُنَاكَ بِحَضْرَتِهِ وَتَوَقَّرْتُ
 عَلَى خِدْمَتِهِ وَلَا زَمْتُ فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَالِي مَجْلِسِهِ وَتَعَطَّرْتُ عِنْدَ رُكُوبِهِ
 بِغُبَارِ مَوْكِبِهِ. فَبِاللَّهِ أَقْسَمُ يَمِينًا قَدْ كُنْتُ عَنْهَا غَنِيًا وَمَا كُنْتُ أَوَّلِيهَا لَوْ خِفْتُ حِنْثًا فِيهَا أَيْ
 مَا أَنْكَرْتُ طَرَفًا مِنْ أَخْلَاقِهِ وَلَمْ أَشْهَدْ إِلَّا مَجْدًا وَشَرَفًا مِنْ أَحْوَالِهِ وَمَا رَأَيْتُهُ اغْتَابَ غَائِبًا
 أَوْ سَبَّ حَاضِرًا أَوْ حَرَّمَ سَائِلًا أَوْ خَيَّبَ آمِلًا أَوْ أَطَاعَ سُلْطَانَ الْغَضَبِ وَالْحَرَدِ أَوْ تَصَلَّى
 بِنَارِ الضُّجْرِ فِي السَّفَرِ أَوْ بَطَشَ بَطْشَ الْمُتَجَبَّرِ وَمَا وَجَدْتُ الْمَآثِرَ إِلَّا مَا يَتَعَاطَاهُ وَلَا الْمَآثِمَ
 إِلَّا مَا

يتخطاه فعوذته بالله وكذلك الآن من كل طَرْف عائن¹ وصدر خائن. هذا ولو أعارتني خُطباء إباد ألسنتها وكتَّاب العراق أيديها في وصف أياديه التي اتَّصلت عندي كاتصال السُّعود² وانتظمت لديَّ في حالي خُضوري وغيبتي كانتظام العقود. فقلت في ذكرها طالبا أمد الإسهاب وكتبتُ في شكرها مادًّا أطناب³ الإطناب⁴ لما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلا في جانب القُصور متأخراً عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصرُ سعي البلاغة قصير باع الكتابة. وعلى هذا فقد صدَّي فهمي مع بعدٍ كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري لتناول العهد بخدمته وتكسر في صدري ما عجزَ عن الإفصاح به لساني فكأن أبا القاسم الرِّعْفَرَايَ أحد شعراء العصر اللذين أوردتُ مُلَحَّهم في كتاب "يتيمة الدهر" قد عبَّر عن قلبي بقوله: [من الخفيف]

لي لسان كأنه لي معادي ... ليس يُنبئ عن كُنه ما في فؤادي
حكَّم الله لي عليه فلو ... أنصف قلبي عرفت قدر ودادي

فإلى من جَمَل الزمان بمجده وشرف أهل الآداب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله ودأوى أحوالهم بطبِّ كرمه أرغب في أن يجعل أيامه المَسْعُودة أعظم الأيام السالفة يُمنا عليه ودون الأيام المستقبلية فيما يحب ويحب أولياؤه له وأن يديم إمتاعه بظلِّ النعمة ولباس العافية وفراش السلامة ومركب الغبطة وبطيل بقاءه مصونا في نفسه وأعزَّته متمكنا مما يقتضيه عالي همته وأن يجمع له المدَّ في العُمُر إلى النفاذ في الأمر والفوز بالمشوية من الخالق والشكر من المخلوقين ويجمع آماله من الدنيا والدين.
وأعود - أدام الله تأييد الأمير السيد الأوحَد - لما افتتحت له رسالتي هذه فأقول: إنِّي ما عدلت بمؤلفاتي هذه إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إجلالا⁵ بما يلزمني من حق سؤدده بل إجلالا له عمَّا لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه وتحاميا بعرض بضاعتي المزجاة على قوة نقدِهِ وذهابا بنفسي عن أن أهدي للشمس ضوءا أو أن أزيد في القمر نورا فأكون كجالب المسك

1 طرف عائن: عين تصيب بالعين.

2 السعود: سعود النجوم عشرة: سعد بلغ وسعد الأخبية "الخبايا" وسعد الذابح وسعد السعود وهذه الأربعة من منازل القمر وسعد ناشره وسعد الملك وسعد البهام وسعد البارع وسعد مطر وهذه الستة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينهما في المنظر نحو

ذراع القاموس 368.

السعود: سعد يومنا سعدا وسعودا يمن 368 والسعادة خلاف الشقاوة.

3 أطناب: جمع الطنب حبل طويل يشد به سرداق البيت أو الوتر القاموس 140.

4 زيادة الشرح والتوضيح.

5 إخلالا: أخل بالشيء: أجحف وأخل الرجل لم يف له القاموس 128.

(19/1)

إلى أرض التُّرك أو العود إلى بلاد الهند أو العبر إلى البحر الأخضر وقد كانت تجري في مجلسه - آنسه الله - نُكْتُ من أقاويل أئمة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم يتنبَّهوا لجمع شمله ولم يتوصَّلوا إلى نظم عقده وإنما اتجهت لهم في أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات لُمَعٌ يسيرة كالتوقعات وفَقَرٌ خفيفة كالإشارات فيلَوَح لي - أدام الله دولته - بالبحث عن أمثالها وتحصيل أخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط في سلكها وكسر دفتر جامع عليها وإعطائها من التَّيَقَّة 1 حقها. وأنا أُلَوِّد بأكناف المحاجة 2 وأحوم حول المدافعة وأرعى روض المماثلة لا تهاونا بأمره الذي أراه كالمكتوبات ولا أُمَيِّزه عن المفروضات ولكن تفاديا من قصور سهمي عن هدف إرادته وانحرافا عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته إلى أن اتفقت لي في بعض الأيام التي هي أعياد دهري وأعيان عمري مواكبة القمرين بمسيرة ركابه ومواصلة السعدين بصلة جنباه في متوجَّهه إلى فيروزآباد إحدى قراه من الشاميات ومنها إلى خُدايداد عمَّرها الله بالدوام عمره فلما: [من الطويل]

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطيِّ الأباطح 3 وعُدنا للعادة عند الإلتقاء في تجاذب أهذاب الآداب وفتق نوافج 4 الأخبار والأشعار أفضت بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود. فأحلت في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب إذا أعاره - أدام الله قُدرته - لَحَّةً من هدايته وأدَّه بشعبة من عنايته فقال لي صدَّق الله قوله ولا أعدم الدنيا جماله وطَوَّلَه 5 كما أذاق العدا بأسه وَصَوَّلَه: إنك إن أخذت فيه أجدت وأحسنيت وليس له إلا أنت فقلت له: سمعاً سمعاً ولم أَسْتَجِزْ لأمره دَفَعاً بل تقبَّلته باليدين ووضعتَه على الرأس والعين. وعاد - أدام الله تمكينه - إلى البلدة عَوَدَ الحلي إلى العاقل 6 والغيث إلى الرّوض الماحِل فأقام لي في التأليف معالم

أَقْفُ عندها وأَقْفُوا حَدَّهَا وأَهَابَ 7 بي إلى ما اتخذته قِبْلَةً أُصَلِّي إليها وقاعدة أبي عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب.

1 النيقة: تنيق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم: النيقة وانتاق: انتقى القاموس 1196.

2 الحاجة: الممانعة القاموس 653.

3 الأباطح: جمع أبطح: وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى القاموس 273.

4 النوافج: النافجة: وعاء المسك "الجلدة التي يتجمع فيها" القاموس 266.

5 الطول: الفضل والقدرة والغنى والسعة القاموس 1328.

6 العاقل: عطلت المرأة عطلا وعطولا وتعطلت إذا لم يكن عليها حلي فهو عاقل وعطل ومعاظله: مواقع حليها القاموس 1335.

7 أهَاب: هبت به: دعوته القاموس 183.

(20/1)

وكنْتُ إذ ذاك مقيم الجسم شاخص العزم فاستأذنته في الخروج إلى ضيعة لي متناهية الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلوة والتأليف وبين الاستعمار 1. فأذن لي - أدام الله غبطته - على كره منه لفرقتي وأمر - أعلى الله أمره - بتزويدي من ثمار خزائن كتبه عمَّرها الله بطول عمره ما أَسْتَظْهِرُ به على ما أنا بصدده. فكان كالدليل يعين ذا السفر بالزاد والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء.

وحين مضيت لِطَيْتِي وألمت بمقصدي وجدتُ بركة حُسْنِ رأيه ويُنْ اعتزائي إلى خدمته قد سبقاني إليه وانتظاري به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعادته يُبَشِّرُ بالصُّنْعِ الجميل ويؤذن بالنُّجْحِ القريب. وَتُرْكُتُ والأدب والكتب أنتقي منها وأنتخب وأفصِّل وأبَوِّب وأقسِّم وأرتب وأنتجع 2 من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفرَّاء وأبي زيد وأبي عبيدة وأبي عبيد وابن الأعرابي والنضر بن شميل وأبوي العبَّاس وابن دريد ونفطوية وابن خالويه والخارَزْمِي والأزهري ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الأصبهاني وأبي الفتح المِرَاغِي وأبي بكر الخوارزمي والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وأبي الحسين أحمد

بن فارس بن زكريا القزويني وأجتي من أنوارهم وأجتي من ثمارهم وأقتني آثار قوم قد
أفقرت منهم البقاع وأجمع في التأليف بين أبحار الأبواب والأوضاع وعون 3 اللغات
والألفاظ كما قال أبو تمام: [من الكامل]

أما المعاني فهي أبحار إذا

... افتضت ولكن القوافي عون

ثم اعترضني أسباب وعرضت لي أحوال أدت إلى إطالة عناق الغيبة عن تلك الحضرة
المسعودة والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة المذكورة بمدرجة من النوائب تصكني 4
فيها سفاتج 5 الأحزان وترسل علي شواظاً 6 من نار القفص 7 الذين طغوا في البلاد
فأكثرُوا

1 الاستعمار: عمر الرجل ماله وبيته: لزمه وأعمره المكان واستعمره فيه: جعله يعمره
"أهلاً" القاموس 571.

2 أنتجع: نجاع: اتباع وانتجع: طلب الكلاء في موضعه وانتجع فلانا أتاه طالبا معروفة
القاموس 989.

3 العون من النساء: التي كان لها زوج العوان ومن البقر والخيول التي نتجت بعد بطنها
البكر القاموس 1571.

4 الصك: صكه ضربه شديدا بعريضي القاموس 1221.

5 السفتجة أن يعطي مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن
الطريق القاموس 247.

6 الشواظ: الشظ بقية النار القاموس 899.

7 القفص: جبل بكرمان أو جبل من الناس متلصصون في نواحي كرمان أصحاب مراس
في الحرب القاموس 810.

(21/1)

فيها الفساد: [من البسيط]

ولا ثياب على سم الأسود لي ... ولا قرار على زار من الأسد

إلا أن ذكر الأمير السيد الأوحاد أدام الله تأييده كان هجري 1 في تلك الأحوال

والاستظهار بتميز الاعتزاء 2 إلى خدمته شعاري في تلك الأحوال فلم تبسط النكبة إلي

يدها إلا وقد قبضتها عني سعادته ولم تمتدَّ بي أيام المحنة إلا وقد قصَّرتُها عني بركته.
وكانت كتبه الكريمة الواردة عليّ تكتب لي أماناً من دهري وتهدي الهدوء إلى قلبي وإن
كانت تسحر عقلي وتثقلُ بالمنن ظهري إلى أن وافق ما تفضَّل الله به من كشف الغمَّة
وحلِّ العقدة وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير اشتغال النظام على ما دبَّرتَه من تأليف
الكتاب باسمه ولمشاركة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه راجياً أن يُعبرَهُ نظَر التهذيب
ويأمر بإزالة قلم الإصلاَح فيه وإلحاق ما يرقع خرقه ويجبر كسره بحواشيه.
ولما عاودتُ رواقَ 3 العزِّ واليمن من حضرته وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته
وجاوزت بحر الشَّرف والأدب من عالي مجلسه أدام الله أسَّ الفضل به فتح لي إقباله
رتاجَ 4 التخيير وأزهر لي قربه سراجَ التَّبَصُّر في استتمام الكتاب وتقرير الأبواب فبلغت
بها الثلاثين على مهل وروية وضممتها من الفصول ما يُناهزُ ستَّ مئة فصل. وهذا ثَبْتُ
الأبواب:

الباب الأول: في الكليات وفيه أربعة عشر فصلاً.

الباب الثاني: في التنزيل والتمثيل وفيه خمسة فصول.

الباب الثالث: في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها وفيه ثلاثة فصول.

الباب الرابع: في أوائل الأشياء وأواخرها وفيه ثلاثة فصول.

الباب الخامس: في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها وفيه عشرة فصول.

الباب السادس: في الطول والقصر وفيه أربعة فصول.

الباب السابع: في اليبس واللين والرطوبة وفيه أربعة فصول.

الباب الثامن: في الشدَّة والشدَّيد من الأشياء وفيه خمسة فصول.

1 هجيراى: هجيراى: أي دأبه وشأنه القاموس 637.

2 الاعتزاء: الادعاء القاموس 1690.

3 الرواق: بيت كالفسطاط سقف في مقدم البيت جمع أوراقه القاموس 1147.

4 الرتاج: الباب المغلق وعليه باب صغير القاموس 243.

(22/1)

الباب التاسع: في الكثرة والقلة وفيه ثمانية فصول

الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة وفيه سبعة وثلاثون فصلاً

الباب الحادي عشر: في المَلء والامتلاء والصفوة والخلاء وفيه عشرة فصول

الباب الثاني عشر: في الشيء بين الشئيين وفيه ستة فصول

الباب الثالث عشر: في ضروب الألوان والآثار وفيه تسعة وعشرون فصلا

الباب الرابع عشر: في أنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها وفيه سبعة عشر فصلا

الباب الخامس عشر: في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها وما يتولد

منها ويتصل بها ويذكر منها وفيه ستة وستون فصلا

الباب السادس عشر: في الأمراض والأدواء وما يتلوهها وما يتعلق بها وفيه أربعة

وعشرون فصلا

الباب السابع عشر: في ضروب الحيوانات وأوصافها وفيه تسعة وثلاثون فصلا

الباب الثامن عشر: في الأحوال والأفعال الحيوانية وفيه سبعة وعشرون فصلا

الباب التاسع عشر: في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي وفيه

أربعون فصلا

الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها وفيه ثلاثة وعشرون فصلا

الباب الحادي والعشرون: في الجماعات وفيه أربعة عشر فصلا

الباب الثاني والعشرون: في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر وما

يتصل بهما وفيه سبعة وعشرون فصلا

الباب الثالث والعشرون: في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر

الأدوات والآلات وما يأخذ مأخذها وفيه تسعة وأربعون فصلا

الباب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يناسبها وفيه سبعة عشر فصلا

الباب الخامس والعشرون: في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها

وفيه ثمانية عشر فصلا

الباب السادس والعشرون: في الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتصل

بها وفيه سبعة عشر فصلا

الباب السابع والعشرون: في الحجارة وفيه ثلاثة فصول

الباب الثامن والعشرون: في النبت والزرع والنخيل وفيه سبعة فصول

الباب التاسع والعشرون: في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول

الباب الثلاثون: في فتن مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلاً

وقد أخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من "فقه اللغة" وشفعته¹ بـ "سر العربية" ليكون اسماً يوافق مسمّاه ولفظاً يطابق معناه. وعهدي به - أدام الله تأييده - يستحسن ما أنشدته لصديقه أبي الفتح: علي بن محمد البستي ورثته الله عمره: [من البسيط]

لا تُنكرن إذا أهديتُ نحوك من ... علومك العزّ أو آدابك النُّفّا
فَقِيمِ الباغِ قد يُهدي لمالكه ... برسمِ خِدْمَتِهِ من باغِهِ التَّحَفَا
وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طباطبّا فهو الأصل في معنى ما سقت
كلامي إليه: [من الكامل]

لا تُنكرن إهداءنا لك منطِقاً ... منك استَقْدْنَا حُسْنَهُ ونِظَامَهُ
فالله عزّ وجلّ يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ ... يَتَلَوُ عليه وحيَهُ وكلامَهُ
والله الموفق للصواب وهذا حينُ سياقة الأبواب

1 تشفعه: تزیده والشافع في بطنها ولد يتبعها آخر القاموس 948.

2 التتفا: من ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه القاموس 1104.

(24/1)

الباب الأول في الكليات "وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كل"
الفصل الأول "فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة"
كلّ ما علاك فأطلّك فهو سماء. كلّ أرض مُستَوِيّة فهي صعيد. كلّ حاجز بين الشيئين
فهو مَوْبِق. كلّ بناء مُربّع فهو كَعْبَة. كلّ بناء عال فهو صَرْح. كلّ شيء دَبّ¹ على
وجه الأرض فهو دَابَّة. كلّ ما غاب عن العيون وكان مُحَصَّلاً في القلوب فهو غَيْب. كلّ
ما يُستَحيا من كَشْفِهِ من أعضاء الإنسان فهو عَوْرَة. كلّ ما أُمْتِير² عليه من الإبل
والخيل والحمير فهو عير. كلّ ما يُستعار من قُدوم³ أو شَفرة أو قَدْر أو قَصعة فهو
مَاعُون. كلّ حرام قَبِيح الذِّكر يلزَم منه العارُ كَثَمَنِ الكلبِ والخنزيرِ والخنزيرِ فهو سُحْت.

كلُّ شيءٍ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا فهو عَرَضٌ. كلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقاً لِلْحَقِّ فهو فَاحِشَةٌ. كلُّ شيءٍ تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ فهو تَهْلُكَةٌ. كلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارَ إِذَا أُوقِدَتْهَا فهو حَصْبٌ. كلُّ نَازِلَةٍ شَدِيدَةٍ بِالْإِنْسَانِ فَهِيَ قَارِعَةٌ. كلُّ مَا كَانَ عَلَى سَاقٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فهو شَجَرٌ. كلُّ شيءٍ مِنَ النَّحْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فهو اللَّيْنُ وَاحِدَتُهُ لَيْنَةٌ. كلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فهو حَدِيقَةٌ وَالْجَمْعُ حَدَائِقُ. كلُّ مَا يَصِيدُ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ فهو جَارِحٌ وَالْجَمْعُ جَوَارِحُ.

الفصل الثاني "فِي ذِكْرِ ضُرُوبٍ مِنَ الْحَيَوَانِ"
"عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ وَعَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ وَابْنِ السَّكَيْتِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْثَمَةِ"

كلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ. كُلُّ كَرِيمَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا فَهِيَ عَقِيلَةٌ. كلُّ دَابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ فَهِيَ نَخَّةٌ وَلَا صَدَقَةٌ فِيهَا. كلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٌ بَعْلِهَا وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةٌ⁴ فَخَلِهَا. كُلُّ أَخْلَاطٍ مِنَ النَّاسِ فَهْمٌ أَوْزَاعٌ وَأَعْنَاقٌ. كلُّ مَا لَهُ

1 دب: مشى على هينة.

2 امتير: حمل عليه الطعام والميرة جلب الطعام.

3 قدوم: آلة للنجر "مؤنثة".

4 أي بلغت أن يضربها القحل.

(25/1)

نَابٌ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ فَيَفْتَرِسُهَا فَهُوَ سَبَعٌ. كلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنَ الْجَوَارِحِ يُصَادُّ فَهُوَ بُعَاثٌ. كلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ كَالْخَطَّافِ وَالْحَفَّاشِ فَهُوَ رُهَامٌ. كلُّ طَائِرٍ لَهُ طَوْقٌ فَهُوَ حَمَامٌ. كلُّ مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رُؤُوسَ الْحَيَّاتِ وَالْحَرَائِي وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ وَنَحْوُهَا فَهُوَ حَنْشٌ.

الفصل الثالث "فِي النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ"

"عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ وَعَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ وَعَنِ غَيْرِهِمْ"
كلُّ نَبْتٍ كَانَتْ سَاقُهُ أَنْيَابٍ وَكُغُوبًا فَهُوَ قَصَبٌ. كلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ فَهُوَ عِصَاةٌ. وَكُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ فَهُوَ سَرْحٌ. كلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَهُوَ فَاغِيَّةٌ¹. كلُّ نَبْتٍ يَقَعُ فِي الْأَدْوِيَةِ فَهُوَ عَقَّارٌ وَالْجَمْعُ عَقَاقِيرُ. كلُّ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْبُقُولِ غَيْرِ مَطْبُوخٍ فَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ

الْبُقُولِ. كُلُّ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ فَهُوَ عَذْيٌّ. كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ أَكْمَةٍ
فَهُوَ حَمْرٌ وَالصَّرَاءُ مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً. كُلُّ رِيحَانٍ يُحْيَا بِهِ فَهُوَ عَمَّارٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى: [مِنِ الْمُتْقَارِبِ]

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى ... سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَّارَ

الفصل الرابع "في الأُمْكِنَةِ"

"عَنِ اللَّيْثِ وَأَبِي عَمْرٍِ وَوَالْمُورِجِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ"

كُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ. كُلُّ جَبَلٍ عَظِيمٍ فَهُوَ أَحْشَبٌ. كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ
لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِيهِ فَهُوَ حِصْنٌ. كُلُّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ
فَهُوَ جُحْرٌ. كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَنْحَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ فَهُوَ خَرَقٌ. كُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ آكَامٍ
يَكُونُ مَنْفَذًا لِلسَّيْلِ فَهُوَ وَادٍ. كُلُّ مَدِينَةٍ جَامِعَةٍ فَهِيَ فُسْطَاطٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ
الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: الْفُسْطَاطُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ
عَلَى الْفُسْطَاطِ" 2 بِكسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا.

كُلُّ مَقَامٍ قَامَهُ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ مَا فَهُوَ مَوْطِنٌ كَقَوْلِكَ: إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ فَوَقِفْتَ فِي تِلْكَ
الْمَوَاطِنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي وَيُقَالَ: الْمَوْطِنُ الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ 3: [مِنِ
الطَوِيلِ]:

1 الفاغية: نور الحناء أو يغرس غصن الحناء مقلوبا فيثمر زهرا أطيّب من الحناء فذلك
الفاغية القاموس 1704.

2 لم أره مرفوعا بذكر الفسطاط وإنما ذكره ابن الأثير 445/3 وابن الجوزي 193/2
بدون إسناد والحديث صحيح بدونها انظر المجموع 177/1 و 218/5 - 229.

3 طرفة بن العبد بن سفيان وسمي طرفة لبيت قاله وكان أحدث الشعر سنا وأقلهم عمرا
قتل وهو ابن عشرين سنة.

(26/1)

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّذَى ... مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ 1 تُرْعَدُ

الفصل الخامس "في الثِّيَابِ"

"عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَاللَّيْثِ"

كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ قُطْنٍ أبيضَ فَهُوَ سَحْلٌ. كُلُّ ثَوْبٍ مِنَ الْإِبْرِسَمِ 2 فَهُوَ حَرِيرٌ. كُلُّ مَا يَلِي

الجسد من الثياب فهو شعارٌ. وكلّ ما يلي الشعار فهو دثاد. كلّ ملاءة لم تكن ذات لفقين 3 فهي ربطة 4. كلّ ثوب يُبتدل فهو مبدلة ومعوّز. كلّ شيء أودعته الثياب من جؤنة 5 أو تحت 6 أو سقط فهو صوان وصيان بضم الصاد وكسرهما. كلّ ما وقى شيئاً فهو وقاء له

الفصل السادس "في الطعام"

"عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما"

كلّ ما أذيب من الألية فهو حمّ وحمّة. وكلّ ما أذيب من الشحم فهو صهارة وجميل. كلّ ما يؤتدم 7 به من سمن أو زيت أو دهن أو ودك 8 أو شحم فهو إهالة. كلّ ما وقيت به اللحم من الأرض فهو وضّم 9. كلّ ما يلحق من دواء أو غسل أو غيرهما فهو لعوق. كلّ دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف.

الفصل السابع "في فنون مختلفّة الترتيب"

"عن أكثر الأئمة"

كلّ ريح هبّ بين ريحين فهي نكباء. كلّ ريح لا تحرك شجراً ولا تُعفي أثراً فهي نسيم. كلّ عظم مستدير أجوف فهو قصب. كلّ عظم عريض فهو لوح. كلّ جلد مدبوغ فهو سبت. كلّ صانع عند العرب فهو إسكاف. كلّ عامل بالحديد فهو قين. كلّ ما ارتفع

1 الفريضة: اللّحمة بين الجنب والكنف لا تزال ترعد القاموس 807.

2 الإبريسم: الحرير أو معرب مفرح مسخن للبدن معتدل مقو للبصر إذا اكتحل به القاموس 1395.

3 لفقين: لفق الثوب يلفقه ضم شقه إلى أخرى فخاطهما القاموس 1190.

4 الربطة: كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج من واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب لين رقيق القاموس 863.

5 الجونة: سقط "القفة 865" مغشى بجلد أو ظرف طيب العطار القاموس 1530.

6 التخت: وعاء يسان فيه الثياب لسان 190.

7 يؤتدم: الأدمة: الخلطة ويأدم الخبز: بخلطة والأديم: الطعام المأدوم القاموس 1388.

8 الودك: الدسم القاموس 1235.

9 الوضم: ما وقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير القاموس 1507.

من الأرض فهو نجد. كل أرض لا تُنبِت شيئاً فهي مَرّت. كل شيء فيه اغوجاج وأنعرج كالأضلاع والإكاف 1 والقتب 2 والسرج والأودية فهو جنو بكسر الحاء وفتحها. كل شيء سدّدت به شيئاً فهو سدّاد وذلك مثل سدّاد القارورة وسدّاد الثغر وسدّاد الخلّة 3. كل مال نفيس عند العرب فهو غرّة: فالفرس غرّة مال الرجل والعبد غرّة ماله والتجيب غرّة ماله والأمة الفارغة من غرر المال. كل ما أطل الإنسان فوق رأسه من سحاب أو ضباب أو ظلّ فهو غياب. كل قطعة من الأرض على حيالها 4 من المنابت والمزارع وغيرها فهي قراح 5. كل ما يروغك منه جمال أو كثرة فهو رائع. كل شيء استجدّته فأعجبك فهو طرفة. كل ما حليت به امرأة أو سيفاً فهو خلي. كل شيء حفّ تخمّله فهو حفّ. كل متاع من مال صامت أو ناطق فهو علاقة. كل إناء يجعل فيه الشراب فهو ناجود. كل ما يستلذه الإنسان من صوت حسن طيب فهو سماع. كل صائت مطرب الصوت فهو غرد ومغرد. كل ما أهلك الإنسان فهو غول. كل دخان يسطع من ماء حارّ فهو بخار وكذلك من الندى. كل شيء تجاوز قدره فهو فاحش. كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثمار والنبات وغيرها فهو نوع. كل شهر في صميم الحرّ فهو شهر ناجر. قال ذو الرمة 6: [من الطويل]:
صرى آجن 7 يزوي له المرء وجهه ... إذا ذاقه الطمان في شهر ناجر
وكل ما لا روح له فهو موات. كل كلام لا تفهمه ال عرب فهو رطانة. كل ما تطيرت به فهو جئمة ومنه قول العرب للرجل إذا مات: عطست به اللجم وأنشد أبو بكر بن دريد: [من الرجز]:
"ولا أخاف اللجم العواطسا"
واللجم أيضاً دويبة. كل شيء يتخذ ربّاً ويعبد من دون الله عز وجل فهو الزور والزورن. كل شيء قليل رقيق من ماء أو نبت أو علم فهو ركيك. كل شيء له قدر وخطر فهو نفيس. كل كلمة قبيحة فهي غوراء. كل فعل قبيحة فهي سؤاء. كل جوهري من جواهر الأرض

-
- 1 الإكاف: البرذعة: المجلس يلقي تحت الرجل القاموس 907.
 - 2 القتب: الإكاف الصغير على قدر سنام البعير جمع أقتاب القاموس 157.
 - 3 الخلّة: الثقبّة الصغيرة القاموس 1284.
 - 4 حيال: قبالة الشيء واحوال الأرض اخضرت واستوى نباتها القاموس 1279.
 - 5 القراح: الأرض لا ماء بها ولا شجر القاموس 301.
 - 6 ذو الرمة: هو غيلان بن عقبة أبو الحارث كان أحد عشاق العرب المشهورين كان

دميما أسودا الشعر والشعراء 256 – 263.
7 آجن: الماء المتغير الطعم واللون القاموس 1516.

(28/1)

كالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالنَّحَاسِ فَهُوَ الْفِلِزُّ. كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ كِإِطَارِ
الْمُنْخَلِ وَالذُّفِّ وَإِطَارِ الشَّفَةِ وَإِطَارِ الْبَيْتِ كَالْمِنْطَقَةِ¹ حَوْلَهُ. كُلُّ وَسْمٍ بِمَكْوَى فَهُوَ نَارٌ
وَمَا كَانَ بِغَيْرِ مَكْوَى فَهُوَ حَرْقٌ وَحَزٌّ. كُلُّ شَيْءٍ لَانَ مِنْ عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ قَنَاةٍ فَهُوَ لَذَنٌ.
كُلُّ شَيْءٍ جَلَسَتْ أَوْ نِمَتْ عَلَيْهِ فَوَجَدَتْهُ وَطِينًا² فَهُوَ وَثِيرٌ.
الفصل الثامن "عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه"
كُلُّ عِطْرِ مَائِعٍ فَهُوَ الْمَلَابُ. وَكُلُّ عِطْرِ يَابِسٍ فَهُوَ الْكِبَاءُ. وَكُلُّ عِطْرِ يُدْقُ فَهُوَ الْإِلْنَجُوجُ
الفصل التاسع "يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْأَفْعَالِ"
"عَنِ الْأَنْثَمَةِ"

كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْحَدَّ فَقَدْ طَغَى. كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ. كُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ
تَسَنَّمَهُ. كُلُّ شَيْءٍ يَثُورُ لِلضَّرَرِ يُقَالُ لَهُ قَدْ هَاجَ كَمَا يُقَالُ: هَاجَ الْفَحْلُ³ وَهَاجَ بِهِ الدَّمُ
وَهَاجَتِ الْفِتْنَةُ وَهَاجَتِ الْحَرْبُ وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ وَهَاجَتِ الرِّيحُ الْهُوجُ
الفصل العاشر "وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كُتُبِ اللُّغَةِ
فَصَحَّ"

اِقْتَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ إِذَا أَكَلَهُ كُلُّهُ. وَاشْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَهُ كُلُّهُ. وَامْتَكَّ الْفَصِيلُ⁴
ضَرْعَ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ كُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَ النَّاَقَةُ حَلْبًا إِذَا حَلَبَ لَبَنُهَا كُلُّهُ. وَنَزَفَ الْبِئْرَ إِذَا
اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا كُلُّهُ. وَسَحَفَ الشَّعَرَ عَنِ الْجُلْدِ إِذَا كَشَطَهُ عَنْهُ كُلُّهُ. وَاحْتَفَ مَا فِي الْقِدْرِ
إِذَا أَكَلَهُ كُلُّهُ. وَسَمَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ.

1 المنطقة: شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض
والأسفل ينجر على الأرض القاموس 1195.

2 وطينا: أي على حال لينة القاموس 70.

3 الفحل: الذكر من كل حيوان القاموس 1345.

4 الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه القاموس 1347.

(29/1)

الفصل الحادي عشر "عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ"

وَلَدَ كُلِّ سَبْعِ جَزْوٍ. وَلَدَ كُلِّ طَائِرٍ فَرْخٌ. وَلَدَ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ طِفْلٌ. وَكُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ نَتُوجٌ وَعَقُوقٌ. وَكُلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي وَكُلُّ اُنْثَى تَقْدِي

الفصل الثاني عشر "عن أبي علي لغدة الأصفهاني"

كُلُّ ضَارِبٍ بِمُؤَخَّرِهِ يَلْسَعُ كَالْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ. وَكُلُّ ضَارِبٍ بِقِمِّهِ يَلْدَغُ كَالْحَيَّةِ وَسَامٌ أَبْرَصٌ. وَكُلُّ قَابِضٍ بِأَسْنَانِهِ يَنْهَشُ كَالسَّبَاعِ

الفصل الثالث عشر "وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان"

غُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ. كَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ. خَاتَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ آخِرُهُ. غَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حُدُّهُ. فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ. سِنْحُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ. جِذْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمِثْلُهُ الْجَذْمُ. أَرْمَلُ¹ كُلِّ شَيْءٍ صَوْتُهُ. تَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمِنْهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ. نَقَايَةُ² كُلِّ شَيْءٍ ضِدُّ نَفَايَتِهِ. غَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ قَعْرُهُ

الفصل الرابع عشر "يناسب موضوع الباب في الكليات"

"عَنِ الْأُئِمَّةِ"

الْجُمُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْعَلَقُ النَفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الصَّرِيحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الرَّحْبُ الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الدَّرْبُ الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْمُطَهَّمُ الْحَسَنُ التَّامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الصَّدْعُ الشَّقُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. الطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ. الزَّرْيَابُ الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْعَلَنَدَى الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

1 الأزمل كل صوت مختلط أو صوت يخرج من قنب دابة القاموس 1306.

2 نقاية: نقايته خياره القاموس 1727.

(30/1)

الباب الثاني في التنزيل والتمثيل

الفصل الأول "في طبقات النَّاسِ وَذَكَرِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَخْوَالِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا"

"عَنِ الْأُئِمَّةِ"

الْأَسْبَاطُ فِي وُلْدِ إِسْحَاقَ فِي مَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. أَرْدَافُ الْمُلُوكِ

في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الإسلام والردافة كالوزارة قال لبيد¹: [من الكامل]:

وَشَهَدْتُ أُنْجِيَّةَ 2 الْإِذَاقَةِ 3 عَالِيَا ... كَعْبِي 4 وَأَرْدَأَفُ الْمُلُوكِ شُهُودُ
الْأَقْيَالِ لِحَمِيرِ كَالْبَطَارِقِ لِلرُّومِ. الْمُرَاهِقُ مِنَ الْعِلْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُعْصِرِ مِنَ الْجَوَارِي 5.
الْكَاعِبُ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْحَزُورِ 6 مِنْهُمْ. الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ بِمَنْزِلَةِ النِّصْفِ 7 مِنَ النِّسَاءِ.
الْقَارِخُ مِنَ الْحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ 8 مِنَ الْإِبِلِ. الظَّرْفُ مِنَ الْحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِيمِ مِنَ الرِّجَالِ.
الْبَذَجُ 9 مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ مِثْلُ الْعُتُودِ 10 مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ. الشَّادِنُ 11 مِنَ الطَّبَّاءِ
كَالْنَاهِضِ 12 مِنْ

-
- 1 لبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري وكان من شعراء الجاهلية وفساؤهم أدرك
لبيد الإسلام وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في أول خلافة معاوية
وعمره مائة وسبع وخمسين سنة الشعر والشعراء 171.
 - 2 أنجبية: من المناجاة.
 - 3 الإذاقة: من أيام المناذرة.
 - 4 الكعب: الناشر فوق القدم.
 - 5 المعصر: للمرأة بلغت شبابها وأدركت أو دخلت في الحيض أو راهقت العشرين.
 - 6 الحزور: الغلام القوي والرجل القوي.
 - 7 النصف: المرأة إذا جاوزت الثلاثين.
 - 8 البازل: طلع سنه وذلك في تاسع وسنيه.
 - 9 البذج: ولد الضأن القاموس 230.
 - 10 العتود: الحولي من أولاد المعز القاموس 379.
 - 11 الشادن: الذي تهيأ للجري.
 - 12 الناهض: فرخ الطائر الذي وفر جناحه وتهيأ للطيران القاموس 847.

(31/1)

الْفِرَاحُ. الْعَجِيرُ 1 مِنَ الْحَيْلِ كَالسَّرِيسِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَيْنِ 2 مِنَ الرِّجَالِ. رُبُوضُ الْغَنَمِ مِثْلُ
بُرُوكِ الْإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ وَجُلُوسِ الْإِنْسَانِ. خَلْفُ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ صَرْعِ الْبَقَرَةِ وَتَدْيِ الْمَرْأَةِ.
الْبَرَانِثُ مِنَ الْكَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ. الْكَرْشُ مِنَ الدَّابَّةِ كَالْمَعْدَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَالْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ. الصَّهْرُ مِنَ الْحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَصِيلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْجَحْشُ مِنَ الْحَمِيرِ
وَالْعَجَلُ مِنَ الْبَقَرِ. الْحَافِرُ لِلدَّابَّةِ كَالْفَرَسِ لِلْبَعِيرِ. الْمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الظَّفْرِ لِلْإِنْسَانِ

والسُّنْبُكُ لِلدَّابَّةِ وَالْمِخْلَبُ لِلطَّيْرِ. الْحُنَّانُ فِي الدَّوَابِّ كَالزُّكَّامِ فِي النَّاسِ. اللَّغَامُ لِلْبَعِيرِ
 كَاللُّعَابِ لِلْإِنْسَانِ. الْمُخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ كَاللُّعَابِ مِنَ الْقَمِ. النَّثِيرُ لِلدَّوَابِّ كَالْعُطَاسِ
 لِلنَّاسِ. النَّاقَةُ اللَّفُوحُ 3 بِمَنْزِلَةِ الشَّاةِ اللَّبُونِ وَالْمَرْأَةِ الْمَرْضِعَةِ. الْوُدُجُ لِلدَّابَّةِ كَالْفَصْدِ 4
 لِلْإِنْسَانِ. خِلَاءُ 5 الْبَعِيرِ مِثْلُ حِرَانِ الْفَرَسِ. نُفُوقُ الدَّابَّةِ مِثْلُ مَوْتِ الْإِنْسَانِ. الزَّهْلَقَةُ 6
 لِلْحِمَارِ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْلَجَةِ لِلْفَرَسِ. سَتَقُ الدَّابَّةِ بِمَنْزِلَةِ إِتْحَامِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى 7.
 الْغُدَّةُ لِلْبَعِيرِ كَالطَّاعُونِ لِلْإِنْسَانِ. الْحَاقِنُ لِلْبُولِ كَالْحَاقِبِ 8 لِلْغَائِطِ. الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ
 كَالْأَسْرِ مِنَ الْبُولِ. الْهَمَجُ فِيمَا يَطِيرُ كَالْحَشَرَاتِ فِيمَا يَمْشِي. الصَّبِقُ مِنَ الدَّابَّةِ كَالْفَسُو
 مِنَ الْإِنْسَانِ. النَّاتِجُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَابِلَةِ لِلنِّسَاءِ إِذَا وَلَدْنَ. صَبَّارَةُ الشِّتَاءِ بِمَنْزِلَةِ حَمَّارَةِ 9
 الْقَيْطِ

الفصل الثاني "في الإبل"

"عن المبرد"

الْبَكْرُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى. وَالْقُلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ. وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ. وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ.
 وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ.

1 العجيز: العين من الرجال والخيول القاموس 561.

2 العين: من لا يأتي النساء عجرا أو لا يريدهن القاموس 1570.

3 اللقوح: الناقة الحلوب أو التي نتجت لقوح إلى شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون القاموس
 306.

4 الفصد: شق العرق القاموس 391.

5 الخلاء والحران: العصيان عن الانقياد.

6 زهلوق: حمر زهالوق: السريع الخفيف منها القاموس 1152.

7 الأعشى: ميمون بن قيس أبو بصير وكان أعمى كان جاهليا قديما وأدرك الإسلام في
 آخر عمره ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل له إنه يحرم الخمر فأراد أن يمتنع
 سنة ثم يسلم فمات قبل ذلك وسمي صناجة العرب الشعر والشعراء 159 – 165.

8 الحقب: الحبس تعسر عليه البول من وقوع الحقب على ثيله القاموس 97.

9 الحمارة: شدة الحر القاموس 485.

الفصل الثالث "عَلَّقْتُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِي"

المِخْلَافُ لِلْيَمَنِ كَالسَّوَادِ 1 للعراق والرُّسْتَاقي خُرَّاسَان. والمِزِيدُ 2 لأهل الحِجَازِ كَالْأَنْدَرِ
لأهل الشَّامِ والبَيْدَرِ لأهل العراق. والإِزْدَبُ 3 لأهل مِصْرَ كَالْقَفِيرِ لأهل العراق.

الفصل الرابع "في أنواعِ مِنَ الآلاتِ والأدواتِ"

"عَنِ الْأَيْمَةِ"

الغُرْزُ 4 لِلْجَمَلِ كَالرِّكَابِ لِلْفَرَسِ. الْغُرْضَةُ لِلْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلدَّابَةِ. السِّنَافُ لِلْبَعِيرِ كَاللَّبِّ 5
لِلدَّابَةِ. الْمِشْرَطُ لِلْحِجَامِ كَالْمِصْصَعِ لِلْقَاصِدِ وَالْمِنْزَعُ لِلْبَيْطَارِ.

الفصل الخامس "في ضُرُوبِ مُحْتَلِفَةِ التَّرْتِيبِ"

"عَنِ الْأَيْمَةِ"

الرُّؤْيَةُ لِلْإِنَاءِ كَالرُّقْعَةِ لِلثَّوْبِ. الدَّسَمُ مِنْ كَلِّ ذِي دُهْنٍ كَالْوَدَكِ مِنْ كَلِّ ذِي شَحْمٍ.
الْعَقَاقِيرُ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَدْوِيَةُ كَالْتَوَابِلِ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ وَالْأَفْوَاهُ فِيمَا يُعَالَجُ بِهِ
الطَّيْبُ.

البَذَرُ لِلْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَسَائِرِ الْحُبُوبِ كَالْبَزْرِ لِلرِّيَاحِينِ وَالْبَقُولِ. اللَّفْحُ مِنَ الْحَرِّ كَالنَّفْحِ
مِنَ الْبَرْدِ. الدَّرَجُ إِلَى فَوْقَ كَالدَّرَكِ إِلَى اسْفَلٍ وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارَ دَرَكَاتٌ.

الْمَالَةُ لِلْقَمَرِ كَالدَّارَةِ لِلشَّمْسِ. الْغَلْتُ 6 فِي الْحِسَابِ كَالْغَلَطِ فِي الْكَلَامِ. الْبَشْمُ مِنَ
الطَّعَامِ كَالْبَغْرِ 7 مِنَ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ. الضَّعْفُ فِي الْجِسْمِ كَالضَّعْفِ فِي الْعَقْلِ. الْوَهْنُ فِي
العَظْمِ وَالْأَمْرُ كَالْوَهْيِ فِي الثَّوْبِ وَالْحَبْلِ. حَلَا فِي فَمِي مِثْلُ حَلِي فِي صَدْرِي. الْبَصِيرَةُ فِي
الْقَلْبِ كَالْبَصَرِ فِي الْعَيْنِ. الْوُعُورَةُ فِي الْجَبَلِ كَالْوُعُوثَةِ 8 فِي الرَّمْلِ. الْعَمَى فِي الْعَيْنِ مِثْلُ
الْعَمَةِ فِي الرَّأْيِ. الْبَيْدَرُ لِلْحَنْطَةِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ 9 لِلزَّبِيبِ وَالْمَرِيدِ لِلتَّمَرِ.

1 السواد من البلدة: قراها القاموس 371.

2 المرید: الحبس والجرين القاموس 359.

3 الإردب: مكیال ضخم بمصر القاموس 114.

4 الغرز: ركاب من جلد الركاب "من السرج" القاموس 117.

5 اللب: ما يشد في صدر الدابة ليمنع استئخار الرجل القاموس 171.

6 الغلت: الغلط في الحساب القاموس 201.

7 البغر: كثرة شرب الماء أو داء وعطش القاموس 450.

8 الوعوثة: المكان السهل الدهس تغيب فيه الأقدام.

9 الجرين: المطحون واستعير للمكان الذي توضع فيه الحنطة القاموس 1530.

الباب الثالث في الأشياء "تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها"

الفصل الأول "فيما رُوِيَ منها عن الأئمة وعن أبي عبيدة"

لا يُقال كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ وَإِلَّا فَهِيَ رُجَاجَةٌ. وَلَا يُقالُ مَائِدَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ خِوَانٌ. لَا يُقالُ كُوزٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ لَهُ عُرْوَةٌ¹ وَإِلَّا فَهُوَ كُوبٌ. لَا يُقالُ قَلَمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مِزْبَانًا وَإِلَّا فَهُوَ أَنْبُوبَةٌ. وَلَا يُقالُ خَاتَمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ فَصٌّ وَإِلَّا فَهُوَ فَتْحَةٌ. وَلَا يُقالُ فَرُّوٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صُوفٌ وَإِلَّا فَهُوَ جِلْدٌ. وَلَا يُقالُ رِبْطَةٌ إِلَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ لِفَقَيْنٍ وَإِلَّا فَهِيَ مُلَاءَةٌ. وَلَا يُقالُ أَرِيكَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَجَلَةٌ² وَإِلَّا فَهِيَ سَرِيرٌ. وَلَا يُقالُ لَطِيمَةٌ³ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا طِيبٌ وَإِلَّا فَهِيَ عِيرٌ. وَلَا يُقالُ رُمَحٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ سِنَانٌ وَإِلَّا فَهُوَ قِنَاةٌ

الفصل الثاني "في احتذاء سائر الأئمة تمثيل أبي عبيدة من هذا الفن"

لا يُقالُ نَفَقٌ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَنْقَذٌ وَإِلَّا فَهُوَ سَرَبٌ⁴. وَلَا يُقالُ عِهْنٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا وَإِلَّا فَهُوَ صُوفٌ. وَلَا يُقالُ لَحْمٌ قَدِيدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُعَالَجًا بِتَوَابِلٍ وَإِلَّا فَهُوَ طَبِيخٌ. وَلَا يُقالُ خِذْرٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى جَارِيَةٍ مُخَدَّرَةٍ وَإِلَّا فَهُوَ سِتْرٌ. وَلَا يُقالُ مِغُولٌ⁵ إِلَّا إِذَا

1 العروة: العروة من الدلو والكوز: المقبض ومن الثوب أخت الزر القاموس 1689.

2 الحجلة: كالقبة موضع يزين بالثياب والستور للعروس القاموس 1270.

3 اللطيمة: وعاء المسك أو سوقه أو غير تحمله القاموس 1495.

4 السرب: الطريق تحت الأرض القاموس 123.

5 المغول: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا وشبه مشمل إلا أنه أدق وأطول

منه أو نصل طويل أو.....=

كَانَ فِي جَوْفِ سَوْطٍ وَإِلَّا فَهُوَ مِشْمَلٌ¹. وَلَا يُقالُ رَكِيَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ وَإِلَّا فَهِيَ بَثْرٌ. وَلَا يُقالُ مِجْنٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَفِهِ عَقَافَةٌ² وَإِلَّا فَهُوَ رِ عَصَا. وَلَا يُقالُ وَقُودٌ إِلَّا إِذَا اتَّقَدَتْ فِيهِ النَّارُ وَإِلَّا فَهُوَ حَطَبٌ. وَلَا يُقالُ سَيَاغٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ تَبَنٌ وَإِلَّا فَهُوَ طِينٌ. وَلَا يُقالُ عَوِيلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رَفَعٌ صَوْتٍ وَإِلَّا فَهُوَ بُكَاءٌ. وَلَا يُقالُ مُورٌ

لِلْعُبَارِ إِلَّا إِذَا كَانَ بِالرَّيْحِ وَإِلَّا فَهُوَ رَهَجٌ. وَلَا يُقَالُ ثَرَى إِلَّا إِذَا كَانَ نَدِيًّا وَإِلَّا فَهُوَ تُرَابٌ.
وَلَا يُقَالُ مَأْرُقٌ وَمَأْقِطٌ 3 إِلَّا فِي الْحَرْبِ وَإِلَّا فَهُوَ مَضِيقٌ. وَلَا يُقَالُ مُغْلَغَلَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ
مَحْمُولَةً مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَإِلَّا فَهِيَ رِسَالَةٌ. وَلَا يُقَالُ قَرَاخٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُهَيَّأَةً لِلزَّرَاعَةِ وَإِلَّا
فَهِيَ بَرَاخٌ. لَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ ابِقْ إِلَّا إِذَا كَانَ ذَهَابُهُ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا كَدِّ عَمَلٍ وَإِلَّا فَهُوَ
هَارِبٌ. لَا يُقَالُ لِمَاءِ الْقَمِ رُضَابٌ إِلَّا مَا دَامَ فِي الْقَمِ فَإِذَا فَارَقَهُ فَهُوَ بُرَاقٌ. لَا يُقَالُ
لِلشَّجَاعِ كَمِيٍّ إِلَّا إِذَا كَانَ شَاكِي السَّلَاحِ وَإِلَّا فَهُوَ بَطَلٌ.

الفصل الثالث "فيما يقاربه ويُناسبه"

لَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدَى إِلَّا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ الْهَدِيَّةُ. وَلَا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ رَاوِيَةً إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ
الْمَاءُ. لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ طَعِينَةٌ إِلَّا مَا دَامَتْ رَاكِبَةً فِي الْهُودَجِ 4. لَا يُقَالُ لِلسَّرْجِينِ 5 فَرْتُ
إِلَّا مَا دَامَ فِي الْكُرْشِ.

لَا يُقَالُ لِلدَّلْوِ سَجَلٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ. وَلَا يُقَالُ لَهَا ذَنُوبٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ
مَلَأَى. وَلَا يُقَالُ لِلسَّرِيرِ نَعَشٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْمَيْتُ. لَا يُقَالُ لِلْعَظْمِ عَرَقٌ إِلَّا مَا دَامَ
عَلَيْهِ لَحْمٌ. لَا يُقَالُ لِلْحَيْطِ سِمْطٌ 6 إِلَّا مَا دَامَ فِيهِ الْحَرَزُ 7. لَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ حُلَّةٌ إِلَّا إِذَا
كَانَ ثَوْبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ. لَا يُقَالُ لِلْحَبْلِ قَرْنٌ إِلَّا أَنْ يُقَرْنَ فِيهِ بَعِيرَانِ. لَا يُقَالُ
لِلْقَوْمِ رُفْقَةٌ إِلَّا مَا دَامُوا مُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَوْ فِي مَسِيرٍ وَاحِدٍ فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ
عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفْقَةِ. وَلَمْ يَذْهَبْ عَنْهُمْ اسْمُ الرِّفْقِ. لَا يُقَالُ لِلْبَطِيخِ حَدَجٌ إِلَّا مَا دَامَتْ
صِغَارًا خُضْرًا. لَا يُقَالُ لِلذَّهَبِ تَبَرٌ إِلَّا مَا دَامَ غَيْرَ مَصُوغٍ. لَا يُقَالُ لِلْحَجَارَةِ رَضْفٌ إِلَّا
إِذَا كَانَتْ مُحْمَاةً بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ. لَا

= سيف دقيق له قفا القاموس 1344.

1 مشمل: سيف قصير يغطي بالثوب القاموس 1319.

2 عقافة: الحديدة في طرفها انحناء.

3 مآقط: أضيق المواضع في الحرب القاموس 888.

4 الهودج: مركب للنساء القاموس 268.

5 السرجين: الزبل.

6 السمط: قلادة أطول من المخنقة أو خيط النظم القاموس 867.

7 الحرز: جمع خرزة وهي الجوهر.

يُقَالُ لِلشَّمْسِ الْغَزَالَةُ إِلَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. لَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ مُطْرَفٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَفَيْهِ
عَلَمَانِ. لَا يُقَالُ لِلْمَجْلِسِ النَّائِي إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ أَهْلُهُ. لَا يُقَالُ لِلرِّيحِ بَلِيلٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ
بَارِدَةً وَمَعَهَا نَدَى. لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَاتِقٌ إِلَّا مَا دَامَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا

الفصل الرابع "في مثله"

لَا يُقَالُ لِلْبَحِيلِ شَحِيحٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ بُخْلِهِ حَرِيصًا. لَا يُقَالُ لِلَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ حَرِصًا إِلَّا
إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ جَانِعًا. لَا يُقَالُ لِلْمَاءِ الْمِلْحُ أَجَاجٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ مُلَوِّحَتِهِ مُرًّا. لَا يُقَالُ
لِلْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ إِهْطَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ خَوْفٌ. وَلَا إِهْرَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رَعْدَةٌ وَقَدْ
نَطَقَ الْقُرْآنُ بِهِمَا¹. لَا يُقَالُ لِلجَبَانِ كَعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ جُبْنِهِ ضَعِيفًا. لَا يُقَالُ لِلْمُقِيمِ
بِالْمَكَانِ مُتَلَوِّمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى انْتِظَارٍ. لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ مُحَجَّلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي
قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا.

1 وذلك في قوله تعالى [إبراهيم: 43] {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً} وقوله {وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ} [هود: 78]

(36/1)

الباب الرابع في أوائل الأشياء وأواخرها

الفصل الأول "في سِياقَةِ الْأَوَائِلِ"

الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ. الْعَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ. الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ. الْبَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ. اللَّعَاعُ
أَوَّلُ الزَّرْعِ وَهَذَا عَنِ آلِثِيثٍ. اللَّبَأُ أَوَّلُ اللَّبَنِ. السُّلَافُ أَوَّلُ الْعَصِيرِ. الْبَاكُورَةُ أَوَّلُ
الْفَاكِهَةِ. الْبَكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ. الطَّلِيعَةُ أَوَّلُ الْجَيْشِ. التَّهَلُّ أَوَّلُ الشَّرْبِ. النَّشْوَةُ أَوَّلُ
السُّكْرِ. الْوَحْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ. النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ. الْحَافِرَةُ أَوَّلُ الْأَمْرِ وَهِيَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} 1 أي في أَوَّلِ أَمْرِنَا. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: النَّقْدُ عِنْدَ
الْحَافِرَةِ. أَي عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ. الْفَرَطُ 2 أَوَّلُ الْوَرَادِ وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى
الْحَوْضِ" 3 أَي أَوَّلُكُمْ. الزُّلْفُ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَاحِدَتُهَا زُلْفَةٌ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. الزَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِ الْحِمَارِ وَالشَّهِيْقُ آخِرُهُ عَنِ الْفَرَّاءِ. الثُّقْبَةُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ
الْجَرْبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْعِلْقَةُ أَوَّلُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَسِيِّ.
الاسْتِهْلَالُ أَوَّلُ صِيَاكِ الْمَوْلُودِ إِذَا وُلِدَ. الْعَفْيُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ. التَّبْطُّ أَوَّلُ مَا
يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ الْبُتْرِ إِذَا خَفِرَتْ. الرَّسُّ وَالرَّسِيسُ أَوَّلُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى. الْفَرَعُ أَوَّلُ مَا

تُنْتِجُهُ النَّاَقَةُ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَذْبَحُهُ لِأَصْنَامِهَا تَبْرَكَاً بِذَلِكَ

الفصل الثاني "في مثلها"

صَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَغُرَّتُهُ أَوَّلُهُ. فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أَوَّلُهُ. شَرْخُ الشَّبَابِ وَرَيْعَانُهُ وَعَنْفَوَانُهُ وَمِيعَتُهُ
وَعُلُؤَانُهُ أَوَّلُهُ. رَيْقُ الشَّبَابِ وَرَيْقُهُ أَوَّلُهُ. رَيْقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شُؤْبُوهِهِ 4. حَدَثَانُ الْأَمْرِ أَوَّلُهُ.

1 سورة النازعات: الآية 10.

2 الفرط: فرط القوم بفرطهم يقدمهم إلى الورد لإصلاح الحوض والدلاء القاموس
879.

3 حديث صحيح أخرجه الحميدي 787 وأحمد 4/313 والبخاري 6589 ومسلم
2289 وابن حبان 6445 من حديث جندب بن سفيان وله شواهد كثيرة.
4 الشؤبوب: الدفعة من المطر وحد كل شيء وشده دفعه القاموس المحيط 137.

(37/1)

قَرْنُ الشَّمْسِ أَوَّلُهَا. غَزَالَةُ الرِّيحِ أَوَّلُهَا. غَزَالَةُ الضَّحَى أَوَّلُهَا. غُرُوكُ الْجَارِيَةِ أَوَّلُ بُلُوغِهَا
مَبْلَغُ النِّسَاءِ. سَرَعَانُ الْحَيْلِ أَوَائِلُهَا
تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ

الفصل الثالث "في الأواخر"

الْأَهْرُغُ آخِرُ السِّهَامِ الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ 1. السُّكَيْتُ آخِرُ الْحَيْلِ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَاخِرِ
الْحَلْبَةِ 2. الْغَلَسُ وَالْغَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. الرُّكْمَةُ وَالْعُجْزَةُ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو. الْكَيْوُولُ آخِرُ الصَّفِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. الْفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ
آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ 3. الْبَرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ وَهُوَ سَعْدٌ عَنْدهُمْ قَالَ الرَّاجِزُ:
إِنَّ عُبَيْدًا لَا يَكُونُ غُسًّا 4 ... كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا 5
الْغَائِرَةُ آخِرُ الْقَائِلَةِ 6. الْخَائِمَةُ آخِرُ الْأَمْرِ. سَاقَةُ الْعَسْكَرِ آخِرُهُ. عُجْمَةُ الرَّمْلِ آخِرُهُ.

1 كنانة السهام "كن" جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس القاموس 1585.

2 الحلبة "حلب" الدفعة من الحيل في الرهان وخيل تجتمع للسباق من كل أوب للنصرة
القاموس 98.

3 الشهر الحرام: الأشهر الحرم هي ثلاثة متتالية: ذي القعدة ذي الحجة محرم وواحد مفرد: رجب.

4 الغس: "غس" الغس الضعيف واللتيم القاموس 723.

5 النحس: "نحس" الأمر المظلم وضد السعد القاموس 743.

6 القائلة: نصف النهار القاموس 1359.

(38/1)

الباب الخامس في صغار الأشياء "وكبارها وعظامها وضخامها"

الفصل الأول "في تفصيل الصغار"

الحصى صغار الحجارة. الفسيل صغار الشجر. الاشاء صغار النخل. الفرش صغار الإبل وقد نطق به القرآن¹. النقد صغار الغنم. الحفان صغار النعام عن الأصمعي. الحبلق صغار المعز عن الليث. البهم صغار أولاد الضأن والمعز. الدردق صغار الناس والإبل عن الليث عن الخليل. الحشرات صغار دواب الأرض. الدخل صغار الطير. الغوءاء صغار الجراد. الذر صغار التمل. الرغب صغار ريش الطير. القطقط صغار المطر عن الأصمعي. الوقش والوقض صغار الحطب التي تشيع بها النار عن أبي تراب. اللمم صغار الذنوب وقد نطق به القرآن². الصغابيس صغار القثاء³ وفي الحديث أنه "أهدي إليه صغابيس⁴ فقبلها وأكلها. بنات الأرض الأنهار الصغار عن ثعلب عن ابن الأعرابي

الفصل الثاني "في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة"

القرن الجبل الصغير عن ابن السكيت. العنز الاكمة⁵ الصغيرة السوداء عن ابن الأعرابي. الحفش البيت الصغير عن الليث. الجدول النهر الصغير. الغمر القدح الصغير. الناطل القدح الصغير الذي يري فيه الحمار النموذج هذا عن ثعلب عن ابن الأعرابي وعن أبي

1 {وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ

عَدُوٌّ مُّبِينٌ} [الأنعام: 142]

2 وقوله تعالى: {الَّذِينَ يَحْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} [النجم: 32]

3 القثاء: الليث؟

- 4 الضغاييس: صغار القثاء جمع ضغبوس وأغصان الثمام والشوك التي توكل أو نبات كاهليون القاموس 713 والحديث في النهاية 89/3.
- 5 الأكمة: هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعا مما حوله كالروابي.

(39/1)

عمرو: أَنَّ النَّاطِلَ مَكْيَالُ الْخَمْرِ. الْكُرْزُ الْجَوَالِقُ 1 الصَّغِيرُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْجُرْمُوزُ الْخَوْضُ الصَّغِيرُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. الْقَلَهَزَمُ الْفَرَسُ الصَّغِيرُ عَنِ أَبِي ثَرَابٍ. الْهَبِيرَةُ الصَّبْعُ الصَّغِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الشَّصْرَةُ الطَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ عَنْهُ أَيْضًا. الْحَشِيشُ الْغَزَالُ الصَّغِيرُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ. الشَّرْعُ الصَّفَدُ الصَّغِيرُ عَنِ اللَّيْثِ. الْحَسْبَانَةُ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْبُخْنُ الْبَرْقُعُ الصَّغِيرُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ. وَيُقَالُ: بِلِ الْمَفْنَعَةِ الصَّغِيرَةِ. الْكِنَانَةُ الْجَعْبَةُ الصَّغِيرَةُ. الشَّكْوَةُ الْقَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ. الْكَفْتُ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْخَصَاصُ الثَّقْبُ الصَّغِيرُ. الْحَمِيْتُ الرَّقُّ الصَّغِيرُ. الثُّبْلَةُ اللَّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْوَصَوَاصُ الْبَرْقُعُ الصَّغِيرُ. الْقَارِبُ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ الْبَحْرِيَّةِ تُسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ. السَّوْمَلَةُ الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ. الشُّوَايَةُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ 2. النَّوْطُ الْجِلَّةُ 3 الصَّغِيرَةُ فِيهَا تَمَرٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. الرُّسْلُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ 4: [مِنْ الرَّمْلِ] :

وَلَقَدْ أَهْوَى بِبَكْرِ رُسْلٍ ... مَسَّهَا أَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ 5

الفصل الثالث "في الكبير من عدة أشياء"

الْيَفْنُ الشَّبْحُ الْكَبِيرُ. الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرُ عَنِ اللَّيْثِ. الْقَحْرُ الْبَعِيرُ الْكَبِيرُ. الطَّبْعُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ. وَهُوَ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ 6. الرَّسُّ الْبَمْرُ الْكَبِيرَةُ. الْقَلَّةُ الْجَرَّةُ الْكَبِيرَةُ. الْفَرَعَةُ الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. التَّبْنُ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ. الشَّاهِينُ الْمِيزَانُ الْكَبِيرُ. الْخِنْجَرُ السِّكِّينُ الْكَبِيرُ. عَيْنُ حُدْرَةٍ أَيْ كَبِيرَةٍ وَهِيَ فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ 7.

1 الجوالق: الوعاء القاموس 1126.

2 خلف الأحمر: خلف بن حيان أبو محرز كان عالما بالغريب والنحو والنسب والأخبار شاعرا كثير الشعر جيده ولم يكن في نظرائه من أهل العلم أكثر منه ت 180 هـ 796م الشعر والشعراء 536.

3 الجلة: قفة كبيرة للتمر.

4 عدي بن زيد بن حماد العبادي وكل ترجمان أبرواز ملك فارس وكتبه بالعربية وهو من دهاة العرب وكان نصرانيا من عباد الحيرة مات في حبس النعمان 595م الشعر والشعراء 135.

5 رذن: الغزل والخز القاموس 1548.

6 قوله:

فتولوا فاترا مشيهم ... كروايا الطبع همت بالوحد

الشعر والشعراء 177.

7 امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي وهو من أهل نجد من الطبقة الأولى "ذو القروح" وكان أبوه ملكا على بني أسد فقتلوه فسعى للنار من قاتليه وقد قتل مسموما 80 ق هـ 545م وشعره هو.....=

(40/1)

الفصل الرابع "فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظة العظيم"
الفهْبُ الجبلُ العظيمُ عن أبي عمرو. العاقِرُ الرَّمْلُ العظيمُ عن أبي عبيدة. الشَّارِعُ الطَّرِيقُ العظيمُ عن الليث. السُّورُ الحائِطُ العظيمُ. الرَّتَاجُ البابُ العظيمُ. الفَيْلَمُ الرَّجُلُ العظيمُ. وفي الحديث أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: "إِنَّهُ أَقْمَرُ فَيْلَمٍ". الصَّخْرَةُ الحَجَرُ العظيمُ. المَقْرَى الإناءُ العظيمُ. الفَيْلَقُ الجيشُ العظيمُ. العَبْهَرَةُ الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ عن أبي عبيدة. الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ عن الليث. الحَلِيَّةُ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ عن اللِّحْيَانِي. السَّجَلُ الْقِرْبَةُ الْعَظِيمَةُ عن أبي زيد. الْغَرْبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ عن الليث. الدَّجَالَةُ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ عن ثعلب عن ابن الأعرابي. الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ. الْقَرْمِيدُ الْأَجْرَةُ الْعَظِيمَةُ. الْفَيْطِيسُ الْمِطْرَقَةُ الْعَظِيمَةُ. الْمِعْوَلُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ. الطَّرْبَالُ الصَّوْمَةُ 1 الْعَظِيمَةُ عن أبي عبيدة. الْمَلْحَمَةُ الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ. الْمَحَالَةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ. الدَّبْلَةُ وَالْذُبْنَةُ اللَّقْمَةُ الْعَظِيمَةُ. الرَّقُّ السُّلْخَفَاءُ الْعَظِيمَةُ. الدُّلْدُلُ الْفَنَفَنُ الْعَظِيمُ. الْقَمْعُ الدُّبَابُ الْأَزْرَقُ الْعَظِيمُ. الْحَلَمَةُ الْقِرَادُ الْعَظِيمُ. الْفَادِرُ الْوَعْلُ الْعَظِيمُ. الْبَقَّةُ الْبَعُوضَةُ الْعَظِيمَةُ. الْوَيْبَةُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ. وفي المثل: كَفْتُ إِلَى وَئِيَّةٍ.

الفصل الخامس "فيما يُقَارِبُهُ"

"عن الأئمة"

الْجُرْنَفْسُ الْعَظِيمُ الْحَلَقَةُ. الْأَرَأْسُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ. الْعَثَجُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. امْرَأَةٌ تَدْيَاءُ
عَظِيمَةُ النَّدْيِ. الْأَرْكَبُ الْعَظِيمُ الرُّكْبَةِ. الْأَرْجُلُ الْعَظِيمُ الرَّجْلِ.

الفصل السادس "في مُعْظَمِ الشَّيْءِ"

الْمَحَجَّةُ وَالْجَادَّةُ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ. حَوْمَةُ الْقِتَالِ مُعْظَمُهُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَحْرِ وَالرَّمْلِ وَغَيْرِهِمَا
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. كَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ. يُقَالُ: كَوْكَبُ الْحَرِّ وَكَوْكَبُ الْمَاءِ. جَمَّةُ الْمَاءِ
مُعْظَمُهُ. الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ "وهو معرّب عن كاروان".

وعين لها حدود بدرة ... شقت مآقيها من آخر

الشعر والشعراء 52.

1 الصومعة: "أصمع" الصومعة: بيت للنصارى كالصومع: لدقة في رأسها القاموس
954.

(41/1)

الفصل السابع "في تَفْصِيلِ الْأَشْيَاءِ الضَّخْمَةِ"

الْوَهْمُ الْجَمْلُ الضَّخْمُ عَنِ اللَّيْثِ. الْعُلْكُومُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْجَحْنِبَارَةُ
الرَّجُلُ الضَّخْمُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ. الْجَأْبُ الْحِمَارُ الضَّخْمُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
الْقَلَسُ الْحَبْلُ الضَّخْمُ عَنِ اللَّيْثِ. الْحَزْرَنْقُ الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمُ عَنِ أَبِي تَرَابٍ. الْهَرَاوَةُ
الْعَصَا الضَّخْمَةُ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ. الْهَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَبَوَانٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ.
السَّجِيلَةُ الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ. الرَّفْدُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ. الْجَخْدُبُ
الْجَنْدُبُ الضَّخْمُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ شَمْرٍ. الْبَالَةُ الْجِرَابُ الضَّخْمُ عَنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ أَبِي
عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ. الْوَلِيجَةُ الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ عَنِ اللَّيْثِ. الْجَحْلُ الصَّبُّ الضَّخْمُ عَنِ ابْنِ
السَّكَيْتِ. الْكَوْشَلَةُ الْفَيْشَلَةُ 2 الضَّخْمَةُ عَنِ اللَّيْثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عَرَفْتُهُ بِالسَّيْنِ
إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّيْنُ أَيْضاً فِيهِ لُغَةً. الْهَلُوفُ اللَّحْيَةُ الضَّخْمَةُ. الْهَقْبُ النَّعَامَةُ الضَّخْمَةُ.

الفصل الثامن "يُنَاسِبُهُ"

الْجَهْضَمُ الضَّخْمُ الْهَامَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ. الْبِرْطَامُ الضَّخْمُ الشَّقَّةُ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيِّ.

الْحَوْشَبُ الضَّخْمُ الْبَطْنُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْقَفَنْدَرُ الضَّخْمُ الرَّجُلُ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

الفصل التاسع "في تَرْتِيبِ ضَخَمِ الرَّجُلِ"

رَجُلٌ بَادِنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا مَحْمُودَ الضَّخَمِ. ثُمَّ خَدَبَ إِذَا زَادَتْ ضَخَامَتُهُ زِيَادَةً غَيْرَ

مَذْمُومَةٍ. ثُمَّ خُنْبُجٌ إِذَا كَانَ مُفْرِطَ الصَّخَامَةِ عَنِ اللَّيْثِ. ثُمَّ جَلَنْدَحٌ 3 إِذَا كَانَ نَهَائَةً فِي الصَّخَمِ وَهَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ.

الفصل العاشر "في ترتيبِ صِخَمِ الْمَرْأَةِ"

إِذَا كَانَتْ صَخَمَةٌ فِي نِعْمَةٍ وَعَلَى اعْتِدَالٍ فَهِيَ رِبْخَلَةٌ. فَإِذَا زَادَ صِخَمُهَا وَلَمْ يَقْبَحْ فَهِيَ سِبْخَلَةٌ. فَإِذَا دَخَلَتْ فِي حَدٍّ مَا يُكْرَهُ فَهِيَ مُفَاضَّةٌ وَضِنَاكٌ. فَإِذَا أَفْرَطَ صِخَمُهَا مَعَ اسْتِرْخَاءٍ لَحْمِهَا فَهِيَ عِفْضَاجٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ.

-
- 1 الرشد: القدح العظيم القاموس 361 القدح "آنية تروي الرجلين" القاموس 301.
 - 2 الفيشل: الحشفة "فشل" ورأس كل محوق القاموس 1346.
 - 3 الجلندح: الثقليل الوخم "جمع وخامى" الرجل الثقيل القاموس 276.

(42/1)

الباب السادس في الطول والقصر

الفصل الأول "في ترتيبِ الطُّولِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ"

رَجُلٌ طَوِيلٌ ثُمَّ طَوَالٌ. فَإِذَا زَادَ فَهُوَ شَوَذِبٌ وَشَوَقَبٌ. فَإِذَا دَخَلَ فِي حَدٍّ مَا يَنْدُمُ مِنَ الطُّولِ فَهُوَ عَشَنَطٌ وَعَشَنَقٌ. فَإِذَا أَفْرَطَ طَوْلُهُ وَبَلَغَ النِّهَائَةَ فَهُوَ شَعْلَعٌ وَعَنْطَلَطٌ وَسَقَعَطَرَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ.

الفصل الثاني "في تَقْسِيمِ الطُّولِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِ عَنِ الْأَيْمَةِ"

رَجُلٌ طَوِيلٌ وَشُعْمُومٌ 1. جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ 2 وَعُطْبُولٌ. فَرَسٌ أَشَقُّ 3 وَأَمَقُّ وَسُرْخُوبٌ. بَعِيرٌ شَيْظَمٌ 4 وَشَعَشَعَانٌ. نَاقَةٌ جَسْرَةٌ 5 وَقِيدُودٌ. نَحْلَةٌ بَاسِقَةٌ وَسُخُوقٌ. شَجَرَةٌ عَيْدَانَةٌ وَعَمِيمَةٌ 6. جَبَلٌ شَاهِقٌ وَشَامِخٌ وَبَازِخٌ. نَبْتٌ سَامِقٌ. تَنْدِي طُرْطُبٌ 7 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَجْهٌ مَخْرُوطٌ وَلَحْيَةٌ مَخْرُوطَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ. شَعْرٌ فَيِّنَانٌ 8 وَوَارِدٌ كَأَنَّهُ يَرِدُ الْكَفْلَ وَمَا تَحْتَهُ وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي قَوْلِهِ: [من المنسرح]:

وَفَاحِمٌ وَارِدٌ يُقْبَلُ مِمَّنْ ... شَاهٍ إِذَا اخْتَالَ مُسْبِلًا عُدْرَةً 9

وَأَحْسَنَ فِي السَّرِقَةِ مِنْهُ وَزَادَ عَلَيْهِ ابْنُ مَطَرَانَ حَيْثُ قَالَ وَالْحَدِيثُ شَجُونٌ: [من الطويل]:

-
- 1 الشغموم: الطويل المليح القاموس 1455.

- 2 الشطبة: الجارية الحسنة الغضة الطويلة القاموس 130.
- 3 الأشق: "شقة" البعيد ما بين الفروج والطويل القاموس 1159.
- 4 الشيطم: الطويل الجسم الفقى من الإبل والخيول والناس القاموس 1454.
- 5 الجسر: العظيم من الإبل القاموس 465.
- 6 العميمة: الطويلة القاموس 1473.
- 7 الكركب: الثدي الضخم المسترخي القاموس 140.
- 8 الفين "الفن" شعر أفنان له أفنان امرأة فينانة كثيرة الشعر القاموس 1577.
- 9 عذره: جمع عذره الخصلة من الشعر.

(43/1)

ظباء أعارَتْها المَها حُسَنَ مَشيها ... كما قَدْ أعارَتْها العُيُونُ الجاذِرُ1
فمن حُسَنِ ذاكِ المَشي جاءَتْ فَقَبَلَتْ ... مَواطئَ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ الصَّفائِرُ
الفصل الثالث "في تَرتيبِ القَصْرِ"
رَجُلٌ قَصِيرٌ وَدَخْدَاحٌ. ثُمَّ حَنْبَلٌ وَحَزَنْبَلٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ وَالأَصْمَعِيِّ. ثُمَّ حِنْزَابٌ
وَكَهْمَسٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. ثُمَّ بُحْتَرٌ وَحَبْتَرٌ عَنْ الكَسائِيِّ وَالْفَرَّاءِ. فَإِذَا كَانَ مُفْرَطٌ يَكادُ
أَجْلوسُ يَوازِيهِ فَهُوَ حِنْتَارٌ وَحَنْدَلٌ عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ دُرَيْدٍ. فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ القِيَامَ لَا يَزِيدُ فِي
قَدِّهِ حِنْزَفَرَةٌ عَنْ الأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الفصل الرابع "في تَقسيمِ العَرَضِ"
دُعَاءُ عَرِيضٍ. رَأْسٌ فَلُطاحٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. حَجَرٌ صَلَدَحٌ عَنِ اللَّيْثِ. سَيْفٌ مُصَفَّحٌ عَنْ
أبي عبيد.

-
- 1 الجاذر: الجودر ولد البقرة الوحشية القاموس 463.

(44/1)

الباب السابع في اليبس واللين والرطوبة
الفصل الأول "في تَقسيمِ الأَسْمَاءِ والأَوْصافِ الواقِعَةِ عَلَى الأشياءِ الِيباسَةِ"
"عن الأئمة".

الْجَبَبُ الْحَبْرُ الْيَابِسُ. الْجَلِيدُ الْمَاءُ الْيَابِسُ. الْجَبْنُ اللَّبَنُ الْيَابِسُ. الْقَدِيدُ وَالْوَشِيقُ اللَّحْمُ الْيَابِسُ. الْقَسَبُ التَّمْرُ الْيَابِسُ. الْقَشْعُ الْجِلْدُ الْيَابِسُ. الْقَفَّةُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ. الْحَشِيشُ الْكَلأُ الْيَابِسُ. الْقَتُّ الْإِسْفِسْتُ 1 الْيَابِسُ. الْبَعْرُ الرَّوْتُ الْيَابِسُ. الْحَشْلُ 2 الْمُقْلُ الْيَابِسُ. الْجَزْلُ الْحَطْبُ الْيَابِسُ. الضَّرِيعُ الشَّبْرُقُ 3 الْيَابِسُ. الصَّلْدُ الْحَجَرُ الْيَابِسُ. الْعَصِيمُ الْعَرَقُ الْيَابِسُ. الْجَسَدُ الدَّمُ الْيَابِسُ. الصَّلْصَالُ الطِّينُ الْيَابِسُ.

الفصل الثاني "في تفصيل أشياء رطبة"

الرُّطْبُ التَّمْرُ الرُّطْبُ. الْعُشْبُ الْكَلأُ الرُّطْبُ. الْفِصْفِصَةُ الْقَتُّ الرُّطْبُ. الثَّرْمُطَةُ الطِّينُ الرُّطْبُ عَنْ تَعَلُّبٍ عَنِ الْفَرَاءِ. الْأَزْنَةُ الْجَبْنُ الرُّطْبُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الثالث "في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة"
"عَنِ الْأَيْمَةِ"

السَّهْلُ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ. الرِّغَامُ مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ. الرِّغْفَةُ مَا لَانَ مِنَ الدَّرْعِ 4. الْأَوْقَةُ مَا لَانَ مِنَ الْأَطْعَمَةِ. الرِّغْدُ مَا لَانَ مِنَ الْعَيْشِ. الْحَوْقَلَةُ مَا لَانَ مِنْ أَمْتَعَةٍ الْمَشِيخَةِ.

1 الإسفست: علف البعير اليبس.

2 الحشل: المقل "ثمر شجر الدوم ينضج ويؤكل خشن قابض بارد مقو للمعدة" أو يابسه أو رطبه أو نواة القاموس 1283.

3 الشبرق: رطب الضريع القاموس 1157 والضريع هو الشبرق وهو نبت بالحجاز له شوك كبار أو ييسه أو نبات رطبة يسمى شبرقا ويابسه ضريعا لا تقريه دابة لحبته القاموس 957.

4 الدروع "درع" الحديد القاموس 923.

(45/1)

التَّعْدُ 1 مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ 2. الْحَرَعَةُ مِنَ الْبَسَاءِ اللَّيْنَةُ الْقَصَبُ

الفصل الرابع "في تقسيم اللبن على ما يوصف به"

ثَوْبٌ لَبَنٍ. رِيحٌ رُخَاءٌ. رَمَحٌ لَدَنٌ. حَمٌّ رَخَصٌ. بَنَانٌ 3 طَفْلٌ. شَعْرٌ سُخَامٌ. غُصْنٌ أُمْلُودٌ. فِرَاشٌ وَثِيرٌ. أَرْضٌ دَمِثَةٌ. بَدَنٌ نَاعِمٌ. امْرَأَةٌ لَمِيسٌ إِذَا كَانَتْ لَبِنَةً الْمَلْمَسِ. فَرَسٌ حَوَارٌ الْعِنَانُ إِذَا كَانَ لَبِنَ الْمُعْطَفِ.

1 التعد: الرطب أو بسر غلبه الإرتاب القاموس 345.

2 البسر: التمر.

3 البنان: الأصابع أو أطراف القاموس 1524.

(46/1)

الباب الثامن: الشدة والشديد من الأشياء

...

القاموس في الشدة والشديد من الأشياء

الفصل الأول "في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة"

الأوار شدة حرّ الشمس. الوديقة شدة الحر. الصر شدة البرد. الانهلال شدة صوب
المطر. الغهب شدة سواد الليل. القشم شدة الأكل. القحف شدة الشرب. الشبق
شدة الغلظة 1. الدحم شدة النكاح وفي الحديث أنه سئل عن نكاح أهل الجنة فقال:
"دحماً دحماً" 2. التسيخ شدة النوم عن أبي عبيد عن الأموي. الجشع شدة الحرص.
الحفر شدة الحياء. السعار شدة الجوع. الصدى شدة العطش. اللحف شدة الضرب.
المحك شدة اللجاج 3. الهد شدة الهدم. القحل شدة اليبس. الماق شدة اليكأ عن أبي
عمرو. الرزاح شدة الهزال. الصلق شدة الصياح ومنه الحديث: "ليس منا من صلق أو
حلق" 4. الشنف شدة البغض. الشدا شدة ذكاء الريح عن الفداء. الصرزمة شدة العض
عن الليث عن الخليل. القرصبة شدة القطع عن ثعلب عن ابن الأعرابي. الحقة شدة
السير وفي الحديث: "شر السير الحقة" 5. الوصب شدة الوجع. الحبر شدة السوق
عن أبي زيد وأنشد:

لا تحبزا حبزاً وبساً بساً

الزقع: شدة الضراط عن الليث

الفصل الثاني "فيما يحتاج إليه منها بالقرآن"

الهلع شدة الجزع. اللد شدة الخصومة. الحس شدة القتل. البث شدة الحزن. التصب
شدة التعب. الحسرة شدة الندامة.

1 الغلظة: "علم" شهوة الضراب القاموس 1475. "أضرب الفحل ضراباً: نكاحاً"

القاموس 138.

2 النهاية 106/2.

3 اللجاجة: اللجاجة الحضومة القاموس المحيط 260.

4 أخرجه ابن حبان 7402 من حديث أبي هريرة وإسناده لين وله شواهد يحسن بها.

5 من كلام مطرف بن عبد الله الشخير انظر الغرائب لابن الجوزي 228/1.

(47/1)

الفصل الثالث "في تفصيل ما يوصف بالشدة"

"عن الأصمعي وأبي زيد والليث وأبي عبيدة"

لَيْلُ عُكَامِسٍ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ. رَجُلٌ صَمَحَمَحَ شَدِيدُ المُنَّةِ 1. أَسَدٌ ضَبَارِمٌ شَدِيدُ الخَلْقِ والقُوَّةِ. رَجُلٌ عُصْلِيٌّ وَصَمْعَرِيٌّ 2 كَذَلِكَ. امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. رَجُلٌ أَفْشَرُ شَدِيدُ الحُمَرَةِ. رَجُلٌ خَصِمٌ شَدِيدُ الخُصُومَةِ. شَعْرٌ قَطَطٌ شَدِيدُ الجُعُودَةِ. لَبَنٌ طَخْفٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ. ماءٌ رُعَاقٌ شَدِيدُ المُلُوحَةِ وَأَنَا أَسْتَظْرِفُ قَوْلَ اللَّيْثِ عَنِ الخَلِيلِ: الدُّعَاقُ كَالرُّعَاقِ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَمَا نَدْرِي أَلَعَا أَمْ لُثَغَتْ. رَجُلٌ شَقْدٌ شَدِيدُ البَصَرِ سَرِيعُ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ. وَكَذَلِكَ جَلَعَى عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ. فَرَسٌ ضَلِيعٌ شَدِيدُ الأَضْلَاعِ. يَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ شَدِيدُ الحَرِّ. عُودٌ دَعِرٌ شَدِيدُ الدُّخَانِ

الفصل الرابع "في التَّقْسِيمِ"

"عن الائمة"

يَوْمٌ عَصِيبٌ وَأَرْوَنَانٌ وَأَرْوَنَانِيٌّ 3. سَنَةٌ حِرَاقٌ وَحُسُوسٌ 4. جُوعٌ ذَيْقُوعٌ 5 وَيَرْقُوعٌ. ذَاءٌ عُضَالٌ وَعُقَامٌ. دَاهِيَةٌ عَنَقْفِيرٌ وَدَرْدَبِيسٌ. سَيْرٌ زَعَزَاعٌ وَحَقْحَاقٌ. رِيحٌ عَاصِيفٌ. مَطَرٌ وَابِلٌ. سَيْلٌ زَاعِبٌ. بَرْدٌ قَارِسٌ. حَرٌّ لَافِحٌ. شِتَاءٌ كَلْبٌ. ضَرْبٌ طَلْحَفٌ. حَجَرٌ صَيِّخُودٌ. فِتْنَةٌ صَمَاءٌ. مَوْتُ صُهَائِيٌّ. كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا

1 المنة: القوة القاموس 1594.

2 الصمعي: الشديد القاموس 457.

3 أرونان: الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح.

4 الحسوس الشديدة القاموس 693.

5 ديقوع: شديد القاموس 924.

الباب التاسع في القلة والكثرة

الفصل الأول "في تفصيل الأشياء الكثيرة"

الدُّثْرُ الْمَالُ الْكَثِيرُ. الْعَمْرُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ. الْمَجْزُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. الْعَرْجُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ.
الْكَلْعَةُ الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ. الْحَشْرُمُ النَّحْلُ الْكَثِيرَةُ. الدَّيْلَمُ التَّمْلُ الْكَثِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْجَفَالُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ. الْغَيْطَلُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ. الْكَيْسُومُ
الْحَشِيشُ الْكَثِيرُ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ. الْحَشْبَلَةُ الْعِيَالُ الْكَثِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ شَيْمٍ.
الْحَيَّرُ الْأَهْلُ وَالْمَالُ الْكَثِيرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ. الْكُوْنُزُ الْعَبَارُ الْكَثِيرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْجِبِلُّ
وَالْقَبْصُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ.

الفصل الثاني "يُنَاسِبُهُ فِي التَّقْسِيمِ"

"عَنِ الْأَيْمَةِ"

مَالٌ لُبْدٌ. مَاءٌ عَدَقٌ 1. جَيْشٌ لَجَبٌ 2. مَطَرٌ عُبَابٌ. فَكِهَةٌ كَثِيرَةٌ.

الفصل الثالث "يُقَارِبُ مَوْضُوعَ الْبَابِ"

أَوْفَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَوْسَقَتْ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا. أَثَرَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ. أُيْبَسَتِ الْأَرْضُ إِذَا
كَثُرَ يَبْسُهَا. وَأَعْشَبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا. أَرَاعَتِ الْإِبِلُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

الفصل الرابع "في تفصيل الأوصاف بالكثرة"

رَجُلٌ ثَرْتَارٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ. رَجُلٌ مَثَرٌ كَثِيرُ التَّكَاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. رَجُلٌ جُرَاضِمٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ. رَجُلٌ خِضْرَمٌ كَثِيرُ الْعَطِيَةِ. فَرَسٌ عَمْرٌ وَجُمُومٌ كَثِيرُ الْجَرِيِّ.

1 غدق: الكثير القاموس 1180.

2 اللجب: الجلبة والصياح وجيش لجب: ذو لجب القاموس 171.

امْرَأَةٌ ثُورٌ كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. امْرَأَةٌ مَهْزَاقٌ كَثِيرَةُ الضَّحِكِ. عَيْنٌ ثَرَّةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ
عَنِ اللَّيْثِ. بَحْرٌ هُمُومٌ كَثِيرُ الْمَاءِ. سَحَابَةٌ صَبِيرٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ عَنِ اللَّيْثِ. شَاةٌ دَرُورٌ كَثِيرَةُ
اللَّبَنِ. رَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ كَثِيرُ اللَّجَاجِ. رَجُلٌ مُنُونَةٌ كَثِيرُ الْاُمْتِنَانِ. رَجُلٌ أَشْعَرٌ كَثِيرُ
الشَّعْرِ. كَبَشٌ أَصَوْفٌ كَثِيرُ الصُّوْفِ. بَعِيرٌ أَوْبَرٌ كَثِيرُ الْوَبَرِ

الفصل الخامس "في تفصيل القليل من الأشياء"

الْتَمَدُ وَالْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. الْعَبِيَّةُ وَالْبَغْشَةُ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. الضَّهْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الْحِزْرُ الْعَطَاءُ الْقَلِيلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْجَهْدُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ الْمُقِلُّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ} 1. اللَّمْطَةُ وَالْعُلْقَةُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ وَكَذَلِكَ الْعُقَّةُ وَالْمُسْكَةُ. الصُّوَارُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمُسْكِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل السادس "عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب"

الْحَفَفُ قِلَّةُ الطَّعَامِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ 3. وَالضَّفَفُ قِلَّةُ الْمَاءِ وَكَثْرَةُ الْوَرَادِ. وَالضَّفَفُ أَيْضاً قِلَّةُ الْعَيْشِ.

الفصل السابع "في تفصيل الأوصاف بالقلة"

"عَنِ الْأَيْمَةِ"

نَاقَةُ عَزُوزٍ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. شَاةٌ جَدُودٌ قَلِيلَةُ الدَّرِّ 4. امْرَأَةٌ نَزُورٌ قَلِيلَةُ الْوَلَدِ. امْرَأَةٌ قَتِينٌ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ. رَكِيَّةٌ 5 بُكِيَّةٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ. شَاةٌ زَمْرَةٌ قَلِيلَةُ الصُّوفِ. رَجُلٌ زَمِرٌ قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ. رَجُلٌ جَحْدٌ قَلِيلُ الْحَيْرِ. رَجُلٌ أَرْعَرٌ قَلِيلُ الشَّعْرِ.

1 سورة التوبة: الآية 79.

2 تبليغ: اكتفى "بلغ" القاموس 1007.

3 الأكلة: أي الأكلين "من يأكل".

4 الدر: البن القاموس 500.

5 الركبة: "ركوة: الركبة هي البئر القاموس 1664.

(50/1)

الفصل الثامن "في تقسيم القلة على أشياء توصف بها"

مَاءٌ وَشَلٌ 1. عَطَاءٌ وَتَحٌ 2. مَالٌ زَهِيدٌ. شَرْبٌ غَشَّاشٌ 3. نَوْمٌ غَرَارٌ.

1 وشل "الوشل" الماء القليل من جبل أو صخرة ولا يتصل قطره أو لا يكون إلا من أعلى الجبل القاموس 1380.

2 الوتح: القليل التافة من الشيء القاموس 314.

3 غشاش قليل القاموس 774.

(51/1)

الباب العاشر في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

الفصل الأول "في تَفْسِيمِ السَّعَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهَا"

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ. دَارٌ قَوْرَاءُ. بَيْتٌ فَسِيحٌ. طَرِيقٌ مَهْيَعٌ. عَيْنٌ نَجْلَاءُ. طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ. إِنَاءٌ
مَنْجُوبٌ وَمَنْجُوفٌ. قَدَحٌ رَحْرَاحٌ. وَغَاءٌ مُسْتَجَافٌ. مِكْيَالٌ قُبَاعٌ. سَيْرٌ عَنَقٌ. عَيْشٌ رَفِيعٌ.
صَدْرٌ رَحِيبٌ. بَطْنٌ رَغِيبٌ. قَمِيصٌ فَضْفَاضٌ. سَرَاوِيلٌ¹ مُحْرَفَةٌ أَيْ وَاسِعَةٌ. وَالسَّرَاوِيلُ
مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظُ الْجَمْعِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَفَةَ
وَحَكِي أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْبٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لَحِيَّاطٍ أَمَرَهُ بِحِيَاظَةِ سَرَاوِيلٍ: خَرَفَجٍ
مُنْطَقَهَا وَجَدَلٍ مُسَوِّقَهَا أَيْ: وَسَعٌ مُعْظَمَهَا وَضَيِّقٌ مَدْخَلُهَا.

"بَقِيَّةُ الْفَصْلِ فِي تَفْسِيمِ السَّعَةِ"

فَلَاةٌ خَيْفَقٌ عَنِ اللَّيْثِ. هَمْدٌ جِلْوَاخٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. بَيْتٌ خَوْقَاءُ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ. ظِلٌّ وَارِفٌ
عَنِ الْفَرَاءِ. طَسَنْتُ زَهْرَةً عَنِ اللَّيْثِ.

الفصل الثاني "في تَفْسِيمِ الضَّيْقِ"

مَكَانٌ ضَيِّقٌ. صَدْرٌ حَرَجٌ. مَعِيشَةٌ ضَنْكٌ. طَرِيقٌ لَزْبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ. جَوْفٌ رَقَبٌ
عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَادٍ نَزْلٌ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ.

الفصل الثالث "في تَفْسِيمِ الْجَدَّةِ وَالطَّرَاوَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا"

ثَوْبٌ جَدِيدٌ. بُرْدٌ قَشِيبٌ. لَحْمٌ طَرِيٌّ. شَرَابٌ حَدِيثٌ. شَبَابٌ غَضٌّ. دِينَارٌ هَبْرَزِيٌّ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. حُلَّةٌ شَوْكَاءُ "إِذَا كَانَتْ فِيهَا خَشُونَةُ الْجَدَّةِ"

1 السراويل: فارسية معربة وقد تذكر والسراوين: بالنون لغة والشروال: بالشين لغة

القاموس 1311.

2 الجدة: بالضم وجه الأرض "الجد" والجددة كل منعقدة بعضه في بعض من خيط أو

غصن القاموس 346.

(52/1)

الفصل الرابع "في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلَى"
الطَّمْرُ الثَّوبُ الحَلَقُ. التَّيْمُ الْفَرْوُ الحَلَقُ. الشَّنُّ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَّةُ. الرِّمَّةُ الْعَظْمُ الْبَالِي.
الفصل الخامس "في تقسيم الخلوقة والبلَى على ما يوصف بهما"
شَيْخٌ هَمٌّ 1. ثَوْبٌ هَدْمٌ 2. بُرْدٌ سَحَقٌ 3. رِبْطَةٌ جَرْدٌ. نَعْلٌ نَقْلٌ. عَظْمٌ نَحْرٌ. كِتَابٌ دَارِسٌ.
رَبْعٌ 4 دَاثِرٌ. رَسْمٌ 5 طَامِسٌ.
الفصل السادس "في تقسيم القدم"
بِنَاءٌ قَدِيمٌ. دِينَارٌ عَتِيقٌ. رَجُلٌ دُهُرِيٌّ. ثَوْبٌ غُدْمَلِيٌّ. شَيْخٌ قَنَسَرِيٌّ. عَجُوزٌ قَنَفَرَشٌ. مَالٌ
مُتَلَدٌ. شَرَفٌ قُدْمُوسٌ. حِنْطَةٌ حُنْدَرِيسٌ. خَمْرٌ عَاتِقٌ. قَوْسٌ عَاتِكَةٌ. ذِيخٌ كَالِدٌ عَنِ اللَّيْثِ
وَهُوَ وَلَدُ الصَّبْعِ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدِيمًا.
الفصل السابع "في الجيد من أشياء مختلفة"
مَطَرٌ جَوْدٌ. فَرَسٌ جَوَادٌ. دِرْهُمٌ جَيِّدٌ. ثَوْبٌ فَاحِرٌ. مَتَاعٌ نَفِيسٌ. غُلَامٌ فَارِهٌ. سَيْفٌ
جُرَازٌ. دِرْعٌ حَصْدَاءٌ. أَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةُ كَرِيمَةً الْمَنْبِتُ بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ
وَالنُّزُوزِ 6. نَاقَةٌ عَيْطَلٌ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسَمَنِ.
الفصل الثامن "في خيار الأشياء"
"عَنِ الْإِيْمَةِ"
سَرَوَاتُ النَّاسِ. حُمُرُ النَّعَمِ. جِيَادُ الْحَيْلِ. عِتَاقُ الطَّيْرِ. لَهَامِيُمُ الرِّجَالِ. حَمَائِمُ الْإِبِلِ
وَاحِدُهَا: حَمِيمَةٌ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. أَخْرَارُ الْبُقُولِ. عَقِيلَةُ الْمَالِ. حُرُّ الْمَتَاعِ وَالصَّبَاغِ
الفصل التاسع "في تفصيل الخالص من أشياء عدّة"
"عَنِ الْإِيْمَةِ"
السَّيْرَاءُ الْخَالِصُ مِنَ الْبُرُودِ. الرَّحِيقُ الْخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ. الْأَثَرُ الْخَالِصُ مِنَ السَّمَنِ.

-
- 1 هم: الشيخ الفاني القاموس 1512.
 - 2 الهدم: الثوب البالي أو المرقع القاموس 1518.
 - 3 السحق الثوب البالي القاموس 1152.
 - 4 ربع: "الربع" الدار بينها حيث كانت القاموس 927.
 - 5 رسم: أثر أو بقية أو ما لا شخص له من الآثار القاموس 1438.
 - 6 النزور: المرأة القليلة الولد كالنزرة أو القليلة اللبن وكل شيء يقل القاموس 619.

اللَّطَى الْخَالِصُ مِنَ اللَّهَبِ. النُّصَارُ الْخَالِصُ مِنْ جَوَاهِرِ آلْتَبْرِ 1 وَالْحَشَبُ عَنِ اللَّيْثِ.
اللبابُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الصَّمِيمُ
الفصل العاشر "في التَّفْسِيمِ"

حَسَبَ لُبَابِ 2. مَجْدَ صَمِيمٍ. عَرِيَّ صَرِيحٍ. سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
الصَّاحِبَ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ: أَغْرَائِي فُحَّ 3 وَرُسْتَاقِي كُحَّ. ذَهَبُ إِبْرِيْزٍ وَكَبْرِيتٍ. وَهُوَ فِي
رَجَزٍ لِرُؤُوسَةِ بْنِ الْعَجَاجِ. مَاءُ قَرَّاحٍ. لَبَنٌ مُحَضٌّ. خُبْرٌ بَحْتٍ. شَرَابٌ صَرْدٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. دَمٌ
عَبِيْطٌ 4. حَمْرٌ صُرَّاحٌ عَنِ اللَّيْثِ. وَكَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَمِيحُهُ شَرَاباً:
[من السريع] :

عِنْدِي إِخْوَانٌ وَمَا مِنْهُمْ ... إِلَّا أَخٌ لِلْأَنْسِ آخِيَّةٌ 5
وَمَا لَجُمْعِ الشَّمْلِ مِنَّا سِوَى ... رَاحِ صُرَّاحٍ فِي صُرَّاحِيهِ
الفصل الحادي عشر "يُنَاسِبُهُ"

"عَنِ الْأَيْمَةِ"
نُقَاوَةُ الطَّعَامِ. صَفْوَةُ الشَّرَابِ. خُلَاصَةُ السَّمَنِ. لُبَابُ الْبُرِّ. صِيَابَةُ 6 الشَّرَفِ. مُصَاصُ
الْحَسَبِ.

الفصل الثاني عشر "في مِثْلِهِ"
يَوْمٌ مُصَرَّحٌ وَمُصَحَّحٌ إِذَا كَانَ خَالِصاً مِنَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ. زَمَلٌ نَقَحَ إِذَا كَانَ خَالِصاً مِنْ
الْحَصَى وَالتُّرَابِ. عَبْدٌ قَنَّ إِذَا كَانَ خَالِصَ الْعُبُودِيَّةِ وَأَبُوهُ عَبْدٌ وَأُمُّهُ أَمَةٌ. مَارِجٌ مِنْ نَارٍ إِذَا
كَانَتْ خَالِصَةً مِنَ الدُّخَانِ. كَذِبٌ سُمَاقٌ وَحَنْبَرِيَّتٌ إِذَا كَانَ خَالِصاً لَا يُخَالِطُهُ صِدْقٌ عَنِ
ابْنِ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

-
- 1 التبر: بالكسر الذهب الفضة أو فتاتهما قبل أن يصاغا فإذا صيغا فهما ذهب وفضة
أو ما استخرج من المعدن قبل أن يصاغا القاموس 454.
 - 2 اللباب: الخالص القاموس 170.
 - 3 القمح: الخالص من الزم والكرم القاموس 300.
 - 4 عبيط: طري القاموس 874.
 - 5 آخية: عود في حائط أو في جبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد
الدابة القاموس 1624.
 - 6 صيابة: الخالص والصميم والأصل والخيار من الشيء القاموس 137.

الفصل الثالث عشر "يُقَارِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي التَّفْسِيمِ"

دَقِيقٌ مُحَوَّرٌ. مَاءٌ مُصَنَّقٌ 1. شَرَابٌ مُرَوَّقٌ. كَلَامٌ مُنَقَّحٌ. حِسَابٌ مُهَذَّبٌ.

الفصل الرابع عشر "يُنَاسِبُهُ فِي اخْصَاصِ الشَّيْءِ بَعْضُ مِنْ كُلِّهِ"

سَوَادُ الْعَيْنِ. سُودَاءُ الْقَلْبِ 2. مُحُّ الْبَيْضَةِ 3. مُحُّ الْعَظْمِ. زُبْدَةُ الْمَخِيضِ 4. سُلَافُ

العَصِيرِ. قُلْبُ النَّحْلَةِ. لُبُّ الْجَوْزَةِ. وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ.

الفصل الخامس عشر "فِي تَفْصِيلِ الْأَشْيَاءِ الرَّدِّيَّةِ"

"عَنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ"

الْحَلْفُ الْقَوْلُ الرَّدِّيُّ. الْحَشْفُ التَّمْرُ الرَّدِّيُّ. الْحَنِيفُ الْكَتَّانُ الرَّدِّيُّ. السَّفْسَافُ الْأَمْرُ

الرَّدِّيُّ. اهْزَاءُ الْكَلَامِ الرَّدِّيُّ. الْمَهْلَهْلَةُ الدَّرْعُ الرَّدِّيَّةُ. الْبَهْرَجُ وَالزَّيْفُ الدَّرْهَمُ الرَّدِّيُّ.

الفصل السادس عشر "فِيمَا لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الرَّدِّيَّةِ وَالْفَضَالَاتِ وَالْأَثْفَالِ"

خُشَارَةُ النَّاسِ. خَشَاشُ الطَّيْرِ. نُفَايَةُ الدَّرَاهِمِ. قَشَامَةُ الطَّعَامِ. حُثَالَةُ الْمَائِدَةِ. حُسَافَةُ

التَّمْرِ. قَشْدَةُ 5 السَّمَنِ. عَكْرُ الزَّيْتِ. رُدَالَةُ الْمَتَاعِ. غُسَالَةُ الثِّيَابِ. قُمَامَةُ الْبَيْتِ. قُلَامَةُ

الظُّفْرِ. خَبَثُ الْحَدِيدِ.

الفصل السابع عشر "أَظَنُّهُ يُقَارِبُهُ فِيمَا يَتَسَاقَطُ وَيَتَنَاقُضُ مِنْ أَشْيَاءَ مَتَغَايِرَةٍ"

النُّسَالُ وَالنَّسِيلُ مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ وَرِيَشِ الطَّائِرِ. الْعُصَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ السَّنْبِلِ

كَالْتَيْنِ وَغَيْرِهِ. الْمَشَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ. الْخَالَالَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْفَمِ

عند

1 التصفیق: التقلب وتحويل الشراب من إناء إلى إناء ممزوجا ليصفو القاموس 1163.

2 سويداء القلب حبته.

3 مح البيضة: صفوة البيض القاموس 308.

4 المخيض: محض اللبن يمحضه أخذ زبده فهو محيض وممحوض وقد تمحض الشيء:

حركه شديدا القاموس 843.

5 القشدة: بالكسر الثقل يبقى أسفل الزبد إذا طبخ السويق والتمر كالقشادة والزبدة

الرقيقة وقشدة قشطة القاموس 396.

التَّخْلِيلُ. الْفُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ فَقُطِعَ عَنِ اللَّيْلِ. الْبُرَايَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعُودِ عِندَ الرِّبِيِّ. الْخُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الْحَرْطِ. التُّشَارَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَشَبِ عِنْدَ النَّشْرِ. التُّحَاتَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ النَّحْتِ. الْفَسِيطُ وَالْقَلَامَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الظُّفْرِ عِنْدَ التَّقْلِيمِ.

الفصل الثامن عشر "في مثله"

بُرَايَةُ الْعُودِ. بُرَادَةُ الْحَدِيدِ. قُرَامَةُ الْفُرْنِ. قُلَامَةُ الظُّفْرِ. سُحَالَةُ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. مُكَاكَةُ الْعَظْمِ. فِتَاتَةُ الْخُبْزِ. حُثَالَةُ الْمَائِدَةِ. قُرَاصَةُ الْجِلْمِ 1. حُرَازَةُ الْوَسَخِ.

الفصل التاسع عشر "في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان"

الْوَضَاحُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ. الْعَيْلَمُ وَالْعَانِيَةُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ. الْأَسْحَجُ الْوَجْهُ الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ. الْمُطَهَّمُ الْفَرَسُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ. الْعَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْفَتِيَّةُ. وَكَذَلِكَ الشَّمْرَدَلَةُ.

الفصل العشرون "في ترتيب حسن المرأة"

"عَنِ الْإِيْمَةِ"

إِذَا كَانَتْ بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ فَهِيَ وَضِيئَةٌ وَجَمِيلَةٌ. إِذَا أَشْبَهَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحُسْنِ فَهِيَ حُسْنَاءٌ. إِذَا اسْتَعْنَتْ بِجَمَالِهَا عَنِ الرِّبَةِ فَهِيَ غَانِيَةٌ. إِذَا كَانَتْ لَا تُبَالِي أَنْ لَا تَلْبَسَ ثَوْبًا حَسَنًا وَلَا تَتَقَلَّدَ قِلَادَةً فَاحِرَةً فَهِيَ مِعْطَالٌ. إِذَا كَانَ حُسْنُهَا ثَابِتًا كَأَنَّهُ قَدْ وُسِمَ فَهِيَ وَسِيْمَةٌ. إِذَا قُسِمَ لَهَا حَظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْحُسْنِ فَهِيَ قَسِيْمَةٌ. إِذَا كَانَ النَّظَرُ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرُّوْعَ فَهِيَ رَائِعَةٌ. إِذَا غَلَبَتِ النِّسَاءُ بِحُسْنِهَا فَهِيَ بَاهِرَةٌ.

الفصل الحادي والعشرون "في تقسيم الحُسْنِ وشروطه"

"عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا"

الصَّبَاحَةُ فِي الْوَجْهِ. الْوَضَاءَةُ فِي الْبَشَرَةِ. الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ. الْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ. الْمَلَاخَةُ فِي الْفَمِ. الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ. الرَّشَاقَةُ فِي الْقَدِّ. اللَّبَاقَةُ فِي الشَّمَائِلِ. كَمَالُ الْحُسْنِ فِي الشَّعْرِ.

1 الجلم: جلمه يجلمه قطعه جلم الصوف جزه القاموس 1407.

الفصل الثاني والعشرون "في تَقْسِيمِ الْقُبْحِ"

وَجْهٌ دَمِيمٌ. خَلَقَ شَتِيمٌ 1. كَلِمَةٌ عَوْرَاءٌ. فَعْلَةٌ شَنْعَاءٌ. امْرَأَةٌ سَوَاءٌ 2. أَمْرٌ شَنِيعٌ. خَطْبٌ فَطِيعٌ.

الفصل الثالث والعشرون "في تَرْتِيبِ السِّمَنِ"

"عَنِ الْأَيْمَةِ"

رَجُلٌ سَمِينٌ. ثُمَّ لَحِيمٌ. ثُمَّ شَحِيمٌ. ثُمَّ بَلَنْدَحٌ 3 وَعَكَّوْكٌ. وامْرَأَةٌ سَمِينَةٌ. ثُمَّ رَضْرَاضَةٌ 4. ثُمَّ خَدَجَةٌ. ثُمَّ عَرَكْرَكَةٌ. وَعَضْنَكَةٌ 5.

الفصل الرابع والعشرون "في تَرْتِيبِ سَمَنِ الدَّابَّةِ وَالشَّاةِ"

"عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي مَعَدٍّ الْكِلَابِيِّ 6"
يُقَالُ مَهْزُولٌ. ثُمَّ مُنْقٍ إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا. ثُمَّ شُنُونٌ 7. ثُمَّ سَاحٌ 8. ثُمَّ مُثْرَطٌ إِذَا تَنَاهَى سَمْنًا.
قال الأزهري: هذا هو الصَّحِيحُ.

الفصل الخامس والعشرون "في تَرْتِيبِ سَمَنِ النَّاقَةِ"

"عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ"

إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلًا قِيلَ: أُمَحَّتْ وَأُنْقَتْ. إِذَا زَادَ سَمْنُهَا قِيلَ: مُلِحَتْ. إِذَا غَطَّاهَا اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ قِيلَ: دَرَمَ عَظْمُهَا دَرَمًا. إِذَا كَانَ فِيهَا سَمْنٌ وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ السَّمِينَةِ فَهِيَ طُعُومٌ. إِذَا كَثُرَ شَحْمُهَا وَحُمُّهَا فَهِيَ مُكْدَنَةٌ. إِذَا سَمِنَتْ فَهِيَ نَاوِيَةٌ. إِذَا امْتَلَأَتْ سَمْنًا فَهِيَ مُسْتَوْكِيَةٌ. إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ السِّمَنِ فَهِيَ مُتَوَعِّنَةٌ وَنَحِيَّةٌ.

1 شتيم: كربه الوجه القاموس 1453.

2 السواء: القبيحة.

3 البلندح: القصير السمين القاموس 273.

4 رضراض: الرجل اللحيم القاموس 829.

5 العضنكة: اللحيمة المضطربة القاموس 1225.

6 أبو معد الكلابي لم نقع على ترجمة له.

7 السمين والمهزول ضد القاموس 1561.

8 السح: أن يسمن غاية السمن القاموس 285.

الفصل السادس والعشرون "في تَقْسِيمِ السِّنِّ"

"عَنِ اللَّيْثِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ"

صَبِي خُنْفَجٌ. غُلَامٌ سَمْهَدَرٌ¹. رَجُلٌ تَارٌّ. امْرَأَةٌ مُتَرَبِّلَةٌ. فَرَسٌ مَشِيْطٌ. نَاقَةٌ مُكْدَنَةٌ. شَاةٌ مُمَحَّةٌ.

الفصل السابع والعشرون "في تَرْتِيبِ خِفَّةِ اللَّحْمِ"

"عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْأَثَمَةِ"

رَجُلٌ لَحِيْفٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ خِلْقَةً لَا هُزَالًا. ثُمَّ قَصِيفٌ. ثُمَّ ضَرْبٌ. ثُمَّ شَحْتُ. ثُمَّ سَرَعَرٌ².

الفصل الثامن والعشرون "في تَرْتِيبِ هُزَالِ الرَّجُلِ"

رَجُلٌ هَزِيلٌ. ثُمَّ أَعْجَفٌ. ثُمَّ ضَامِرٌ. ثُمَّ نَاحِلٌ.

الفصل التاسع والعشرون "في تَرْتِيبِ هُزَالِ الْبَعِيرِ"

"عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ"

بَعِيرٌ مَهْزُولٌ. ثُمَّ شَاسِبٌ. ثُمَّ شَاسِفٌ. ثُمَّ خَاسِفٌ. ثُمَّ نَضُو. ثُمَّ رَازِحٌ. ثُمَّ رَازِمٌ "وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا".

الفصل الثلاثون "في تَفْصِيلِ الْغِنَى وَتَرْتِيبِهِ"

"عَنِ الْأَثَمَةِ"

الْكَفَافُ. ثُمَّ الْغِنَى. ثُمَّ الْإِحْرَافُ وَهُوَ أَنْ يَنْمِيَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ عَنِ الْفَرَاءِ. ثُمَّ الثَّرْوَةُ. ثُمَّ الْإِكْتَارُ. ثُمَّ الْإِتْرَابُ "وَهُوَ أَنْ تَصِيرَ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ التُّرَابِ". ثُمَّ الْقَنْطَرَةُ وَهُوَ أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ الْقَنَاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: قَنْطَرُ الرَّجُلِ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ.

الفصل الحادي والثلاثون "في تَفْصِيلِ الْأَمْوَالِ"

إِذَا كَانَ الْمَالُ مَوْزُونًا فَهُوَ تِلَازٌ. إِذَا كَانَ مَكْتَسِبًا فَهُوَ طَارِفٌ. إِذَا كَانَ مَدْفُونًا فَهُوَ

1 السمهدر: السمين القاموس 527.

2 سرعر: الطويل أو الشاب الناعم اللدن القاموس 941.

رَكَاز. فَإِذَا كَانَ لَا يُرْجَى فَهُوَ ضِمَار. فَإِذَا كَانَ ذَهَبًا وَفِضَةً فَهُوَ صَامِتٌ. فَإِذَا كَانَ إِبْلًا وَغَنَمًا فَهُوَ نَاطِقٌ. فَإِذَا كَانَ ضَيْعَةً وَمُسْتَعْلًا فَهُوَ عَقَارٌ.

الفصل الثاني والثلاثون "في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير"
إِذَا ذَهَبَ مَالُ الرَّجُلِ قِيلَ: أَنْزَفَ وَأَنْفَضَ عَنِ الْكِسَائِي. فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ الْجَدْبِ وَالشَّدَّةِ عَلَيْهِ وَأَكَلَتِ السَّنَةُ 1 مَالَهُ قِيلَ: غُصِبَ فَلَانٌ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ. فَإِذَا قَلَعَ حَلِيَّةَ سَيْفِهِ لِلْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ قِيلَ: أَنْقَحَ فَلَانٌ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ. فَإِذَا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَّةِ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ لَعْدَمَ غَيْرِهِ قِيلَ: طَهَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا. فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ طَعَامٌ قِيلَ: أَفْقَى. فَإِذَا صَرَبَهُ الدَّهْرُ بِالْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ 2 قِيلَ أَصْرَمَ وَالْفَج. فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ قِيلَ: أَعْدَمَ وَأَمْلَقَ. فَإِذَا ذَلَّ فِي فَقْرِهِ حَتَّى لَصِقَ بِالْدَّقْعَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ قِيلَ: أَدْقَعَ. فَإِذَا تَنَاهَى سُوءُ حَالِهِ فِي الْفَقْرِ قِيلَ: أَفْقَعَ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ.

الفصل الثالث والثلاثون "لا ح لي في الرَّدِّ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ حِينَ فَرَّقَ بَيْنَ الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ"

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ 3: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَاحْتِجَّ بَيِّنَتِ الرَّاعِي 4: [من البسيط] :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلَوِيَّتُهُ ... وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ 5
وَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّ الْمُسْكِينَ هُوَ الَّذِي لَهُ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ أَمَّا سَمْعُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ} 6 وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلَى مَا يَحْتَجُّ بِهِ.

1 السنة: المجاعة.

2 الفاقة: الفقر والحاجة القاموس 1187.

3 ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري 213 – 276 هـ 828 – 889 م
غشي مجالس العلماء وتلقى علوم الحديث والتفسير والفقه والنحو واللغة والكلام والأدب وحاز رتبة التفوق لما تتصف به نفسه من رغبة في المعرفة وهو صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة وكان ثقة دينا فاضلا من كتبه غريب لحديث المعارف أدب الكاتب وغيرها الشعر والشعراء 11 – 20.

4 الراعي: حصين بن معاوية وكان سيذا وإنما قيل له الراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره وولده وأهل بيته بالبادية سادة أشراف وكان أعور توفي سنة 90 – 91 هـ 709 م الشعر والشعراء 270 في الأعلام 4/188.

5 سبد: القليل من الشعر وماله سبد ولا لبد لا قليل ولا كثير القاموس 366.

6 سورة الكهف: الآية 79.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَقِيرُ مِثْلَ الْمُسْكِينِ أَوْ دُونَهُ فِي الْقُدْرَةِ عَلَى الْبُلْغَةِ
 الفصل الرابع والثلاثون "في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل"
 "وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء فأوردتها ههنا
 عند ذكر الفقر لكونها من أقوى أسبابه"

إذا احتبس القطر في السنة فهي سنة قاحلة وكاحطة. فإذا ساء أثرها فهي محل
 وكحل. فإذا أتت على الزرع والضرع فهي قاشورة ولا حسنة وحالقة وحراق. فإذا أتلفت
 الأموال فهي مجحفة ومطبعة وجداع¹ وحصاء شبهت بالمرأة التي لا شعر لها. فإذا
 أكلت النفوس فهي الضبع. وفي الحديث أن رجلاً قال: يا رسول الله أكلتنا الضبع².
 الفصل الخامس والثلاثون "في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع".
 إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو زير ومزبر. فإذا كان لزوماً للقرن³ لا يفارقه
 فهو حلبس عن الكساني. فإذا كان شديد القتال لزوماً لمن طالبه فهو غلث عن
 الأصمعي. فإذا كان جريئاً على الليل فهو مخش⁴ ومخشف عن أبي عمرو. فإذا كان
 مقداماً على الحرب عالماً بأحوالها فهو محرب. فإذا كان منكراً⁵ شديداً فهو دمر عن
 الفراء. فإذا كان به عبوس الشجاعة والغضب فهو باسل. فإذا كان لا يدرى من أين
 يؤتى لشدة بأسه فهو بهمة عن الليث. فإذا كان يبطل الأعداء والدماء فلا يدرك عنده
 ثار فهو بطل⁶. فإذا كان يركب رأسه لا يتنبه شيء عما يريد فهو غشمشم عن
 الأصمعي. فإذا كان لا ينحاش⁷ لشيء فهو أيهم عن الليث.
 الفصل السادس والثلاثون "في ترتيب الشجاعة".

"عن ثعلب عن ابن الأعرابي وروى نحو ذلك عن سلمة عن الفراء".
 رجل شجاع. ثم بطل. ثم صمة. ثم بهمة. ثم دمر. ثم حلبس وحلبس. ثم أهيس أليس.

- 1 الجداع: السنة الشديدة تجدد "تمنع" المال وتذهب به القاموس 914.
- 2 أخرجه أحمد 153/5 – 154 – 178 من حديث أبي ذر وفي إسناده يزيد بن أبي زياد وهو غير قوي.
- 3 القرى: "قرن" كفؤك في الشجاعة القاموس 1579.
- 4 المخش: "الحشاش" الجريء على العمل في الليل والفرس الجسور القاموس 764.
- 5 النكر: الدهاء والفتنة رجل نكر ومنكر 626.

6 البطل "بطل" بطلا ذهب ضياعا وخسرانا وبطل: شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها
أو تبطل عنده دماء الأقران القاموس 1249.
7 ينحاش: يخاف.

(60/1)

ثُمَّ نَكَلْ. ثُمَّ هَيْكَ وَمَحْرَبْ. ثُمَّ غَشْمَشَم 1 وأيهم.
الفصل السابع والثلاثون في مثله عن غيرهم
شجاع ثم بطل ثم بهمة ثم دمر ونكل ثم هيك ومحرب ثم حلس وحلبس ثم أهيس أليس
ثُمَّ غَشْمَشَم وأيهم.
الفصل الثامن والثلاثون "في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها".
رَجُلٌ جَبَانٌ 2 وَهَيَّابَةٌ. ثُمَّ مَقْفُودٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفُؤَادِ. ثُمَّ وَرَعٌ ضَرِعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ
الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ. ثُمَّ فَعْفَاعٌ وَوَعَوَاعٌ وَهَاعٌ لَاحِظٌ إِذَا زَادَ جُبْنُهُ وَضَعْفُهُ عَنِ الْمَوْجِ وَاللَّيْثِ. ثُمَّ
مَنْحُوبٌ وَمُسْتَوْهَلٌ إِذَا كَانَ نَهَائِيًّا فِي الْجُبْنِ. ثُمَّ هَوَاهَا وَهَجَهَا إِذَا كَانَ نَقُورًا فَرُورًا عَنْ
أَبِي عَمْرٍو. ثُمَّ رَعْدِيدَةٌ وَرَعَشِيشَةٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا. ثُمَّ هَرْدَبَةٌ إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ
الْجَوْفِ لَا فُؤَادَ لَهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ.

-
- 1 الغشمشم من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء القاموس 1475.
2 جبان: "الجبن" هيوب للأشياء لا يقدم عليها القاموس 1530.

(61/1)

الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والصَّفْوَرَة 1 والخلاء.
الفصل الأول "في تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به القرآن
واشتملت عليه الأشعار وأفصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع بعض
ذلك مكان بعض".
فُلُكٌ مَشْحُونٌ 2. كَأْسٌ دِهَاقٌ. وَادٍ زَاخِرٌ. بَحْرٌ طَامٌ. مَرٌ طَافِحٌ. عَيْنٌ ثَرَةٌ. طَرْفٌ
مُعْرُورٌ. جَفْنٌ مُتَرَعٌ. عَيْنٌ شَكْرَى. فُؤَادٌ مَلَأْنُ. كَيْسٌ اعْجَرُ. جَفْنَةٌ رَذُومٌ 3. قَرَبَةٌ
مُتَأَقَّةٌ 4. مَجْلِسٌ غَاصَ بِأَهْلِهِ. جُرْحٌ مُقْصَعٌ إِذَا كَانَ مُتَمَلِّئًا بِالْدَّمِ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ.

دَجَاجَةٌ مُرْتَجَّةٌ وَمُمَكِّنَةٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.
الفصل الثاني "في تَفْصِيلِ كَمِيَّةٍ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْأَوَانِي".
"عَنِ الْكِسَائِيِّ".

إِذَا كَانَ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ أَوْ الْقَدَحِ شَيْءٌ فَهُوَ قَعْرَانٌ. فَإِذَا بَلَغَ مَا فِيهِ نِصْفَهُ فَهُوَ نِصْفَانٌ
وَشَطْرَانٌ. فَإِذَا قَرُبَ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ فَهُوَ قَرْبَانٌ. فَإِذَا امْتَلَأَ حَتَّى كَادَ يَنْصَبُ فَهُوَ هَذَانُ..
الفصل الثالث "في تَقْسِيمِ الْحَلَاءِ وَالصُّفُورَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا مَعَ تَفْصِيلِهِمَا".
أَرْضٌ قَفْرٌ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. وَمَرَّتْ 5 لَيْسَ فِيهَا نَبْتُ. وَحُرْزٌ لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ. دَارٌ خَاوِيَةٌ

-
- 1 الصفوة "الصفوة" إناء خال أصفر البيت أخلاه القاموس 546.
 - 2 "شحن" شحن السفينة ملأها القاموس 1560.
 - 3 رذوم: القصعة الممتلئة تصب جوانبها القاموس 1437.
 - 4 "تنق" تنق السقا امتلأ القاموس 1124.
 - 5 المرث: المفازو بلا نبات أو الأرض لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها القاموس 205.

(62/1)

لَيْسَ فِيهَا أَهْلٌ. غَمَامٌ جَهَامٌ لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ. يَثْرُ نَزْحٌ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ. إِنَاءٌ
صُفْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. بَطْنٌ طَاوٍ لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ. لَبَنٌ جَهِيرٌ لَيْسَ فِيهِ زُبْدٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ
الْفَرَّاءِ. بَسْتَانٌ خِمٌّ لَيْسَ فِيهِ فَاكِهَةٌ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ. شُهْدَةٌ 1 هَفٌ لَيْسَ فِيهَا
عَسَلٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ. قَلْبٌ فَارِغٌ لَيْسَ فِيهِ شُغْلٌ. خَدٌّ أَمْرُدٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ.
امْرَأَةٌ غُطْلٌ لَيْسَ عَلَيْهَا حُلِيٌّ. بَعِيرٌ غُلْطٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ 2. مَحْبُوسٌ طَلَقَ لَيْسَ عَلَيْهِ قَيْدٌ.
خَطٌّ غُفْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَكْلٌ. شَجَرَةٌ سُلْبٌ لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ. جَارِيَةٌ زَلَاءٌ لَيْسَتْ لَهَا
عَجِيزَةٌ.

الفصل الرابع "يُؤْخَذُ بِطَرَفٍ مِنْ مُقَارَبَتِهِ".
رَجُلٌ أَقْلَفٌ لَمْ يُخْتَنَّ 3. رَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يُصِبْهُ الْجُدْرِيُّ. رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَمْ يَحْجَّ. رَجُلٌ مُكْسَعٌ
لَمْ يَتَزَوَّجْ. رَجُلٌ غَرٌّ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ. سَيْفٌ خَشِيبٌ لَمْ يُصْقَلْ. نَاقَةٌ قَضِيبٌ لَمْ تُدَلَّلْ. مُهْرٌ
رَيْضٌ لَمْ تَسْتَمَّ رِيَاضَتُهُ. امْرَأَةٌ بَكْرٌ لَمْ تُفْتَرْعَ 4. رَوْضٌ أَنْفٌ لَمْ يُرْعَ. أَرْضٌ فَلٌ لَمْ تُمَطَّرْ.
عَجِينٌ فَطِيرٌ لَمْ يَحْتَمَرْ.

الفصل الخامس "يُنَاسِبُهُ فِي الْخُلُوفِ مِنَ اللَّبَاسِ وَالسِّلَاحِ".

رَجُلٌ خَافَ مِنَ النَّعْلِ وَالْخُفِّ. عُزَيَانٌ مِنَ الثِّيَابِ. حَاسِرٌ مِنَ الْعِمَامَةِ. أُعْزِلُ مِنَ السِّلَاحِ. أَكْشَفُ مِنَ الثَّرْسِ. أَمِيلٌ مِنَ السَّيْفِ. أَجْمٌ مِنَ الرُّمَحِ. أَنْكَبُ مِنَ الْقَوْسِ.

الفصل السادس "يُقَارِبُهُ فِي خَلْقِ أَشْيَاءٍ مِمَّا تَخْتَصُّ بِهِ".

شَاةٌ جَمَاءٌ لَا قَرْنَ لَهَا. سَطَحٌ أَجْمٌ لَا جِدَارَ عَلَيْهِ. قَرْيَةٌ جَلَحَاءٌ لَا حِصْنَ لَهَا. هَوْدَجٌ أَجْلَحٌ لَا رَأْسَ عَلَيْهِ. امْرَأَةٌ أَيْمٌ لَا بَعْلَ لَهَا. رَجُلٌ عَزَبٌ لَا امْرَأَةَ لَهُ. إِبِلٌ هَمَلٌ لَا رَاعِيَ لَهَا.

الفصل السابع "فِي تَقْسِيمِ مَا يَلِيْقُ بِهِ".

الْمِنْجَابُ سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ. الْقَرْقَرُ وَالْحَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَّ لَهُ. الثُّبَّانُ سَرَاوِيلٌ لَا سَاقَ

1 الشاهد: العسل وهنا بمعنى الشمع.

2 الوسم: أثر الكي القاموس 1506.

3 الختن: ختن الولد قطع عزلته القاموس 1540 القلفة: جلدة الذكر القاموس 1094.

4 قرع البكر: افتضها القاموس 964.

(63/1)

لَهَا. الْكُوبُ كُوزٌ لَا عُزْوَةَ لَهُ. الْفَتْخَةُ خَاتَمٌ لَا فَصَّ لَهُ.

الفصل الثامن "أَرَاهُ يَنْخَرُطُ فِي سَلَكِهِ".

حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ. سَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ. افْتَرَّ عَنْ نَابِهِ. كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ. أَبْدَى عَنْ ذِرَاعِهِ. كَشَفَ عَنْ سَاقِهِ. هَتَكَ عَنْ عَوْرَتِهِ.

الفصل التاسع "فِي خِلَاءِ الْأَعْضَاءِ مِنْ شُعُورِهَا".

رَأْسٌ أَصْلَعٌ. حَاجِبٌ أَمْرَطٌ 1 وَأَطْرَطٌ. جَفَنٌ أَمْعَطٌ. خَدٌ أَمْرَدٌ. عَارِضٌ أُنْطُ 2. جَنَاحٌ أَحْصُ. ذَنْبٌ أَجْرَدٌ. رَكَبٌ 3 أَدْقَعَ. بَدَنٌ أَمْلَطُ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْلَطُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ وَكَانَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ.

الفصل العاشر "فِي تَفْصِيلِ الصَّلَعِ وَتَرْتِيبِهِ".

إِذَا انْخَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبِي جَبْهَةِ الرَّجُلِ فَهُوَ أَنْزَعٌ فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحٌ. فَإِذَا بَلَغَ الْإِنْخِسَارَ نَصَفَ رَأْسَهُ أَجْلَى وَأَجْلَهُ. فَإِذَا زَادَ فَهُوَ أَصْلَعٌ. فَإِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ فَهُوَ أَحْصُ 4 "وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرْعِ وَالصَّلَعِ أَنَّ الْفَرْعَ ذَهَابُ الْبَشْرَةِ وَالصَّلَعُ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْهَا".

- 1 المرط: تنف الشعر مرط الشعر نتفه امرط الشعر: تساقط القاموس 887.
- 2 أنط: القليل الشعر اللحية والحاجبين القاموس 853.
- 3 الركب: العانة أو منبتها أو الفرج أو ظاهره والركبان: أصل الفخذين عليها لحم الفرج أو خاص بمن القاموس 117.
- 4 الأحصى: قليل شعر الرأس وكذا طائر أحصى الجناح القاموس 792.

(64/1)

الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين.

الفصل الأول "في تفصيل ذلك".

الْبَرْزُخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ. وَكَذَلِكَ الْمَوْبِقُ وَقَدْ نَطَقَ بِهِمَا الْقُرْآنُ 1. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْبَرْزَخَ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. الرَّقْدَةُ هَمْدَةٌ 2 بَيْنَ الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ 3. الْمَدْجُ مَا بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الرِّكْبُ مَا بَيْنَ نَهْرِي الْكَرْمِ عَنِ اللَّيْثِ. الْمَنْحَاةُ مَا بَيْنَ الْبُئْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ 4 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الرَّهْوُ مَا بَيْنَ التَّلَيْنِ. الظَّمُّ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ 5. الدَّنَابَةُ 6 مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ مِنَ الْمَسَائِلِ. الْفَالْجَةُ مُتَّسِعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفَعَيْنِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْفَوَاقُ مَا بَيْنَ الْحُلْبَتَيْنِ لَأَنَّهَا تُحْلَبُ ثُمَّ تَتْرُكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَّ ثُمَّ يُعَادُ حَلْبُهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. الْقَرْ مَرَكَبٌ لِلرَّجَالِ بَيْنَ السَّرَجِ وَالرَّحْلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضًا. الدَّنْبَةُ مَا بَيْنَ دَفْقِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْفَرْطُ الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. السُّدْفَةُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالشَّفَقِ 7 وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالصَّلَاةِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ. قَوْنَسُ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. الْمَزَالِفُ الْقَرَى الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ كَالْأَنْبَارِ 8 وَالْقَادِسِيَّةِ 9 عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

1 الفرقان " 53 " {وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا} {وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ}

المؤمنون: "100" {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا} الكهف "52".

2 الإهماد "الهمود" الإقامة والسكون والتسكين القاموس 419.

3 الآجلة: الآخرة.

4 السانية: الناقة يسقى عليها.

5 ورد: من الورود بلوغ الماء.

6 الذنابة: مسيل الماء.

7 الشفق: الحمرة في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة أو إلى قريبها أو إلى قريب العتمة القاموس 1159.

8 الأنبار: مدينة في العراق.

9 القادسية: قرية قرب الكوفة بالعراق أيضا.

(65/1)

الفصل الثاني "يُنَاسِبُهُ فِي الْأَعْضَاءِ".

الصُّدْعُ مَا بَيْنَ لِحَاطِ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ. الْوَتِيرَةُ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ. النَّشْرَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حِيَالَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ آخِلِيلِ. الْبَادِلُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ 1 عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الْكَتْدُ وَالْتَّبَحُّ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ 2 وَالظَّهْرِ. الْيَسْرَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يُتَيَّمَنُ بِهَا وَهِيَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّخَاءِ عَنِ الْفَرَاءِ. الطُّفْطُفَةُ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَالْبَطْنِ. الْقَطْنُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ. الْمُرِطَاءُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ. الْعِجَانُ مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَالْفَقْهَةِ 3.

الفصل الثالث "فِي تَفْصِيلِ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ".

"عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَشْنَانِدَانِيِّ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي. عُبَيْدَةَ وَرُؤْيَى مِثْلُهُ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ فِي نَوَادِرِ أَبِي مَالِكٍ". الشَّبْرُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْخِنْصَرِ إِلَى طَرْفِ الْإِبْهَامِ وَطَرْفِ السَّبَابَةِ. الرَّتَبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى. الْعَتَبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْوُسْطَى وَالْبِنْصَرِ. الْبُصْمُ مَا بَيْنَ الْبِنْصَرِ وَالْخِنْصَرِ. الْفَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ إصْبَعَيْنِ طَوْلًا.

الفصل الرابع "يُقَارِبُ مَوْضُوعَ الْبَابِ وَيُجْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ اسْتِقْصَاءِ".

الْمُهْجِيُّ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيَّةِ. الْمُقَرَّفُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْأَمَةِ. الْفَلَنْقَسُ كَالْمُهْجِيِّ بَيْنَ الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيَّةِ. الْبَغْلُ بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ. السِّمْعُ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالصَّبْعِ. الْعِسْبَارُ بَيْنَ الصَّبْعِ وَالذَّنْبِ وَقِيلَ الْعِسْبَارُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالصَّبْعِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. الصَّرَصَرَايُ بَيْنَ الْبُحْتِ 4 وَالْعَرَبِيِّ. الْأَسْبُورُ بَيْنَ الصَّبْعِ وَالْكَلْبِ. وَالْوَرَشَانُ بَيْنَ الْفَاخِتَةِ 5 وَالْحَمَامِ. النَّهْسَرُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّنْبِ.

1 الترقوة: "الذياق" العظمة بين ثغر النحر والعاتق القاموس 1124.

2 الكاهل: العنق وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر أما بين الكتفين أو موصل العنق في

الصلب القاموس 1363.

3 الفقهة "تفقه" حلقة الدبر القاموس 299.

4 البختي: الخراساني.

5 الفاخنة: طائر القاموس 201.

(66/1)

الفصل الخامس "يُنَاسِبُهُ عَنِ الْأَيْمَةِ".

"وهو عَلَى صَدَدِهِ يَجْرِي يَجْرِي خُرَافَاتِ الْعَرَبِ".

الْحَسُّ بَيْنَ الْإِنْسِيِّ وَالْجَنِّيَّةِ. الْعُمْلُوقُ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالسَّعْلَةِ¹. الْعِلْبَانُ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالْمَلَكِ وَمَنْ ذَلِكَ مَا زَعَمُوا أَنْ جُرْهُمَا كَانُوا مِنْ نِتَاجِ حَدَثٍ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ. وَزَعَمُوا أَنَّ بَلْقَيْسَ مَلِكَةً سَبَا كَانَتْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ النَّجْلِ وَالتَّرْتِيبِ. وَزَعَمُوا أَنَّ التِّسْنَانَ مَا بَيْنَ الشَّقِّ² وَالْإِنْسَانِ وَأَنَّ خَلْقًا مِنْ وَرَاءِ السِّدِّ تُرَكَّبُ مِنَ النَّاسِ وَالتِّسْنَانَ. وَأَنَّ الشَّقَّ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ هُمْ نِتَاجُ مَا بَيْنَ النَّبَاتِ وَبَعْضِ الْحَيَوَانِ. وَزَعَمَتْ أَعْرَابُ بَنِي مَرَّةَ أَنَّ سِنَانَ بَنِ أَبِي حَارِثَةَ لَمَّا هَامَ عَلَى وَجْهِهِ اسْتَفْحَلَتْهُ الْجُنُّ تَطْلُبُ كَرَمَ نَجْلِهِ وَرَوَى الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ: سَرَوَاتُ³ الْجِنِّ بَنَاتُ الرَّحْمَنِ فَانْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا: {وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا}⁴. وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ⁵ كَانَتْ أُمُّهُ قَبْرَى وَأَبُوهُ عَبْرَى وَأَنْ عَبْرَى كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَبْرَى مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَزَعَمُوا أَنَّ التَّنَاحُخَ وَالتَّلَافُخَ قَدْ يَقَعَانِ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ}⁶ لِأَنَّ الْجِنِّيَّاتِ إِنَّمَا يَغْرِضْنَ لِصَرْعِ الرِّجَالِ مِنَ الْإِنْسِ عَلَى جِهَةِ الْعَشَقِ لَهُمْ وَطَلَبِ الْفَسَادِ وَكَذَلِكَ رِجَالُ الْجِنِّ لِنِسَاءِ بَنِي آدَمَ. وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا الْكَلَامِ وَالسَّلَامِ.

الفصل السادس "يُقَارِبُ مَا تَقَدَّمَ".

الْمِعْجَرُ بَيْنَ الْمِقْنَعَةِ⁷ وَالرِّدَاءِ. الْمِطْرَدُ بَيْنَ الْعَصَا وَالرُّمَحِ. الْاَكْمَةُ بَيْنَ التَّلِّ وَالْجَبَلِ. الْبِضْعُ بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِ. الرُّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالطُّوِيلِ وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ. الشَّنُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ بَيْنَ الْمُمِخَّةِ⁸ وَالْعَجْفَاءِ⁹. الْعَرِيضُ مِنَ الْمَعَزِ بَيْنَ الْفَطِيمِ وَالْجَدْعِ. النَّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْعَجُوزِ.

1 السعلاة "سعل" الغول أو ساحرات الجن القاموس 1311.

- 2 الشق: جنس من أجناس الجن القاموس 1159.
- 3 السروات: المروءة في شرف "السرو" القاموس 78.
- 4 سورة الصافات الآية: 158.
- 5 ذو القرنين: مذكور في القرآن الكريم في سورة الكهف وهو لقب ملك عادل كان يعد نبيا.
- 6 سورة الاسراء الآية: 64.
- 7 الملقنة: ما تقنع به المرأة رأسها القاموس 978.
- 8 الشاة المخيخة: وأمخت: سميت القاموس 332.
- 9 العجف: ذهاب السمن القاموس 1079.

(67/1)

الباب الثالث عشر في ضروب من الألوان والآثار.

الفصل الأول "في ترتيب البياض".

أَبْيَضُ. ثُمَّ يَبْقَى. ثُمَّ هُيَاقُ. ثُمَّ وَاضِحٌ. ثُمَّ نَاصِعٌ. ثُمَّ هِجَانٌ وَخَالِصٌ.

الفصل الثاني "في تقسيم البياض واللغات وفيه كثير مما يوصف به" مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها.

رَجُلٌ أَزْهَرُ. امْرَأَةٌ رُغْبُوْبَةٌ¹. شَعْرٌ أَشْمَطُ. فَرَسٌ أَشْهَبُ. بَعِيرٌ أَعْيَسُ. ثَوْرٌ هُيَاقُ. بَقَرَةٌ لِيَاخُ. حِمَادٌ أَقْمَرُ. كَبْشٌ أَمْلَحُ. ظَبْيٌ آدَمُ. ثَوْبٌ أَبْيَضُ. فَصَّةٌ يَبْقَى². خُبْزٌ حَوَارَى. عِنَبٌ مُلَاحِي. عَسَلٌ مَاذِي. مَاءٌ صَافٍ وَفِي كِتَابِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ³: مَاءٌ خَالِصٌ أَيْ أَبْيَضٌ. وَثَوْبٌ خَالِصٌ كَذَلِكَ.

الفصل الثالث "في تفصيل البياض".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَبْيَضَ لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ وَلَيْسَ بَنِيْرٌ وَلَكِنَّهُ كَلَوْنٌ الْجِصِّ فَهُوَ أَمْهَقُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ بَيَاضًا مَحْمُودًا يُخَالِطُهُ أَدْنَى صُفْرَةٍ كَلَوْنِ الْقَمَرِ وَالْدَّرِّ فَهُوَ أَزْهَرُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ⁴ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ أَزْهَرَ وَلَمْ يَكُنْ أَمْهَقًا". فَإِنْ عَلَنَتْهُ أَوْ غَبِرَتْهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ فَهُوَ أَقْهَبُ وَأَقْهَدُ. فَإِنْ عَلَنَتْهُ غُبْرَةٌ فَهُوَ أَغْفَرُ وَاعْتَرُ.

الفصل الرابع "في بياض أشياء مختلفة".

السَّحْلُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الثَّقَا الرَّمْلُ الْأَبْيَضُ عَنِ اللَّيْثِ. الصَّبِيرُ

- 1 رعبوبة: "رعب" جارية رعبوبة بيضاء حسنة رطبة حلوة أو ناعمة القاموس 115.
- 2 يقق: شديد البياض.
- 3 لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي.
- 4 الحديث أخرجه مسلم 2330 أحمد 228/3 الدارمي 31/1 ابن حبان 6310 ابن سعد 413/1 البيهقي 255/1.

(68/1)

السَّحَابُ الْأَبْيَضُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْوَثِيرُ الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
الْقَشْمُ الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرَكَ وَهُوَ خُلُو. الْحَقُّوعُ الْجَبَلُ الْأَبْيَضُ عَنِ
ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الرِّيمُ الطَّبِيُّ الْأَبْيَضُ. الْيَرْمَعُ الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ. النَّوْرُ الزَّهْرُ
الْأَبْيَضُ. الْقَصِيمُ الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ 1: [من الطويل]:
كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ 2 ذُيُولَهَا ... عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ.
الفصل الخامس "يُنَاسِبُهُ".
الْوَضْحُ بَيَاضُ الْغُرَّةِ. التَّحْجِيلُ وَالْبَرَصُ وَالبَهَقُ بَيَاضُ يَعْتَرِي الْجِلْدَ يُخَالِفُ لَوْنَهُ وَلَيْسَ مِنَ
الْبَرَصِ. الْمَكُوكَبُ بَيَاضٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ذَهَبَ الْبَصَرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. الْقُرْحَةُ
بَيَاضٌ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ. السَّفَرُ بَيَاضُ النَّهَارِ. الْمُلْحَةُ بَيَاضُ الْمِلْحِ. الْفُوفُ الْبَيَاضُ الَّذِي
فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ. الْهَجَانَةُ أَحْسَنُ الْبَيَاضِ فِي الرِّجَالِ وَالتِّسَاءِ وَالْإِبِلِ.
الفصل السادس "فِي تَرْتِيبِ الْبَيَاضِ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ وَوَجْهِهِ".
إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي جَبْهَتِهِ قَدَرِ آلِدَرِّهِمْ فَهُوَ الْقُرْحَةُ. فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْغُرَّةُ. فَإِنْ سَالَتْ
وَدَقَّتْ وَلَمْ تُجَاوِزِ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ الْعُصْفُورُ. فَإِنْ جَلَلَتْ الْحَيْشُومُ 3 وَلَمْ تَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ 4 فَهِيَ
شِمْرَاخٌ. فَإِنْ مَلَأَتْ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ الشَّادِحَةُ. فَإِنْ أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ
أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ قَلِيلٍ لَهُ: مُبَرَّقَعٌ. فَإِنْ رَجَعَتْ غِرَّتُهُ فِي أَحَدِ شَقَيْهِ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الْخَدَيْنِ
فَهُوَ لَطِيمٌ. فَإِنْ فَشَتْ حَتَّى تَأْخُذَ الْعَيْنَيْنِ فَتَبْيِضَ أَشْفَارُهُمَا 5 فَهُوَ مُغْرَبٌ. فَإِنْ كَانَ
بِجَحْفَلَتِهِ الْعُلْيَا بَيَاضٌ فَهُوَ أَرْثَمٌ. فَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى فَهُوَ الْمَطَّ.

- 1 النابغة ذبيان بن معاوية وكرلان من أحسن الشعراء الجاهلية في عصره ديباجة وأكثرهم رونق كلام وأجزهم بيتا وليس في شعره تكلف سمي النابغة لشعره قاله وهو من الطبقة

الأولى وكان يضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتبه الشعراء فتعرض عليه أشعارهم توفي سنة 18 ق هـ = 604م الشعر والشعراء 87 - 99 الأعلام 54/3 - 55.

2 الرامسات: الرواس: الرياح الدوافن للآثار الرامسات: الطير الذي يطير بالليل القاموس 708.

3 الخيشوم: خشم من الأنف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الأنف "مارق من الغراضيف" القاموس 1424.

4 الجحفلة: بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير ورقمتان في ذراع الفرس القاموس 1260.

5 الشفر: أصل منبت الشعر في الجفن القاموس 535.

(69/1)

الفصل السابع "في بَيَاضِ سَائِرِ أَعْضَائِهِ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ فَهُوَ أَدْرَعُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ أَعْلَى الرَّأْسِ فَهُوَ أَصْفَعُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْقَفَا فَهُوَ أَقْنَفُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ كُلِّهِ فَهُوَ أَغْشَى وَأَرْحَمُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ النَّاصِيَةِ¹ كُلِّهَا فَهُوَ أَسْعَفُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الظَّهْرِ فَهُوَ أَرْحَلُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْعِزْرِ² فَهُوَ آرَزُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْجَنْبِ أَوْ الْجَنْبَيْنِ فَهُوَ أَحْصَفُ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْبَطْنِ فَهُوَ أَنْبَطُ. فَإِنْ كَانَتْ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بَيْضًا يَبْلُغُ الْبَيَاضُ مِنْهَا ثُلُثَ الْوُضْئِ³ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ وَلَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ فَهُوَ مُحَجَّلُ. فَإِنْ أَصَابَ الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ حَقْوِيهِ⁴ وَمَعَابِنَهُ⁵ وَمَرَجَعَ مِرْفَقَيْهِ فَهُوَ أَبْلَقُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَا لَوْنَيْنِ كُلٌّ مِنْهُمَا مُتَمَيِّزٌ عَلَى حَدِّهِ وَزَادَ بَيَاضُهُ عَلَى التَّحْجِيلِ وَالْغَرَّةِ وَالشَّعْلِ فَهُوَ أَبْلَقُ. فَإِذَا كَانَتْ بُلْقَتُهُ فِي اسْتِطَالِهِ فَهُوَ مُوَلَّعٌ. فَإِنْ بَلَغَ الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعَرْقُوبَ⁶ الرَّجْلِ فَهُوَ مُحَبَّبٌ. فَإِنْ تَجَاوَزَ الْبَيَاضُ إِلَى الْعِصْدَيْنِ أَوْ الْفَخَذَيْنِ فَهُوَ لَبْلَقُ مُسْرُولُ. فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ يَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ. فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ يَأْخُذُ يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قِيلَ أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى. فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْفَرُ وَأَرْقُ. فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرَّجْلِ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى. فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ مُتَجَاوِزًا لِلْأَرْسَاعِ⁷ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ دُونَ رِجْلِ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحَجَّلُ ثَلَاثٍ مُطْلَقُ يَدٍ أَوْ رِجْلِ.

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلِ وَاحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجُلٌ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَدِرِ الْبَيَاضُ وَكَانَ فِي مَآخِرِ أَرْسَافِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ فَهُوَ مُنْعَلٌ رِجْلٌ كَذَا أَوْ يَدٌ كَذَا أَوْ الْيَدَيْنِ أَوْ الرِّجْلَيْنِ. فَإِنْ كَانَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي يَدٍ وَرِجْلٍ مِنْ خِلَافٍ فَذَلِكَ الشَّكَالُ وَهُوَ مَكْرُوءٌ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الثُّنَنِ وَهِيَ الشُّعُورُ الْمُسْبَلَةُ فِي مَآخِرِ الْوُظُفِ عَلَى الرُّسْغِ فَهُوَ أَكْسَعُ. فَإِنْ أَبْيَضَتِ الثُّنَنُ كُلُّهَا وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَعٌ. فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الدَّنْبِ فَهُوَ أَشْعَلُ.

1 الناصية: مقدمة الرأس.

2 العجز: مؤخر الشيء القاموس 665.

3 الوظيف: مستند الذراع والساق من الخيل ومن الإبل وغيرها القاموس 1111.

4 الحقو: الكشح القاموس 1646 الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف القاموس 305.

5 المغابن: "مغب" وهو الإبط "المرفق".

6 العرقوب: عصب غليظ فوق عقب الإنسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركابة في يدها القاموس 146.

7 الرسغ: الوضع المستند بين الحافر وموصل الوظيف من اليد أو الرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم القاموس 1010.

(70/1)

الفصل الثامن "يَتَّصِلُ بِهِ فِي تَفْصِيلِ أَلْوَانِهِ وَشِبَاهِهِ عَلَى مَا يُسْتَعْمَلُ فِي دِيَوَانِ الْعَرَضِ".
إِذَا كَانَ أَسْوَدَ فَهُوَ أَذْهَمٌ. إِذَا أَشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ غَيْهِي. إِذَا كَانَ أَبْيَضَ يُخَالِطُهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَشْهَبُ. إِذَا نَصَعَ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ مِنَ السَّوَادِ فَهُوَ أَشْهَبُ قِرْطَاسِي. فَإِنْ كَانَ يَصْفَرُّ فَهُوَ أَشْهَبُ سَوْسَنِي. إِذَا غَلَبَ السَّوَادُ وَقَلَّ الْبَيَاضُ فَهُوَ أَحْمَرٌ. إِذَا خَالَطَ شُهْبَتَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ صِنَائِي. إِذَا كَانَتْ حُمْرَتُهُ فِي سَوَادٍ فَهُوَ كُمَيْتٌ. إِذَا كَانَ أَحْمَرٌ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ فَهُوَ أَشَقَرُّ. إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَشَقَرِّ وَالْكُمَيْتِ فَهُوَ وَرْدٌ. إِذَا أَشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فَهُوَ أَشَقَرُّ مُدَمِّي. إِذَا كَانَ دَيْرَجًا 1 فَهُوَ أَخْضَرُ. إِذَا كَانَ سَوَادُهُ فِي شَقَرَةٍ فَهُوَ أَذْبَسُ. إِذَا كَانَتْ كُمْتَتُهُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ فَهُوَ وَرْدٌ أَعْبَسُ وَهُوَ السَّمْنَدُ بِالْفَارِسِيَّةِ. إِذَا كَانَ بَيْنَ الدُّهْمَةِ 2 وَالْحَضَرَةِ فَهُوَ أَحْوَى. إِذَا قَارَبَتْ حُمْرَتُهُ السَّوَادَ فَهُوَ أَصْدَا مَأْخُودٌ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ. إِذَا كَانَ مُصَمَّتًا 3 لَا شَيْءَ بِهِ وَلَا وَضَحَ 4 أَيْ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ بَيْعٌ. إِذَا كَانَتْ بِهِ

نُكْتُ بِيضٍ وَأُخْرَى أَيْ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ أُبْرَشُ. فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نَقَطٌ سُودٌ وَبِيضٌ فَهُوَ أُمَشُ
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتُ فَوْقَ الْبَرَشِ فَهُوَ مُدَنَّرٌ. فَإِذَا كَانَتْ بِهِ بَقَعٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ فَهُوَ
أَبَقَعُ.

الفصل التاسع "في ألوان الإبل".

إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ شَيْءٌ فَهُوَ أَحْمَرُ. فَإِنْ خَالَطَهَا السَّوَادُ فَهُوَ أَرْمَلُ. فَإِنْ كَانَ
أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بَيَاضَ كَدْحَانَ الرِّمْتِ 5 فَهُوَ أَوْرَقُ. فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ جَوْنٌ.
فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ فَهُوَ آدَمُ. فَإِنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ حُمْرَةُ فَهُوَ أَصْهَبُ. فَإِنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ
شُفْرَةٌ فَهُوَ أَعْيَسُ. فَإِنْ خَالَطَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ وَسَوَادُ فَهُوَ أَحْوَى. فَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ يُخَالِطُ
حُمْرَتَهُ سَوَادَ فَهُوَ أَكْلَفُ.

- 1 الديزج من الخيل: معرب ديزه وهو الدعم: من لون الخيل أن يضرب وجهه وجحافله
إلى السواد ويكون ذلك أشد سوادا من سائر جسده "دغمهم" القاموس 1430.
- 2 الدهمة: السواد القاموس 1433.
- 3 مصمت: لا يخالط لونه آخر.
- 4 الوضع: التحجيل في القوائم وهو البياض القاموس 315.
- 5 الرمت: مرعى الإبل من الحمض وشجر يشبه الغضا القاموس 218.

(71/1)

الفصل العاشر "في ألوان الضأن والمعز وشيائهما".

"عَنْ أَبِي زَيْدٍ".

إِذَا كَانَ فِي الشَّاةِ أَوْ الْعِزِّ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهِيَ رَقْطَاءُ وَبَعْنَاءُ وَنَمْرَاءُ. فَإِنْ اسْوَدَّ رَأْسُهَا فَهِيَ
رَأْسَاءُ. فَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا فَهِيَ رَحْمَاءُ. فَإِنْ اسْوَدَّتْ أَرْبَتُهَا 1
وَذَقْنُهَا فَهِيَ دَعْمَاءُ. فَإِنْ أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا فَهِيَ خَصْفَاءُ. فَإِنْ أَبْيَضَتْ شَاكِلَتَاهَا فَهِيَ
شَكْلَاءُ 2. فَإِنْ أَبْيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ فَهِيَ خَرْجَاءُ. فَإِنْ أَبْيَضَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا
فَهِيَ رَجْلَاءُ. فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَوْظَفَتُهَا فَهِيَ حَجْلَاءُ وَخَدْمَاءُ. فَإِنْ اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا
فَهِيَ رَمْلَاءُ. فَإِنْ أَبْيَضَ وَسْطُهَا فَهِيَ جَوْزَاءُ. فَإِنْ أَبْيَضَ طَرْفُ ذَنْبِهَا فَهِيَ صَبْغَاءُ. فَإِنْ
كَانَتْ سَوْدَاءَ مُشْرَبَةً حُمْرَةً فَهِيَ صَدَاءُ. فَإِنْ كَانَتْ حُمْرًا أَقَلَّ فَهِيَ دَهْسَاءُ. فَإِنْ كَانَتْ
بَيْضَاءَ الْجَنْبِ فَهِيَ نَبْطَاءُ. فَإِنْ كَانَتْ مُوشَّحَةً بَبَيَاضٍ فَهِيَ وَشْحَاءُ. فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ مَا

حَوْلَ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ عَرْمَاءُ. فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ الْيَدَيْنِ فَهِيَ عَصْمَاءُ. وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ الْجَسَدِ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ.

الفصل الحادي عشر "في ألوان الطبَّاءِ".

"عن الأصمعي وغيره".

إِذَا كَانَتْ بَيْضاً تَعْلُوها غُبْرَةٌ فَهِيَ الْأَدْمُ. فَإِنْ كَانَتْ بَيْضاً خَالِصَةً الْبَيَاضِ فَهِيَ الْأَرَامُ. فَإِنْ كَانَتْ حُمْراً يَعْلو حُمْرَتَهَا بَيَاضٌ فَهِيَ الْعَفْرُ.

الفصل الثاني عشر "في تَرْتِيبِ السَّوَادِ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ".

أَسْوَدُ وَأَسْحَمُ. ثُمَّ جَوْنٌ وَفَاحِمٌ. ثُمَّ خَالِكٌ وَحَانِكٌ. ثُمَّ حَلَكُوكُ وَسُحْكُوكُ. ثُمَّ خُدَارِيٌّ وَدَجُوجِيٌّ. ثُمَّ غَرِيبٌ وَغُدَافِيٌّ.

الفصل الثالث عشر "في تَرْتِيبِ سَوَادِ الْإِنْسَانِ".

إِذَا عَلَاهُ أَذْيٌ سَوَادٍ فَهُوَ أَسْمَرٌ. فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَعْلُوهُ فَهُوَ أَصْحَمُ. فَإِنْ زَادَ

1 الأرنبة: طرف الأنف القاموس 118.

2 الشاكلة: البياض ما بين الأذن والصدغ ومن الفرس الجلد بين عرص الخاصرة

القاموس 1317 والثفنة: الركبة ومن الخيل موصل الفخذين من الساقين من باطنها
القاموس 1528.

(72/1)

سَوَادُهُ عَلَى السُّمْرِ فَهُوَ آدَمُ. فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ أَسْحَمُ. فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ أَذْلَمُ.

الفصل الرابع عشر "في تَفْسِيمِ السَّوَادِ عَلَى أَشْيَاءَ تُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَفْصَحِ اللُّغَاتِ".

لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ. سَحَابٌ مُدْهِمٌ. شَعْرٌ فَاحِمٌ. فَرَسٌ أَذْهَمٌ. عَيْنٌ دَعَجَاءُ. شَفَّةٌ لَعَسَاءُ¹. نَبْتٌ أَحْوَى. وَجْهٌ أَكْلَفٌ. دُخَانٌ يَحْمُومٌ.

الفصل الخامس عشر "في سَوَادِ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ".

الْحَاتِمُ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ. السِّلَابُ الثَّوْبُ الْأَسْوَدُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي حَدَادِهَا. الْوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ عَنْ تَعَلُّبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَانْشَدَ فِي وَصْفِ شَعْرِ امْرَأَةٍ: [من الرجز]:
كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ.

وَيُرَوَّى: إِذْ يُجَنَّى وَيُنْ. الْحَالُ الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ. وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَرْوِيٌّ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ: {آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ} 2: "أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ" 3.

الفصل السادس عشر "في مثله".

الظِّلُّ سَوَادُ اللَّيْلِ. السُّخَامُ سَوَادُ الْقَدْرِ. السَّعْدَانَةُ وَاللَّوْعُ السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ النَّدْيِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. التَّدْسِيمُ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ كَيْلًا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ َ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ مَلِيحٍ فَقَالَ: "دَسِمُوا نُونَتَهُ". وَالتُّونَةُ حُفْرَةُ الدَّقَنِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا.

الفصل السابع عشر "في لَوَاحِقِ السَّوَادِ".

أَخْطَبُ 4. أَغْبَشُ 5. أَغْبَرُ. قَاتِمٌ. أَصْدَا. أَحْوَى. أَكْهَبُ. أَرَبْدُ. أَغْثَرُ. أَذْغَمَ. أَظْمَى. أَوْرَقَ. أَخْصَفَ.

1 اللعس: سواد مستحسن في الشفة القاموس 839.

2 سورة يونس الآية: 90.

3 أخرجه الترمذي 3107 والطبري 17875 من حديث ابن عباس وإسناده غير قوي.

4 أخطب مرقط حمرة وخضرة وبياض.

5 أغبش: ظلمة آخر الليل أو بياضها فيه كدرة رماد.

(73/1)

الفاصل الثامن عشر "في تَقْسِيمِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ عَلَى مَا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ".

فَرَسٌ ابْلَقُ. تَيْسٌ أَخْرَجَ. كَبَشٌ أَمْلَحُ. ثَوْرٌ أَشْيَهُ. غُرَابٌ أَبْقَعُ. حَبْلٌ أَبْرَقُ. ابْنُوسٌ 1 مُلَمَّعٌ. سَحَابٌ نِيرٌ. أَفْعَوَانٌ 2 أَرْقَشُ. دَجَاجَةٌ رَقِطَاءُ.

الفصل التاسع عشر "في تَقْسِيمِ الْحُمْرَةِ".

ذَهَبٌ أَحْمَرُ. فَرَسٌ أَشَقَرُ. رَجُلٌ أَقْشَرُ. دَمٌ أَشْكَلُ. حَمٌ شَرِيقٌ. ثَوْبٌ مُدَمَّى. مُدَامَةٌ صَهْبَاءُ.

الفصل العشرون "في الاستِعَارَةِ".

عَيْشٌ أَخْضَرُ. مَوْتُ أَحْمَرُ. نِعْمَةٌ بَيْضَاءُ. يَوْمٌ أَسْوَدُ. عَدُوٌّ أَزْرَقُ.

الفصل الواحد والعشرون "في الإشباع والتأكيد".
أَسْوَدُ حَالِك. أَبْيَضُ يَبْقَى. أَصْفَرُ فَاقِعٌ. أَخْضَرُ نَاصِرٍ. أَحْمَرُ قَانِي.
الفصل الثاني والعشرون "في ألوانٍ مُتَقَارِبَةٍ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى بَيَاضٍ. الْكُهْبَةُ صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ. الْقَهْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ. الدُّكْنَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ. الْكُمْدَةُ لَوْنٌ يَبْقَى أَثَرُهُ وَيَزُولُ صَفَاؤُهُ يُقَالُ: أَكْمَدَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يُنَقِّ بَيَاضَهُ. الشُّرْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ. الشُّهْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِأَدْنَى سَوَادٍ. الْغُبْرَةُ بَيَاضٌ تَغْلُوهُ حُمْرَةٌ. الصُّحْرَةُ غُبْرَةٌ فِيهَا حُمْرَةٌ. الصُّحْمَةُ سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ. الدُّبْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ. الْقُمْرَةُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْغُبْرَةِ. الطُّلْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ.

الفصل الثالث والعشرون "في تفصيل الثُّقُوشِ وَتَرْتِيبِهَا".
النَّقْشُ فِي الْحَائِطِ. الرَّقْشُ فِي الْقِرْطَاسِ 3. الْوَشْيُ فِي الثُّوبِ. الْوَشْمُ فِي الْيَدِ. الْوَسْمُ فِي

1 الآبنوس: شجرة في الهند كبيرة وخشبها أسود صلب.

2 الأفعوان: الأفعى الذكر.

3 القرطاس: الصحيفة من أي شيء كانت.

(74/1)

الجلد. الرَّشْمُ فِي الْحِنْطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ. الطَّبْعُ فِي الطِّينِ وَالشَّمْعِ. الْأَثَرُ فِي النَّصْلِ 1.
الفصل الرابع والعشرون "في تفصيل آثارٍ مُخْتَلِفَةٍ".
النَّدْبُ أَثَرُ الْجُرْحِ أَوْ الْبَثْرِ. الْحَدَشُ وَالْحَمَشُ أَثَرُ الظَّفْرِ. الْكَدْحُ وَالْجَحْشُ أَثَرُ السَّقْفَةِ
وَالْأَنْسِجَاحِ 2. الرَّسْمُ أَثَرُ الدَّارِ. الرُّخْلُوفَةُ بِالْقَاءِ وَالرُّخْلُوفَةُ بِالْقَافِ أَثَرُ تَرْجِ الصَّبْيَانِ مِنْ
فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ عَنِ اللَّيْثِ. الدَّوْدَاةُ أَثَرُ أَرْجُوحَةِ الصَّبْيَانِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْعَلْبُ أَثَرُ
الْحَبْلِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ. الطَّرْقَةُ أَثَرُ الْإِبِلِ إِذَا كَانَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ. الْعَصِيمُ أَثَرُ
الْعَرَقِ. الْوَحْمَةُ أَثَرُ الشَّمْسِ عَلَى الْوَجْهِ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْكَيُّ أَثَرُ النَّارِ.
الْوَعْكَةُ أَثَرُ الْحُمَى. النَّهْكَةُ أَثَرُ الْمَرَضِ. السَّجَادَةُ أَثَرُ السُّجُودِ عَلَى الْجَبْهَةِ. الْمَجْلُ أَثَرُ
الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُعَالِجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى تَغْلُظَ جِلْدُهَا. السِّنَاجُ أَثَرُ دُخَانِ
السَّرَاجِ عَلَى الْجِدَارِ وَغَيْرِهِ. الْأَسُّ أَنْ تَمُرَّ النَّحْلُ فَتَسْقُطَ مِنْهَا نُقْطٌ مِنَ الْعَسَلِ فَيُسْتَدَلُّ

بَذَلْكَ عَلَىٰ مَوَاضِعِهَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الرَّدْعُ أَثَرُ الرِّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْبَاغِ.
 الفصل الخامس والعشرون "فِي تَقْسِيمِ الْأَثَارِ عَلَى الْيَدِ".
 هَذَا فَنَ وَاسِعُ الْمَجَالِ. فَمِمَّا رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ:
 يَدِي مِنْ كَذَا فَعِلَةٌ ثُمَّ زَادَ النَّاسُ عَلَيْهِ الْفَاطَا كَثِيرَةً بَعْضُهَا عَلَى الْقِيَاسِ وَبَعْضُهَا عَلَى
 التَّقْرِيبِ. وَقَدْ كَتَبْتُ مِنْهَا مَا أَحْتَرُّهُ وَأَطْمَأَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ.
 تَقُولُ الْعَرَبُ: يَدِي مِنَ اللَّحْمِ غَمْرَةٌ³. وَمِنَ الشَّحْمِ زَهْمَةٌ. وَمِنَ السَّمَكِ صَمِرَةٌ. وَمِنَ
 الزَّيْتِ قَنِمَةٌ. وَمِنَ الْبَيْضِ زَهْكَةٌ. وَمِنَ الدَّهْنِ زَنْخَةٌ. وَمِنَ الْحَلَالِ حَمْطَةٌ. وَمِنَ الْعَسَلِ
 وَالنَّاطِفِ لَرْجَةٌ. وَمِنَ الْفَاكِهَةِ لَرْقَةٌ. وَمِنَ الرِّعْفَرَانِ رَدْعَةٌ. وَمِنَ الطَّيِّبِ عَبَقَةٌ. وَمِنَ الدَّمِ
 صَرْجَةٌ. وَمِنَ الْمَاءِ لَثْقَةٌ. وَمِنَ الطَّيْنِ رَدْعَةٌ. وَمِنَ الْحَدِيدِ سَهْكَةٌ. وَمِنَ الْعَذَرَةِ⁴ طَفْسَةٌ.
 وَمِنَ الْبَوْلِ وَشَلَةٌ. وَمِنَ الْوَسَخِ دَرْنَةٌ. وَمِنَ الْعَمَلِ مَجَلَةٌ. وَمِنَ الْبَرْدِ صَرْدَةٌ.

1 النصل: حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض.

2 الايسحاج: الانتشار.

3 غمرة: زنج اللحم وما يعلق باليد من دسمه.

4 العذرة: عرق الاستحاضة وأثر الجرح والغائط.

(75/1)

الفصل السادس والعشرون "فِي التَّأْثِيرِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ إِذَا أَدْوَتْهُ وَأَذَتْهُ. صَهَدَهُ الْحَرُّ وَصَحَدَهُ وَصَهَرَهُ إِذَا أَثَرُ
 فِي لَوْنِهِ. مَحَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَتْهُ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ وَكَادَتْ تَحْرِقُهُ. حَدَشَتْهُ السَّقَطَةُ وَحَمَشَتْهُ إِذَا
 أَثَرَتْ قَلِيلًا فِي جِلْدِهِ. وَعَكَّتْهُ الْحُمَّى وَهَكَتْهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَآكَلَتْ لَحْمَهُ.

الفصل السابع والعشرون "فِي تَرْتِيبِ الْحَدَشِ".

"عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَّارِزْمِيِّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ". الْحَدَشُ وَالْحَمَشُ. ثُمَّ الْكَدْحُ وَالسَّحْجُ. ثُمَّ
 الْجَحْشُ. ثُمَّ السَّلْحُ.

الفصل الثامن والعشرون "فِي سِمَاتِ الْإِبِلِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الدُّمْعُ فِي مَجَارِي الدَّمْعِ. الْعُدْرُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ¹. الْعِلَاطُ فِي الْغُنْقِ بِالْعَرْضِ. السِّطَاعُ

فِيهَا بِالطُّولِ. الْمُنْعَةُ فِي مُنْخَفَضِ الْغُنْقِ. الصَّدَارُ فِي الصَّدْرِ. الذِّرَاعُ فِي الْأُذُنِ. الْيَسْرَةُ فِي الْفَخَذَيْنِ.

الفصل التاسع والعشرون "في أَشْكَالِهَا".

قَيْدُ الْفَرَسِ لَفْظٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ. الْمَفْعَةُ كَالْأَفْعَى. الْمُثْقَاةُ كَالْأَثَا فِي 2. الصَّلِيبُ وَالشَّجَارُ كَهُمَا. التَّحْجِينُ سَمَةٌ مَعْوِجَةٌ.

1 العذار: من اللجام ما سال على خد الفرس.

2 الأثافي: القطعة من الجبل يجعل إلى جنبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجل.

(76/1)

الباب الرابع عشر في أَسْنَانِ النَّاسِ وَالذَّوَابِ وَتَنَقُّلِ الْأَحْوَالِ بِهِمَا وَذِكْرٍ مَا يَتَّصِلُ بِهِمَا وَيُنْصَافُ إِلَيْهِمَا.

الفصل الأول "في تَرْتِيبِ سِنِّ الْغُلَامِ".

"عن أبي عمرو وَعَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ".

يَقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ رَضِيعٌ وَطِفْلٌ. ثُمَّ فَطِيمٌ. ثُمَّ دَارِجٌ. ثُمَّ حَفَرٌ 1. ثُمَّ يَافِعٌ. ثُمَّ شَدَخٌ 2. ثُمَّ مُطَبَّخٌ. ثُمَّ كَوَكَبٌ 3.

الفصل الثاني "أَشْفَى فَنَهُ فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِهِ وَتَنَقُّلِ السِّنِّ بِهِ إِلَى أَنْ يَتَنَاهَى شَبَابُهُ".

"عَنِ الْإِمَامَةِ الْمَذْكُورِينَ". مَا دَامَ فِي الرَّحِمِ فَهُوَ جَنِينٌ. فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ وَلِيدٌ. وَمَا دَامَ لَمْ يَسْتَيْمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَهُوَ صَبِيغٌ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدْغُهُ إِلَى تَمَامِ السَّبْعَةِ. ثُمَّ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَهُوَ رَضِيعٌ. ثُمَّ إِذَا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فَهُوَ فَطِيمٌ. ثُمَّ إِذَا غُلِظَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَارَةٌ 4 الرِّضَاعِ فَهُوَ جَحْوَشٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَأَنْشَدَ لِلْهُدَلِيِّ [مَنْ الْوَافِرُ] :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنِي حِرَاقٍ ... وَآخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

قال الأزهري: كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَحْشِ الَّذِي هُوَ وَلَدُ الْحِمَارِ. ثُمَّ هُوَ إِذَا دَبَّ وَنَمَا فَهُوَ

1 الحفر: الصبي إذا سقطت له الشنيتان العلبيان والسفليان للإثناء والإبراع.

2 الشدخ: الولد لغير تمام إذا كان سقطا.

3 الكوكب: الغلام المراهق.

4 ترارة: امتلاء الجسم وتروى العظيم.

دَارِج. فَإِذَا بَلَغَ طُولُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ فَهُوَ حُمَاسِي. فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ¹ فَهُوَ مُنْغُورٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. فَإِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السُّقُوطِ فَهُوَ مُنْغَرٌ بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. فَإِذَا كَادَ يُجَاوِزُ الْعَشَرَ السِّنِينَ أَوْ جَاوَزَهَا فَهُوَ مُتَزَعِرٌ وَنَاشِئٌ. فَإِذَا كَادَ يَبْلُغُ الْحُلُمَ أَوْ بَلَغَهُ فَهُوَ يَافِعٌ وَمُرَاهِقٌ. فَإِذَا احْتَلَمَ وَاجْتَمَعَتْ قُوَّتُهُ فَهُوَ حَزُورٌ وَحَزُورٌ. وَاسْمُهُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا غُلَامٌ. فَإِذَا اخْضَرَ شَارِبُهُ وَأَخَذَ عِذَارُهُ يَسِيلُ قِيلَ: بَقَلَ وَجْهُهُ. فَإِذَا صَارَ ذَا فِتَاءٍ² فَهُوَ فَتَى وَشَارِخٌ. فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ فَهُوَ مُجْتَمِعٌ. ثُمَّ مَا دَامَ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فَهُوَ شَابٌ. ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ إِلَى أَنْ يَسْتَوِفِيَ السِّنِينَ.

الفصل الثالث "في ظُهُورِ الشَّيْبِ وَعُمُومِهِ".

يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ الشَّيْبُ بِهِ: قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ. فَإِذَا زَادَ قِيلَ: قَدْ خَصَفَهُ وَخَوَّصَهُ. فَإِذَا ابْيَضَّ بَعْضُ رَأْسِهِ قِيلَ: أَخْلَسَ رَأْسُهُ فَهُوَ مُحْلِسٌ. فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادُهُ فَهُوَ أَغْثَمُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. فَإِذَا شَمِطَتْ³ مَوَاضِعُ مِنْ لِحْيَتِهِ قِيلَ: قَدْ وَخَزَهُ الْقَتِيرُ وَهَزَهُ. فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ الشَّيْبُ وَانْتَشَرَ قِيلَ: قَدْ تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل الرابع "في الشَّيْخُوخَةِ وَالْكِبَرِ".

"عن أَبِي عَمْرٍو عن ثعلب عن ابن الأعرابي".

يُقَالُ شَابَ الرَّجُلُ. ثُمَّ شَمِطَ. ثُمَّ شَاخَ. ثُمَّ كَبِرَ. ثُمَّ تَوَجَّهَ. ثُمَّ دَلَفَ⁴. ثُمَّ دَبَّ. ثُمَّ مَجَّ. ثُمَّ هَدَجَ⁵. ثُمَّ ثَلَبَ⁶. ثُمَّ الْمَوْتُ.

الفصل الخامس "في مِثْلِ ذَلِكَ جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ أَقَاوِيلِ الْأَيْمَةِ".

يُقَالُ عَتَا الشَّيْخُ⁷ وَعَسَا. ثُمَّ تَسَعَّسَ وَتَفَعَّوسَ. ثُمَّ هَرِمَ وَخَرِفَ. ثُمَّ أَفْنَدَ⁸ وَاهْتَر. ثُمَّ

1 الرواضع: ج: راضاتان وهي ثنيتا الصبي.

2 الفتاء: الشباب.

3 شمط: الشعر أبيض وخالطه سواد.

4 دلف الدالف: الكبير الذي قد اختضعت له السن.

5 هدج: مشى رويدا في ضعف.

6 ثلب: منتهى الهرم متكسر الأسنان.

7 عتا الرجل: لا يولد له.

8 أفند: خرف وأنكر عقله من الهرم أو المرض.

(78/1)

لَعِقَ إِصْبَعُهُ وَصَحَا ظِلُّهُ إِذَا مَاتَ.

الفصل السادس "يُقَارِ بِهِ".

إِذَا شَاخَ الرَّجُلُ وَعَلَتْ سِنُّهُ فَهُوَ قَحْوٌ وَقَحْبٌ. فَإِذَا وَلَّى وَسَاءَ عَلَيْهِ أَثَرُ الْكِبَرِ فَهُوَ يَفَنٌ وَدِرْدَحٌ. فَإِذَا زَادَ ضَعْفُهُ وَنَقَصَ عَقْلُهُ فَهُوَ جِلْحَابٌ وَمَهْتَرٌ.

الفصل السابع "فِي تَرْتِيبِ سِنِّ الْمَرْأَةِ".

هِيَ طِفْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً. ثُمَّ وَلِيدَةٌ إِذَا تَحَرَّكَتْ. ثُمَّ كَاعِبٌ إِذَا كَعَبَ ثَدْيُهَا. ثُمَّ نَاهِدٌ إِذَا زَادَ. ثُمَّ مُعْصِرٌ إِذَا أَدْرَكَتْ. ثُمَّ عَانِسٌ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ حَدِّ الإِعْصَارِ. ثُمَّ حَوْدٌ إِذَا تَوَسَّطَتِ الشَّبَابَ. ثُمَّ مُسْلِفٌ إِذَا جَاوَزَتْ الأَرْبَعِينَ. ثُمَّ نَصَفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالتَّعْجِيزِ. ثُمَّ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْكِبَرِ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ. ثُمَّ شَهْرَةٌ إِذَا عَجَزَتْ وَفِيهَا تَمَاسُكٌ. ثُمَّ حَيَزُونٌ إِذَا صَارَتْ غَالِيَةً السِّنِّ نَاقِصَةً الْقُوَّةِ. ثُمَّ قَلْعَمٌ وَلَطِيطٌ إِذَا انْحَى قَدُّهَا وَسَقَطَتْ أَسْنَانُهَا.

الفصل الثامن "كُلِّي فِي الأَوْلَادِ".

وَلَدٌ كُلٌّ بَشَرٌ ابْنٌ وَابْنَةٌ. وَلَدٌ كُلٌّ سَبْعٌ جَرَوْ. وَلَدٌ كُلٌّ وَحْشِيَّةٌ طَلَا. وَلَدٌ كُلٌّ طَائِرٌ فَرُخٌ.

الفصل التاسع "جُرْنِي فِي الأَوْلَادِ".

وَلَدٌ الْفِيلُ دَغْفَلٌ. وَلَدٌ النَّاقَةُ حَوَارٌ. وَلَدُ الْفَرَسِ مُهْرٌ. وَلَدُ الْحِمَارِ جَحْشٌ. وَلَدُ الْبَقَرَةِ عِجَلٌ. وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بَخْنَجٌ وَبَرْغَزٌ. وَلَدُ الشَّاةِ حَمَلٌ. وَلَدُ الْعَنْزِ جَدْيٌ. وَلَدُ الْأَسَدِ شَيْلٌ. وَلَدُ الظَّبْيِ خَشْفٌ. وَلَدُ الْأُرْوِيِّ 1 وَعَلٌ وَعَفْرٌ. وَلَدُ الضَّبُعِ فُرْعَلٌ. وَلَدُ الدُّبِّ دَيْسَمٌ. وَلَدُ الْخِنْزِيرِ خِنْوُصٌ. وَلَدُ الثَّعْلَبِ هَجْرَسٌ. وَلَدُ الْكَلْبِ جَرَوْ. وَلَدُ الْفَأْرَةِ دِرْصٌ. وَلَدُ الضَّبِّ حَسْلٌ. وَلَدُ الْقِرْدِ قَشَّةٌ. وَلَدُ الْأَرْنَبِ خِرْنَقٌ. وَلَدُ الْبَيْرِ 2 خِنْصِيصٌ عَنْ الْخَارَزَنْجِيِّ عَنْ أَبِي الرَّحْفِ التَّمِيمِيِّ. وَلَدُ الْحَيَّةِ حَرِيشٌ. وَلَدُ الدَّجَاجِ فَرُوجٌ. وَلَدُ النَّعَامِ رَأْلٌ.

الفصل العاشر "فِي الْمَسَانِّ".

الْبِجَالُ الشَّيْخُ الْمُسِنُ. الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ. الْعَوْدُ الْجَمْلُ الْمُسِنُ. النَّابُ النَّاقَةُ

1 الأروية: أنثى الوعل وهي تيس الجبل.

2 الببر: الغرناق الذي يعادي الأسد.

(79/1)

المُعَشَّة. العِلْجُ الحِمَارُ المُسِنَّ. الشَّبَبُ الثَّوْرُ المُسِنَّ. الفَارِضُ البَقَرَةُ المُسِنَّة. الهِجَفُ
الظِّلِيمُ 1 المُسِنَّ. العَشْمَةُ الشَّاةُ المُسِنَّة.

الفصل الحادي عشر "في تَرْتِيبِ سِنِّ البَعِيرِ".

وَلَدَ النَّاقَةُ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ. ثُمَّ سَقَبٌ وَحَوَارٌ. فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً وَفُصِلَ عَنْ أُمِّهِ
فَهُوَ فَصِيلٌ. فَإِذَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ ابْنٌ مُحَاضٍ. فَإِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ فَهُوَ ابْنٌ
لَبُونٍ. فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَقٌّ. فَإِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ
جَذَعٌ. فَإِذَا كَانَ فِي السَّادِسَةِ وَأُلْقِيَ ثَنِيَّتُهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ. فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ وَأُلْقِيَ رُبَاعِيَّتُهُ
فَهُوَ رِبَاعٌ. فَإِذَا كَانَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ. فَإِذَا كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ 2 نَابُهُ فَهُوَ
بَازِلٌ. فَإِذَا كَانَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلِفٌ. ثُمَّ 3 مُخْلِفٌ عَامٍ. ثُمَّ مُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَصَاعِدًا. فَإِذَا
كَادَ يَهْرُمَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ فَهُوَ عَوْدٌ. فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ قَحْرٌ. فَإِذَا انْكَسَرَتْ أَنْيَابُهُ
فَهُوَ ثَلَبٌ. فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَاجٌ 3 لِأَنَّهُ يَمْجُ رِيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْسِسَهُ مِنَ
الْكَبَرِ. فَإِذَا اسْتَحْكَمَ هَرْمُهُ فَهُوَ كُحْكُجٌ 4 عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ.

الفصل الثاني عشر "في سِنِّ الْفَرَسِ".

إِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فَهُوَ مُهْرٌ. ثُمَّ فَلَوٌ. فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً فَهُوَ حَوْلِيٌّ. ثُمَّ فِي الثَّانِيَةِ جَذَعٌ. ثُمَّ
فِي الثَّالِثَةِ ثَنِيٌّ. ثُمَّ فِي الرَّابِعَةِ رِبَاعٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. ثُمَّ فِي الْخَامِسَةِ قَارِحٌ. ثُمَّ هُوَ إِلَى أَنْ يَتَنَاهَى
عُمُرُهُ مَذَكٌ.

الفصل الثالث عشر "في سِنِّ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ".

وَلَدَ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَرٌ وَفَرَقْدٌ وَفَرِيرٌ. فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَعْفُورٌ
وَجُودَزٌ وَبَخْرَجٌ. فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ مَهَاةٌ فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ قَرْهَبٌ.

1 الظليم: الذكر من النعام.

2 فطر نابه إذا انشق.

3 ماج: يرش ريقه.

4 كحكح: الهرم الذي لا يمسك لعابه والذي أكلت أسنانه.

الفصل الرابع عشر "في سنِّ وَلَدِ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ".
 "عَنْ أَبِي فَقْعَسِ الْأَسَدِيِّ". وَلَدَ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعَ. ثُمَّ جَذَعَ. ثُمَّ ثَنَّى. ثُمَّ رَبَّاعَ.
 ثُمَّ سَدِيسٌ. ثُمَّ صَالِغٌ.

الفصل الخامس عشر "في مثله عن غيره".
 وَلَدَ الْبَقَرَةِ عَجَلٌ. فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ شَبُوبٌ. فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ.
 الفصل السادس عشر "في سنِّ الشَّاةِ وَالْعَنْزِ".

وَلَدَ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى سَخْلَةً وَبَهْمَةً. فَإِذَا فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ حَمَلٌ
 وَخَرُوفٌ. فَإِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ بَدَجٌ وَالْجَمْعُ بُدْجَانٌ وَفَرْفُورٌ. فَإِذَا بَلَغَ النَّزْوُ 1 فَهُوَ
 عُمُرُوسٌ. وَوَلَدُ الْمَعَزِ جَفْرٌ. ثُمَّ عَرِيضٌ وَعَتُودٌ. ثُمَّ عَنَاقٌ. وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ وَالْمَعَزِ فِي
 السَّنَةِ الثَّانِيَةِ جَذَعَ. وَفِي الثَّالِثَةِ ثَنَّى. وَفِي الرَّابِعَةِ رَبَّاعَ. وَفِي الْخَامِسَةِ سَدِيسٌ. وَفِي
 السَّادِسَةِ صَالِغٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا اسْمٌ.

الفصل السابع عشر "في سنِّ الطَّيِّ".
 أَوَّلُ مَا يُوَلَدُ الطَّيُّ فَهُوَ طَلَاٌ. ثُمَّ خَشَفٌ وَرَشَأٌ. ثُمَّ غَزَالٌ وَشَادِنٌ ثُمَّ شَصَرٌ. ثُمَّ جَذَعَ. ثُمَّ
 ثَنَّى إِلَى أَنْ يَمُوتَ.

1 النزو: النكاح.

الباب الخامس عشر في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف وأوصافها وما يُتَوَلَّدُ
 مِنْهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيُذَكَّرُ مَعَهَا
 "عن الأئمة".

الفصل الأول "في الأصول".
 الْجُرْثُومَةُ الْأَرْوَمَةُ أَصْلُ النَّسَبِ. وَكَذَلِكَ الْمَنْصِبُ وَالْمَحْتَدُ 1 وَالْعَنْصَرُ وَالْعَيْصُ وَالنُّجَارُ
 وَالضَّنْضِيُّ. الْغَلْصَمَةُ وَالْعَكْدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ. الْمَقْدُّ أَصْلُ الْأُذُنِ. السِّنْحُ أَصْلُ السِّنِّ.
 وَكَذَلِكَ الْجَدْمُ. الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ. الْعَجْبُ أَصْلُ الذَّنْبِ. الزِّمَكِيُّ أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ.
 الفصل الثاني "في مثله".

الرَّسِيسُ 2 أَصْلُ الْهَوَى. الْجِعْثُنُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ. الْجِذْلُ أَصْلُ الْحَطَبِ. الْحَضِيضُ أَصْلُ الْجَبَلِ.

الفصل الثالث "في الرؤوس".

الشَّعْفَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ وَالنَّخْلَةُ. الْفَرْطُ رَأْسُ الْأَكْمَةِ. النَّخْرَةُ رَأْسُ الْأَنْفِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْفَيْشَلَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ. الْبُسْرَةُ رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْحَلَمَةُ رَأْسُ الثَّديِ. الْكَرَادِيسُ وَالْمُشَاشُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ مِثْلُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمِرْفَقَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ. وَفِي الْحَبَرِ أَنَّهُ "كَانَ ضَحْمُ الْكَرَادِيسِ 3 وَفِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ "كَانَ جَلِيلُ الْمُشَاشِ 4. الْحَجَبَتَانِ رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ. الْقَتِيرُ رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. الْبُؤْبُؤُ رَأْسُ الْمَكْحَلَةِ عَنْ عَمْرٍو

1 المختد: الأصل والطبع.

2 الرئيس: أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر.

3 أخرجه الترمذي 3637 وفي الشماثل 5 من حديث علي وفيه المسعودي وهو غير قوي لكن للحديث شواهد.

4 أخرجه الترمذي 3638 وفي الشماثل 6 من وجه آخر من حديث علي وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة ضعيف لكن توبع فيما قبله.

(82/1)

وعن أبيه أبي عمرو الشيباني. الْحَشْلُ رُؤُوسُ الْحُلِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل الرابع "في الأعالي".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ. وَالْغَارِبُ أَعْلَى الطَّهْرِ. السَّالِفَةُ أَعْلَى الْعُنُقِ. الرَّوْرُ أَعْلَى الصَّدْرِ. فَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. صَدْرُ الْقَنَاةِ أَعْلَاهَا.

الفصل الخامس "في تقسيم الشعر".

الشَّعْرُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. الْمَرْعَزَى وَالْمَرْعَزَاءُ لِلْمَعْرِ. الْوَبْرُ لِلْإِبِلِ وَالسَّبَاعِ. الصُّوفُ لِلْغَنَمِ. الْعِفَاءُ لِلْحَمِيرِ. الرَّيشُ لِلطَّيْرِ. الرَّغْبُ لِلْفَرَحِ. الرَّفُّ لِلنَّعَامِ. الْهَلْبُ لِلْخَنْزِيرِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْهَلْبُ مَا غُلِظَ مِنَ الشَّعْرِ كَشَعْرِ ذَنْبِ الْفَرَسِ.

الفصل السادس "في تفصيل شعر الإنسان".

الْعَقِيقَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ. الْفَرَوَةُ شَعْرٌ مُعْظَمُ الرَّأْسِ. النَّاصِيَةُ شَعْرٌ مُقَدَّمٌ

الرَّأْسِ. الذَّوَابَةُ 1 شَعْرٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ. الْفَرْعُ شَعْرُ رَأْسِ الْمَرْأَةِ. الْغَدِيرَةُ شَعْرٌ ذَوَابِتُهَا. الْغَفْرُ شَعْرٌ سَاقِهَا. الدَّبَبُ شَعْرٌ وَجْهَهَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ: [من الرجز] :
قَشَرَ النِّسَاءِ دَبَبَ الْعُرُوسِ 2

الْوَفْرَةُ مَا بَلَغَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ مِنَ الشَّعْرِ. اللَّمَّةُ مَا أَلَمَّ بِالْمَنْكَبِ مِنَ الشَّعْرِ. الطَّرَةُ مَا غَشَى الْجَبْهَةَ مِنَ الشَّعْرِ. الْجُمَّةُ وَالْغَفْرَةُ مَا غَطَّى الرَّأْسَ مِنَ الشَّعْرِ. الْهُدْبُ شَعْرُ أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ. الشَّارِبُ شَعْرُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا. الْعَنْقَقَةُ شَعْرُ الشَّفَةِ السُّفْلَى. الْمَسْرَبَةُ شَعْرُ الصَّدْرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ 3. الشَّعْرَةُ شَعْرُ الْعَانَةِ. الْإِسْبُ شَعْرُ الْإِسْتِ. الزَّيْبُ شَعْرُ بَدَنِ الرَّجُلِ وَيُقَالُ بَلَّ هُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُذُنَيْنِ.
الفصل السابع "في سائر الشعور".

الْعُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ. الْعُدْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الرَّكَّابُ عِنْدَ رُكُوبِهِ. الْعَرَفُ شَعْرُ

1 الذَّوَابَةُ: منبت الناصية من الرأس.

2 انظر اللسان 373/1 مادة دبب.

3 أخرجه الترمذي في الشمائل 7 من حديث هند بن أبي هالة في أثناء خبر مطول وفي الإسناد من لم يسم ولكن للحديث فرق وشواهد ومنها ما تقدم.

(83/1)

عُنُقِ الْفَرَسِ. الْفَيْدُ شَعْرَاتٌ فَوْقَ جَحْفَلَةِ 1 الْفَرَسِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الدَّثْبَانُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الثَّنَّةُ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي فِي مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِنَ الدَّابَّةِ. الْعُثْنُونُ شَعْرَاتٌ تَحْتَ حَنَكِ الْمَعْرِ. زَبْرَةُ الْأَسَدِ شَعْرٌ قَفَاهُ. عَفْرِيَّةُ الدَّيْلِكِ عَرْفُهُ. الْبُرَائِلُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَاسْتَدَارَ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ التَّنَافُرِ. الشَّكِيرُ مِنَ الْفَرْخِ الرَّعْبُ 2.

الفصل الثامن "في تفصيل أوصاف الشعور".

شَعْرٌ جُفَالٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا. وَوَحْفٌ إِذَا كَانَ مُتَصِلًا. وَكَثٌّ إِذَا كَانَ كَثِيفًا مُجْتَمِعًا. وَمُعْلَنَكِسٌ وَمُعْلَنَكِكٌ إِذَا زَادَتْ كَثَافَتُهُ عَنِ الْفَرَاءِ. وَمُنْسَدِرٌ إِذَا كَانَ مُنْبَسِطًا. وَسَبُطٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا. وَرَجُلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ جَعْدٍ وَلَا سَبُطٍ. وَقَطَطٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ. وَمُقْلِعُطٌ إِذَا زَادَ عَلَى الْقَطَطِ. وَمُقْلَفُلٌ إِذَا كَانَ نَهَائِيَةً فِي الْجُعُودَةِ كَشُعُورِ الرَّنَجِ. وَسُخَامٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا لَيِّنًا. وَمُعْدُودُنٌ إِذَا كَانَ نَاعِمًا طَوِيلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

الفصل التاسع "في الحاجب".

مِنْ مَحَاسِنِهِ الرَّجُحُ وَالْبَلَجُ. وَمِنْ مَعَانِيهِ الْقَرْنُ وَالزَّبَبُ وَالْمَعْطُ. فَأَمَّا الرَّجُحُ فِدِقَّةُ الْحَاجِبَيْنِ
وَامْتِدَادُهُمَا حَتَّى كَأَنَّهُمَا خُطَا بِقَلَمٍ. وَأَمَّا الْبَلَجُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ وَالْعَرَبُ
تَسْتَحِبُّ ذَلِكَ وَتَكْرَهُ الْقَرْنَ وَهُوَ اتِّصَالُهُمَا. وَالزَّبَبُ كَثْرَةُ شَعْرِهِمَا. وَالْمَعْطُ تَسَاقُطُ الشَّعْرِ
عَنْ بَعْضِ أَجْزَائِهِمَا.

الفصل العاشر "في محاسن العين".

الدَّعَجُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ شَدِيدَةً السَّوَادِ مَعَ سَعَةِ الْمُقْلَةِ. الْبَرْجُ شِدَّةُ سَوَادِهَا وَشِدَّةُ
بَيَاضِهَا. النَّجَلُ سَعَتُهَا. الْكَحْلُ سَوَادٌ جُفُونِهَا مِنْ غَيْرِ كُحْلِ. الْحَوْرُ اتِّسَاعُ سَوَادِهَا كَمَا
هُوَ فِي أَعْيُنِ الطَّبَّاءِ. الْوَطْفُ طُولُ أَشْفَارِهَا³ وَتَمَامُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ "كَانَ فِي أَشْفَارِهِ
وَطْفٌ. الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِهَا.

1 الجحفة: بمنزلة الشفة للخيول والبغال والحمير ورقمتان في ذراعي الفرس القاموس
1620.

2 الزغب: صغار الشعر والريش القاموس 121.

3 أخرجه الحاكم 10/3 والبيهقي في الدلائل 1/276 – 277 – 278 – 279 من
حديث أم معبد أثناء حديث مطول الشفر أصل منبت الشعر في الجفن القاموس
535.

(84/1)

الفصل الحادي عشر "في معانيها".

الْحَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنَيْنِ. الْحَوْصُ غُورُهُمَا مَعَ الضَّيْقِ. الشَّرُّ انْقِلَابُ الْجَفْنِ. الْعَمَشُ أَنْ لَا
تَزَالَ الْعَيْنُ تَسِيلُ وَتَرْمَضُ. الْكَمَشُ أَنْ لَا تَكَادُ تُبْصِرُ. الْعَطَشُ شِبْهُ الْعَمَشِ. الْجَهْرُ أَنْ
لَا يُبْصِرَ نَهَارًا. الْعَشَا أَنْ لَا يُبْصِرَ لَيْلًا. الْخَزْرُ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. الْغَضَنُ¹ أَنْ يَكْسِرَ
عَيْنَهُ حَتَّى تَتَغَصَّنَ جُفُونُهُ. الْقَبْلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْفِهِ وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْحَوْلِ قَالَ
الشَّاعِرُ: [من المديد]

أَشْتَهِي فِي الطُّفْلَةِ الْقَبْلَا ... لَا كَثِيرًا يُشْبِهُ الْحَوْلَا.

الشُّطُورُ أَنْ تَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِكَ. وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ صِفَةِ الْأَحْوَلِ الَّذِي
يَقُولُ مُتَبَجِّحًا بِحَوْلِهِ: [من الطويل]:

حَدَّثَ إلهي إذ بُلِيْتُ بِحُجَّتِهِ ... على حَوْلِ أَعْيَى عن النَّظَرِ الشَّرِّ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّقِيبُ يَخَالِي ... نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعُدْرِ
الشَّوْشُ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ وَيَمِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا. الْحَفْشُ
صَغَرَ الْعَيْنَيْنِ وَضَعُفَ الْبَصَرِ وَيُقَالُ إِنَّهُ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضِيقُ لَهُ الْجَفْنُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا
قَرْحٍ. الدَّوْشُ ضِيقُ الْعَيْنِ وَفَسَادُ الْبَصَرِ. الإِطْرَاقُ اسْتِرْحَاءُ الْجَفْنَيْنِ. الْجُحُوظُ خُرُوجُ
الْمُقْلَةِ وَظُهُورُهَا مِنَ الْحَاجِجِ². الْبَحَقُ أَنْ يَذْهَبَ الْبَصَرُ وَالْعَيْنُ مُنْفَتِحَةً. الْكَمَةُ أَنْ يُوَلَّدَ
الْإِنْسَانُ أَعْمَى. الْبَحْصُ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا لَحْمٌ نَاتِيٌّ.

الفصل الثاني عشر "في عَوَارِضِ الْعَيْنِ".

حَسَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا اعْتَرَاهَا كَلَالٌ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ. زَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنْ
خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ. سَدَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ تُبْصِرُ. اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَاحَتْ لَهَا سَمَادِيرُ
"وهي ما يَتَرَأَى لَهَا مِنْ أَشْبَاهِ الدُّبَابِ وَغَيْرِهِ عِنْدَ خَلَلٍ يَتَخَلَّلُهَا". قَدَعَتْ عَيْنُهُ إِذَا
ضَعُفَتْ مِنَ الْإِكْتَابِ عَلَى النَّظَرِ عَنْ أَيْ زَيْدٍ. حَرَجَتْ عَيْنُهُ إِذَا حَارَتْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
[من البسيط] :

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِجْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ ... وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ
هَجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ. وَتَفْنَقَتْ إِذَا زَادَ غُؤُورُهَا. وَكَذَلِكَ حَجَلَتْ وَهَجَجَتْ عَنْ

1 الغضن: كل تثن في ثوب أو جلد أو ذراع القاموس 1574.

2 الحجاج: عظم ينبت عليه الحاجب القاموس 234.

الْأَصْمَعِي. ذَهَبَتْ عَيْنُهُ إِذَا رَأَتْ ذَهَبًا كَثِيرًا فَحَارَتْ فِيهِ. شَخَصَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ
تَطْرُقُ¹ مِنَ الْحَيْرَةِ.

الفصل الثالث عشر "في تَفْصِيلِ كَيْفِيَّةِ النَّظَرِ وَهَيْئَاتِهِ فِي اخْتِلَافِ أَحْوَالِهِ".
إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنِهِ قِيلَ رَمَقَهُ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ أَدْنَاهُ قِيلَ
لِحَظَّهُ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ: لَمَحَهُ. فَإِنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَظَرَ قِيلَ: حَدَجَهُ
بَطْرَفِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ". فَإِنْ
نَظَرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَحِدَةٍ قِيلَ: أَرْشَقَهُ وَأَسَفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ "كَرِهَ أَنْ
يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظْرَهُ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ وَابْنَتِهِ". فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرُ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ وَالكَارِهِ لَهُ

والمُبْغِضِ إِيَّاهُ قِيلَ: شَفَنَهُ وَشَفَنَ إِلَيْهِ شُفُونًا وَشَفْنًا. فَإِنْ أَعَارَهُ حَظَّ الْعَدَاوَةِ قِيلَ نَظَرَ إِلَيْهِ شَرْرًا. فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنِ الْمَحَبَّةِ قِيلَ: نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً ذِي عَلَقٍ. ف إِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُسْتَنْثَبِ قِيلَ: تَوَضَّعَهُ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَاصِعًا يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ مُسْتَظِلًّا بِهَا مِنَ الشَّمْسِ لِيَسْتَبِينَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ قِيلَ: اسْتَكْفَهُ وَاسْتَوْضَحَهُ وَاسْتَشْرَفَهُ. فَإِنْ نَشَرَ الثَّوْبَ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى صَفَاقَتِهِ² أَوْ سَخَافَتِهِ³ أَوْ يَرَى عَوَارًا إِنْ كَانَ بِهِ قِيلَ اسْتَشَفَّهُ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَاللَّمَحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ قِيلَ: لَاحَهُ لَوْحَةً كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: [من الطويل]:

وهل تَنْفَعَنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوْحَهَا.

فإِنْ نَظَرَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ حَتَّى يَعْرِفَهُ قِيلَ: نَفَضَهُ نَفْضًا. فَإِنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ أَوْ حِسَابٍ لِيَهْدِيَهُ أَوْ لِيَسْتَكْشِفَ صِحَّتَهُ وَسَقَمَهُ قِيلَ: تَصَفَّحَهُ. فَإِنْ فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ لِشِدَّةِ النَّظَرِ قِيلَ: حَدَقَ. فَإِنْ لَأَلَهُمَا⁴ قِيلَ: بَرَّقَ عَيْنَيْهِ. فَإِنْ انْقَلَبَ حِمْلَاق⁵ عَيْنَيْهِ قِيلَ: حَمَلَقَ. فَإِنْ غَابَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَرْعِ قِيلَ: بَرَّقَ بَصَرُهُ. فَإِنْ فَتَحَ عَيْنَ مُفْرَعٍ أَوْ مُهَدَّدٍ قِيلَ: حَمَجَ. فَإِنْ بَالَعَ فِي فَتْحِهَا وَاحَدًا النَّظَرَ عِنْدَ الْخَوْفِ قِيلَ: حَدَجَ وَفَرَعَ. فَإِنْ كَسَرَ عَيْنَهُ فِي النَّظَرِ قِيلَ: دَنَقَسَ وَطَرَفَشَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. فَإِنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا يَطُوفُ قِيلَ شَخَّصَ وَفِي الْقُرْآنِ

1 تطرف: طرف بعينه حرك جفنيها القاموس 1074.

2 الصفاقة: ضد السخيف.

3 سخيف: ثوب سخيف قليل الغزل القاموس 1057.

4 لألأ: العين وسعها وأحد النظر.

5 حملاق: العين باطن أجفانها الذي يسود بالكحلة أو ما غطته الأجفان من بياض المقلة أو باطن الجفن الأحمر الذي إذا قلب للكحل رأيت حمرة القاموس 1132.

الكريم: {شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا} 1 فَإِنْ أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ قِيلَ: أَسَجَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا. فَإِنْ نَظَرَ إِلَى أَفْقِ الْهَلَالِ لِلَّيْلِ لِيَرَاهُ قِيلَ: تَبَصَّرَهُ. فَإِنْ أَتْبَعَ الشَّيْءَ بَصَرَهُ قِيلَ: أَتَارَهُ بَصَرَهُ.

الفصل الرابع عشر "في أدواء العين".

الْعَمَصُ أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تَرْمَضُ. اللَّحْحُ أَسْوَأُ الْعَمَصِ. اللَّحْصُ التَّصَاقُ الْجُفُونِ. الْعَائِثُ

الرَّمْدُ الشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ السَّاهِكُ. الْغَرْبُ عِنْدَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ وَرَمٌّ فِي الْمَاقِي وَهُوَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ
 أَنْ تَرَشَّحَ مَاقِي الْعَيْنِ وَيَسِيلُ مِنْهَا إِذَا غَمَزَتْ صَدِيدٌ² وَهُوَ النَّاسُورُ أَيْضًا. السَّبَلُ
 عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شَبَهُ غِشَاءٍ يَنْتَسِجُ بِعُرُورٍ خُمْرٍ. الْجَسْنَا أَنْ
 يَعْسُرَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَتُخَّ عَيْنِيهِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ. الظَّفَرُ ظُهُورُ الظَّفَرَةِ وَهِيَ جَلِيدَةٌ
 تَغْشَى الْعَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَاقِي وَرَبَّمَا قُطِعَتْ وَإِنْ تُرِكَتْ غَشِيَتْ الْعَيْنَ حَتَّى تَكِلَ. وَالْأَطْبَاءُ
 يَقُولُونَ لَهَا الظَّفَرَةُ وَكَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ بَاحْتَةٍ. الطَّرْفَةُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْعَيْنِ نَقْطَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ
 صَرِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا. الْإِنْتِشَارُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَتَسَّعَ ثَقْبُ النَّاطِرِ³ حَتَّى يَلْحَقَ الْبَيَاضَ مِنْ كُلِّ
 جَانِبٍ. الْحَثْرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَخْرُجَ فِي الْعَيْنِ حَبٌّ أَحْمَرٌ وَأَطْنُّهُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْإِطْبَاءُ:
 الْجَرَبُ. الْقَمَرُ أَنْ تَعْرِضَ لِلْعَيْنِ فِتْرَةٌ وَفَسَادٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ إِلَى الثَّلَجِ يُقَالُ: قَمِرَتْ
 عَيْنُهُ.

الفصل الخامس عشر "يَلِيقُ بِهَذِهِ الْفُصُولِ".

رَجُلٌ مُلَوَّزٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتَا فِي شَكْلِ اللَّوَزَتَيْنِ. رَجُلٌ مُكْوَكَبٌ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا
 نُكْتَةٌ بَيَاضٌ. رَجُلٌ شَقْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَصَرِ سَرِيعَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ عَنِ الْفَرَاءِ.
 الفصل السادس عشر "فِي تَرْتِيبِ الْبُكَاءِ".

إِذَا هَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْبُكَاءِ قِيلَ: أَجْهَشَ. فَإِنْ امْتَلَأَتْ عَيْنُهُ دُمُوعًا قِيلَ: اغْرُورَقَتْ عَيْنُهُ
 وَتَرَقَّرَقَتْ. فَإِذَا سَالَتْ قِيلَ: دَمَعَتْ أَوْ هَمَعَتْ. فَإِذَا حَاكَتْ دُمُوعُهَا الْمَطَرَ⁴ قِيلَ: هَمَتْ.
 فَإِذَا كَانَ لِْبُكَائِهِ صَوْتُ قِيلَ: نَحَبٌ وَنَشَجٌ. فَإِذَا صَاحَ مَعَ بَكَائِهِ قِيلَ: أَعُولُ.

1 سورة الانبياء الآية: 97.

2 الصديد: ماء الجرح الرقيق والحميم أغلى حتى خثر القاموس 373.

3 الناظر: العين أو النقطة السوداء في العين.

4 ماثلت.

(87/1)

الفصل السابع عشر "فِي تَقْسِيمِ الْأَنْوْفِ".

"عَنِ الْإِيْمَةِ".

أَنْفُ الْإِنْسَانِ. مِخْطَمُ الْبَعِيرِ. نُحْرَةُ الْفَرَسِ. خُرْطُومُ الْفِيلِ. هَرْمَةُ السَّبْعِ. خَنَابَةُ الْجَارِحِ¹.
 قِرْطَمَةُ الطَّائِرِ. فِنْطَيْسَةُ الْخَنْزِيرِ.

الفصل الثامن عشر "في تَفْصِيلِ أوصَافِهَا المَحمودة والمَدمومة".

الشَّمَمُ ارتفاعُ قَصَبَةِ الأنفِ مَعَ استِواءِ أعلاها. القَنَا طُولُ الأنفِ ودِقَّةُ أَرْنَبَتِهِ 2 وَحَدَبُ
في وَسَطِهِ. القَطَسُ تَطَامُنُ قَصَبَتِهِ 3 مَعَ ضِحَمِ أَرْنَبَتِهِ. الحَنَسُ تَأَخُّرُ الأنفِ عَنِ الوَجْهِ.
الذَّلْفُ شُخُوصُ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْنَبَتِهِ. الحَشَمُ فَقْدَانُ حَاسَةِ الشَّمَمِ. الحَرَمُ شَقٌّ في
الْمِنْخَرَيْنِ. الحَتَمُ عَرَضُ الأنفِ يُقالُ: ثَوْرٌ أَحْتَمَ. القَعَمُ اغْوَجَاجُ الأنفِ.
الفصل التاسع عشر "في تَقْسِيمِ الشِّفَاهِ".

شَفَةُ الإنسانِ. مِشْفَرُ البَعِيرِ. جَحْفَلَةُ الفَرَسِ. حَطْمُ السَّبُعِ. مِقْمَةُ الثَّوْرِ. مَرْمَةُ الشَّاةِ.
فِنْطِيسَةُ الحَنْزِيرِ. بَرْطِيلُ الكَلْبِ عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. مَنَسَرُ الجَارِحِ. مَنقَارُ
الطَّائِرِ.

الفصل العشرون "في مَحَاسِنِ الأَسْنَانِ".

الشَّنْبُ رِقَّةُ الأَسْنَانِ واستِواءُها وحُسْنُها. الرَّتْلُ حَسَنُ تَنْضِيدِهَا واتِّسَاقِهَا. التَّفْلِيحُ تَفَرُّجُ
مَا بَيْنَهَا. الشَّتَّتُ تَفَرُّقُهَا في غَيْرِ تَبَاعُدٍ بَلْ في استِواءٍ وَحُسْنٍ. وَيُقالُ مِنْهُ: ثَغَرٌ شَتِيتٌ إِذَا
كَانَ مُفَلَّجاً أَبْيَضَ حَسَناً. الأَشْرُ تَحْزِينُ 4 في أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا يَدُلُّ على حَدَاثَةِ السِّنِّ وَقُرْبِ
المَوْلِدِ. الظَّلْمُ الماءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الأَسْنَانِ مِنَ البَرِيقِ لا مِنَ الرِّيقِ.
الفصل الحادي والعشرون "في مَقَاجِيهَا".

الرَّوْقُ طَوْلُهَا. الكَسَسُ صِغَرُهَا. الثَّعْلُ تَرَاكُبُهَا وَزِيَادَةُ سِنِّ فِيهَا. الشَّعَا اخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا.
اللَّصَصُ شِدَّةُ تَقَارُبِهَا وَأَنْضِمَامِهَا. الَيْلَلُ إِقْبَالُهَا عَلَى بَاطِنِ الفَمِ. الدَّفْقُ انصِبَاجُهَا إِلَى

1 الجارح: ذَوَاتِ الصَّيْدِ مِنَ السِّبَاعِ والطَّيْرِ القاموس 275.

2 أرنبته طرفه.

3 أنطامن قصبته: انخاؤها.

4 تحزير: تحديد.

(88/1)

قُدَامِ. الفَقَمُ تَقَدُّمُ سُفْلِهَا عَلَى العُلْيَا. القَلَحُ صُغَرُهَا. الطَّرَامَةُ خُضْرُهَا. الحَفَرُ مَا يَلْزَقُ
بِهَا. الدَّرْدُ ذَهَابُهَا. اهْتَمَمْتُ انكِسَارُهَا. اللَّطَطُ سُقُوطُهَا إِلَّا أَسْنَاخَهَا 1.

الفصل الثاني والعشرون "في مَعَايِبِ الفَمِ".

الشَّدَقُ سَعَةُ الشِّدْقَيْنِ. الصَّجَمُ مَيْلٌ فِي الفَمِ وفيما يَلِيهِ. الصَّرَزُ لُصُوقُ الحَنَكِ الأَعْلَى

بالحَنَكِ الأسْفَلِ. الهَدْلُ اسْتَرْخَاءُ الشَّفَتَيْنِ وَغَلْطُهُمَا. اللَّطْعُ بَيَاضٌ يَعْتَرِيهِمَا. الْقَلْبُ انْقِلَابُهُمَا. الْجَلْعُ قُصُورُهُمَا عَنِ الانْضِمَامِ وَكَانَ مُوسَى الْهَادِي أَجْلَعَ فَوَكَّلَ بِهِ أَبُوهُ الْمُهْدِي خَادِمًا لَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: مُوسَى أَطْبِقْ. فَلُقِبَ بِهِ. الْبَرْطَمَةُ ضِحْمُهَا.

الفصل الثالث والعشرون "في تَرْتِيبِ الْأَسْنَانِ".

"عَنْ أَبِي زَيْدٍ".

لِلْإِنْسَانِ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا. وَأَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ. وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ. وَأَرْبَعُ ضَوَاحِكٍ. وَثَنَتَا عَشْرَةَ رَحَى فِي كُلِّ شِقِّ سِتٍّ. وَأَرْبَعَةُ نَوَاجِدَ وَهِيَ أَفْصَاهَا.

الفصل الرابع والعشرون "في تَفْصِيلِ مَاءِ الْقَمِّ".

مَا دَامَ فِي قَمِّ الْإِنْسَانِ فَهُوَ رَيْقٌ وَرَضَابٌ فَإِذَا عَمَلَكَ فَهُوَ عَصِيبٌ. فَإِذَا سَالَ فَهُوَ لُعَابٌ. فَإِذَا رُمِيَ بِهِ فَهُوَ بُزَاقٌ وَبُصَاقٌ.

الفصل الخامس والعشرون "في تَقْسِيمِهِ".

الْبُزَاقُ لِلْإِنْسَانِ. اللَّعَابُ لِلصَّبِيِّ ۚ. اللَّغَامُ لِلْبَعِيرِ. الرُّوَالُ لِلدَّائِبَةِ.

الفصل السادس والعشرون "في تَرْتِيبِ الضَّحِكِ".

التَّبَسُّمُ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الضَّحِكِ. ثُمَّ الْإِهْلَاسُ وَهُوَ إِخْفَاؤُهُ عَنِ الْأَمْوِيِّ. ثُمَّ الْإِفْتِرَازُ وَالْإِنْكَالُ وَهُمَا: الضَّحِكُ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. ثُمَّ الْكَتْكَنَةُ أَشَدُّ مِنْهُمَا. ثُمَّ الْقَهْقَهَةُ. ثُمَّ الْقَرْقَرَةُ. ثُمَّ الْكَرْكَرَةُ. ثُمَّ الْاسْتِغْرَابُ. ثُمَّ الطَّحْطَحَةُ وَهِيَ أَنْ يَقُولَ: طِيخٍ طِيخٍ. ثُمَّ الْإِهْزَاقُ وَالزَّهْرَقَةُ وَهِيَ أَنْ يَذْهَبَ الضَّحِكُ بِهٍ كُلِّ مَذْهَبٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا.

1 الأسناخ: السنخ من السن منبته القاموس 323.

(89/1)

الفصل السابع والعشرون "في حِدَّةِ اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَادًّا اللِّسَانِ قَادِرًا عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ ذَرِبُ اللِّسَانِ وَفَتِيقُ اللِّسَانِ. فَإِذَا كَانَ جَبَدَ اللِّسَانِ فَهُوَ لَسِنٌ. فَإِذَا كَانَ يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ أَرَادَ فَهُوَ ذَلِيقٌ. فَإِذَا كَانَ فَصِيحًا بَيَّنَّ اللَّهْجَةَ فَهُوَ حَذَاقِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ. فَإِذَا كَانَ مَعَ حِدَّةٍ لِسَانِهِ بَلِيغًا فَهُوَ مِسْلَاقٌ. فَإِذَا كَانَ لَا تَعَرِّضُ لِسَانَهُ عُقْدَةً وَلَا يَتَحَيَّفُ 1 بَيَانُهُ عُجْمَةٌ فَهُوَ مِصْفَعٌ. فَإِذَا كَانَ لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ فَهُوَ مِذْرَهٌ.

الفصل الثامن والعشرون "في عُيُوبِ اللِّسَانِ والكَلَامِ".
 الرُّتَّةُ حُبْسَةٌ فِي لِسَانِ الرَّجُلِ وَعَجَلَةٌ فِي كَلَامِهِ. اللَّكْنَةُ وَالْحُكْلَةُ عَقْدَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعُجْمَةٌ
 فِي الكَلَامِ. الِهْتَهَتْةُ وَالِهْتَهَتْةُ بَالِتَاءٍ وَالتَّاءُ أَيْضاً حِكَايَةُ صَوْتِ الْعِيِي 2 وَالْأَلْكَنِ 3. اللُّثْغَةُ
 أَنْ يُصَيِّرَ الرَّاءَ لَاماً وَالسِّينَ ثَاءً فِي كَلَامِهِ. الْفَأْفَأَةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ. التَّمْتَمَةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي
 التَّاءِ. اللَّفْفُ أَنْ يَكُونَ فِي اللِّسَانِ ثَقْلًا وَانْعِقَادًا. اللَّيْعُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الكَلَامَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.
 اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِيٌّ وَإِدْخَالُ بَعْضِ الكَلَامِ فِي بَعْضٍ. الْحَنْخَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ
 أَنْفِهِ وَيُقَالُ: هِيَ أَنْ لَا يَبَيِّنَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ فَيَحْنَحْنَ فِي حَيَاشِيَمِهِ. الْمُقْمَقَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ
 أَفْصَى حَلْقِهِ عَنِ الْفَرَاءِ.

الفصل التاسع والعشرون "في حِكَايَةِ الْعَوَارِضِ الَّتِي تَعْرِضُ لِللِّسَانِ الْعَرَبِ".
 الْكَشْكَشَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةٍ تَمِيمُ كَقَوْلِهِمْ فِي خِطَابِ الْمُؤَنَّثِ: مَا الَّذِي جَاءَ بِشٍ؟ يُرِيدُونَ:
 بِكَ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: قَدْ جَعَلَ رُبُّشَ تَحْتَشٍ سَرِيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا}
 4. الْكَسْكَسَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةٍ بَكْرٍ وَهِيَ الْحَافُّهُمْ لِكَافِ الْمُؤَنَّثِ سِينًا عِنْدَ الْوَقْفِ كَقَوْلِهِمْ:
 أَكْرَمْتُكَسَ وَبَكْسَ يُرِيدُونَ: أَكْرَمْتُكَ وَبَكَ. الْعَنْعَنَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةٍ تَمِيمٍ وَهِيَ إِبْدَاهُمُ الْعَيْنَ
 مِنْ الِهُمَزَةِ كَقَوْلِهِمْ: طَنَنْتَ عَنَّا ذَاهِبَ أَي: أَنْكَ ذَاهِبٌ. وَكَمَا قَالَ ذُو الرِّمَةِ: [من
 البسيط]:

أَعَنَ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزَلَةً ... مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ. 5

- 1 تحيفه: ينقصه من نواحيه القاموس 1036.
- 2 العبي: العجز عن الكلام.
- 3 ألكن: لا يقيم العربية لعجمة لسانه القاموس 1589.
- 4 سورة مريم الآية: 24.
- 5 مسجوم: السجم للعين قطر دمعها وسال قليلا أو كثيرا القاموس 1446.

(90/1)

اللَّخْلَخَانِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَاتِ أَغْرَابِ الشَّحْرِ 1 وَعُثْمَانُ كَقَوْلِهِمْ: مَشَا اللَّهُ كَانَ يُرِيدُونَ مَا
 شَاءَ اللَّهُ كَانَ. الطُّمُطُمَانِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ حِمِيرَ 2 كَقَوْلِهِمْ: طَابَ امْهُوَاءُ يُرِيدُونَ: طَابَ
 الْهُوَاءُ.

الفصل الثلاثون "في تَرْتِيبِ الْعِيِي".

رَجُلٌ عَيٍّ وَعَيْيٌّ. ثُمَّ حَصِرَ. ثُمَّ فَهُ. ثُمَّ مُفْحَمٌ. ثُمَّ جَلَّاجٌ. ثُمَّ أَبْكَمٌ.

الفصل الواحد والثلاثون "في تَقْسِيمِ الْعَصِّ".

الْعَصُّ وَالصَّعْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ. الْكَدْمُ وَالزَّرُّ مِنْ ذِي الْحَفِّ وَالْحَافِرِ. النَّقْرُ وَالنَّسْرُ مِنَ الطَّيْرِ. اللَّسْبُ مِنَ الْعَقْرَبِ. اللَّسْعُ وَالنَّهْشُ وَالنَّشْطُ وَاللَّدَغُ وَالنَّكْرُ مِنَ الْحَيَّةِ إِلَّا أَنَّ النَّكْرَ بِالْأَنْفِ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ بِالنَّابِ.

الفصل الثاني والثلاثون "في أَوْصَافِ الْأُذُنِ".

الصَّمْعُ صِغَرُهَا. وَالسَّكْكُ كَوْنُهَا فِي نِهَآيَةِ الصِّغَرِ. الْقَنْفُ اسْتَرْخَاؤُهَا وَإِقْبَالُهَا عَلَى الْوَجْهِ. وَهُوَ مِنَ الْكِلَابِ الْغَضَفُ. الْخَطْلُ³ عِظْمُهَا.

الفصل الثالث والثلاثون "في تَرْتِيبِ الصَّمَمِ".

يُقَالُ بِأُذُنِهِ وَقَرَّ. فَإِذَا زَادَ فَهُوَ صَمَمٌ. فَإِذَا زَادَ فَهُوَ طَرَشٌ. فَإِذَا زَادَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الرَّعْدَ فَهُوَ صَلَخٌ.

الفصل الرابع والثلاثون "في أَوْصَافِ الْعُنُقِ".

الْجَيْدُ طَوْلُهَا. التَّلْعُ إِشْرَافُهَا⁴. الْهَنْعُ تَطَامُنُهَا. الْغَلَبُ غَلْظُهَا. الْبَتْعُ شِدَّتُهَا. الصَّعْرُ مِيلُهَا. الْوَقْصُ قِصْرُهَا. الْخَضْعُ خُضُوعُهَا. الْحَدَلُ عَوْجُهَا.

1 الشحر: ساحل البحر بين عمان وعدن.

2 حمير: قبيلة يمنية.

3 الخطل: الخطلاء: المسترخية القاموس 284.

4 أشرافها: علوها.

(91/1)

الفصل الخامس والثلاثون "في تَقْسِيمِ الصُّدُورِ".

صَدْرُ الْإِنْسَانِ. كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ. لَبَانُ الْفَرَسِ. زَوْرُ السَّبْعِ. قَصُّ الشَّاةِ. جُوجُؤُ الطَّائِرِ. جَوْشُنُ الْجَرَادَةِ.

الفصل السادس والثلاثون "في تَقْسِيمِ الثَّديِ".

تَنْدَوَةُ الرَّجُلِ. ثَدْيُ الْمَرْأَةِ. خِلْفُ النَّاقَةِ. ضَرْعُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ. طُبْيُ الْكَلْبَةِ.

الفصل السابع والثلاثون "في أَوْصَافِ الْبَطْنِ".

الدَّحْلُ عِظْمُهُ. الْحَبَنُ خُرُوجُهُ. الثَّجَلُ اسْتَرْخَاؤُهُ. الْقَمَلُ صِحْمُهُ. الصُّمُورُ لَطَافَتُهُ. الْبَجَرُ

شُحُوصُهُ. التَّخَرُّرُ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْعِظَمِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

الفصل الثامن والثلاثون "في تَفْسِيمِ الْأَطْرَافِ".

ظَفَرُ الْإِنْسَانِ. مَنْسَمُ الْبَعِيرِ. سُنْبُكُ الْفَرَسِ. ظِلْفُ الثَّوْرِ. بُرْتُنُ السَّيِّعِ. مِخْلَبُ الطَّائِرِ.

الفصل التاسع والثلاثون "في تَفْسِيمِ أَوْعِيَةِ الطَّعَامِ".

الْمَعْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ. الْكَرْشُ مِنْ كُلِّ مَا يَجْتَرُّ. الرُّجْبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ. الْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ.

الفصل الأربعون "في تَفْسِيمِ الدُّكُورِ".

أَيُّرُ الرَّجُلِ. رُبُّ الصَّبِيِّ. مِقْلَمُ الْبَعِيرِ. جُرْدَانُ الْفَرَسِ. غُرْمُولُ الْحِمَارِ. قَضِيبُ التَّيْسِ.

عُقْدَةُ الْكَلْبِ. نَزْكُ الصَّبِّ. مَتَكُ الدُّبَابِ.

الفصل الواحد والأربعون "في تَفْسِيمِ الْفُرُوجِ".

الْكَعْتَبُ لِلْمَرْأَةِ. الْحَيَا لِكُلِّ ذَاتِ حُفٍّ وَذَاتِ ظِلْفٍ. الظَّبْيَةُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ. الثَّفَرُ

لِكُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ وَرُبَّمَا اسْتَعْبِرَ لِعَبْرِهَا كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ: [من الطويل]:

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ... وفروة ثفر الثورة¹ المتضاجم².

1 الثورة: ذكر البقرة أو اللبوة.

2 المتضاجم: المعوج إلى الفم 1460.

(92/1)

الفصل الثاني والأربعون "في تَفْسِيمِ الْأَسْتَاهِ".

اسْتُتِ الْإِنْسَانُ. مَبْعَرُ ذِي الْحُفِّ وَذِي الظِّلْفِ. مَرَاتُ ذِي الْحَافِرِ. جَاعِرَةُ السَّيِّعِ. زِمَكِيُّ الطَّائِرِ.

الفصل الثالث والأربعون "في تَفْسِيمِ الْقَادُورَاتِ".

خُرْءُ الْإِنْسَانِ. بَعْرُ الْبَعِيرِ. ثَلْطُ الْفِيلِ. رَوْتُ الدَّابَّةِ. خِنْيُ الْبَقَرَةِ. جَعْرُ السَّيِّعِ. ذَرْقُ

الطَّائِرِ. سَلْحُ الْحَبَّارَى. صَوْمُ النَّعَامِ. وَنِيمُ الدُّبَابِ. قَزْحُ الْحَيَةِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ. نَقَضَ التَّحْلِ عَنْهُ أَيْضًا. جَيْهَبُوقُ الْفَارِ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ. عَقِي

الصَّبِيِّ. رَدَجُ الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ. سُخْتُ الْحَوَارِ¹ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الرابع والأربعون "في مقدّماتها".

ضِرَاطُ الْإِنْسَانِ. رُدَامُ الْبَعِيرِ. حُصَامُ الْحِمَارِ. حَبْقُ الْعَنْزِ.

الفصل الخامس والأربعون "في تفصيلها".

"عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَاللَّيْثِ وَغَيْرِهِمَا".

إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ: أَنْبَقَ بِهَا. فَإِذَا زَادَتْ قِيلَ: عَفَقَ بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَحَبَجَ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ قِيلَ: زَقَعَ بِهَا.

الفصل السادس والأربعون "في تفصيل العُرُوقِ والفُرُوقِ فيها".

فِي الرَّأْسِ الشَّانَانِ وَهُمَا عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنْهُ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ. فِي اللِّسَانِ الصُّرْدَانِ. فِي الذَّقَنِ الدَّاقِنُ. فِي الْعُنُقِ الْوَرِيدُ وَالْأَخْدَعُ إِلَّا أَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ وَفِيهَا الْوَدَجَانِ². فِي الْقَلْبِ الْوَتِينُ وَالتَّيَّاطُ وَالْأُبْهَرَانِ. فِي النَّحْرِ النَّاحِرُ. فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ الْحَالِبُ. فِي الْعَضِدِ الْأُبْجَلُ. فِي الْيَدِ الْبَاسِلِيقُ وَهُوَ عِنْدَ الْمِرْفَقِ فِي الْجَانِبِ الْأَنْسِيِّ³ مِمَّا يَلِي الْآبَاطُ وَالْقَيْفَالُ فِي الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ⁴. وَالْأَكْحَلُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ عَرِيٌّ فَأَمَّا الْبَاسِلِيقُ وَالْقَيْفَالُ فَمَعْرَبَانِ.

1 الحوار: وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ أَوْ إِلَى أَنْ يَفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ الْقَامُوسُ 487.

2 الودج: عرق في العنق القاموس 267.

3 الجانب الأنسي الأيسر.

4 الجانب الوحشي: الأيمن.

(93/1)

فِي السَّاعِدِ حَبْلُ الدِّرَاعِ. فِيمَا بَيْنَ الْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ الْأَسِيلُ وَهُوَ مُعَرَّبٌ. فِي بَاطِنِ الدِّرَاعِ الرَّوَاهِشُ. فِي ظَاهِرِهَا التَّوَاشِرُ. فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ. فِي الْفَخْدِ النَّسَا. فِي الْعَجْزِ الْفَائِلُ. فِي السَّاقِ الصَّافِنُ. فِي سَائِرِ الْجَسَدِ الشَّرْيَاقَاتُ.

الفصل السابع والأربعون "في الدَّمَاءِ".

التَّامُورُ دَمُ الْحَيَاةِ. الْمُهْجَةُ دَمُ الْقَلْبِ. الرُّعَافُ دَمُ الْأَنْفِ. الْفَصِيدُ دَمُ الْفَصْدِ. الْقِصَّةُ دَمُ الْعُدْرَةِ. الطَّمْثُ دَمُ الْحَيْضِ. الْعَلَقُ الدَّمُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ. النَّجِيعُ الدَّمُ إِلَى السَّوَادِ. الْجَسَدُ الدَّمُ إِذَا يَبَسَ. الْبَصِيرَةُ الدَّمُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَةِ¹ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ. الْجَدِيَّةُ مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ مِنَ الدَّمِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِرَاحِ عَلَقًا قِطْعًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَرَقَةُ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ. الطَّلَاءُ دَمُ الْقَتِيلِ وَالْدَّبِيحُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ: هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَهُ

عند خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الدَّبِيحِ.

الفصل الثامن والأربعون "في اللُّحُومِ".

النَّحْضُ اللَّحْمُ الْمَكْنَزُ. الشَّرْقُ اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ. الْعَبِيطُ اللَّحْمُ مِنْ شَاةٍ مَذْبُوحَةٍ لِعَيْرٍ عَلَةٍ. الْغُدَّةُ حَمَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَمُورٌ² بَيْنَهُمَا. فَرَّاشُ اللِّسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ. الثُّغْنَةُ حَمَةُ اللَّهَاءِ³. الْأَلْيَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْهَامِ. ضَرَّةُ الضَّرْعِ حَمَّتُهُ. الْفَرِيصَةُ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْفَهْدَتَانِ: حَمَتَانِ فِي لَبَانِ الْفَرَسِ كَالْفَهْرَيْنِ⁴ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهْدَةٌ. الْكَاذَةُ حَمٌ ظَاهِرُ الْفَخِذِ. الْحَاذُ حَمٌ بَاطِنِهَا. الْحَمَاءُ حَمَةُ السَّاقِ. الْكَيْنُ حَمَةٌ دَاخِلُ الْفَرْجِ. الْكُدْنَةُ حَمٌ السَّيْمَنِ. الطَّفْطَفَةُ اللَّحْمُ الْمُضْطَرِبُ وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ حَمٌ الْخَاصِرَةِ. الْغَلَلُ اللَّحْمُ الَّذِي يُتْرَكُ عَلَى الْإِهَابِ⁵ إِذَا سَلَخَ.

1 أي المرمية في الصيد.

2 تمور: تتحرك.

3 اللهاء: اللحمية المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم القاموس 1718.

4 الفهر: الحجر.

5 الإهاب: الجلد.

(94/1)

الفصل التاسع والأربعون "في الشَّحُومِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الثَّرْبُ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي قَدْ غَشِيَ الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ. الْهَنَانَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ. السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ الشَّاةِ. الطَّرْقُ الشَّحْمُ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْقُوَّةُ. الصُّهَارَةُ الشَّحْمُ الْمَذَابُ وَكَذَلِكَ الْجَمِيلُ. الْكُشْيَةُ شَحْمَةٌ بَطْنِ الصَّبِّ. الْفَرَوَقَةُ شَحْمُ الْكَلْبَيْنِ عَنِ الْأَمْوِيِّ. السَّدِيفُ شَحْمُ السَّنَامِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

الفصل الخمسون "في الْعِظَامِ".

الْحُشَاءُ الْعِظَمُ النَّاتِي خَلْفَ الْأُذُنِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْحَجَاجُ عِظَمُ الْحَاجِبِ. الْعَصْفُورُ عِظَمُ نَاتِيٍّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ وَهُمَا عَصْفُورَانِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. النَّاهِقَانِ عِظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ ذِي

الحافر في مجرى الدَّمْع. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لهما النَّوَهِقُ. التَّرْقُوءُ العَظْمُ الذي بين
ثُغْرَةِ النَّحْرِ والعَاتِقِ. الدَّاعِصَةُ العَظْمُ المَدْوَرُ الذي يَتَحَرَّكُ على رَأْسِ الرُّكْبَةِ. الرِّيمُ عَظْمٌ
يَبْقَى بَعْدَ قِسْمَةِ الجُرُورِ.

الفصل الواحد والخمسون "في الجُلُودِ".

العَشْوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ. الصِّفَاقُ جِلْدَةُ البَطْنِ. السَّمْحَاقُ جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ فَوْقَ قَحْفِ1
الرَّأْسِ. الصَّفْنُ جِلْدَةُ البَيْضَتَيْنِ. السَّلَى مقصوراً2 جِلْدَةُ التي يَكُونُ فيها الولدُ وكذلك
الغُرْسُ3. الجَلْبَةُ جِلْدَةُ تَغْلُو الجُرْحَ عِنْدَ البُرْءِ. الظَّفَرَةُ جِلْدَةُ تُغْشَى العَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ
الْمَآقِي.

الفصل الثاني والخمسون "في مثله".

السَّبْتُ جِلْدُ المَدْبُوعِ. الأَرَنْدَجُ جِلْدُ الأَسْوَدِ. الجِلْدُ جِلْدُ البَعِيرِ يُسَلَّحُ فَيَلْبَسُ غَيْرُهُ مِنْ
الدَّوَابِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ. الشَّكْوَةُ جِلْدُ السَّخْلَةِ4 مَا دَامَتْ تَرَضَعُ فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسَكُهَا

5

1 القحف: العظم فوق الدماغ وما انغلق من الجمجمة فبان القاموس 1089.

2 بالألف المقصورة.

3 الغرس: بالكسر ما يخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد
فإن تركت عليه قتلته القاموس 723.

4 السخلة: ولد الشاة.

5 مسك: جلد.

(95/1)

البَدْرَةُ. فَإِذَا أَجْدَعَتْ1 فَمَسَكُهَا السِّقَاءُ.

الفصل الثالث والخمسون "في تَفْسِيمِ الجُلُودِ عَلَى القِيَاسِ والاسْتِعَارَةِ".

مَسَكُ الثَّوْرِ والتَّغْلَبِ. مَسْلَاحُ البَعِيرِ والحِمَارِ. إِهَابُ الشَّاةِ والعَنْزِ. شَكْوَةُ السَّخْلَةِ. خِرْشَاءُ الحَيَّةِ. دُؤَايَةُ اللَّبَنِ.

الفصل الرابع والخمسون "يُنَاسِبُهُ فِي القُشُورِ".

القِطْمِيرُ قِشْرَةُ النَّوَاةِ. أَلْفَتِيلُ القِشْرَةِ فِي شَقِّ النَّوَاةِ. القَيْضُ قِشْرَةُ البَيْضِ. الغَرْقِيُّ القِشْرَةُ
التي تَحْتَ القَيْضِ. القِرْفَةُ قِشْرَةُ القَرْحَةِ المَدْمِلَةِ. اللَّحَاءُ قِشْرَةُ العُودِ. اللَّيْطُ قِشْرَةُ

الْقَصَبَةِ.

الفصل الخامس والخمسون "يُقَارِبُهُ فِي الْغُلْفِ".

السَّاهُورُ غِلَافُ الْقَمَرِ. الْجَفُّ غِلَافُ طَلْعِ النَّحْلِ. الْجَفْنُ غِلَافُ السَّيْفِ. الثَّيْلُ غِلَافُ مَقْلَمِ الْبَعِيرِ. الثَّنْبُ غِلَافُ قَضِيْبِ الْفَرَسِ.

الفصل السادس والخمسون "فِي تَقْسِيمِ مَاءِ الصُّلْبِ".

الْمَيِّ مَاءُ الْإِنْسَانِ. الْعَيْسُ مَاءُ الْبَعِيرِ. الْيَرُونُ مَاءُ الْفَرَسِ. الرَّأَجُلُ مَاءُ الظَّلِيمِ.

الفصل السابع والخمسون "فِي الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تُشْرَبُ".

السَّائِبَاءُ وَالْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. الْفَطُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ. السُّحْدُ

الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ. الْكَرَاضُ الْمَاءُ الَّذِي تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَحِمِهَا. السَّقْيُ الْمَاءُ

الْأَصْفَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الْبَطْنِ. الصَّدِيدُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْتَلِطُ مَعَ الدَّمِ فِي الْجُرْحِ. الْمَذْيُ الْمَاءُ

الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْيِيلِ. الْوَذْيُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى إِثْرِ الْبَوْلِ.

الفصل الثامن والخمسون "فِي الْبَيْضِ".

الْبَيْضُ لِلطَّائِرِ. الْمَكْنُ لِلضَّبِّ. الْمَازِنُ لِلنَّمْلِ. الصُّوَابُ لِلْقَمَلِ. السَّرَّاءُ لِلْجَرَادِ.

1 جذعة: أي دخلت في السنة الثانية.

(96/1)

الفصل التاسع والخمسون "فِي الْعَرَقِ".

إِذَا كَانَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ حُمَى فَهُوَ رَشْحٌ وَنَضِيجٌ وَنَضَحٌ. فَإِذَا كَثُرَ حَتَّى احْتِاجَ صَاحِبُهُ

إِلَى أَنْ يَمْسَحَهُ فَهُوَ مَسِيحٌ. فَإِذَا جَفَّ عَلَى الْبَدَنِ فَهُوَ عَصِيمٌ.

الفصل الستون "فِيمَا يَتَوَلَّدُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْفُضُولِ وَالْأَوْسَاحِ".

إِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ فَهُوَ رَمَصٌ. فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ غَمَصٌ. فَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْفِ فَهُوَ مُحَاطٌ.

فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ نَعْفٌ. فَإِذَا كَانَ فِي الْأَسْنَانِ فَهُوَ حَقَرٌ. فَإِذَا كَانَ فِي الشِّدْقَيْنِ 1 عِنْدَ

الْغَضَبِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ كَالزَّبَدِ فَهُوَ زَبَبٌ. فَإِذَا كَانَ فِي الْأُذُنِ فَهُوَ أَفٌ. فَإِذَا كَانَ فِي

الْأَظْفَارِ فَهُوَ ثَفٌّ. فَإِذَا كَانَ فِي الرَّأْسِ فَهُوَ حَرَّازٌ وَهَرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ. فَإِذَا كَانَ فِي سَائِرِ الْبَدَنِ

فَهُوَ دَرَنٌ.

الفصل الواحد والستون.

النَّكْهَةُ رَائِحَةُ الْقَمِ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ كَرِيهَةً. الْخُلُوفُ رَائِحَةُ فَمِ الصَّائِمِ. السَّهْلُ رَائِحَةُ

كَرِيهَةً تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ هَذَا عَنِ اللَّيْثِ. عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ: أَنَّ السَّهْلَ رَائِحَةُ الْحَدِيدِ. الْبَحْرُ لِلْقَمِ. الصُّنَانُ لِلْإِنِيطِ. اللَّحْنُ لِلْفَرْجِ. الدَّفْرُ لِسَائِرِ الْبَدَنِ.

الفصل الثاني والستون "في سَائِرِ الرِّوَايَاتِ الطَّيِّبَةِ وَالْكَرِيهَةِ وَتَقْسِيمِهَا".

الْعَرَفُ وَالْأَرْبِجَةُ لِلطَّيِّبِ. الْقَتَارُ لِلشَّوَاءِ. الرُّهُومَةُ لِلْحَمِ. الْوَضْرُ لِلسَّمَنِ. الشَّيَاطُ لِلْقُطْنَةِ أَوْ الْخَرْقَةِ الْمُخْتَرَقَةِ. الْعَطْنُ لِلْجِلْدِ غَيْرِ الْمَذْبُوغِ.

الفصل الثالث والستون "يُنَاسِبُهُ فِي تَغْيِيرِ رَائِحَةِ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ".

حَمَ اللَّحْمِ وَأَخَمَ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَهُوَ شَوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ 2. وَأَصَلَ وَصَلَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَهُوَ بِيءٌ. أَجَنَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ. وَأَسِنَ إِذَا أَنْقَنَ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى شُرْبِهِ.

الفصل الرابع والستون "يُقَارِبُهُ فِي تَقْسِيمِ أَوْصَافِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ".

أَرْوَحَ اللَّحْمُ. أَسِنَ الْمَاءُ. خَتَرَ الطَّعَامُ. سَنَخَ السَّمْنُ. زَنَخَ الدُّهْنُ. قَنِمَ الْجَوْزُ. دَخَنَ الشَّرَابُ. مَذَرَتِ الْبَيْضَةُ. نَمَسَتِ الْغَالِيَةُ 3. نَمَسَ الْأَقِطُ. حَمَجَ التَّمَرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ وَحُمُضَ.

1 الشدق: طفطة الفم من باطن الحدين القاموس 1158.

2 قدِير: ما يطبخ في القدر.

3 الغالية: طيب القاموس 1700.

(97/1)

تَخَ الْعَجِينُ إِذَا حُمُضَ. وَرَخِفَ إِذَا اسْتَرَحَى وَكَثُرَ مَاؤُهُ. سَنَّ الْحَمَّاءُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنْ حَمٍّ مَسْنُونٍ} 1. غَفَرَ الْجُرْحُ إِذَا نُكِسَ وَازْدَادَ فَسَادًا. غَبَرَ الْعِرْقُ إِذَا فَسَدَ وَيَنْشَدُ: [من الرمل]:

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ ... مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبَرُ.

عَكَلَتِ الْمِسْرَجَةُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الْوَسَخُ وَالْدُرْدِيُّ 2. نَقَدَ الصَّرْسُ وَالْحَافِرُ إِذَا ائْتَكَلَا وَتَكَسَّرَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ. أَرَقَ الزَّرْعُ. حَفَرَ السِّنُّ. صَدَى الْحَدِيدُ. نَعَلَ الْأَدِيمُ 3. طَبَعَ السَّيْفُ. ذَرَبَتِ الْمَعْدَةُ.

الفصل الخامس والستون "في مثله".

تَلَجَّنَ رَأْسُهُ. كَلَعَتْ رِجْلُهُ. دَرَنَ جِسْمُهُ. وَسَخَ تَوْبُهُ. طَبَعَ عَرَضُهُ. رَانَ 4 عَلَى قَلْبِهِ.

- 1 سورة الحجر الآية: 26.
- 2 دردي الزيت: ما يبقى أسفله القاموس 358.
- 3 الأديم: الجلد القاموس 1379.
- 4 ران ذنبه على قلبه: غلب القاموس 1551.

(98/1)

الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مر منها في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل.

الفصل الأول "في سياق ما جاء منها على فعال".

أَكْثَرُ الْأَدْوَاءِ وَالْأَوْجَاعِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى فَعَالٍ. كَالصُّدَاعِ. وَالسُّعَالِ. وَالزُّكَامِ. وَالْبُحَاخِ. وَالْقُحَابِ 1. وَالْحُتْنَانِ. وَالذُّوَارِ. وَالنُّحَازِ. وَالصِّدَامِ. وَالْهَلَّاسِ. وَالسُّلَالِ. وَالْهَيْامِ. وَالرُّدَاعِ. وَالْكُبَادِ. وَالْحُمَارِ. وَالزُّحَارِ. وَالصُّفَارِ. وَالسُّلَاقِ. وَالْكُزَّازِ. وَالْفُوقِ. وَالْحُنَاقِ. كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ أَسْمَاءِ الْأَدْوِيَةِ عَلَى فَعُولٍ. كَالْوَجُورِ. وَاللَّدُودِ. وَالسَّعُوطِ. وَاللَّعُوقِ. وَالسُّنُونِ. وَالْبُرُودِ. وَالذَّرِيرِ. وَالسُّفُوفِ. وَالْغُسُولِ. وَالنَّطُولِ.

الفصل الثاني "في ترتيب أحوال العليل".

عَلِيلٌ. ثُمَّ سَقِيمٌ وَمَرِيضٌ. ثُمَّ وَقِيدٌ. ثُمَّ دَنِفٌ. ثُمَّ حَرَضٌ وَمُحَرَضٌ وَهُوَ الَّذِي لَا حَيَّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتَ فَيُنْسَى.

الفصل الثالث "في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء".

إِذَا كَانَ الْوَجَعُ فِي الرَّأْسِ فَهُوَ صُدَاعٌ. إِذَا كَانَ فِي شِقِّ الرَّأْسِ فَهُوَ شَقِيقَةٌ. إِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ فَهُوَ عَائِزٌ. إِذَا كَانَ فِي اللِّسَانِ فَهُوَ قُلَاعٌ. إِذَا كَانَ فِي الْحَلْقِ فَهُوَ غُدْرَةٌ وَذُبْحَةٌ. إِذَا كَانَ فِي الْعُنُقِ مِنْ قَلْقٍ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ لَبَنٌ وَاجِلٌ. إِذَا كَانَ فِي الْكَبِدِ فَهُوَ كُبَادٌ. إِذَا كَانَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ قُدَادٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. إِذَا كَانَ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فَهُوَ رَثِيَّةٌ. إِذَا كَانَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ فَهُوَ رُدَاعٌ 2 وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [من الوافر]:

1 القحاب: السعال.

2 انظر لسان العرب [ردع] والبيت للشاعر قيس بن الذريح.

(99/1)

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي زُدَاعِي ... وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِدَاعِ.
فَإِذَا كَانَ فِي الظَّهْرِ فَهُوَ خَزَرَةٌ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِ وَأَنْشَدَ [من الرجز] :
دَاوٍ بِمَا ظَهَرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ ... مِنْ خُزَرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ.
فَإِذَا كَانَ فِي الْأَضْلَاعِ فَهُوَ شَوْصَةٌ. فَإِذَا كَانَ فِي الْمِثَانَةِ 1 فَهُوَ حَصَاةٌ. وَهِيَ حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ
فِيهَا مِنْ خِلَطٍ غَلِيظٍ يَسْتَحْجِرُ.
الفصل الرابع "في تفصيل أسماء الأدوية وأوصافها".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الدَّاءُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ حَتَّى يُقَالَ: دَاءُ الشَّيْخِ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ.
فَإِذَا أَغْيَا الْأَطْبَاءَ فَهُوَ عَيَاءٌ. فَإِذَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ فَهُوَ عُضَالٌ. فَإِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ
فَهُوَ عُقَامٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ بِالْعِلَاجِ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ. فَإِذَا عَتَقَ وَأَتَتْ عَلَيْهِ الْأَرْمَنَةُ
فَهُوَ مُزْمِنٌ. فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرَّ 2 فَهُوَ الدَّاءُ الدَّفِينُ.
الفصل الخامس "في ترتيب أوجاع الحلق".

"عَنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ".
الْحَرَّةُ حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ. فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا الْحَرُّوَةُ. ثُمَّ التَّحْنُحَةُ. ثُمَّ الْجَأَزُ. ثُمَّ الشَّرْقُ. ثُمَّ
الْفَوْقُ. ثُمَّ الْجَرَضُ. ثُمَّ الْعَسْفُ وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ.
الفصل السادس "في مثله عن غيرهم".

التَّحْنُحَةُ. ثُمَّ السُّعَالُ. ثُمَّ الْبُحَاخُ. ثُمَّ الْقَحَابُ. ثُمَّ الْخَنَاقُ. ثُمَّ الدُّبْحَةُ
الفصل السابع "في أدوية تعتري الإنسان من كثرة الأكل".
إِذَا أَفْرَطَ شَبِعَ الْإِنْسَانُ فَقَارَبَ الْإِتِّخَامَ فَهُوَ بِشَمٌ. ثُمَّ سَنِقٌ. فَإِذَا اتَّخَمَ قِيلَ: جَفَسَ. فَإِذَا
غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ: طَسَى وَطَنَخَ. فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَ نَعَجَةٍ فَثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ:
نَعَجٌ. وَيَنْشَدُ [من الوافر] :

1 المثناة: مكان البول من الجسم.

2 العر: الجرب.

(100/1)

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَانٍ ... فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ.
فَإِذَا أَكَلَ التَّمَرُ عَلَى الرِّيقِ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ قِيلَ: قَبِضٌ.

الفصل الثامن "في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع".

"جمعت فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء".

الوباء المَرَضُ العامُّ. العدادُ المَرَضُ الَّذِي يَأْتِي لَوَقْتٍ مَعْلُومٍ مِثْلُ حُمَّى الرَّبْعِ 1 وَالْغَبِ 2 وعادِيَّةِ السُّمِّ. الحَلَجُ أَنَّ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عِظَامَهُ مِنْ طُولِ تَعَبٍ أَوْ مَشْيٍ. التَّوَصِيمُ شِبْهُ فِتْرَةٍ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي أَعْضَائِهِ. العَلَزُ الْقَلْقُ مِنَ الْوَجَعِ. الْعَلَوُصُ الْوَجَعُ مِنَ الثَّخْمَةِ. الهَيْبَةُ أَنَّ يُصِيبَ الْإِنْسَانَ مَغْصٌ وَكَرْبٌ يَحْدُثُ بَعْدَهُمَا قَيْءٌ وَاخْتِلَافٌ. الْحِلْفَةُ أَنَّ لَا يَلْبَثَ الطَّعَامُ فِي الْبَطْنِ اللَّبَثَ الْمُعْتَادَ بَلْ يَخْرُجُ سَرِيعاً وَهُوَ بِحَالِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ لَذَعٍ وَوَجَعٍ واختلافٍ صديدي. الدُّوَارُ أَنَّ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يُدَارُ بِهِ وَتُظْلِمُ عَيْنُهُ وَبِهِمْ بِالسُّقُوطِ. السُّبَاتُ أَنَّ يَكُونَ مُلْقًى كَالنَّائِمِ ثُمَّ يَحْسُ وَيَتَحَرَّكُ إِلَّا أَنَّهُ مُغْمَضُ الْعَيْنَيْنِ وَرُبَّمَا فَتَحَهُمَا ثُمَّ عَادَ. الْفَالِجُ ذَهَابُ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ عَنْ بَعْضِ أَعْضَائِهِ. اللَّقْوَةُ أَنَّ يَتَعَوَّجَ وَجْهُهُ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى تَغْمِيزِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ. التَّشْنُجُ أَنَّ يَتَقَلَّصَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ. الْكَابُوسُ أَنَّ يَحْسُ فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ إِنْسَاناً ثَقِيلاً قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ وَضَعَطَهُ وَأَخَذَ بِأَنْفَاسِهِ. الْاسْتِسْقَاءُ أَنَّ يَنْتَفِخَ الْبَطْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَيَدُومَ عَطَشُ صَاحِبِهِ. الْجَذَامُ عِلَّةٌ تُعَفِّنُ الْأَعْضَاءَ وَتُشَنِّجُهَا وَتُعَوِّجُهَا وَتُبْخُ الصَّوْتُ وَتَمْرُطُ الشَّعْرُ. السَّكْنَةُ أَنَّ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ مُلْقًى كَالنَّائِمِ يَغِطُّ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَلَا يَحْسُ إِذَا جَسَّ. الشُّخُوصُ أَنَّ يَكُونَ مُلْقًى لَا يَطْرِفُ وَهُوَ شَاخِصٌ. الصَّرْعُ أَنَّ يَجْزَأَ الْإِنْسَانُ سَاقِطاً وَيَلْتَوِي وَيَضْطَرِبُ وَيَفْقِدُ الْعَقْلَ. ذَاتُ الْجَنْبِ وَجَعٌ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ نَاحِئٌ مَعَ سُعالٍ وَحُمَّى. ذَاتُ الرِّئَةِ قَرَحَةٌ فِي الرِّئَةِ يَضِيقُ مِنْهَا النَّفْسُ. الشَّوْصَةُ رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الْأَضْلَاعِ. الْفَتْقُ أَنَّ يَكُونَ بِالرَّجُلِ نُتُوٌّ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ فَإِذَا هُوَ اسْتَلْقَى وَغَمَزَهُ إِلَى دَاخِلِ غَائِبٍ وَإِذَا اسْتَوَى عَادَ. الْقَرْوَةُ أَنَّ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ مَاءٍ أَوْ لِنُزُولِ الْأَمْعَاءِ أَوْ الثَّرَبِ 3. عِزْقُ النَّسَاءِ مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ وَجَعٌ يَمْتَدُّ مِنْ لَدُنِ الْوَرِكِ إِلَى الْفَخْذِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ مِنْهَا بِالطُّولِ وَرُبَّمَا بَلَغَ السَّاقَ وَالْقَدَمَ مُتَمَدِّداً. الدَّوَالِي غُرُوقٌ تَظْهَرُ فِي السَّاقِ غِلَظٌ مُلْتَوِيَةٌ شَدِيدَةٌ الْخُضْرَةُ وَالْغِلَظُ. دَاءُ الْفِيلِ أَنَّ تَتَوَرَّمَ السَّاقُ كُلُّهَا وَتَغْلُظُ.

1 الربع: سميت بذلك لأنها تأتي في ربع ساعات الأيام الثلاثة التي تحتاج المريض.

2 وهي الحمى التي تأتي يوماً وتغيب يوماً.

3 الثرب: شحم رقيق يغطي الأمعاء.

الماليخوليا صَرَب من الجنون وَهُوَ أَنْ يَحْدَثَ بِالْإِنْسَانِ أَفْكَادٌ زِدِيَّةٌ وَيَغْلِبُهُ الْحَزْنُ وَالْخَوْفُ
 وَرَبَّمَا صَرَخَ وَنَطَقَ بِتِلْكَ الْأَفْكَارِ وَخَلَطَ فِي كَلَامِهِ. السِّلُّ أَنْ يَنْتَقِصَ حُمُّ الْإِنْسَانِ بَعْدَ
 سُعالٍ وَمَرَضٍ وَهُوَ الْمَلْسُ وَالْهَلَسُ. الشَّهْوَةُ الْكَلْبِيَّةُ أَنْ يَدُومَ جُوعُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ يَأْكُلُ
 الْكَثِيرَ وَيَنْقُلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيَقِينَهُ أَوْ يُقِيمُهُ. يُقَالُ: كَلَبْتُ شَهْوَتَهُ كَلْبًا كَمَا يُقَالُ: كَلَبَ
 الْبَرْدُ إِذَا اشْتَدَّ وَمِنْهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يُجْنُ. الْيَرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ هُوَ أَنْ تَصْفَرَ عَيْنَا
 الْإِنْسَانِ وَلَوْنُهُ لَامْتَلَأَ مَرَارَتِهِ وَاخْتِلَاطُ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ بِدَمِهِ. الْقَوْلَنُجُ اغْتِنَالُ الطَّبِيعَةِ
 لَانْسِدَادِ الْمَعَى الْمُسَمَّى قَوْلُونٍ بِالرُّومِيَّةِ. الْحَصَاةُ حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ فِي الْمَثَانَةِ أَوْ الْكُلْيَةِ مِنْ
 خَلْطٍ غَلِيظٍ يَنْعَقِدُ فِيهَا وَيَسْتَحْجِرُ. سَلَسُ الْبَوْلِ أَنْ يَكْثُرَ الْإِنْسَانُ الْبَوْلَ بِلَا خُرْقَةٍ.
 الْبَوَاسِيرُ فِي الْمَقْعَدَةِ أَنْ يَخْرُجَ دَمٌ عَبِيطٌ¹ وَرَبَّمَا كَانَ بِهَا نُتُوءٌ أَوْ غُورٌ يَسِيلُ مِنْهُ صَدِيدٌ
 وَرَبَّمَا كَانَ مُعَلَّقًا.

الفصل التاسع "يُنَاسِبُهُ فِي الْأَوْرَامِ وَالْخَرَاجَاتِ وَالثُّورِ وَالْقُرُوحِ".

النَّقْرُسُ وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ لِمَوَادٍّ تَنْصَبُ إِلَيْهَا. الدَّمْلُ خَرَجٌ دَمَوِيٌّ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِلَى
 الْأَنْدِمَالِ مَائِلٌ. الدَّاحِسُ وَرَمٌ يَأْخُذُ بِالْأُظْفَارِ وَيُظْهِرُ عَلَيْهَا شَدِيدَ الصَّرْبَانِ وَأَصْلُهُ مِنَ
 الدَّحْسِ وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ² حَافِرِ الدَّابَّةِ. الشَّرَى دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجِلْدِ أَحْمَرُ كَهَيْئَةِ
 الدَّرَاهِمِ. الْحَصْبَةُ بُثُورٌ إِلَى الْحُمَرَةِ مَا هِيَ. الْحَصْفُ بُثُورٌ تَنْثُورُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَرَقِ. الْحُمَاقُ
 مِثْلُ الْجُدَرِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ. السَّعْفَةُ فِي الرَّأْسِ أَوْ الْوَجْهِ قُرُوحٌ رُبَّمَا كَانَتْ قَحْلَةً يَابِسَةً
 وَرَبَّمَا كَانَتْ رَطْبَةً يَسِيلُ مِنْهَا صَدِيدٌ. السَّرَطَانُ وَرَمٌ صُلْبٌ لَهُ أَصْلٌ فِي الْجَسَدِ كَبِيرٌ تَسْقِيهِ
 عُرُوقٌ خُصْرٌ. الْحَنَازِيرُ أَشْبَاهُ الْغُدَدِ فِي الْعُنُقِ. السَّلْعَةُ زِيَادَةُ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ فَقَدْ تَكُونُ
 مِنْ مِقْدَارِ حِمَصَةٍ إِلَى بَطِيخَةٍ. الْقَلَاعُ بُثُورٌ فِي اللِّسَانِ. التَّمْلَةُ بُثُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ قَلِيلٍ
 وَحِكَّةٌ وَخُرْقَةٌ وَحَرَارَةٌ فِي اللَّمْسِ تُسْرِعُ إِلَى التَّقْرِيحِ. النَّارُ الْفَارِسِيَّةُ نَقَاحَاتٌ مُتَمَلِّئَةٌ مَاءً
 رَقِيقًا تَخْرُجُ بَعْدَ حِكَّةٍ وَهَبٍ.

الفصل العاشر "يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ الْبَرَصِ".

إِذَا أَصَابَتْ الْإِنْسَانَ لُمَعٌ³ مِنْ بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ مُوَلَعٌ. إِذَا زَادَتْ فَهُوَ مَلَمَعٌ. إِذَا
 زَادَتْ فَهُوَ أَبْقَعٌ. إِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَقْشَرٌ.

1 عبيط: طري القاموس 874.

2 أطرة: ما أحاط بالظفر من اللحم القاموس 438.

3 لمع: الشيء القليل.

الفصل الحادي عشر "في الحمّيات".

"عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَسَائِرِ الْأَئِمَّةِ".

إِذَا أَخَذَتِ الْإِنْسَانُ الْحُمَّى بِحَرَارَةٍ وَإِقْلَاقٍ فَهِيَ مَلِيلَةٌ وَمِنْهَا مَا قِيلَ: فَلَا نَ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ. فَإِذَا كَانَتْ مَعَ حَرِّهَا قِرَّةً فَهِيَ الْعَرَوَاءُ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا بَرْدٌ فَهِيَ صَالِبٌ. فَإِذَا أُعْرِقَتْ فَهِيَ الرُّحْصَاءُ. فَإِذَا أَرْعَدَتْ فَهِيَ النَّافِضُ. فَإِذَا كَانَ مَعَهَا بَرَسَامٌ¹ فَهِيَ الْمُؤْمُ. فَإِذَا لَازَمَتْهُ الْحُمَّى أَيَّاماً وَلَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ: أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ.

الفصل الثاني عشر "يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحمّيات".

إِذَا كَانَتْ الْحُمَّى لَا تَدُورُ بَلْ تَكُونُ نَوْبَةً وَاحِدَةً فَهِيَ حُمَّى يَوْمٍ. فَإِذَا كَانَتْ نَائِبَةً كُلَّ يَوْمٍ فَهِيَ الْوَرْدُ. فَإِذَا كَانَتْ تَتَوَّبُ يَوْماً وَيَوْماً لَا فَهِيَ الْغَبُّ. فَإِذَا كَانَتْ تَتَوَّبُ يَوْماً وَيَوْمَيْنِ لَا تُمْ تَعُودُ فِي الرَّابِعِ فَهِيَ الرَّبْعُ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَوْزَادِ الْإِبِلِ. فَإِذَا دَامَتْ وَأَقْلَقَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ فَهِيَ الْمُطْبِقَةُ. فَإِذَا قَوِيَتْ وَاشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ تُفَارِقِ الْبَدَنَ فَهِيَ الْمُحْرِقَةُ. فَإِذَا دَامَتْ مَعَ الصُّدَاعِ أَوْ الثَّقَلِ فِي الرَّأْسِ وَالْحُمْرَةِ فِي الْوَجْهِ وَكَرَاهَةِ الضَّوئية فَهِيَ الْبَرَسَامُ. فَإِذَا دَامَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ وَلَمْ تَكُنْ قَوِيَّةَ الْحَرَارَةِ وَلَا لَهَا أَعْرَاضٌ ظَاهِرَةٌ مِثْلُ الْقَلَقِ وَعِظَمِ الشَّفَتَيْنِ وَيُبْسِ اللِّسَانِ وَسَوَادِهِ وَانْتَهَى الْإِنْسَانُ مِنْهَا إِلَى ضَيٍّ وَذُبُولٍ فَهِيَ دَقٌّ.

الفصل الثالث عشر "في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها".

الْعَصْدُ وَجَعُ الْعَصْدِ. الْقَصْرُ وَجَعُ الْقَصْرِ². الْكِبَادُ وَجَعُ الْكَبِدِ. الطَّحَلُ وَجَعُ الطَّحَالِ. الْمَثْنُ وَجَعُ الْمَثَانَةِ. رَجُلٌ مَصْدُودٌ يَشْتَكِي صَدْرَهُ. وَمَبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ. وَأَنْفٌ يَشْتَكِي أَنْفَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "الْمُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيْنٌ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ إِنْ قِيدَ انْقَادَ وَإِنْ أُنْبِخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ"³.

1 برسام: علة يهذي فيها القاموس 1395.

2 القصرة: أصل العنق القاموس 595.

3 انظر كنز العمال 690.

(103/1)

الفصل الرابع عشر "في العوارض".

غَثِيثٌ نَفْسُهُ. صَرِسَتْ أَسْنَانُهُ. سَدِرَتْ عَيْنُهُ. مَذَلَتْ يَدُهُ¹. خَدِرَتْ رِجْلُهُ.

الفصل الخامس عشر "في ضُروبٍ مِنَ الغَشَى".

إِذَا دَخَلَ دُخَانُ الْفِصَّةِ فِي حَيَاشِيمِ الْإِنْسَانِ وَفَمِهِ فَعُشِيَ عَلَيْهِ قِيلَ: سُرِبَ فَهُوَ مَسْرُوبٌ. فَإِذَا تَأَذَّى بِرَائِحَةِ الْبُئْرِ فَعُشِيَ عَلَيْهِ قِيلَ: أَسِنَ يَأْسَنَ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ: [من البسيط]:

يُعَادِرُ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مِثْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ.
فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرْعِ قِيلَ: صَعِقَ. فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ فَطَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ تَثَوَّبَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ قِيلَ: أَعْمِيَ عَلَيْهِ. فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَارِ قِيلَ: دِيرَ بِهِ. فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ السَّكْنَةِ قِيلَ: اسْكَبَتْ. فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ فَخَرَّ سَاقِطًا وَالتَّوَى وَاضْطَرَبَ قِيلَ: صَرَعَ.

الفصل السادس عشر "في الجُرْحِ".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْأَمَوِيِّ وَالْكَسَائِيِّ".

إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى² قِيلَ: صَهَى يَصْهَى. فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ: فَصَّ يَفْصُ وَفَرَّ يَفِرُّ. فَإِذَا سَالَ بِمَا فِيهِ قِيلَ: نَجَّ يَنْجُ. فَإِذَا ظَهَرَ فِيهِ الْقَيْحُ قِيلَ: أَمَدَّ وَاعْتَثَّ وَهِيَ الْمِدَّةُ وَالْعَثِيثَةُ. فَإِذَا مَاتَ فِيهِ الدَّمُ قِيلَ: قَرَّتْ يَقْرُتُ قُرُوتًا. فَإِنْ انْتَقَضَ وَنُكِسَ³ قِيلَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا وَزَرَفَ زَرْفًا.

الفصل السابع عشر "في إِصْلَاحِ الْجُرْحِ عَنْهُمْ أَيْضًا".

إِذَا سَكَنَ وَرَمُهُ قِيلَ: حَمَصَ يَحْمُصُ. فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَائِلَ⁴ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرُكُ وَانْدَمَلَ يَدْمِلُ. فَإِذَا عَلَنَتْ جِلْدَةُ اللَّبْرِءِ قِيلَ: جَلَبَ يَجْلِبُ. فَإِذَا تَقَشَّرَتِ الْجِلْدَةُ عَنْهُ لِلْبْرِءِ قِيلَ: تَقَشَّقَشَ.

الفصل الثامن عشر "في تَرْتِيبِ التَّدْرِجِ إِلَى الْبْرِءِ وَالصِّحَّةِ".

"عَنِ الْأُثْمَةِ".

إِذَا وَجَدَ الْمَرِيضُ خِفَّةً وَهَمَّ بِالْإِنْتِصَابِ وَالْمُتَوَلِّهِ فَهُوَ مُتَمَائِلٌ. فَإِذَا زَادَ صَلَاحَهُ فَهُوَ

1 مذلت: فترت.

2 يندى: يبتل.

3 النكس: عود المرض بعد النقه القاموس 746.

4 تماثل: تقارب للشفاء.

مُفْرَق. فَإِذَا أَقْبَلَ إِلَى الْبُرْءِ غَيْرَ أَنَّ فُؤَادَهُ وَكَلَامَهُ ضَعِيفَانِ فَهُوَ مُطْرَعَشٌ عَنِ النَّصْرِ بْنِ شَمِيلٍ. فَإِذَا تَمَآثَلَ وَلَمْ يَثْبُثْ إِلَيْهِ تَمَامُ قُوَّتِهِ فَهُوَ نَاقِهٌ. فَإِذَا تَكَامَلَ بُرْؤُهُ فَهُوَ مُبِلٌ. فَإِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ فَهُوَ مُرْجِعٌ وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَّ الشَّيْخَ يَمْرُضُ يَوْمًا فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ.

الفصل التاسع عشر "في تقسيم البرء".

أَفَاقٌ مِنَ الْعَشْيِ. صَحَّ مِنَ الْعِلَّةِ. صَحَا مِنَ السُّكْرِ. انْدَمَلَ مِنَ الْجُرْحِ.

الفصل العشرون "في ترتيب أحوال الزمالة".

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُبْتَلًى بِالزَّمَانَةِ¹ فَهُوَ زَمِنٌ. فَإِذَا زَادَتْ زَمَانَتُهُ فَهُوَ ضَمِنٌ. فَإِذَا أَقْعَدَتْهُ فَهُوَ مُقْعَدٌ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ حَرَاكٌ فَهُوَ الْمَعْضُوبُ.

الفصل الواحد والعشرون "في تفصيل أحوال الموت".

إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ عَنْ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قِيلَ: أَرَاخَ. قَالَ الْعَجَّاجُ: [من الرجز]:

أَرَاخَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغْمُّغِ. فَإِذَا مَاتَ بِعِلَّةٍ قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ. فَإِذَا مَاتَ فَجَاءَةً

قِيلَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ. وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ قِيلَ: فَطَسَ وَفَقَسَ عَنِ الْخَلِيلِ. فَإِذَا

مَاتَ فِي شَبَابِهِ قِيلَ: مَاتَ عَبْطَةً وَاحْتَضِرَ. فَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ قِيلَ: مَاتَ حَتَفَ

أَنْفِهِ. وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الْهَرَمِ قِيلَ: قَضَى

نَحْبَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ. فَإِذَا مَاتَ نَزْفًا قِيلَ: صَفَرَتْ وَطَائِبُهُ² عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَزَعَمَ

أَنَّهُ يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ عُرْوِقِهِ.

الفصل الثاني والعشرون "في تقسيم الموت".

مَاتَ الْإِنْسَانُ. نَفَقَ الْحِمَارُ. طَفَسَ الْبِرْدُؤُنُ. تَنَبَّلَ الْبَعِيرُ. هَمَدَتِ النَّارُ. قَرَتِ الْجُرْحُ "إِذَا

مَاتَ الدَّمُ فِيهِ".

الفصل الثالث والعشرون "في تقسيم القتل".

قَتَلَ الْإِنْسَانَ. جَزَرَ الْبَعِيرَ وَنَحَرَهُ. ذَبَحَ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ. أَضْمَى الصَّيْدَ. فَرَكَ الْبَرِغوثَ.

قصع

1 الزمالة: العاهة القاموس 1553.

2 مات أو قتل القاموس 181.

الْقَمَلَةَ. صَدَعَ النَّمْلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ وَحَطَمَ أَحْسَنُ وَأَفْصَحُ لَأَنَّ الْقُرْآنَ نَطَقَ
بِذَلِكَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ 1. أَطْفَأَ السِّرَاجَ. أَحْمَدُ النَّارَ. أَجْهَزَ عَلَى
الْجَرِيحِ.

الفصل الرابع والعشرون "في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ الْقَتِيلِ".
إِذَا قَتَلَ الْإِنْسَانُ الْقَاتِلَ ذُبْحًا قِيلَ: دَعَطَهُ وَسَحَطَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. فَإِذَا خَنَقَهُ حَتَّى يَمُوتَ
قِيلَ: دَرَعَهُ عَنِ الْأَمْوِيِّ. فَإِنْ أَحْرَقَهُ النَّارَ قِيلَ: شَبَّعَهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. فَإِنْ قَتَلَهُ صَبْرًا
قِيلَ: أَصْبَرَهُ. فَإِنْ قَتَلَهُ بَعْدَ التَّعْذِيبِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ قِيلَ: أَمَثَلَهُ. فَإِنْ قَتَلَهُ بِقُودٍ 2
قِيلَ: أَقَادَهُ وَأَقَصَّهُ.

1 وذلك في سورة النمل الآية 18 { حَتَّى إِذَا أَنْتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ }
2 القود: أقاد القاتل بالقتيل: قتله به القاموس 399.

(106/1)

الباب السابع عشر في ذكر ضروب الحيوان.
الفصل الأول "في تَفْصِيلِ أَجْنَاسِهَا وَأَوْصَافِهَا وَجُمَلِ مِنْهَا".
"عن الأئمة".
الْأَنْعَامُ مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ. الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. الْحَيُّ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ.
الْبَشَرُ بَنُو آدَمَ. الدَّوَابُّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ عَامَّةً وَعَلَى الْحَيْلِ وَالْبِغَالِ
وَالْحَمِيرِ خَاصَّةً. النَّعَمُ أَكْثَرُ مَا يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ. الْكِرَاعُ يَقَعُ عَلَى الْحَيْلِ. الْعَوَامِلُ يَقَعُ
عَلَى الثَّيْرَانِ. الْمَاشِيَةُ تَقَعُ عَلَى الْبَقَرِ وَالضَّائِنَةِ وَالْمَاعِزَةِ. الْجَوَارِحُ تَقَعُ عَلَى ذَوَاتِ الصَّيْدِ
مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ. الصَّوَارِي تَقَعُ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْهَا. الْحُكُلُ يَقَعُ عَلَى الْعُجَمِ مِنَ الْبَهَائِمِ
وَالطَّيُورِ.

الفصل الثاني "في الْحَشَرَاتِ".
الْحَشَرَاتُ وَالْأَحْرَاشُ وَالْأَخْنَاشُ تَقَعُ عَلَى هَوَامِّ الْأَرْضِ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْهَوَامَّ مَا يَدْبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالسَّوَامُ مَا لَهَا سُمٌّ قَتَلُ أَوْ لَمْ
يَقْتُلْ. وَالْقَوَامُ كَالْقَنَافِذِ وَالْفَارِ وَالْيَرَابِيعِ وَمَا أَشْبَهَهَا.
الفصل الثالث "في تَرْتِيبِ الْجِنِّ".

"عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْجَاهِظِ".

قَالَ: إِنَّ الْعَرَبَ تُنْزِلُ الْجِنَّ مَرَاتِبَ. فَإِنْ ذَكَرُوا الْجِنْسَ قَالُوا: الْجِنُّ. فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُ يَسْكُنُ
مَعَ النَّاسِ قَالُوا: عَامِرٌ وَالْجَمْعُ عُمَارٌ. فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَغْرِضُ لِلصَّبْيَانِ قَالُوا: أَرْوَاحٌ. فَإِنْ
خَبَثَ وَتَعَرَّمَ قَالُوا: شَيْطَانٌ. فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا: مَارِدٌ. فَإِذَا زَادَ عَلَى الْقُوَّةِ قَالُوا:
عِفْرِيَّتٌ. فَإِنْ

1 هوام: ما لا يقتل من الحشرات.

2 العرام: الشراسة والأذى وعرم: اشتد أو أشر أو بطر أو فسد القاموس 1467.

(107/1)

طَهَرَ وَنَظَّفَ وَصَارَ خَيْرًا كُلُّهُ فَهُوَ مَلَكٌ.

الفصل الرابع "في تَرْتِيبِ صِفَاتِ الْجُنُونِ".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَغْتَرِبُهُ أَدْنَى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ فَهُوَ مُوسَّوسٌ. فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ: بِهِ رَيٌّ مِنْ
الْجِنِّ. فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مُمْرُورٌ. فَإِذَا كَانَ بِهِ لَمَمٌ 1 وَمَسَّ مِنَ الْجِنِّ فَهُوَ مُلْمُومٌ
وَمُوسَّوسٌ. فَإِذَا اسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ مَعْتَوَةٌ وَمَأْلُوقٌ وَمَأْلُوسٌ. وفي الحديث: "نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الْأَلْقَى وَالْأَلْسِ" 2. فَإِذَا تَكَامَلَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَجْنُونٌ.

الفصل الخامس "يُنَاسِبُهُ فِي صِفَاتِ الْأَحْمَقِ".

إِذَا كَانَ بِهِ أَدْنَى حَقْمٍ وَأَهْوَنُهُ فَهُوَ أَبْلَهُ. فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَانْصَافَ إِلَيْهِ عَدَمُ الرَّفْقِ
فِي أُمُورِهِ فَهُوَ أَخْرَقٌ. فَإِذَا كَانَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ تَسْرُعٌ فِي قَدِّهِ طُولُ فَهُوَ أَهْوَجٌ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهُ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَأْفُونٌ وَمَأْفُوكٌ. فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ وَتَمَرَّقَ فَاحْتَاجَ إِلَى
أَنْ يُرْفَعَ فَهُوَ رَقِيعٌ. فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مَرْقَعَانٌ وَمَرْقَعَانَةٌ. فَإِذَا زَادَ حُمْقُهُ فَهُوَ بُوهَةٌ
وَعَبَامَاءُ وَيَهْفُوفٌ عَنِ الْفَرَاءِ. فَإِذَا اشْتَدَّ حُمْقُهُ فَهُوَ خَنْفَعٌ هَبْنَقٌ وَهَلْبَاجَةٌ وَعَفَنْجَجٌ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَأَبِي زَيْدٍ. فَإِذَا كَانَ مُشْبَعًا حَقْمًا فَهُوَ عَفِيكٌ وَلَفِيكٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَهُ.

الفصل السادس "في مَعَايِبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ"

"سَوَى مَا مَرَّ مِنْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ".

إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ فَهُوَ أَصْعَلٌ وَسَمْعَمَعٌ 3. فَإِذَا كَانَ فِيهِ عَوَجٌ فَهُوَ أَشْدَفُ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. فَإِذَا كَانَ عَرِيضَةً فَهُوَ أَطْحُ. فَإِذَا كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ 4 فَهُوَ أَشْجٌ. فَإِذَا أَذْبَرَتْ
جَبْهَتُهُ وَأَقْبَلَتْ هَامَتُهُ فَهُوَ أَكْبَسُ. فَإِذَا كَانَ نَاقِصَ الْخَلْقِ فَلَوْ أَكْشَمُ. فَإِذَا كَانَ مُعَوَّجًا

الْقَدِّ فَهُوَ أَحْفَجُ. فَإِذَا كَانَ مَائِلَ الشَّقِّ فَهُوَ أَحْدَلُ. فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُنْحِنِيًا فَهُوَ
أَسْقَفُ. فَإِذَا كَانَ مُنْحِنِي الظَّهْرِ فَهُوَ أَدْنُ. فَإِذَا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ فَهُوَ أَحْدَبُ.
فَإِذَا خَرَجَ صَدْرُ: ودخل ظهره

1 لم: جنون القاموس 1496.

2 ليس له أصل في المرفوع الغريب 60/1.

3 السمعع: الصغير الرأس أو اللحية والداهية والحفيف السريع ويوصف به الذئب
والمرأة الكالحة في وجهك المولولة في أثرك والرجل الطويل الدقيق القاموس 943.

4 الشجة: أثر الضربة.

(108/1)

فَهُوَ أَقْعَسُ. فَإِذَا كَانَ مُجْتَمِعَ الْمُنْكَبَيْنِ يَكَادَانِ يَمَسَّانِ أُذُنَيْهِ فَهُوَ أَلْصُ. فَإِذَا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ
وَمِنْكَبَيْهِ آتِكِبَابٌ إِلَى صَدْرِهِ فَهُوَ أَجَنًا وَأَذَنًا. فَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ خَيْشُومِهِ فَهُوَ
أَغْنُ. فَإِذَا كَانَتْ فِي صَوْتِهِ بَحَّةٌ فَهُوَ أَصَحْلُ. فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ شَقَّتِهِ الْعُلْيَا طُولٌ فَهُوَ
أَبْظَرُ. فَإِذَا كَانَ مُعَوَّجَ الرُّسْغِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فَهُوَ أَفْدَعُ. فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِشِمَالِهِ فَهُوَ
أَعْسَرُ. فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ فَهُوَ أَضْبَطُ وَهُوَ غَيْرُ مَعِيبٍ. فَإِذَا كَانَ غَيْرُ مُنْضَبِطٍ
الْيَدَيْنِ فَهُوَ أَطْبَقُ. فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْأَصَابِعِ فَهُوَ أَكْرَمُ. فَإِذَا رَكِبَتْ إِبْهَامُهُ سَبَابَتَهُ فَرُئِي
أَصْلُهَا خَارِجًا فَهُوَ أَوْكَعُ. فَإِذَا كَانَ مُعَوَّجَ الْكَفِّ مِنْ قَبْلِ الْكُوعِ فَهُوَ أَكُوعُ. فَإِذَا كَانَ
مُتَبَاعِدًا مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ فَهُوَ أَفْحَجُ وَالْأَفْحُ أَقْبَحُ مِنْهُ. فَإِذَا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ
فَهُوَ أَصَكُّ. فَإِذَا اصْطَكَّتْ فَخَذَاهُ فَهُوَ أَمْدَحُ¹. فَإِذَا تَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ فَهُوَ
أَحْنَفُ. فَإِذَا مَشَى عَلَى صَدْرِهَا فَهُوَ أَفْقَدُ. فَإِذَا كَانَ قَبِيحَ الْعَرَجِ فَهُوَ أَقْرُلُ. فَإِذَا كَانَ
فِي خُصْيَتَيْهِ نَفْحَةٌ فَهُوَ أَنْفَحُ. فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْخُصْيَتَيْنِ فَهُوَ آدَرُ. فَإِذَا كَانَ مُتَلَاصِقَ
الْأَلْيَتَيْنِ جَدًّا حَتَّى تَتَسَحَّجَا² فَهُوَ أَمَشَقُ. فَإِذَا كَانَ لَا تَلْتَقِي أَلْيَتَاهُ فَهُوَ أَفْرَجُ. فَإِذَا
كَانَتْ إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى فَهُوَ أَشْرَجُ. فَإِذَا كَانَ لَا يَرِ الْيَنْكَشِفُ فَرْجُهُ
فَهُوَ أَغْفُ. فَإِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاحِ فَهُوَ قَلْعُ.

الفصل السابع "في معايير الرجل عند احوال النكاح".

"عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي".

إِذَا كَانَ لَا يَحْتَلِمُ فَهُوَ مُحْرَبٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يُنْزِلُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَهُوَ صَلُودُ. فَإِذَا كَانَ يُنْزِلُ

بِالْمُحَادَثَةِ فَهُوَ زُمْلَقٌ. فَإِذَا كَانَ يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ يُوجَلَ فَهُوَ رَذُوجٌ. فَإِنْ كَانَ لَا يُنْعَظُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى نَائِكٍ وَمَنْبِكٍ فَهُوَ صُنْجِيٌّ. فَإِذَا كَانَ يُحْدِثُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَهُوَ عَذِيَّوْطٌ. فَإِذَا كَانَ يَعْجُزُ عَنِ الْاِفْتِصَاصِ فَهُوَ فَسِيلٌ. فَإِذَا كَانَ يَعْجُزُ عَنِ النِّكَاحِ فَهُوَ عَيْنِيٌّ.

الفصل الثامن "في اللُّومِ والخِسة".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَاقِطَ النَّفْسِ وَاهِمَةً فَهُوَ وَغْدٌ. فَإِذَا كَانَ مُزْدَرَى فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ فَهُوَ

1 المذبح: غسل جلنار المظ "زهر الرمان البري" واصطكاك الفخذين أو احتراق الرقعتين والأليتين وتشقق الخصية لاحتكاكها بشيء.

وأمدح: الممتن. وما أمدح ربحه.

2 السحج: كالمنع: تسريح لين على فروة الرأس والإسراع وجري ووفى الشديد للدواب وحمار مسح ومسحاج القاموس 247.

(109/1)

نَذَلَ. ثُمَّ جُعْسُوْسٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ. فَإِذَا كَانَ خَبِيثَ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ فَهُوَ دِنِيٌّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. فَإِذَا كَانَ ضِدًّا لِلْكَرِيمِ فَهُوَ لَيْثِيٌّ. فَإِذَا كَانَ رَذُلًا نَذْلًا لَا مُرُوءَةَ لَهُ وَلَا جِلْدَ فَهُوَ فَسَلٌ. فَإِذَا كَانَ مَعَ لَوْمِهِ وَخِسَّتِهِ ضَعِيفًا فَهُوَ نِكْسٌ وَغُسٌّ وَجِسٌّ وَجَبَزٌ. فَإِذَا زَادَ لَوْمُهُ وَتَنَاهَتْ خِسَّتُهُ فَهُوَ عُكْلٌ وَقَدْ عَلَ وَرُمَحٌ¹ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. فَإِذَا كَانَ لَا يَدْرُكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللَّوْمِ فَهُوَ أَبَلٌ.

الفصل التاسع "في سوء الخلق".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الْخُلُقِ فَهُوَ زَعَرٌ وَعَزَّوْرٌ. فَإِذَا زَادَ سُوءُ خُلُقِهِ فَهُوَ شَرِسٌ وَشَكِسٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. فَإِذَا تَنَاهَى فِي ذَلِكَ فَهُوَ عَكِسٌ وَعَكِصٌ عَنِ الْفَرَّاءِ.

الفصل العاشر "في العُبُوسِ".

إِذَا رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَهُوَ قَاطِبٌ وَعَابَسٌ. فَإِذَا كَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ مَعَ الْعُبُوسِ فَهُوَ كَالِحٌ. فَإِذَا زَادَ عُبُوسُهُ فَهُوَ بَاسِرٌ وَمُكْفَهَرٌ². فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ. فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُنْتَفِحًا فَهُوَ مُبْرَطَمٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

الفصل الحادي عشر "في الكِبَرِ وَتَرْتِيبِ أَوْصَافِهِ".

رَجُلٌ مُعْجَبٌ. ثُمَّ تَائِهٌ. ثُمَّ مَزْهُوٌّ وَمَنْحُوٌّ مِنَ الزَّهْوِ وَالنَّخْوَةِ. ثُمَّ بَادِخٌ مِنَ الْبَدَخِ. ثُمَّ أَصِيدٌ إِذَا كَانَ لَا يَلْتَفِتُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً مِنْ كِبَرِهِ. ثُمَّ مُتَغَطَّرٌ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْعَطَارِفَةِ كِبَرًا. ثُمَّ

مَتَّعُطْرَس 3 إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ.

الفصل الثاني عشر "في تَفْصِيلِ الْأَوْصَافِ بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَتَرْتِيبِهَا".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَرِيصاً عَلَى الْأَكْلِ فَهُوَ نَمٍ وَشَرِه. فَإِذَا زَادَ حِرْصُهُ وَجَوْدَةُ أَكْلِهِ فَهُوَ
جَشَعٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ قَرِماً إِلَى اللَّحْمِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ فَهُوَ جَعِمٌ. فَإِذَا كَانَ يَتَّبِعُ
الْأَطْعَمَةَ

1 قدعل: اللّيم الحسيس القاموس 1352.

2 السحاب الغليظ الأسود وكل متراكب ومن الوجوه القليل اللحم الغليظ الذي لا
يستحي أو الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ والمتعبس ومن الجبال الصلب المنيع واكفهر
النجم: بدا وجهه وضوءه في شدة الظلمة القاموس 606.

3 الغطرسه: الإعجاب بالنفس والتطاول على الأقران والتكبر وتغطرس في مشيته تبخر
القاموس 723.

(110/1)

بِحَرْصٍ وَهُمْ فَهُوَ لَعُوسٌ وَخَوَسٌ. فَإِذَا كَانَ رَغِيبَ الْبَطْنِ كَثِيرَ الْأَكْلِ فَهُوَ عَيْصُومٌ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو. فَإِذَا كَانَ أَكُولاً عَظِيمَ اللَّقْمِ وَاسِعَ الْخَنْجُورِ فَهُوَ هَبْلَعٌ عَنِ اللَّيْثِ. فَإِذَا كَانَ مَعَ
شِدَّةِ أَكْلِهِ غَلِيظَ الْجَسْمِ فَهُوَ جَعْطَرِيٌّ¹. فَإِذَا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلَ الْحَوْتِ الْمُلتَقِمِ فَهُوَ هَلْقَامَةٌ
وَتَلْقَامَةٌ وَجُرَاضِمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا. فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ مِنْ طَعَامٍ غَيْرِهِ
فَهُوَ مُجَلِّحٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. فَإِذَا كَانَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ قَحْطِيٌّ وَهُوَ مِنْ
كَلَامِ الْحَاصِرَةِ دُونَ الْبَادِيَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظْنُّهُ نُسِبَ إِلَى التَّقْحُطِ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ كَأَنَّهُ نَجَا
مِنَ الْقَحْطِ. فَإِذَا كَانَ يُعْطِمُ اللَّقْمَ لِيَسَابِقَ فِي الْأَكْلِ فَهُوَ مُدْهَبِلٌ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ جَائِعاً أَوْ يُرَى أَنَّهُ جَائِعٌ فَهُوَ مُسْتَجْبِعٌ وَشَحْدَانٌ وَلَهُمْ. فَإِذَا
كَانَ يَنْشَمُّ الطَّعَامَ حَرِصاً عَلَيْهِ فَهُوَ أَرَشَمٌ. فَإِذَا كَانَ شَهْوَانٌ شَرِهاً حَرِيصاً فَهُوَ لَعَمْظٌ
وَلُعْمُوظٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْفَرَّاءِ. فَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ فَهُوَ وَارِشٌ.
فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَشْرَبُونَ وَلَمْ يُدْعَ فَهُوَ وَاعِلٌ. فَإِذَا جَاءَ مَعَ الضَّيْفِ فَهُوَ ضَيْفَنٌ
وَقَدْ ظَرَفَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ فِي قَوْلِهِ: [من الكامل أو الرجز]:
يَا ضَيْفَنًا مَا كُنْتُ إِلَّا ضَيْفَنًا.

الفصل الثالث عشر "في قِلَّةِ الْغَيْرَةِ".

إِذَا كَانَ يُغْضِي عَلَى مَا يَسْمَعُ مِنْ هَنَاتِ أَهْلِهِ فَهُوَ دَيُّوثٌ. فَإِذَا كَانَ يُغْضِي عَلَى مَا يَرَى مِنْهَا فَهُوَ قُنْدُغٌ. فَإِذَا زَادَتْ جَفَلَتُهُ وَعُدِمَتْ غَيْرَتُهُ فَهُوَ طَسِيعٌ وَطَرِيعٌ² عَنِ اللَّيْثِ. فَإِذَا كَانَ يَتَغَافَلُ عَنْ فُجُورِ امْرَأَتِهِ فَهُوَ مَغْلُوبٌ. فَإِذَا تَغَافَلَ عَنْ فُجُورِ أَخْتِهِ فَهُوَ مَرْمُوثٌ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الرابع عشر "في تَرْتِيبِ أَوْصَافِ الْبَخِيلِ".

رَجُلٌ بَخِيلٌ. ثُمَّ مُسْكٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْإِمْسَاكِ لِمَالِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. ثُمَّ حَزْرٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقَ النَّفْسِ شَدِيدَ الْبُخْلِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. ثُمَّ شَحِيحٌ إِذَا كَانَ مَعَ شِدَّةِ بُخْلِهِ حَرِيصاً عَنْ الْأَصْمَعِيِّ. ثُمَّ فَاحِشٌ إِذَا كَانَ مُتَشَدِّداً فِي بُخْلِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. ثُمَّ حَلِزٌ³ إِذَا كَانَ فِي نَهَايَةِ الْبُخْلِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

1 الجعظري: الفظ الغليظ أو الأكل الغليظ والقصير المتنفع بما ليس عنده القاموس 467.

2 من لا غيرة له ولا غناء عنده وقط طرع: نكح والجندي "طرع" قعد ولم يعز القاموس 960.

3 حلز: الحلز: السيء الخلق والبخيل والقصير ونبات واليوم القاموس 654.

(111/1)

الفصل الخامس عشر "في كَثْرَةِ الْكَلَامِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

رَجُلٌ مُسَهَّبٌ¹ "بفتح الهاء". وَمَهْدَارٌ². ثُمَّ ثَرْثَارٌ وَوَعَوَاع. ثُمَّ بَقْبَاقٌ³ وَفَقْفَاق. ثُمَّ لُقَاعَةٌ وَتِلْقَاعَةٌ.

الفصل السادس عشر "في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ السَّارِقِ وَأَوْصَافِهِ".

إِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْمَتَاعَ مِنَ الْأَخْزَارِ فَهُوَ سَارِقٌ. فَإِذَا كَانَ يَقْطَعُ عَلَى الْقَوَافِلِ فَهُوَ لِصٌّ وَقُرْضُوبٌ. فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ فَهُوَ خَارِبٌ. فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْغَنَمَ فَهُوَ أَحْمَصٌ وَالْحَمِيصَةُ الشَّاةُ الْمَسْرُوقَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي. فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَهُوَ قَفَّافٌ. فَإِذَا كَانَ يَشْقُ الْجُيُوبَ وَغَيْرَهَا عَنِ الدَّرَاهِمِ وَالِدَّنَانِيرِ فَهُوَ طَرَّارٌ. فَإِذَا كَانَ دَاهِيَةً فِي اللَّصُوصِيَّةِ فَهُوَ سَبْدٌ أَسْبَادٌ كَمَا يُقَالُ: هَتْرُ أَهْتَارٍ عَنْ

الفرّاء. فإذا كانَ لَهُ تَخَصُّصٌ بِالتَّلَصُّصِ وَالْحُبْثِ وَالْفِسْقِ فَهُوَ طِمْلٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. فإذا كانَ يَسْرِقُ وَيُزْنِي وَيُؤْذِي النَّاسَ فَهُوَ دَاعِرٌ عَنِ النُّصْرِ بْنِ شَيْلٍ. فإذا كانَ حَبِيبًا مُنْكَرًا فَهُوَ عِفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ. فإذا كانَ مِنْ أَحَبِّ اللُّصُوصِ فَهُوَ عُمُرُوطٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. فإذا كانَ يَدُلُّ اللُّصُوصَ وَيَنْدَسُّ لَهُمْ فَهُوَ شَصٌّ. فإذا كانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ مَتَاعَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ فَهُوَ لَغِيفٌ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ.

الفصل السابع عشر "في الدَّعْوَةِ".

إذا كانَ الرَّجُلُ مَدْخُولًا فِي نَسَبِهِ مُضَافًا إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ فَهُوَ دَعِيٌّ. ثُمَّ مُلْصَقٌ وَمُسْنَدٌ. ثُمَّ مُزَجٌّ. ثُمَّ زَنِيمٌ.

الفصل الثامن عشر "في سَائِرِ الْمَقَابِحِ وَالْمَعَايِبِ سِوَى مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا".

إذا كانَ الرَّجُلُ يُظْهِرُ مِنْ حَذَقِهِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ فَهُوَ مُتَحَذِّقٌ. فإذا كانَ يَبْدِي مِنْ سَخَائِهِ وَمُرُوءَتِهِ

1 أسهب: أكثر الكلام فهو مسهب ومسهب أو شره وطمع حتى لا تنتهي نفسه عن شيء القاموس 126.

2 هذر كلامه: كثر في الخطأ والباطل والهدر: الكثير الردي أو سقط الكلام وهي هذرة ومهذار ويومهاذر: شديد الحر القاموس 639.

3 البقبة: حكاية صوت الكوز في الماء ونحوه والبقباق: الفم وبقبق علينا الكلام: فرقه القاموس 1122.

(112/1)

وَدِينِهِ غَيْرَ مَا عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ فَهُوَ مُتَلَهِّقٌ وَفِي الْحَدِيثِ: "كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً لَا تَلْهُوْفًا" 1. فإذا كانَ يَتَطَرَّفُ وَيَتَكَيَّسُ مِنْ غَيْرِ طَرَفٍ وَلَا كَيْسٍ فَهُوَ مُتَبَلِّغٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. فإذا كانَ حَبِيبًا فَاجِرًا فَهُوَ عَنَزِيْفٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. فإذا كانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ فَهُوَ عَتَلٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ. فإذا كانَ غَلِيظًا جَافِيًا فَهُوَ عُتْلٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ 2. فإذا كانَ جَافِيًا فِي حُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَسَائِرِ أُمُورِهِ فَهُوَ عُنْجُهُ وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجُهيَّةً. فإذا كانَ ثَقِيلًا فَهُوَ هَبَلٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. فإذا كانَ مِنْ ثَقَلِهِ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ أَحَادِيثَهُمْ فَهُوَ كَانُونٌ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْخَطِيبَةِ مَعْرُوفٌ 3. فإذا كانَ يَرَكِبُ الْأُمُورَ

فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي ذَاكَ وَيَدَعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ وَيُخْلِطُ فِي مَقَالِهِ وَفَعَالِهِ فَهُوَ مُغْذِمٌ وَهُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ 4. فَإِذَا كَانَ دَخَالًا فِيمَا لَا يَغْنِيهِ مَعْتَرِضًا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ مَعَنٌ مَتِيحٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِم بِالْفَارِسِيَةِ أَنْدَرُوبَسْتُ. فَإِذَا كَانَ عَيْيًا ثَقِيلًا فَهُوَ عَبَامٌ. فَإِذَا جَمَعَ الْفَدَامَةَ وَالْعِيَّ وَالثَّقَلَ فَهُوَ طَبَاقَاءُ. فَإِذَا كَانَ فِي نَهَايَةِ الثَّقَلِ وَالْوَحَامَةِ فَهُوَ عَلَاهِضٌ وَجَرَامِضٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. فَإِذَا كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ: أَنَا مَعَكَ فَهُوَ إِمْعَةٌ. فَإِذَا كَانَ يَنْتَفِئُ لِحَيْتِهِ مِنْ هَيَّجَانِ الْمَرَارِ 5 بِهِ فَهُوَ حُنْتُوفٌ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل التاسع عشر "في تفصيل أوصاف السيد".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْحَلَّاحُ السَّيِّدُ الشُّجَاعُ. الْهُمَامُ السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الْهِمَّةُ. الْقَمَقَامُ السَّيِّدُ الْجَوَادُ. الْغَطْرِيفُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ. الصَّنْدِيدُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ. الْأَرْوَعُ السَّيِّدُ الَّذِي لَهُ جِسْمٌ وَجَهَارَةٌ. الْكَوْثَرُ السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرُ. الْبُهْلُولُ السَّيِّدُ الْحَسَنُ الْبَشِيرُ. الْمُعَمَّمُ الْمُسَوَّدُ فِي قَوْمِهِ.

1 اللهوكة: التحسن بما ليس فيك.

2 في قوله تعالى {عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمْ} [القلم:13] .

3 قول الخطيئة الوافر:

أغربالا إذا استودعت سرا ... وكانونا على المتحدثينا.

4 وهو قوله الكامل:

ومقسم يعطي العشيرة حقها ... ومغذمر لحقوقها هضامها.

انظر ديوانه ص 39.

5 المزار: الصفراء.

(113/1)

الفصل العشرون "في الكرم والجود".

الْغَيْدَاقُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخُلُقُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ. السَّمِيدُ الْجَحْجَاحُ نَحْوُهُ. الْأَرْيَحِيُّ الَّذِي يَرْتَاخُ لِلنَّدَى 1. الْخِضْرُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ. اللَّهُمُّمُ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ. الْآفِقُ الَّذِي بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْكَرَمِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ.
الفصل الواحد والعشرون "في الدَّهَاءِ وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ ذَا رَأْيٍ وَتَجَرِبَةٍ فَهُوَ دَاهِيَةٌ. إِذَا جَالَ بَقَاعَ الْأَرْضِ وَاسْتَفَادَ التَّجَارِبَ مِنْهَا فَهُوَ بَاقِعَةٌ. إِذَا نَقَّبَ فِي الْبِلَادِ وَاسْتَفَادَ الْعِلْمَ وَالِدَهَاءَ فَهُوَ نِقَابٌ. إِذَا كَانَ ذَا كَيْسٍ وَلُبٍّ وَنُكْرٍ فَهُوَ عِصٌّ. إِذَا كَانَ حَدِيدَ الْفُؤَادِ فَهُوَ شَهْمٌ. إِذَا كَانَ صَادِقَ الظَّنِّ جَيِّدَ الْحَدْسِ فَهُوَ لَوْدَعِيٌّ. إِذَا كَانَ ذَكِيًّا مُتَوَقِّدًا مُصِيبَ الرَّأْيِ فَهُوَ أَلْمَعِيٌّ. إِذَا أُلْقِيَ الصَّوَابُ فِي رُوعِهِ2 فَهُوَ مُرَوَّعٌ وَمُحَدَّثٌ وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مُرَوَّعِينَ وَمُحَدَّثِينَ فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَهُوَ عُمَرُ"3.

الفصل الثاني والعشرون "في سائر المحاسن والممادح".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ طَيِّبَ النَّفْسِ ضَحُوكًا فَهُوَ فَكِيهٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. إِذَا كَانَ سَهْلًا لَيِّنًا فَهُوَ دَهْنَمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخُلُقِ فَهُوَ قَلَمَسٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ4 شَرِيفَ الْجَانِبَيْنِ فَهُوَ مُعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ. إِذَا كَانَ عَقِيقًا لَبِقًا فَهُوَ صَعْتَرِيٌّ عَنِ التَّضَرُّيِّ بْنِ شُمَيْلٍ. إِذَا كَانَ ظَرِيفًا خَفِيفًا كَيْسًا فَهُوَ بَرِيعٌ "وَلَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْأَخْدَاثُ". وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ فِي وَصْفِ رَجُلٍ بِالْخَفَةِ وَالطَّرْفِ: فَلَاَنْ قُلُقُلٌ بُلْبُلٌ. إِذَا كَانَ حَرَكًا ظَرِيفًا مُتَوَقِّدًا فَهُوَ زَوَلٌ. إِذَا كَانَ حَاذِقًا جَيِّدَ الصَّنْعَةِ فِي صِنَاعَتِهِ فَهُوَ عَبْقَرِيٌّ. إِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي الشَّيْءِ لِحَذَقِهِ فَهُوَ أَخُوذِيٌّ وَأَخُوَزِيٌّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. إِذَا حَنَكْتَهُ مَصَايِرُ الْأُمُورِ وَمَعَارِفُ الدُّهُورِ فَهُوَ مَجْرَسٌ وَمَضْرَسٌ وَمَنْجَدٌ.

1 الندى: هنا العطاء.

2 الروع: القلب أو موضع الفزع القاموس 935.

3 أخرجه الحميدي 253 وأحمد 55/6 ومسلم 2398 والترمذي 3693 والحاكم

86/3 وابن حبان 6894 من حديث عائشة دون لفظ "مروعين" فلم أجده.

4 الطرفين: الأب والأم.

(114/1)

الفصل الثالث والعشرون "في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحائها".

عَالِمٌ نَحْرِيرٌ. فَيَلْسُوفٌ نَقْرِيسٌ. فَكِيهٌ طَبَنٌ. طَبِيبٌ نَطَاسِيٌّ. سَيِّدٌ أَيْدٍ. كَاتِبٌ بَارِعٌ. خَطِيبٌ مِصْنَقٌ. صَانِعٌ مَاهِرٌ. قَارِئٌ حَازِقٌ. دَلِيلٌ خَرِيتٌ. فَصِيعٌ مِدْرَةٌ. شَاعِرٌ مُفْلِقٌ. دَاهِيَةٌ بَاقِعَةٌ. رَجُلٌ مِفَنٌّ مَعْنٍ1. مُطَرٌّ ظَرِيفٌ. عَبَقٌ لَبِقٌ. شُجَاعٌ أَهْيَسُ أَلَيْسُ. فَارِسٌ تَقِفٌ لَقِفٌ.

الفصل الرابع والعشرون "في تفصيل الأوصاف المحمودّة في محاسن خلق المرأة".
"عن الأئمة".

إذا كانت شابة حسنة الخلق فهي خود. فإذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرى 2 فهي
مكنة. فإذا كانت دقيقة المحاسن فهي مكمورة. فإذا كانت حسنة القد لينة القصب
فهي خرعة. فإذا لم يركب بعض لحمها بعضاً فهي مبتلة. فإذا كانت لطيفة البطن فهي
هيفاء وقباء وخمصانة. فإذا كانت لطيفة الكشحين 3 فهي هضيبة. فإذا كانت لطيفة
الحضرة مع امتداد القامة فهي ممشوقة. فإذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن فهي
عطبول. فإذا كانت عظيمة الوركين فهي وركاء وهركولة. فإذا كانت عظيمة العجيزة
فهي رداح. فإذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهي خدلجة. فإذا كانت ترتج من
سمنها فهي مرمارة. فإذا كانت كأنها ترعد من الرطوبة والغضاضة فهي برهرة. فإذا
كانت كأن الماء يجري في وجهها من نضرة النعمة فهي رقرقة. فإذا كانت رقيقة الجلد
ناعمة البشرة فهي بضّة. فإذا عرفت في وجهها نضرة النعيم فهي فثق. فإذا كان بها
فتور عند القيام لسمينها فهي أناة ووهناة. فإذا كانت طيبة الريح فهي بهناة. فإذا
كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهي عبهرة. فإذا كانت ناعمة جميلة فهي عبقرة. فإذا
كانت متشينة من اللين والنعمة فهي غيداء وغادة. فإذا كانت طيبة الفم فهي رشوف.
فإذا كانت طيبة ريح الأنف فهي أنوف. فإذا كانت طيبة الخلوة فهي رصوف. فإذا
كانت لعوباً ضحوكاً فهي شموع. فإذا كانت تامة الشعر فهي فرعاء. فإذا لم يكن
لمرفقها حجم من سمنها فهي شرماء. فإذا ضاق ملتقى فخذبها لكثرة لحمها فهي لفاء.

1 المعن: من لا يدخل فيما لا يعنيه ويعرض في كل شيء القاموس 1570.

2 المعاري: حيث يرى كالوجه واليدين والرجلين القاموس 1690.

3 الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف القاموس 305.

(115/1)

الفصل الخامس والعشرون "في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها".
"عن الأئمة".

إذا كانت حبيبة فهي خفرة وخريدة. فإذا كانت منخفصة الصوت فهي رخيمة. فإذا
كانت محبة لزوجها متحبة إليه فهي عروب. فإذا كانت نفوراً من الريبة فهي نوار. فإذا

كَانَتْ تَجْتَنِبُ الْأَقْدَارَ فَهِيَ قَدُورٌ. فَإِذَا كَانَتْ عَفِيفَةً فَهِيَ حَصَانٌ. فَإِذَا أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا فَهِيَ مُحْصَنَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ عَامِلَةً الْكُفَيْنِ¹ فَهِيَ صَنَاعٌ. فَإِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ الْيَدَيْنِ بِالْعَزْلِ فَهِيَ ذَرَاعٌ. فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوُلْدِ فَهِيَ نَثُورٌ. فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الْأَوْلَادِ فَهِيَ نَزُورٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَتَزَوَّجُ وَابْنُهَا رَجُلٌ فَهِيَ بَرُوكٌ. فَإِذَا كَانَتْ تِلْدُ الذُّكُورَ فَهِيَ مَذْكَارٌ. فَإِذَا كَانَتْ تِلْدُ الْإِنَاثَ فَهِيَ مَنَاتٌ. فَإِذَا كَانَتْ تِلْدُ مَرَّةً ذَكَرًا وَمَرَّةً أُنْثَى فَهِيَ مَعْقَابٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ مَقْلَاتٌ. فَإِنْ أَتَتْ بِتَوَامِينٍ فَهِيَ مِتَامٌ. فَإِذَا كَانَتْ تِلْدُ النُّجَبَاءِ فَهِيَ مَنَجَابٌ. فَإِذَا كَانَتْ تِلْدُ الْحُمُقَى فَهِيَ مُحْمَاقٌ. فَإِذَا كَانَتْ يُعْشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْبِضَاعِ² فَهِيَ رُبُوحٌ. فَإِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ لَفُوتٌ. فَإِذَا كَانَ لِزَوْجِهَا امْرَأَتَانِ وَهِيَ ثَالِثُهُمَا فَهِيَ مُثْقَاةٌ شَبَّهَتْ بِأَنَاثِي الْقَدْرِ. فَإِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ مُرَاسِلٌ عَنِ الْكِسَائِي. فَإِذَا كَانَتْ مُطْلَقَةً فَهِيَ مَرْدُودَةٌ. فَإِذَا مَاتَ زَوْجُهَا فَهِيَ فَاقِدٌ. فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ ثُكُولٌ. فَإِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ لِمَوْتِ زَوْجِهَا فَهِيَ حَادٌ وَمَحْدٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَحْطَى عِنْدَ أَزْوَاجِهَا فَهِيَ صِلْفَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ ذَاتِ زَوْجٍ فَهِيَ أَيْمٌ وَعَزَبَةٌ وَأَرْمَلَةٌ وَفَارِغَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا³ فَهِيَ عَوَانٌ. فَإِذَا كَانَتْ بِخَاتَمِ رَجُلٍ فَهِيَ بَكْرٌ وَعَذْرَاءٌ. فَإِذَا بَقِيتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا غَيْرَ مُزَوَّجَةٍ فَهِيَ عَانِسٌ. فَإِذَا كَانَتْ عَرُوسًا فَهِيَ هَدِيٌّ. فَإِذَا كَانَتْ جَلِيلَةً تَطْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ فَهِيَ بَرَزَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ نَصَفًا عَاقِلَةً فَهِيَ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ تُلْقِي وَلَدَهَا وَهِيَ مُضْغَةٌ فَهِيَ مُمَصِّلٌ. فَإِذَا قَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ فَهِيَ مُشْبِلَةٌ. فَإِذَا كَانَ يَنْزِلُ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ فَهِيَ مُحْمِلٌ. فَإِذَا أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ثُمَّ تَرَكَتْهُ لِشَدْرِجِهِ إِلَى الْفِطَامِ فَهِيَ مُعْفَرَةٌ.

الفصل السادس والعشرون "في نعوها المذمومة خلقاً وخلقاً".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

إِذَا كَانَتْ نَهْيَةً فِي السِّمَنِ وَالْعِظَمِ فَهِيَ قَيْعَلَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً الْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَةً اللَّحْمِ

1 عاملة الكفين: تعمل بكلتا يديها.

2 البضع: التزويج والجامعة القاموس 908.

3 الثيب: المرأة فارقت زوجها أو دخل بها القاموس 82.

فَهِىَ عَفْصَاجٌ وَمُقَاصَّةٌ. فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً اللَّحْمِ مُضْطَرِبَةً الْخَلْقِ فَهِىَ عَوَكْرَكَةٌ وَعَضَنَكَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً التَّدْيِينَ فَهِىَ وَطْبَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً التَّدْيِينَ مُسْتَرْخِيَتُهُمَا فَهِىَ طُرْطُبَةٌ. فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا عَجِيزَةٌ فَهِىَ زَلَاءٌ وَرَسْحَاءٌ وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الرُّسْحَاءَ لَفَيْحَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً التَّدْيِينَ فَهِىَ جَدَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّحْمِ فَهِىَ فَفْرَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً دَمِيمَةً فَهِىَ قُنْبُضَةٌ وَحَنَكَلَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ طَيِّبَةِ الْخُلُوةِ فَهِىَ عَفْلَقٌ. فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً الْخَلْقِ فَهِىَ جَانَبَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً السَّاقَيْنِ فَهِىَ كَرَوَاءٌ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى فَخْذَيْهَا لَحْمٌ فَهِىَ مَصْوَأٌ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى ذِرَاعَيْهَا لَحْمٌ فَهِىَ مَدَشَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ مُنْتِنَةً الرِّيحِ فَهِىَ لَحْنَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تُمَسِّكُ بَوَهاً فَهِىَ مَثْنَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ مُقْصَاةً فَهِىَ الشَّرِيمُ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَحِيضُ فَهِىَ ضَهْيَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا فَهِىَ رَتْقَاءٌ وَعَفْلَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَخْتَضِبُ¹ فَهِىَ سَلْتَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ حَدِيدَةَ اللِّسَانِ فَهِىَ سَلِيْطَةٌ. فَإِذَا زَادَتْ سَلَاطَتُهَا وَأَفْرَطَتْ فَهِىَ سَلْطَانَةٌ وَعَذْقَانَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الصَّوْتِ فَهِىَ صَهْصَلِقٌ. فَإِذَا كَانَتْ جَرِيَّةً قَلِيلَةً الْحَيَاءِ فَهِىَ قَرْعٌ وَقَدْ قِيلَ: هِيَ الْبَلْهَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ بَذِيَّةً فَحَاشَةً وَقِحَةً فَهِىَ سَلْفَعَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ: "شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ"². فَإِذَا كَانَتْ تَنَكَّلُ بِالْفُحْشِ فَهِىَ مَجْمَعَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ تُلْقِي عَنْهَا قِنَاعَ الْحَيَاءِ فَهِىَ جَلَعَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ تُطْلِعُ رَأْسَهَا لِيَرَاهَا الرِّجَالُ فَهِىَ طَلْعَةٌ قُبْعَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الصَّحَكِ فَهِىَ مَهْرَاقٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَصْدِفُ³ عَنْ زَوْجِهَا فَهِىَ صَدُوفٌ. فَإِذَا كَانَتْ مُبْغِضَةً لِرَّوْجِهَا فَهِىَ فَارِكَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ وَتَقْرُرُ لِمَا يُصْنَعُ بِهَا فَهِىَ قَرُودٌ. فَإِذَا كَانَتْ فَاجِرَةً مُتَهَالِكَةً عَلَى الرِّجَالِ فَهِىَ هَلُوكٌ وَمُومِسَةٌ وَبَعِيٌّ وَمُسَافِحَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ نَهَائِيَّةً فِي سُوءِ الْخُلُقِ فَهِىَ مِقْقَاصٌ وَزَبَعْبَقٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تُهْدِي لِأَحَدٍ شَيْئاً فَهِىَ عَفِيرٌ. فَإِذَا كَانَتْ حَمَقَاءَ خَرْقَاءَ فَهِىَ دِفْنِسٌ وَوَرَهَاءٌ ثُمَّ عَوَكَلٌ وَخَذَعِلٌ.

الفصل السابع والعشرون "فِي أَوْصَافِ الْفَرَسِ بِالْكَرَمِ وَالْعَتَقِ".

إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَصْلِ رَائِعَ الْخَلْقِ مُسْتَعِدّاً لِلْجَرِيِّ وَالْعَدُوِّ فَهُوَ عَتِيقٌ وَجَوَادٌ. فَإِذَا اسْتَوْفَى أَقْسَامَ الْكَرَمِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ وَالْمَخْبَرَ فَهُوَ طَرَفٌ وَعُجْجُوجٌ وَهُمُومٌ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَقٌ هَجِينٌ⁴ فَهُوَ مُعَرَّبٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ. فَإِذَا كَانَ يُقَرَّبُ مَرَبُطُهُ وَيَدْنَى وَيُكْرَمُ لِنَفَاسَتِهِ وَنَجَابَتِهِ فَهُوَ

1 خضبه: لونه القاموس 103.

2 لا أصل له في المرفوع وإنما هو موقوف من كلام أبي الدرداء: انظر غريب الحديث

لابن الجوزي 492/1.

3 تصدف: تعرض.

4 هجين: اللّيم وعري ولد من أمة أو من أبوه خير من أمه القاموس 1599

(117/1)

مُقَرَّب عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ. فَإِذَا كَانَ رَائِعًا جَوَادًا فَهُوَ أَفْقُ وَأَنْشَدَ: [من الوافر]:
ارْجُلٌ لِمَتِّي وَأَجْرٌ نَوِي ... وَتَحْمِلُ شِكَّتِي 1 أَفْقُ كُمَيْتُ.
الفصل الثامن والعشرون "في سائر أوصافه المَحْمُودَةِ خَلْقًا وَخُلُقًا".
"عَنِ الْإِئِمَّةِ".

إِذَا كَانَ تَامًا حَسَنَ الْخَلْقِ فَهُوَ مُطَهَّمٌ. فَإِذَا كَانَ سَامِي الطَّرْفِ حَدِيدَ الْبَصَرِ فَهُوَ طَمُوحٌ.
فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْفَمِ فَهُوَ هَرِيْتُ. فَإِذَا كَانَ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالكَاهِلِ فَهُوَ مُفْرِعٌ. فَإِذَا كَانَ
سَابِعَ الصُّلُوعِ فَهُوَ جُرْشُعٌ. فَإِذَا كَانَ حَسَنَ الطُّوْلِ فَهُوَ شَيْطَمٌ. فَإِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ
وَالْقَوَائِمِ فَهُوَ سَلْهَبٌ. فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مَعَ الدِّقَّةِ مِنْ غَيْرِ عَجْفٍ 2 فَهُوَ أَشَقُّ وَأَمَقُّ. فَإِذَا
كَانَ مُنْطَوِي الكَشْحِ عَظِيمَ الْجَوْفِ فَهُوَ أَقْبُ نَهْدٌ. فَإِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ
غَيْرِ فَحْجٍ فَهُوَ مُجَنَّبٌ. فَإِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخَلْقِ زَائِدَ الْأَسْرِ فَهُوَ مُكْرَبٌ وَعَجَلَزَةٌ. فَإِذَا كَانَ
طَوِيلَ الذَّنْبِ فَهُوَ ذَيَالٌ وَرِفْلٌ وَرَفَنٌ. فَإِذَا كَانَ مُشَمَّرَ الْخَلْقِ مُسْتَعِدًّا لِلْعَدُوِّ فَهُوَ طِمَرٌ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. فَإِذَا كَانَ رَقِيقَ شَعْرِ الْجِلْدِ قَصِيرَهُ فَهُوَ أَجْرَدٌ. فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ السَّمَنِ
فَهُوَ مَشِيْطٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يَخْفَى فَهُوَ رَجِيلٌ. فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ فَهُوَ هَضْبٌ. فَإِذَا كَانَ
كَأَنَّهُ يَعْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ سُرْحُوبٌ. فَإِذَا كَانَ مُتْقَادًا لِسَانِهِ وَفَارِسِهِ فَهُوَ قَوُودٌ. فَإِذَا
كَانَ يُجَاوِزُ حَافِرًا رَجُلِيَهُ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ أَقْدَرُ.

الفصل التاسع والعشرون "في أوصافٍ للفرسِ جَرَتْ مَجْرَى التَّشْبِيهِ".

إِذَا كَانَ طَوِيلًا ضَخْمًا قِيلَ لَهُ هَيْكَلٌ "تَشْبِيهَا إِيَّاهُ بِالْهَيْكَلِ وَهُوَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ". فَإِذَا كَانَ
طَوِيلًا مَدِيدًا قِيلَ لَهُ مُشَدَّبٌ "تَشْبِيهَا بِالنَّخْلَةِ الْمُشَدَّبَةِ" 3. فَإِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخِلْقَةِ قِيلَ لَهُ
صَلْدِمٌ "تَشْبِيهَا بِالصِّلْدِمِ وَهُوَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ". الفصل الثلاثون "في أوصافه المُشْتَقَّةِ مِنْ
أَوْصَافِ الْمَاءِ".

إِذَا كَانَ الْفَرَسُ كَثِيرَ الْجَرِيِّ فَهُوَ غَمَرٌ "شُبَّهَ بِالْمَاءِ الْغَمَرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ". فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ
الْجَرِيِّ فَهُوَ يَعْبُوبٌ "شُبَّهَ بِالْيَعْبُوبِ وَهُوَ الْجَدُولُ السَّرِيعُ الْجَرِي". فَإِذَا كَانَ كَلَّمَا ذَهَبَ

منه

1 الشكة: السلاح وخشبة غريضة تجعل في ضرب الفاس ونحوه يضيق بها القاموس
1220.

2 العجف: الضعف والهزال.

3 النخلة المشدبة: أي قطعت عيداتها وقشورها.

(118/1)

إِحْضَارٌ 1 جَاءَهُ إِحْضَارٌ فَهُوَ جَمُومٌ "شُبَّهَ بِالْبُئْرِ الْجُمُومِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَنْزَحُ مَائُهَا". فَإِذَا
كَانَ مُتَتَابِعَ الْجَرِيِّ فَهُوَ مِسْحٌ "شُبَّهَ بِسَحِّ الْمَطَرِ وَهُوَ تَتَابُعُ شَائِبِيهِ". فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ
الْجَرِيِّ سَرِيعَهُ فَهُوَ فَيْضٌ وَسَكَبٌ "شُبَّهَ بِفَيْضِ الْمَاءِ وَانْسِكَابِهِ" وَبِهِ سُمِّيَ أَحَدُ أَفْرَاسِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَإِذَا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ جَرِيَّتُهُ فَهُوَ بَحْرٌ "شُبَّهَ بِالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ
مَائُهُ" وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصْفِ فَرَسٍ رَكَبَهُ.
الفصل الواحد والثلاثون "فِي ذِكْرِ الْجُمُوحِ".
"عَنِ الْأَزْهَرِيِّ".

فَرَسٌ جَمُوحٌ "لَهُ مَعْنَيَانِ" أَحَدُهُمَا عَيْبٌ: وَهُوَ إِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَثْبِيهِ شَيْءٌ فَهَذَا مِنَ
الْجِمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ. وَالْجَمُوحُ الثَّانِي النَشِيطُ السَّرِيعُ وَهُوَ مَمْدُوحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالْحَيْلِ وَأَوْصَفَهُمْ لَهَا [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:
جَمُوحاً مَرُوحاً وَإِحْضَارُهَا ... كَمَعْمَعَةِ 2 السَّعْفِ الْمَوْقِدِ 3.
الفصل الثاني والثلاثون "فِي عُيُوبِ خِلْقَةِ الْفَرَسِ".

إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِي الْأُذُنَيْنِ فَهُوَ أَخَذَى. فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ فَهُوَ أَسْفَى. فَإِذَا كَانَ
مُبْيَضَّ أَعْلَى النَّاصِيَةِ فَهُوَ أَسْعَفُ. فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ حَتَّى يَغْطِيَ عَيْنَيْهِ فَهُوَ
أَعَمٌّ. فَإِذَا كَانَ مُبْيَضَّ الْأَشْفَارِ مَعَ الزَّرَقِ فَهُوَ مُعْرَبٌ. فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ
وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ فَهُوَ أَحْيَفُ. فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْعُنُقِ فَهُوَ أُنْعُ. فَإِذَا كَانَ مُتَطَامِنَ الْعُنُقِ
حَتَّى يَكَادَ صَدْرُهُ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَدْنُ. فَإِذَا كَانَ مُنْفَرَجَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فَهُوَ
أَكْتَفُ. فَإِذَا كَانَ مُنْضَمَّ أَعْلَى الصُّلُوعِ فَهُوَ أَهْضَمٌ. فَإِذَا أَشْرَفَتْ إِحْدَى وَرَكَبَيْهِ عَلَى
الْأُخْرَى فَهُوَ أَفْرَقُ. فَإِذَا دَخَلَتْ إِحْدَى فَهَدَّتِيهِ 4 فَخَرَجَتْ الْأُخْرَى فَهُوَ أَرْوَرُ. فَإِذَا
خَرَجَتْ خَاصِرَتُهُ فَهُوَ أَثْجَلُ. فَإِذَا أَطْمَأَنَّ صُلْبُهُ وَارْتَفَعَتْ قَطَاتُهُ 5 فَهُوَ أَفْعَسُ. فَإِذَا
أَطْمَأَنَّتْ كِلَتَاهُمَا فَهُوَ أَبْنَحُ. فَإِذَا التَّوَى عَسِيبُ ذَنْبِهِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا
شَعَرَ عَلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَلُ. فَإِذَا زَادَ ذَلِكَ فَهُوَ أَكْشَفُ. فَإِذَا عَزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ

فهو أعزل. فإذا أفرط تباعد ما بين رجليه فهو أفحج. فإذا اصطكت ركبته أو كعباه

1 إحضار: ارتفاع الفرس في عدوه القاموس 481.

2 المعممة: صوت الحريق القاموس 987.

3 أي سعف النخيل.

4 الفهدتان: لحيتان ناتئتان في زور الفرس القاموس 393.

5 القطاة: مقعد الرديف من الفرس.

(119/1)

فهو أصك. فإذا كان رُبعه منتصباً مقبلاً على الحافر فهو أفقد. فإذا تدانت فخذاه وتباعدا حافراه فهو أصقد وأصدف. فإذا كان ملتوي الأرساغ فهو أفدع. فإذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو أقسط. فإذا قصر حافرا رجليه عن حافري يديه فهو شيت¹. فإذا طبق حافرا رجليه حافري يديه فهو أحق ويُنشد: [من

الوافر]:

وأقدر مشرف الصهوات ساط... كُميت لا أحق ولا شيت.

والساطي البعيد الخطوة "وتقدم تفسير الأقدار". فإذا كانت له بيضة واحدة فهو أشرح. فإذا كان حافره منقشراً فهو نقد. فإن عظم رأس عرقوبه ولم يحد فهو أقمع. فإن كان يصلك بحافره يده الأخرى فهو مرهش. فإذا حدث في عرقوبه تزايد أو انقح عصب فهو أجرد. فإن حدث ورم في أطرة حافره فهو أدخس. فإن شخص في وظيفه شيء يكون له حجم من غير صلابة العظم فهو أمش "واسم ذلك العظم المشش".

الفصل الثالث والثلاثون "في غيوب عاداته".

إذا كان يعرض المتعرض له فهو عضوض. فإذا كان ينفر بمن أرادته فهو نفور. فإذا كان يجر الرسن ويمنع القيادة فهو جرور. فإذا كان يركب رأسه لا يرذده شيء فهو جموح. فإذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وإن ضرب فهو حرون. فإذا كان يميل عن الجهة التي يريد لها فارسه فهو حيوص. فإذا كان كثير العثار في جريه فهو عثور. فإذا كان يضرب برجليه فهو رموح. فإذا كان مانعاً ظهره فهو شمس. فإذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه فهو قموص. فإذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شوب. فإذا كان يمشي وتباً فهو قطوف. وقد اشتملت أبيات لي في وصف فرس الأمير السيد الأوحدي أدام الله

تَأْيِيدَهُ بِإِهْدَائِهِ إِلَيَّ عَلَى ذِكْرِ نَفْيِ هَذِهِ الْعُيُوبِ عَنْهُ وَهِيَ: [من مجزوء الكامل]:
لِي سَيِّدٌ مَلِكٌ عَدَا ... فِي بُرْدَتِي مَلِكٌ وَهُوبٌ
لَا بِالْجُهُولِ وَلَا الْمَلُولِ ... وَلَا الْقَطُوبِ وَلَا الْغُصُوبِ
قَدْ جَادَ لِي بِأَعَزِّ أَنْعَلٍ ... بِالشِّمَالِ وَبِالْجُنُوبِ
لَا بِالشَّمُوسِ وَلَا الْقَمُوصِ ... وَلَا الْقُطُوفِ وَلَا الشُّبُوبِ.

1 الشئيت: العثور.

(120/1)

الفصل الرابع والثلاثون "في فُحُولِ الإِبِلِ وَأَوْصَافِهَا".
إِذَا كَانَ الْفَحْلُ يُودَعُ وَيُعْفَى عَنِ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ يُقْتَصَرُ بِهِ عَلَى الْفَحْلَةِ فَهُوَ مُصْعَبٌ
وَمُقَرَّمٌ وَفَنِيْقٌ. فَإِذَا كَانَ مُخْتَارًا مِنَ الْإِبِلِ لِقَرْعِ 1 النُّوقِ فَهُوَ قَرِيعٌ. فَإِذَا كَانَ هَائِجًا فَهُوَ
قَطْمٌ. فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْإِلْفَاحِ فَهُوَ قَبَسٌ وَقَبِيسٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ فَهُوَ
عَيَاءٌ. فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ قَبْلَ فَحْلٍ غُسْلَةٍ. فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الثِّيلِ فَهُوَ أَثِيلٌ.
فَإِذَا كَانَ يُعْتَمَلُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ فَهُوَ طَعُونٌ وَرَحُولٌ. فَإِذَا كَانَ يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهُوَ
نَاضِحٌ. فَإِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا فَهُوَ عِرْبَاضٌ وَدِرَّوَّاسٌ. فَإِذَا كَانَ عَظِيمًا فَهُوَ عَدَبَسٌ
وَلُكَالِكٌ. فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَهُوَ مَقْدَدٌ وَلاحِقٌ. فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُرَوِّضٍ فَهُوَ قَضِيبٌ.
فَإِذَا كَانَ مُذَلَّلًا فَهُوَ مُنَوَّقٌ وَمُعَبَّدٌ وَمُخَيَّسٌ وَمُدَيَّثٌ.
الفصل الخامس والثلاثون "فِيمَا يُرْكَبُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْهَا".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْمَطِيَّةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُمْتَطَى مِنَ الْإِبِلِ. فَإِذَا اخْتَارَهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ
الْخَلْقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ فَهِيَ رَاحِلَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ: "النَّاسُ كَابِلٌ مَائَةٍ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا
رَاحِلَةً" 2. فَإِذَا اسْتَظْهَرَ بِهَا صَاحِبُهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا أَحْمَالَهُ فَهِيَ زَامِلَةٌ وَوُصِفَ لَابْنُ شُبْرُمَةَ
رَجُلٌ فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكَ مِنَ الرَّوَاحِلِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّوَامِلِ 3. فَإِذَا وَجَّهَهَا مَعَ قَوْمٍ لِيَمْتَارُوا 3
مَعَهُمْ عَلَيْهَا فَهِيَ عَلِيقَةٌ.

الفصل السادس والثلاثون "في أَوْصَافِ النُّوقِ".
إِذَا بَلَغَتِ النَّاقَةُ فِي حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عُشْرَاءٌ. ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعُ
وَبَعْدَ مَا تَضَعُ. فَإِذَا كَانَتْ حَدِيثَةَ الْعَهْدِ بِالنِّتَاجِ فَهِيَ عَائِدٌ. فَإِذَا مَشَى مَعَهَا وَلَدُهَا فَهِيَ

مُطْفَلٌ. فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ نُحِرَ فَهِيَ سَلُوبٌ. فَإِنْ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرِئْمَتُهُ4 فَهِيَ رَائِمٌ. فَإِنْ لَمْ تَرَئْمُهُ وَلَكِنَّهَا تَشْمُهُ وَلَا تَدِرُ عَلَيْهِ فَهِيَ عَلُوقٌ. فَإِنْ اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا فَهِيَ وَالْه.

1 قرع: ضرب القاموس 968.

2 أخرجه أحمد 122/2، 121 والبخاري 6498 والطحاوي 6498 وابن ماجه 3990 وابن حبان 5797 والطبراني 13105، 13240 من حديث سالم بن عبد الله عن أبيه.

3 الميرة: جلب الطعام.

4 رئمته: رئم الشيء أحبه وألفه ترأمته: ترحمت عليه القاموس 1434.

(121/1)

الفصل السابع والثلاثون "في أوصافها في اللبن والحلب".

إِذَا كَانَتْ النَّاقَةُ غَرِيْرَةَ اللَّبَنِ فَهِيَ صَفِيٌّ وَمَرِيٌّ. فَإِذَا كَانَتْ تَمْلَأُ الرَّفْدَ وَهُوَ الْقَدَحُ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ رَفُودٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ فَهِيَ ضَفُوفٌ وَشَفُوعٌ. فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّبَنِ فَهِيَ بَكِيْنَةٌ وَدِهِيْنٌ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَهِيَ شَصُوصٌ. فَإِذَا انْقَطَعَ لَبْنُهَا فَهِيَ جَدَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْإِحْلِيلِ 1 فَهِيَ ثُرُورٌ. فَإِذَا كَانَتْ ضَيِّقَةً الْإِحْلِيلِ فَهِيَ حَصُورٌ وَعَزُوزٌ. فَإِذَا كَانَتْ مُتْلِلَةً الصَّرْعِ فَهِيَ شَكِرَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُ حَتَّى تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا فَهِيَ نَحُورٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُ حَتَّى تُبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ فَهِيَ عَسُوسٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُ إِلَّا بِالْإِسْنَسِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا: يَسْنُ يَسْنُ فَهِيَ بَسُوسٌ.

الفصل الثامن والثلاثون "في سائر أوصافها".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

إِذَا كَانَتْ عَظِيْمَةً فَهِيَ كَهَاءٌ وَجَلَالَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَامَّةً الْجِسْمِ حَسَنَةً الْخَلْقِ فَهِيَ عَيْطُمُوسٌ وَذِعْلَبَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ غَلِيْظَةً ضَخْمَةً فَهِيَ جَلَنْفَعَةٌ وَكَنْعَرَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً ضَخْمَةً فَهِيَ جَسْرَةٌ وَهَرَجَابٌ. فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً السِّنَامِ فَهِيَ كَوْمَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ عَظِيْمَةً السِّنَامِ فَهِيَ مَقْحَاذٌ. فَإِذَا كَانَتْ شَدِيْدَةً قَوِيَّةً فَهِيَ عَيْسَجُورٌ. فَإِذَا كَانَتْ شَدِيْدَةً اللَّحْمِ فَهِيَ وَجْنَاءٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْوَجِينِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ. فَإِذَا زَادَتْ شِدَّتَهَا فَهِيَ عَرْمَسٌ وَعَيْرَانَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ

شَدِيدَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ عَنَتْرِيْسٌ وَعَرْنَدَسٌ وَمُتَلَاَحِكَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ صَحْمَةً شَدِيدَةً فَهِيَ دَوْسِرَةٌ وَعُدَاْفِرَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً فَهِيَ شَمَزْدَلَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْجَوْفِ فَهِيَ مُجْفَرَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ خُرْجُوجٌ وَحَرْفٌ وَرَهَبٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَنْزِلُ نَاحِيَةً مِّنَ الْإِبِلِ فَهِيَ قَذُورٌ. فَإِذَا رَعَتْ وَحَدَّهَا فَهِيَ قَسُوسٌ وَعَسُوسٌ وَقَدْ قَسَّتْ تَقَسُّ وَعَسَّتْ تَعُسُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ. فَإِذَا كَانَتْ تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَعِي حَتَّى يَرْتَفَعَ النَّهَارُ فَهِيَ مُصْبَاحٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَأْخُذُ الْبَقْلَ فِي مُقَدَّمِ فِيهَا فَهِيَ نَسُوفٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَعَجِّلُ لِلْوَرْدِ فَهِيَ مِيرَادٌ. فَإِذَا تَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَاءِ فَهِيَ قَارِبٌ. فَإِذَا كَانَتْ فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ عِنْدَ وُرُودِهَا الْمَاءِ فَهِيَ سَلُوفٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَكُونُ فِي وَسْطِهَا فَهِيَ دَفُونٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَبْرُخُ الْحَوْضَ فَهِيَ مِلْحَاحٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَأْتِي أَنْ تَشْرَبَ مِنْ دَاءٍ بِهَا فَهِيَ مُقَامِحٌ. فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً الْعَطَشِ فَهِيَ مِلْوَاحٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدْنُو مِنَ الْحَوْضِ مَعَ الزَّحَامِ

1 الإحليل: مخرج البول من ذكر الإنسان واللبن من الثدي القاموس 1275.

(122/1)

وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا فَهِيَ رَقُوبٌ وَهِيَ مِنَ التَّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَشْمُ الْمَاءَ وَتَدَعُهُ فَهِيَ عَيْوُفٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَرْفَعُ صَبْعِهَا 1 فِي سَيْرِهَا فَهِيَ صَابِعٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَبَنَةً الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ فَهِيَ خَنُوفٌ. فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّ بِهَا هَوَاجًا مِنْ سُرْعَتِهَا فَهِيَ هَوَاجَةٌ وَهَوَاجِلٌ. فَإِذَا كَانَتْ تُقَارِبُ الْخَطْوَ فَهِيَ حَاتِكَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَمْشِي وَكَأَنَّ بِرِجْلَيْهَا قَيْدًا وَتَضْرِبُ بِيَدَيْهَا فَهِيَ رَاتِكَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا فِي الْمَشْيِ فَهِيَ مِرْخَافٌ وَرُخُوفٌ. فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً فَهِيَ عَصُوفٌ وَمُشْمَعِلَةٌ وَعَبْهَلٌ وَشَمَالٌ وَيَعْمَلَةٌ وَهَمْرَجَلَةٌ وَشَمِيدَرَةٌ وَشِمْلَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ نَشَاطِهَا قِيلَ فِيهَا عَجْرَفِيَّةٌ وَهِيَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى 2.

الفصل التاسع والثلاثون "في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها".

إِذَا كَانَتْ الشَّاةُ سَمِينَةً وَلَهَا سَخْفَةٌ وَهِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا فَهِيَ سَخُوفٌ. فَإِذَا كَانَتْ لَا يُدْرَى أَهِيَ شَحْمٌ أَمْ لَا فَهِيَ زَعُومٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: فِي قَوْلِ فُلَانٍ مَرَاعِمٌ. وَهُوَ الَّذِي لَا يُوثَقُ بِهِ. فَإِذَا كَانَتْ تَلْحَسُ مِنْ مَرٍّ بِهَا فَهِيَ رُؤُومٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا فَهِيَ ثَمُومٌ. فَإِذَا تَرَكَّتْ سَنَةً لَا يُجْزُ صُوفُهَا فَهِيَ مُعْبَرَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةَ الْقَرْنِ الْخَارِجِ فَهِيَ قَصْمَاءٌ. فَإِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةَ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ فَهِيَ عَضْبَاءٌ. فَإِذَا التَّوَى قَرْنَاهَا عَلَى أَدْنَاهَا

من خَلْفِهَا فَهِيَ عَقْصَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ مُتَنَصِّبَةً الْقَرْنَيْنِ فَهِيَ نَصْبَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ مُلْتَوِيَةً الْقَرْنَيْنِ عَلَى وَجْهِهَا فَهِيَ قَبْلَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً طَرَفِ الْأَدْنِ فَهِيَ قَصَوَاءُ. فَإِذَا انْشَقَّتْ أَذْنَاهَا طَوَلًا فَهِيَ شَرْقَاءُ. فَإِذَا انْشَقَّتَا عَرْضًا فَهِيَ خَرْقَاءُ.

الفصل الأربعون "في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْحَبَابُ وَالشَّيْطَانُ الْحَيَّةُ الْحَبِيبَةُ. الْحَنْشُ مَا يُصَادُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالْحَيُوتِ الذَّكَرُ مِنْهَا. الْحَقَّاتُ وَالْحَضْبُ الضَّخْمُ مِنْهَا. وَذَكَرَ حَمْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِي أَنَّ الْحَقَّاتَ ضَخْمٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَبِمَا كَانَ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَهُوَ أَقْلُ الْحَيَاتِ أَذَى. وَسَنَانِيرُ أَهْلِ هَجَرَ فِي دُورِهِمُ الْحَقَّاتُ وَهُوَ يَصْطَادُ الْجُرَذَانَ وَالْحَشَرَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا. الْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ. قَالَ حَمْرَةُ: الْأَسْوَدُ هُوَ الدَّاهِيَةُ وَلَهُ خُصَيَّتَانِ كَخُصَيَّتِي الْجَدْيِ وَشَعْرُ أَسْوَدٍ وَعَرَفَ طَوِيلٌ وَبِهِ

1 الضبع: العضد كلها وأوسطها أو الإبط أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه
القاموس 956.

2 وهو قوله الطويل:

وفيها إذا ما هجرت عجرفية ... إذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا

(123/1)

صُنَانُ كَصُنَانِ التَّيْسِ الْمُرْسَلِ فِي الْمَعْرَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: الشُّجَاعُ أَسْوَدُ أَمْلَسُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ حَيْثُ قَالَ شَمْرٌ: هُوَ دَقِيقٌ لَطِيفٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَعْيُجُ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقَى 1 وَتَطْفُرُ 2 كَمَا تَطْفُرُ الْأَفْعَى. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَعْيُجُ حَيَّةٌ أَرْتَقِطُ نَحْوَ ذِرَاعٍ وَهُوَ أَحَبُّ مِنَ الْأَسْوَدِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْيُجُ أَحَبُّ الْحَيَاتِ يَقْفِرُ عَلَى الْفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرَجِهِ. قَالَ اللَّيْثُ عَنِ الْحَلِيلِ: الْأَفْعَى الَّتِي لَا تَنْفَعُ مَعَهَا رُقِيَّةٌ وَلَا تَرِياقٌ وَهِيَ رَقْشَاءٌ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي إِذَا مَشَتْ مُتَغَنِّيَةً جَرَشَتْ بَعْضُ أَنْبَاهِهَا بِبَعْضٍ وَقَالَ آخَرُ: هِيَ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ عَرِيضٌ وَلَهَا قَرْنَانِ. وَالْأَفْعُوانُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي. الْعَرَبُذُ وَالْعَسُودُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي. الْأَرْقَمُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَالْأَرْقَشُ نَحْوُهُ. ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ. الْأَبْتَرُ الْقَصِيرُ الدَّنْبِ. الْحِشَاشُ الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ. الثُّعْبَانُ الْعَظِيمُ مِنْهَا. وَكَذَلِكَ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَيَّةُ الْعَاصِيَةُ

والعاصيه التي تقتل إذا نهشت من ساعتها. والصِّل نحوها أو مثلها. وَقَالَ غَيْرُهُ: الحَارِيَّةُ التي قَدْ صَعُرَتْ من الكِبَرِ وهي أَحَبُّ مَا يَكُونُ وَيُقَالُ: هي التي حَرَى جِسْمُهَا أَيِ نَقَصَ لَأَنَّ وِعَاءَ سَمِّهَا يَمْتَصُّ حَمَمَهَا. ابْنُ قِزْرَةَ حَيَّةٌ شَبَهُ الْقَضِيبَ مِنَ الْفِصَّةِ فِي قَدْرِ الشِّبْرِ وَالْفِتْرِ وَهُوَ مَنْ أَحَبَّ الْحَيَاتِ وَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ نَزَا فِي الْهَوَاءِ فَوَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ. ابْنُ طَبَقٍ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَخْرُجُ بَيْنَ السُّلْحَفَةِ وَالْهَرْهَرِ وَهُوَ أَسْوَدُ سَالِحٌ. وَمَنْ طَبَعَهُ أَنَّهُ يَنَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّابِعِ فَلَا يَنْفُخُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ وَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الرَّجُلُ وَهُوَ نَائِمٌ فَيَأْخُذُهُ كَأَنَّهُ سَوَّارٌ ذَهَبٍ مُلْقَى فِي الطَّرِيقِ وَرُبَّمَا اسْتَيْقَظَ فِي كَفِّ الرَّجُلِ فَيَحِرُّ الرَّجُلُ مَيِّتًا. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: "أَصَابَتْهُ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ" لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ. قَالَ اللَّيْثُ: السِّفُّ الْحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَأَنْشَدَ [مِنْ الطَّوِيلِ]:
وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَنِي ... لَمَا ضَرَّيْنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا ثَعْرُ.
التَّضَنَّاظُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي مَكَانٍ وَمِنْ أَسْمَائِهَا الْقُرْزَةُ وَالْهَلَالُ وَالْمَرْعَامَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

1 الرقى: جمع رقية وهي العودة القاموس 1664.

2 تطفر: الطفرة: الوثب في ارتفاع القاموس 553.

(124/1)

الباب الثامن عشر: في ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره من الحيوان

...

الباب الثامن عشر في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان.

الفصل الأول "في ترتيب النوم".

أَوَّلُ النَّوْمِ النَّعَاسُ وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ. ثُمَّ الْوَسَنُ وَهُوَ ثَقَلُ النَّعَاسِ. ثُمَّ التَّرْتِيقُ وَهُوَ مُحَاظَةُ النَّعَاسِ الْعَيْنِ. ثُمَّ الْكَرَى وَالْعُمُضُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ. ثُمَّ التَّغْفِيقُ وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. ثُمَّ الْإِغْفَاءُ وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ. ثُمَّ التَّهَوُّيمُ وَالْغَرَارُ وَالتَّهَجُّاعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ. ثُمَّ الرُّقَادُ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ. ثُمَّ الْهَجُودُ وَالْهَجُوعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْغَرَقُ. ثُمَّ التَّسْبِيخُ وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْأُمَوِيِّ.
الفصل الثاني "في ترتيب الجوع".

أَوَّلَ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ الْجَوْعُ. ثُمَّ السَّعْبُ. ثُمَّ الْفَرْثُ. ثُمَّ الطَّوَى. ثُمَّ الْمَخْمَصَةُ. ثُمَّ الضَّرْمُ. ثُمَّ السُّعَارُ.

الفصل الثالث "في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الْجَائِعِ".

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَى الرَّيْقِ فَهُوَ رَيِّقٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. فَإِذَا كَانَ جَائِعًا فِي الْجَدْبِ فَهُوَ مَحِلٌّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. فَإِذَا كَانَ مُتَجَوِّعًا لِلدَّوَاءِ مُخْلِياً لِمَعِدَتِهِ لِيَكُونَ أَسْهَلَ خُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ أَمْعَائِهِ فَهُوَ وَحْشٌ وَمُتَوَحِّشٌ. فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الْحَرِّ فَهُوَ مَعْتُومٌ. فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الْبَرْدِ فَهُوَ خَرِصٌ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. فَإِذَا احْتَنَجَ إِلَى شَدِّ وَسَطِهِ مِنْ شِدَّةِ الْجَوْعِ فَهُوَ مَعْصَبٌ عَنِ الْخَلِيلِ.

الفصل الرابع "في تَرْتِيبِ الْعَطَشِ".

أَوَّلَ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى شُرْبِ الْمَاءِ الْعَطَشُ. ثُمَّ الظَّمَا. ثُمَّ الصَّدَى. ثُمَّ الْعَلَّةُ. ثُمَّ

(125/1)

الْلُهْبَةُ. ثُمَّ الْهِيَامُ. ثُمَّ الْأَوَامُ. ثُمَّ الْجَوَادُ1 وَهُوَ الْقَاتِلُ.

الفصل الخامس "في تَقْسِيمِ الشَّهَوَاتِ".

فُلَانٌ جَائِعٌ إِلَى الْخُبْزِ. قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ. عَطَشَانُ إِلَى الْمَاءِ. عَيْمَانُ إِلَى اللَّبَنِ. بَرِدَ إِلَى التَّمْرِ. جَعِمَ إِلَى الْفَاكِهَةِ. شَبِقَ إِلَى النِّكَاحِ.

الفصل السادس "في تَقْسِيمِ شَهْوَةِ النِّكَاحِ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنَ الْحَيَوَانِ".

اغْتَلَمَ الْإِنْسَانُ. هَاجَ الْجَمَلُ. قَطَمَ الْفَرَسُ. هَبَّ التَّيْسُ. اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ2.

اسْتَضْبَعَتِ النَّاقَةُ. اسْتَوْبَلَتِ النَّعْجَةُ. اسْتَدْرَتِ الْعَنْزُ. اسْتَقْرَعَتِ الْبَقَرَةُ. اسْتَجَعَلَتِ

الْكَلْبَةُ. وَكَذَلِكَ إِنَاثُ السَّبَاعِ.

الفصل السابع "في تَقْسِيمِ الْأَكْلِ".

الْأَكْلُ لِلْإِنْسَانِ. الْقَرْمُ لِلصَّبِيِّ. الْهَمْسُ لِلْعَجُوزِ الدَّرْدَاءِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ.

الْقَضْمُ لِلدَّابَّةِ فِي الْيَابِسِ. وَالْحَضْمُ فِي الرُّطْبِ. الْأَرْمُ لِلْبَعِيرِ. اللَّمَجُ لِلشَّاةِ. التَّقْرْمُ لِلظَّنِيِّ.

الْبَلْعُ لِلظَّلِيمِ وَغَيْرِهِ. الرَّغْيُ وَالرَّنْعُ لِلْحَفِّ وَالْحَافِرِ وَالظَّلْفِ. اللَّحْسُ لِلسُّوسِ. الْجَرْدُ

لِلْجَرَادِ. الْجَرَسُ لِلنَّحْلِ "يُقَالُ: نَحَلَ جَوَارِسُ تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ".

الفصل الثامن "في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مِنَ الْأَكْلِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

التَّطْعُمُ وَالتَّلْمُظُ التَّدْوُقُ. الْحَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْأَسْنَانِ. الْقَضْمُ بِأَطْرَافِهَا. الْعَدْمُ الْأَكْلُ

بِحَقَاءٍ وَشِدَّةٍ هَمَّ عَنِ اللَّيْثِ. الْقَشْمُ وَالسَّحْتُ شِدَّةُ الْاِكْلِ. الْحَمْحَمَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ
قَبِيحٌ. الْمَشْعُ أَكْلٌ مَا لَهُ جَرَسٌ عِنْدَ الْأَكْلِ كَالْقَثَاءِ وَغَيْرِهَا. اللَّوْسُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَنْ يَتَّبَعَ الْإِنْسَانُ الْحَلَاوَاتِ وَغَيْرَهَا فَيَأْكُلَهَا. الْقَشُّ وَالتَّقَشُّشُ
أَنْ يَطْلُبَ الْأَكْلَ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا.

الفصل التاسع "في تَقْسِيمِ الشُّرْبِ".

شَرِبَ الْإِنْسَانُ. رَضِعَ الطِّفْلُ. وَلَغَ السَّبُعُ. جَرَعَ وَكَرَعَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ. عَبَّ الطَّائِرُ.

1 الجواد: العطش أو شدته القاموس 351.

2 الرمكة: الفرس والبرذونة تتخذ للنسل القاموس 1215.

(126/1)

الفصل العاشر "في تَرْتِيبِ الشُّرْبِ عَنِ الصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ".

أَقْلُ الشُّرْبِ التَّغَمُّرُ. ثُمَّ الْمَصُّ وَالتَّمَرُّزُ. ثُمَّ الْعَبُّ وَالتَّجَرُّعُ. وَأَوَّلُ الرِّيِّ النَّضْحُ. ثُمَّ التَّقْعُ.
ثُمَّ التَّحْبُبُ. ثُمَّ التَّقْمُحُ.

الفصل الحادي عشر "في تَقْسِيمِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ".

بَلَغَ الطَّعَامُ. سَرَطَ الْفَالُودَجُ 1. لَعِقَ الْعَسَلُ. جَرَعَ الْمَاءُ. سَفَّ السَّوِيقُ. أَخَذَ الدَّوَاءُ.
حَسَا الْمَرْقَةَ.

الفصل الثاني عشر "في تَقْسِيمِ الْغَصَصِ".

غَصَّ بِالطَّعَامِ. شَرِقَ بِالْمَاءِ. شَجِيَ بِالْعَظْمِ. جَرَضَ بِالرِّيقِ.

الفصل الثالث عشر "في تَفْصِيلِ شُرْبِ الْأَوْقَاتِ".

الْجَاشِرِيَّةُ شُرْبُ السَّحَرِ. الصَّرُوحُ شُرْبُ الْغَدَاةِ. الْقَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ. الْغُبُوقُ
شُرْبُ الْعِشِيِّ.

الفصل الرابع عشر "في تَقْسِيمِ النِّكَاحِ".

نَكَحَ الْإِنْسَانُ. كَامَ الْفَرَسُ. بَاكَ الْحِمَارُ. قَاعَ الْجَمَلُ. نَزَا التَّيْسُ وَالسَّبُعُ. عَاظَلَ الْكَلْبُ.
سَفَدَ الطَّائِرُ. قَمَطَ الدِّيكُ.

الفصل الخامس عشر "فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ ضُرُوبِ النِّكَاحِ".

"لَعَلَّ أَسْمَاءَ النِّكَاحِ تَبْلُغُ مِائَةَ كَلِمَةٍ عَنْ ثِقَاتِ الْأَيْمَةِ بَعْضُهَا أَصْلِي وَبَعْضُهَا مُكْنَى وَقَدْ
كَتَبْتُ مِنْهَا فِي تَفْصِيلِ أَنْوَاعِهِ وَأَحْوَالِهِ مَا هُوَ شَرْطُ الْكِتَابِ".

الْمَحْتُ وَالْمَسْحُ النِّكَاحُ الشَّدِيدُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الدَّعْطُ وَالرَّعْبُ: الْمَلَأُ وَالْإِيْعَابُ عَنْ
الَلَيْثِ عَنْ الْحَلِيلِ. الدَّعْسُ وَالْعَزْدُ: النِّكَاحُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. اِهْلَكُ وَاهْكُ
وَالْإِجْهَادُ شِدَّةُ النِّكَاحِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الرَّصَاعُ أَنْ يُحَاكِيَ الْعَصْفُورَ فِي كَثْرَةِ السِّفَادِ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ. السَّعْمُ أَنْ يُدْخَلَ الْإِذْخَالَةَ ثُمَّ يُخْرَجَ وَلَا يُجِبُّ أَنْ يُنْزَلَ مَعَهَا عَنِ النَّضْرِ
بَن

1 الفالوذج: طعام من الدقيق والعلس.

(127/1)

شُمَيْلٌ. الْحَقُّ أَنْ يُبَاضِعَ الْجَارِيَةَ فَتَسْمَعَ لِلْمُخَالَطَةِ صَوْتًا وَيُقَالُ لِذَلِكَ الصَّوْتِ: خَافٍ
بَاقٍ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الدَّحْبُ وَاهْرَجُ كَثْرَةُ النِّكَاحِ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ. الرَّهْرُ
وَالْإِزْهَارُ اجْتِمَاعُ الْحَرَكَتَيْنِ فِي النِّكَاحِ عَنِ الْمُبَرَّدِ. الْفَهْرُ أَنْ يَنْكَحَ جَارِيَةً فِي بَيْتٍ وَأُخْرَى
مَعَهُ تَسْمَعُ حِسَّهُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ. الْإِفْهَارُ أَنْ يُبَاضِعَ جَارِيَةً وَيُنْزَلَ
مَعَ أُخْرَى عَنْ ثَعْلَبٍ. التَّدْلِيصُ النِّكَاحُ خَارِجَ الْفَرْجِ: يَقَالُ: دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ. الْإِكْسَالُ
أَنْ يُذْرِكَ النَّكَاحُ فُتُورًا فَلَا يُنْزَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ. الْفَحْفَحَةُ مُطَاوَلَةُ الْإِنْزَالِ عَنْ شَمْرِ. الْغَبْلُ
أَنْ يَنْكِحَهَا وَهِيَ مُرْضِعَةٌ أَوْ حَامِلَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. الشَّرْحُ أَنْ يَطَّأَهَا وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى
قَفَّاهَا وَلَا يَأْتِيهَا عَلَى حَرْفٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا" 1.
الْحَارِقَةُ النِّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ وَيُقَالُ: هُوَ الْإِبْرَاقُ وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ: كَذَبْتَكُمْ
الْحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا فُلَانَةٌ.

الفصل السادس عشر "في تَفْسِيمِ الْحَبْلِ".

امْرَأَةٌ حُبْلَى. نَاقَةٌ خَلِيفَةٌ. رَمَكَةٌ عَفُوقٌ. أَتَانٌ جَامِعٌ. شَاةٌ نَتُوجٌ. كَلْبَةٌ مَحْجُجٌ.

الفصل السابع عشر "في تَفْسِيمِ الْإِسْقَاطِ".

أَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ. أَرْزَلَتِ الرَّمَكَةُ. أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ. سَبَطَتِ النَّعْجَةُ عَنْ. الْجَوْهَرِيُّ.

الفصل الثامن عشر "في تَفْسِيمِ الْوِلَادَةِ".

وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ. نَتَجَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ. وَضَعَتِ الرَّمَكَةُ وَالْأَتَانُ.

الفصل التاسع عشر "في تَفْسِيمِ حَدَاثَةِ النَّتَاجِ".

"عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْمُنْذَرِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ التَّوْزِيِّ".

امْرَأَةٌ نَفْسَاءُ. نَاقَةٌ عَائِدٌ. أَتَانِ وَفَرَسَ فَرِيشٌ. نَعِجَةُ رَغُوثُ. عَنَزَ رَبِي.

1 أخرجه الطبري 4340 من حديث ابن عباس وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن فالإسناد ضعيف لكن للحديث شواهد.

(128/1)

الفصل العشرون "في تفصيل التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة".
تَأْتِي الرَّجُلُ إِذَا هَيَّأَ لِلْقِيَامِ. تَمَاطَلُ الْمَرِيضُ إِذَا هَيَّأَ لِلْمُتُولِ. أَجْهَشَ الصَّبِيُّ إِذَا هَيَّأَ لِلْبُكَاءِ.
شَاكَ نَذِي الْجَارِيَةِ إِذَا هَيَّأَ لِلخُرُوجِ. أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا هَيَّأَتْ لِلرَّجُلِ. جَلَخَ الدِّيكُ إِذَا هَيَّأَ
لِلسَّفَادِ فَنَشَرَ جَنَاحِيهِ عَنْ تَعَلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. زَافَتِ الْحَمَامَةُ إِذَا هَيَّأَتْ لِلذَّكْرِ.
بَرَأَلَ الدِّيكُ وَتَبَرَأَلَ إِذَا هَيَّأَ لِلْهَرَاشِ. دَفَّ الطَّائِرُ إِذَا هَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ. اسْتَدَفَ الْأَمْرُ إِذَا هَيَّأَ
لِلانْتِظَامِ. احْرَنْقَشَ الرَّجُلُ وَازْبَارَ إِذَا هَيَّأَ لِلشَّرِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. تَشَدَّرَ وَتَقَتَّرَ إِذَا هَيَّأَ
لِلْقِتَالِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. تَلَبَّبَ إِذَا هَيَّأَ لِلْعَدُوِّ. ابْرَنْدَعَ لِلْأَمْرِ وَاسْتَنْتَلَ إِذَا هَيَّأَ لَهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
أَيْضاً. تَحَبَّلَتِ السَّمَاءُ وَتَرَهَيْأَتْ إِذَا هَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ. أَبَّ فَلَانٌ يُؤَبُّ أَباً إِذَا هَيَّأَ لِلْمَسِيرِ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى [من الطويل] :
حَرَمْتُ وَلَمْ أَحْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ ... أَحْ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيذْهَبَا.
الفصل الواحد والعشرون "في ترتيب الحب وتفصيله".

"عن الأئمة".
أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى. ثُمَّ الْعَلَاقَةُ وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ. ثُمَّ الْكَفُّ وَهُوَ شِدَّةُ
الْحُبِّ. ثُمَّ الْعَشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ. ثُمَّ الشَّغْفُ وَهُوَ
إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا. وَكَذَلِكَ اللَّوْعَةُ وَاللَّاعِجُ فَإِنَّ تِلْكَ حُرْقَةُ الْهَوَى وَهَذَا
هُوَ الْهَوَى الْمُحْرِقُ. ثُمَّ الشَّغْفُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ وَهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ وَقَدْ
قُرِنَتْ جَمِيعاً: {شَغَفَهَا حُبًّا} 1 وَشَغَفَهَا. ثُمَّ الْجَوَى وَهُوَ الْهَوَى الْبَاطِنُ. ثُمَّ التَّيْمُ وَهُوَ أَنْ
يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ وَمِنْهُ يُنَمِّي تَيْمُ اللَّهِ أَيْ عَبْدُ اللَّهِ وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَيْمٌ. ثُمَّ التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ
الْهَوَى. وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَبُولٌ. ثُمَّ التَّدْلِيَةُ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى وَمِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّلٌ. ثُمَّ
الْهَيُومُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَغَلْبَةُ الْهَوَى عَلَيْهِ وَمِنْهُ رَجُلٌ هَائِمٌ.

الفصل الثاني والعشرون "في ترتيب العداوة".

"عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه".

الْبُغْضُ. ثُمَّ الْقَلَى ثُمَّ الشَّنَانُ. ثُمَّ الشَّنَفُ. ثُمَّ الْمَقْتُ. ثُمَّ الْبَغْضَةُ وَهُوَ أَشَدُّ الْبَغْضِ.

1 سورة يوسف الآية: 30.

(129/1)

فَأَمَّا الْفِرْكُ فَهُوَ بُغْضُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَبُغْضُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لَا غَيْرُ.

الفصل الثالث والعشرون "في تَفْصِيمِ أَوْصَافِ الْعَدُوِّ".

الْعَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيقِ. الْكَاشِحُ الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ الَّذِي يُؤْلِيكَ كَشْحَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْقِتْلُ

الْعَدُوُّ الَّذِي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ.

الفصل الرابع والعشرون "في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الْغَضَبِ وَتَفْصِيلِهَا".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

أَوَّلُ مَرَاتِبِهَا السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَا. ثُمَّ الْاِخْرِنطَامُ وَهُوَ الْغَضَبُ مَعَ تَكَبُّرٍ وَرَفْعِ

رَأْسٍ. ثُمَّ الْبَرْطَمَةُ وَهِيَ غَضَبٌ مَعَ غُبُوسٍ وَانْتِفَاحٍ عَنِ اللَّيْثِ. ثُمَّ الْغَيْظُ وَهُوَ غَضَبٌ

كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ عَنِ التَّشْفِي. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ

الْغَيْظِ قُلُومًا مُمْتَلِئًا بِغَيْظِكُمْ} 1. ثُمَّ الْحَرْدُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا وَهُوَ أَنْ يَغْتَاظَ الْإِنْسَانُ

فَيَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ وَيَهْمُ بِهِ. ثُمَّ الْحَقُّ وَهُوَ شِدَّةُ الْاِغْتِيَاطِ مَعَ الْحَقْدِ. ثُمَّ الْاِخْتِلَاطُ

وَهُوَ أَشَدُّ الْغَضَبِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اِهْمَاكُ الرَّجُلُ وَارْمَاكُ وَاصْمَاكُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا.

الفصل الخامس والعشرون "في تَرْتِيبِ السُّرُورِ".

أَوَّلُ مَرَاتِبِهِ الْجَدَلُ وَالْاِبْتِهَاجُ. ثُمَّ الْاِسْتِيشَارُ وَهُوَ الْاِهْتِرَازُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "اِهْتَرَّ الْعَرْشُ

لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ" 2. ثُمَّ الْاِرْتِيَاخُ وَالْاِبْرِنشَاقُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: حَدَّثْتُ الرَّشِيدَ

بِحَدِيثٍ كَذَا فَابْرِنَشَقْتُ لَهُ. ثُمَّ الْفَرْخُ وَهُوَ كَالْبَطْرِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْفَرْحِينَ} 3. ثُمَّ الْمَرْخُ وَهُوَ شِدَّةُ الْفَرْحِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: {وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا}

4.

الفصل السادس والعشرون "في تَفْصِيلِ أَوْصَافِ الْحُزَنِ".

الْكَمَدُ حُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ إِمضَاؤُهُ. الْبَثُّ أَشَدُّ الْحُزَنِ. الْكَرْبُ الْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ.

1 سورة آل عمران الآية: 119.

2 صحيح أخرجه ابن أبي شيبة 142/12 وأحمد 316/3 والبخاري 3803 ومسلم

124/2466 وابن ماجه 158 وابن حبان 7031 والطبراني 5335 والبخاري

3980 من حديث جابر.

3 سورة القصص الآية: 76.

4 سورة لقمان الآية: 18.

(130/1)

السَّدْمُ هَمٌّ فِي نَدَمٍ. الْأَسَى وَاللَّهْفُ حُزْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَقُوتُ. الْوَجُومُ حُزْنٌ يُسْكِتُ صَاحِبَهُ. الْأَسْفُ حُزْنٌ مَعَ غَضَبٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا} 1. الْكَاتِبَةُ سُوءُ الْحَالِ وَالْانْكِسَارُ مَعَ الْحُزْنِ. التَّرَحُّ ضِدُّ الْفَرَحِ.

الفصل السابع والعشرون "في السُّرْعَةِ".

الْحَقِيقَةُ سُرْعَةُ السَّيْرِ. الْهَقِيفُ سُرْعَةُ الطَّيْرَانِ. الْحَذْمُ سُرْعَةُ الْقَطْعِ. الْخَطْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ. الْقَعْصُ سُرْعَةُ الْقَتْلِ. السَّخُّ سُرْعَةُ الْمَطْرِ. الْمَشْقُ سُرْعَةُ الْكِتَابَةِ وَالطَّعْنُ وَالْأَكْلُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. الْإِمْعَانُ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ وَالْأَمْرِ. الْعَيْثُ الْإِسْرَاعُ فِي الْفَسَادِ.

الفصل الثامن والعشرون "في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الطَّلَبِ".

التَّوَحَّى طَلَبُ الرِّضَى وَالْحَيْرِ وَالْمَسْرَةِ وَلَا يُقَالُ تَوَحَّى شَرُّهُ. الْبَحْثُ طَلَبُ الشَّيْءِ تَحْتَ التُّرَابِ وَغَيْرِهِ. التَّفْتِيشُ طَلَبٌ فِي بَحْثٍ وَكَذَلِكَ الْفَحْصُ. الْإِرَاعَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْإِرَادَةِ. الْمُحَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْحِيلِ. الْارْتِيَادُ طَلَبُ الْمَاءِ وَالْكَلَا وَالْمَنْزِلُ. الْمُرَاوَدَةُ طَلَبُ النِّكَاحِ. الْمُرَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْمُعَاجَلَةِ. التَّعْيِيشُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصَرَهُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ. التَّحَرِّيُّ طَلَبُ الْأُخْرَى مِنَ الْأُمُورِ. الْإِلْتِمَاسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّمْسِ. اللَّمْسُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَاكَ وَهَهُنَا عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ: [من الرمل]:
يَلْمَسُ الْأَخْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ ... بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ.

الْجَوْسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصَاءٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ} 2 أَيْ طَافُوا فِيهَا يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يَقْتُلُونَهُ.

1 سورة الأعراف الآية: 150.

2 سورة الاسراء الآية: 5.

(131/1)

الباب التاسع عشر في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الرمي والصرب.

الفصل الأول "في حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها".

خَفَقَانُ الْقَلْبِ. نَبْضُ الْعِرْقِ. اخْتِلَاجُ الْعَيْنِ. صَرْبَانُ الْجُرْحِ. ارْتِعَادُ الْفَرِيصَةِ. ارْتِعَاشُ الْيَدِ. رَمَعَانُ الْأَنْفِ. يقال: رَمَعَ الْأَنْفُ إِذَا تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ.

الفصل الثاني "في حركات سوى الحيوان".

"عَنْ بَعْضِ أَدْبَاءِ الْفَلَسَفَةِ".

حَرَكَةُ النَّارِ لَهَبٌ. حَرَكَةُ الْهَوَاءِ رِيحٌ. حَرَكَةُ الْمَاءِ مَوْجٌ. حَرَكَةُ الْأَرْضِ زَلْزَلَةٌ.

الفصل الثالث "في تفصيل حركات مختلفة".

"عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ".

الارْتِكَاضُ حَرَكَةُ الْجَنِينِ فِي الْبَطْنِ. النَّوَسُ حَرَكَةُ الْغُصْنِ بِالرَّيْحِ. التَّدَلُّلُ حَرَكَةُ الشَّيْءِ

الْمُتَدَلِّي. التَّرْجُوحُ حَرَكَةُ الْكِفْلِ¹ السَّيِّمِ وَالْفَالُودَجِ الرَّقِيقِ. التَّسِيمُ حَرَكَةُ الرِّيحِ فِي لَيْنٍ

وَضَعْفٍ. الذَّمَاءُ حَرَكَةُ الْفَتِيلِ. الرَّهْرُ حَرَكَةُ الْمُبَاضِعِ. التَّوْدَانُ حَرَكَةُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ.

الفصل الرابع "في تَفْصِيلِ الرِّعْدَةِ".

الرِّعْدَةُ لِلْخَائِفِ وَالْمَحْمُومِ. وَالرِّعْشَةُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَدْمَنِ لِلْخَمْرِ. الْفَقْفَقَةُ لِمَنْ يَجِدُ

الْبَرْدَ الشَّدِيدَ. الْعَلَزُ لِلْمَرِيضِ وَالْحَرِيصِ عَلَى الشَّيْءِ يُرِيدُهُ. الرَّمْعُ لِلْمَدْهُوشِ وَالْمَخَاطِرِ.

1 الكفل: العجز أو ردفه القاموس 1361.

(132/1)

الفصل الخامس "في تفصيل تحريكات مختلفة".

"عَنِ الْأَئِمَّةِ".

الْإِنْعَاضُ تحريكُ الرَّأْسِ. الطَّرْفُ تحريكُ الْجُمُودِ فِي النَّظَرِ. التَّزْمُزْمُ تحريكُ الشَّفَتَيْنِ

لِلْكَلامِ. اللَّجْلَجَةُ وَالنَّجْنَجَةُ تحريكُ الْمُضْغَةِ وَاللُّقْمَةِ فِي الْفَمِ قَبْلَ الْإِبْتِلَاعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

لَا حَجَّحَجَةَ وَلَا جَلْجَجَةَ أَيُّ: لَا شَكَّ وَلَا تَخْلِيْطَ. التَّلْمُظُ تحريكُ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ بَعْدَ

الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَتَبَعُ بِلِسَانِهِ مَا بَقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ. الْمُضْمَضَةُ تحريكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ. الْحَضَضَةُ

تحريكُ الْمَاءِ وَالشَّيْءِ الْمَانِعِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ. الْهَرْ وَالْهَرْهَرَةُ تحريكُ الشَّجَرَةِ لِيَسْقُطَ ثَمَرُهَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَهَزِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا} 1. الزَّرْعَرَةُ

تحريكُ الرِّيحِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهِمَا. الرِّفْرَفَةُ تحريكُ الرِّيحِ يَبْسُ الْحَشِيشِ. الْهَدْمَةُ

تَحْرِيكُ الْأَمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ. النَّصْنَصَةُ تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسَاهَا. الْبَصْبَصَةُ تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ. الْمَزْمَرَةُ وَالتَّزْتَرَةُ أَنْ يَقْبِضَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ فَيَحْرِكُهَا تَحْرِيكًا شَدِيدًا. النَّصُّ وَالْإِيصَاعُ تَحْرِيكُ الدَّابَّةِ لاسْتِخْرَاجِ أَفْصَى سَيْرِهَا. الدَّعْدَعَةُ تَحْرِيكُ الْمِكْيَالِ وَغَيْرِهِ لِيَسَعَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ. الشَّعْشَعَةُ تَحْرِيكُ السِّنَانِ فِي الْمَطْعُونِ. الْمَخْضُ تَحْرِيكُ اللَّبَنِ لاسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ.

الفصل السادس "فيما تُحَرِّكُ بِهِ الْأَشْيَاءَ".

الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ مِسْعَرًا. الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ مَخْوضًا. الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ السَّوِيقُ 2
مَجْدَحًا. الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الدَّوَاةُ مَحْرَاكًا. الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ مَا فِي الْبَسَاتِينِ مَسَوَاطًا. الَّذِي يُسَبِّرُ 3
بِهِ الْجَرْحُ مَسْبَارًا.

الفصل السابع "في تَفْسِيمِ الْإِشَارَاتِ".
أَشَارَ بِيَدِهِ. أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ. غَمَزَ بِحَاجِيهِ. رَمَزَ بِشَفْتَيْهِ. لَمَعَ بِثَوْبِهِ. أَلَا حَ بِكُمِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
صَبَعَ بِفُلَانٍ وَعَلَى فُلَانٍ إِذَا أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ مَغْتَابًا.

1 سورة مريم: الآية 25.

2 السويق: الحمي وعقيبة بين الخليص والقديد القاموس 1157.

3 السبر: امتحان غور الجرح وغيره القاموس 517.

(133/1)

الفصل الثامن "في تَفْصِيلِ حَرَكَاتِ الْيَدِ وَأَشْكَالِ وَضْعِهَا وَتَرْتِيبِهَا".
"قَدْ جَمَعْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَ مَا جَمَعَ حَمْزَةُ الْأَصْبَهِاءِ وَبَيْنَ مَا وَجَدْتُهُ عَنِ اللَّحْيَانِ
وَعَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا".
إِذَا نَظَرَ إِنْسَانٌ إِلَى قَوْمٍ فِي الشَّمْسِ فَأَلْصَقَ حَرْفَ كَفِّهِ بِجَبْهَتِهِ فَهُوَ الْاسْتِكْفَافُ. فَإِنْ زَادَ
فِي رَفْعِ كَفِّهِ عَنِ الْجَبْهَةِ فَهُوَ الْاسْتِشْفَافُ. فَإِنْ كَانَ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا فَهُوَ
الْاسْتِشْرَافُ. فَإِذَا جَعَلَ كَفِّهِ عَلَى الْمِعْصَمَيْنِ فَهُوَ الْاعْتِصَامُ. فَإِذَا وَضَعَهُمَا عَلَى
الْعِضْدَيْنِ فَهُوَ الْاعْتِصَادُ. فَإِذَا حَرَّكَ السَّبَابَةَ وَخَدَّهَا فَهُوَ الْإِلْوَاءُ. قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ:
وَلَعَلَّ اللَّيَّ أَحْسَنُ فَإِنَّ الْبُحْثَرِيَّ يَقُولُ [من المتقارب]:
لَوِىَ بِالسَّلَامِ بَنَانًا خَضِييًّا ... وَلَحْظًا يَشُوقُ الْفُؤَادَ الطَّرُوبَا.
فَإِذَا دَعَا إِنْسَانًا بِكَفِّهِ فَأَبْضًا أَصَابِعَهَا إِلَيْهِ فَهُوَ الْإِيْمَاءُ. فَإِذَا حَرَّكَ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ 1
وَأَشَارَ بِهَا إِلَى مَا خَلْفَهُ أَنْ كُفَّ فَهُوَ الْإِيْبَاءُ. فَإِذَا أَقَامَ أَصَابِعَهُ وَضَمَّ بَيْنَهَا فِي غَيْرِ التَّرَاقِ

فهو العقاصُ. فإذا جعل كفه نُجَاهَ عَيْنِهِ اتَّقَاءً مِنَ الشَّمْسِ فَهُوَ النَّشَارُ. فإذا جعل أصابعه بَعْضَهَا فِي بَعْضِ فَهُوَ الْمُشَاجِبَةُ. فإذا ضَرَبَ إِحْدَى رَاخَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَهُوَ التَّبَلُّدُ. قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ: التَّصْفِيقُ أَحْسَنُ وَأَشْهَرُ مِنَ التَّبَلُّدِ. فإذا ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَجَعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى السَّبَّابَةِ وَأَدْخَلَ رُؤُوسَ الْأَصَابِعِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ كَمَا يَعْقِدُ حِسَابَهُ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَهِيَ الْقَبْضَةُ. فإذا ضَمَّ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ فَهِيَ الْقَبْصَةُ. فإذا أَخَذَ ثَلَاثِينَ فَهِيَ الْبَرْمَةُ. فإذا أَخَذَ أَرْبَعِينَ وَضَمَّ كَفَّهُ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ الْحَفْنَةُ. فإذا جَعَلَ إِبْهَامَهُ فِي أَصَابِعِهِ مِنْ بَاطِنٍ فَهُوَ السَّفْنَةُ. فإذا حَثَا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ الْحَثِيَّةُ². فإذا حَثَا بِهِمَا جَمِيعاً فَهِيَ الْكُثْحَةُ. فإذا جَعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى ظَهْرِ السَّبَّابَةِ وَأَصَابِعِهِ فِي الرَّاحَةِ فَهُوَ الْجُمُحُ. فإذا أَدَارَ كَفَّهُ مَعاً وَرَفَعَ ثَوْبَهُ فَأَلَوَى بِهِ فَهُوَ اللَّمْعُ. فإذا أَخْرَجَ الْإِبْهَامَ مِنْ بَيْنِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَرَفَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَصْلِ الْإِبْهَامِ كَمَا يَأْخُذُ تِسْعَةً وَعَشْرِينَ وَأَضْجَعَ سَبَّابَتَهُ عَلَى الْإِبْهَامِ فَهُوَ الْقَضْعُ. فإذا قَبَضَ الْخِنْصَرَ وَالْبِنْصَرَ وَأَقَامَ سَائِرَ الْأَصَابِعِ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ فَهُوَ الْقَبْعُ. فإذا نَكَّسَ أَصَابِعَهُ وَأَقَامَ أَصُولَهَا فَهُوَ الْقَفْعُ. فإذا أَدَارَ سَبَّابَتَهُ وَخَدَهَا وَقَدَّ قَبَضَ أَصَابِعَهُ فَهُوَ الْقَفْعُ. فإذا جَعَلَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا فَوْقَ الْإِبْهَامِ فَهُوَ الْعَجْسُ. فإذا رَفَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى أَصْلِ الْإِبْهَامِ عَاقِداً عَلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَهُوَ الصَّفْ. فإذا جَعَلَ الْإِبْهَامَ تَحْتَ السَّبَّابَةِ كَأَنَّهُ يَأْخُذُ

1 العاتق: موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق القاموس 1171.

2 الحثي: ما رفعت به يدك القاموس 1642.

(134/1)

ثَلَاثَةً وَسِتِينَ فَهُوَ الصَّبْتُ. فإذا قَبَضَ أَصَابِعَهُ وَرَفَعَ الْإِبْهَامَ خَاصَّةً فَهُوَ الصُّوَيْطُ. فإذا رَفَعَ يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلًا بِطُؤُنَيْهِمَا وَجْهَهُ لِيَدْعُو فَهُوَ الْإِفْنَاعُ. فإذا وَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظَفَرِهِ وَأَدَارَهُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى لِيَسْتَبِينَ لَهُ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ فَهُوَ التَّنْقِيزُ. فَإِنْ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا يَمْدُ الصُّبْيَانُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا لَعُوا بِالْجُوزِ فَرَمَوْا بِهَا فِي الْحُفْرَةِ فَهُوَ السَّدُو "وَالزَّرْدُو لُغَةً صِبْيَانِيَّةً فِي السَّدُو". فإذا قَامَ بِظَفَرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظَفَرِ سَبَّابَتِهِ ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ: وَلَا مِثْلَ هَذَا فَهُوَ الزَّجِيرُ وَيُنَشَّدُ [من الهزج]:
وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى ... بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً.
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى ... بِزَجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ¹

إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْحَيَّانِ كَيْلًا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ فَهُوَ الْجَزْدَبَانُ
وينشد [من الوافر] :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى ... فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَزْدَبَانَا.
فَإِذَا بَسَطَ كَفَّهُ لِلسُّؤَالِ فَهُوَ التَّكْفُفُ فِي الْحَدِيثِ: "لَأَنْ تَتْرَكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ" 2.

الفصل التاسع "في أشكال الحمل".

"عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ."
الْحَفْنَةُ بِالْكَفِّ. الْحُمَيْةُ بِالْكَفِّ. الضَّبْنَةُ مَا يَحْمَلُ بَيْنَ الْكَفَّيْنِ. الْحَالُ مَا حَمَلَتْهُ عَلَى
ظَهْرِكَ. الثِّبَانُ مَا لَفَقْتَ عَلَيْهِ حَبْرَةَ سِرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْفٍ. الضَّغْمَةُ مَا حَمَلَتْهُ تَحْتَ إِبْطِكَ.
الكَارَةُ مَا حَمَلَتْهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ عَلَيْهِ لئَلَا يَقَعَ.

1 فوقة: الفوف: البياض الذي في أظفار الأحداث أو القصرة التي تكون على حبة
القلب والنواة دون لحمة التمر وكل قشر القاموس 1089.

2 صحيح أخرجه الطحاوي 379/4 وأحمد 179/1 والحميدي 66 والبخاري
6733 ومسلم 501628 والترمذي 2116 والنسائي 241/6 – 242 وابن ماجه
2708 وابن الجارود 947 وابن حبان 4249 والبيهقي 268/6، 269 من طريق
سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن أبي وقاص وأخرجه عبد الرزاق 16358،
16357 والطيالسي 195، 197 والبخاري 56، 3936، و 5668، و 6373،
و 2744 ومسلم 1628 وأحمد 168/1، و 171، و 172، و 173، و 174،
والبيهقي 269، من حديث سعيد بن أبي وقاص.

(135/1)

الفصل العاشر "في تفسيم المشي على ضروب من الحيوان".

مَعَ اخْتِيَارِ أَسْهَلِ الْأَلْفَاظِ وَأَشْهَرِهَا. الرَّجُلُ يَسْعَى. الْمَرْأَةُ تَمْشِي. الصَّبِيُّ يَدْرُجُ. الشَّابُّ
يَخْطُرُ. الشَّيْخُ يَدْلِفُ. الْفَرَسُ يَجْرِي. الْبَعِيرُ يَسِيرُ. الظَّلِيمُ يَهْدِجُ. الْغَرَابُ يَحْجُلُ.
الْعُصْفُورُ يَنْقُرُ. الْحَيَّةُ تَنْسَابُ. الْعُقْرَبُ تَدِبُ.

الفصل الحادي عشر "في ترتيب مشي الإنسان وتدريبه إلى العدو".

الدَّيْبُ. ثُمَّ الْمَشْيُ. ثُمَّ السَّعْيُ. ثُمَّ الْإِيْقَاضُ. ثُمَّ الْهَرَوْلَةُ. ثُمَّ الْعَدْوُ. ثُمَّ الشَّدُّ.

الفصل الثاني عشر "في تفصيلِ ضُرُوبِ مَشْيِ الْإِنْسَانِ وَعَدُوهِ".
"عَنِ الْأَئِمَّةِ".

الدَّرَجَانُ مِشْيَةُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ. الْحَبْوُ مَشْيُ الرِّصِيعِ عَلَى اسْتِهِ. الْحَجَلَانُ وَالرَّدْيَانُ أَنْ يَرْفَعَ الْغُلَامُ رِجْلًا وَيَمَشِي عَلَى أُخْرَى. الْخَطْرَانُ مِشْيَةُ الشَّابِّ بِاهْتِرَازٍ وَنَشَاطٍ. الدَّلِيفُ مِشْيَةُ الشَّيْخِ زُوِيدًا وَمُقَارِبَتُهُ الْخَطْوُ. الْهَدَجَانُ مِشْيَةُ الْمُثْقَلِ. وَكَذَلِكَ الدَّحُّ وَالْدَّرَمَانُ. الرَّسْفَانُ مِشْيَةُ الْمُقْبِدِ. الدَّالَانُ مِشْيَةُ النَّشِيطِ. وَبِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ مِشْيَةُ خَفِيفَةٌ "وَمِنْهَا يُسَمَّى الدَّنْبُ بِالذُّوَالَةِ". الْوَكْبَانُ مِشْيَةُ فِي دَرْجَانٍ وَمِنْهُ اسْتَقَّ الْمُوَكَّبُ. الْاِحْتِيَالُ وَالتَّبَحُّثُ وَالتَّبَيُّهُسُ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الْمُتَكَبِّرِ وَالْمَرْأَةِ الْمُعْجَبَةِ بِجَمَالِهَا وَكَمَالِهَا. الْخَيْرِزْلَى وَالْحَيْرِزْرَى مِشْيَةُ فِيهَا تَبَحُّثٌ. الْحَزْلُ مِشْيَةُ الْمُتَحَزِّلِ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ. الْمُطِيطَاءُ مِشْيَةُ الْمُتَبَحُّثِ وَمَدُّ يَدِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى} 1.

الْحَيْكَانُ مِشْيَةُ يُحْرِكُ فِيهَا الْمَاشِيَ أَلْيَتَيْهِ وَمُنْكَبَيْهِ عَنِ اللَّيْثِ وَأَيُّ زَيْدٍ. الْقَهْقَرَى مِشْيَةُ الرَّاجِعِ إِلَى خَلْفُ. الْعَشْرَانُ مِشْيَةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجْلِ. الْقَزْلُ مَشْيُ الْأَعْرَجِ. التَّخْلُجُ مِشْيَةُ الْمَجْنُونِ فِي تَمَائِلِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. الْإِهْطَاعُ مِشْيَةُ الْمُسْرِعِ الْحَائِفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {مُهْطَعِينَ مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ} 2. الْهَرَوَلَةُ مِشْيَةُ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ. النَّالَانُ مِشْيَةُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحْرِكُهُ إِلَى فَوْقٍ مِثْلَ الَّذِي يَعْدُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. التَّهَادِي مِشْيَةُ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ وَالصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالْمَرِيضِ وَالْمَرْأَةِ السَّمِينَةِ. الرَّفْلُ مِشْيَةُ مَنْ يَجُرُّ ذُبُولَهُ وَيَرْكُضُهَا بِالرَّجْلِ. الرَّمْلُ وَالرَّمْلَانُ كَالْهَرَوَلَةِ. الْهَيْدَبَى مِشْيَةُ بِسُرْعَةٍ. التَّدْعَلْبُ مِشْيَةُ فِي اسْتِخْفَاءٍ. الْخَنْدَفَةُ وَالنَعْتَلَةُ أَنْ

1 سورة القيامة: الآية 33.

2 سورة ابراهيم الآية: 43.

(136/1)

يَمَشِي مُفَاجَأًا يَقْلِبُ رِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِمَا وَهِيَ مِنَ التَّبَحُّثِ. التَّرْهُوْكَ مِشْيَةُ الَّذِي يَمَشِي كَأَنَّهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ. الْحَنْكُ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوُ وَيُسْرِعَ. الزُّوْرَاةُ أَنْ يَنْصَبَ ظَهْرُهُ وَيُقَارِبَ الْخَطْوَةَ. الصُّكْضَكَةُ وَالْانْكِدَارُ وَالْانْصِلَاتُ وَالْانْسِدَارُ وَالْإِزْرَافُ وَالْإِهْرَافُ الْإِسْرَافُ فِي الْمَشْيِ. الْاِتِّالَانُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ. الْقَطْوُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي نَشَاطٍ. الْإِخْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ. الْإِخْصَابُ أَنْ يُبَيِّرَ الْخَصْبَاءَ 1 فِي عَدْوِهِ. الْكَرْدَحَةُ

والكَمْثَرَةُ عَدُوُّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ. هُوَذْلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ. اللَّبْطَةُ وَالْكَاطَةُ عَدُوُّ الْإِفْزَلِ.

الفصل الثالث عشر "في مَشْيِ النِّسَاءِ".

"عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْأَصْمَعِيِّ".

تَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَفَتَّلَتْ فِي مَشْيِهَا. تَأَوَّدَتْ إِذَا اخْتَالَتْ فِي تَنْنٍ وَتَكَسَّرٍ. بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ إِذَا أَحْسَنَتْ مَشْيَهَا. كَتَفَتْ إِذَا حَرَّكَتْ كَتِفَهَا. تَهَرَّعَتْ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي مَشْيِهَا. قَرَصَعَتْ قَرَصَعَةً وَهِيَ مَشْيَةٌ قَبِيحَةٌ. وَكَذَلِكَ مَثَعَتْ مَثَعًا.

الفصل الرابع عشر "في تَفْسِيمِ الْعَدُوِّ".

عَدَا الْإِنْسَانُ. أَحْضَرَ الْفَرَسُ. أَرْقَلَ الْبَعِيرُ. خَفَّ النَّعَامُ. عَسَلَ الذَّنْبُ. مَزَعَ الطَّيُّ.

الفصل الخامس عشر "في تَفْسِيمِ الْوَثْبِ".

طَفَرَ الْإِنْسَانُ. ضَبَرَ الْفَرَسُ. وَثَبَ الْبَعِيرُ. قَفَزَ الصَّبِيُّ. نَفَرَ الطَّيُّ. نَزَا النَّيْسُ. نَقَرَ الْعَصْفُورُ. طَمَرَ الْبُرْغُوثُ.

الفصل السادس عشر "في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الْوَثْبِ".

الْقَفَزُ انْضِمَامُ الْقَوَائِمِ فِي الْوَثْبِ. وَالنَّفْزُ انْتِشَارُهَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. الطُّمُورُ وَثْبٌ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ. وَالطَّفَرُ وَثْبٌ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى فَوْقٍ عَنْ ثَعْلَبٍ. الضَّبُّ أَنْ يَثْبَ الْفَرَسُ فَتَقَعُ قَوَائِمُهُ مَجْمُوعَةً. النَّزْوُ وَثْبُ النَّيْسِ عَلَى الْعَنْزِ. الْبَحْظَلَةُ أَنْ يَقْفَزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْبِرْتُوعِ وَالْفَارَةَ عَنْ الْفَرَاءِ.

1 الحصباء: الحصة.

(137/1)

الفصل السابع عشر "في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ جَرِي الْفَرَسِ وَعَدْوِهِ".

"عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمْ".

الْعَنْقُ أَنْ يُبَاعِدَ الْفَرَسُ بَيْنَ خُطَاهُ وَيَتَوَسَّعَ فِي جَرِيهِ. الْهَمَلَجَةُ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاهُ مَعَ الْإِسْرَاعِ. الْارْتِمَالُ أَنْ يَخْلِطَ الْهَمَلَجَةُ بِالْعَنْقِ. وَكَذَلِكَ الْفَلَجُ. الْحَبُّ أَنْ يَسْتَقِيمَ تَهَادِيهِ 1 فِي جَرِيهِ وَيُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقْبِضَ رِجْلَيْهِ. التَّقْدِي أَنْ يَخْلِطَ الْحَبُّ بِالْعَنْقِ. الضَّبُّ أَنْ يَثْبَ فَتَقَعُ رِجْلَاهُ مَجْمُوعَتَيْنِ. الضَّبُّعُ أَنْ يَلْوِي حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ. الْخِنَافُ وَالْخَنِيفُ أَنْ يَهْوِي بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ. الْعَجِيلَى أَنْ يَكُونَ جَرِيُهُ بَيْنَ الْحَبِّ وَالتَّقْرِيبِ. وَالتَّقْرِيبُ أَنْ يَرْفَعَ

يَدِيهِ وَيَصْعَهُمَا مَعًا. التَّوَقُّصُ أَنْ يَنْزُو² نَزْوًا مَعَ مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ. الرَّدْيَانُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بِخَوَافِرِهِ. الدَّخْوُ أَنْ يَرْمِيَ بِيَدَيْهِ رَمْيًا لَا يَرْفَعُ سُنْبُكُهُ³ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا. الْإِهْمَاجُ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَّ فِي عَدُوِّهِ. الْإِحْضَارُ أَنْ يَعْدُوَ عَدُوًّا مُتَدَارِكًا. الْإِهْذَابُ وَالْإِهْلَابُ أَنْ يَضْطَرِمَّ فِي عَدُوِّهِ. الْمَرْطَى فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَشُونَ الْإِهْذَابِ. الْإِرْحَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْإِحْضَارِ. وَكَذَلِكَ الْإِبْرَازُ. الْإِهْمَاجُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي بَذْلِ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ.

الفصل الثامن عشر "في تَرْتِيبِ عَدُوِّ الْفَرَسِ".

الْحَبَبُ. ثُمَّ التَّقْرِيبُ. ثُمَّ الْإِهْمَاجُ. ثُمَّ الْإِحْضَارُ. ثُمَّ الْإِرْحَاءُ. ثُمَّ الْإِهْذَابُ. ثُمَّ الْإِهْمَاجُ.

الفصل التاسع عشر "في تَرْتِيبِ السَّوَابِقِ مِنَ الْحَيْلِ".

"قَالَ الْجَاحِظُ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعُدُّ السَّوَابِقَ مِنَ الْحَيْلِ ثَمَانِيَّةً وَلَا تَجْعَلُ لِمَا جَاوَزَهَا حَظًّا".

فَأَوَّلُهَا السَّابِقُ. ثُمَّ الْمُصَلِّي. ثُمَّ الْمُقَفِّي. ثُمَّ التَّالِي. ثُمَّ الْعَاطِفُ. ثُمَّ الْمُدْمِرُ. ثُمَّ الْبَارِعُ. ثُمَّ اللَّطِيمُ "وَكَانَتْ تَلْطِمُ الْآخَرَ وَإِنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ". وَقَالَ أَبُو عَكْرَمَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ قَادِمٍ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي السَّوَابِقِ عَشْرَةَ أَسْمَاءَ لَمْ يَحْكُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَهِيَ السَّابِقُ. ثُمَّ الْمُصَلِّي. ثُمَّ الْمُسَلِّي. ثُمَّ التَّالِي. ثُمَّ الْمُرْتَاحُ. ثُمَّ الْعَاطِفُ. ثُمَّ الْحَظِي. ثُمَّ الْمُؤَمِّلُ. ثُمَّ اللَّطِيمُ. ثُمَّ السَّكَيْتُ.

1 التهادي: التمايل.

2 ينزو: يشب.

3 سنبيه: طرف الحافر القاموس 1219.

(138/1)

الفصل العشرون "في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ سَيْرِ الْإِبِلِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

التَّهْوِيدُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْمَلْحُ السَّيْرُ السَّهْلُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الدَّمِيلُ السَّيْرُ اللَّيِّنُ. الْحَوَزُ السَّيْرُ الرُّوَيْدُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. التَّطْفِيلُ أَنْ تَكُونَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَيُرْفَقَ بِهَا حَتَّى تُدْرِكَهَا. الْوَحْدَانُ أَنْ تَرْمِيَ بِقَوَائِمِهَا كَمَشْيِ النَّعَامِ. التَّخْوِيدُ أَنْ تَهْتَزَّ كَأَنَّهَا تَضْطَرِبُ. التَّعْمُجُ التَّلَوِّي فِي السَّيْرِ. الْارْمَدَادُ وَالْارْقِدَادُ سَيْرٌ فِي سُهُولَةٍ وَسُرْعَةٍ. التَّبْغِيلُ وَالْهَرْجَلَةُ مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ الْهَمْلَجَةِ وَالْعَنْقِ عَنِ الْفَرَاءِ وَالْكَسَائِيِّ. الْعَجْرَفِيَّةُ أَنْ لَا تَقْصِدَ فِي سَيْرِهَا مِنَ النَّشَاطِ. الْمَغْعُجُ أَنْ تَسِيرَ فِي كُلِّ وَجْهِ نَشَاطًا. الْعِرْضَنَةُ الْإِعْرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ. الْمَرْفُوعُ السَّيْرُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ الْهَمْلَجَةِ. الْمَوْضُوعُ سَيْرٌ كَالرَّقْصَانِ. الْهَرَبْدَى مِشْيَةٌ

تُشْبِهُ مَشْيَ الْهَرَابِدَةِ¹. الرَّتَّكَانُ عَدَوٌ كَعَدَوِ النَّعَامِ. الْجُمُزُ أَشَدُّ مِنَ الْعَنْقِ. الْكُوسُ مَشْيٌ عَلَى ثَلَاثٍ. الْمَلْعُ وَالْمَزْعُ وَالْإِعْصَافُ وَالْإِجْمَارُ وَالنَّصُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

الفصل الواحد والعشرون "في تَرْتِيبِ سَيْرِ الْإِبِلِ".

"عَنِ النَّصْرِ بْنِ شُمَيْلٍ".

أَوَّلُ سَيْرِ الْإِبِلِ الدَّيْبُ. ثُمَّ التَّرْيُودُ. ثُمَّ الدَّمِيلُ. ثُمَّ الرَّسِيمُ. ثُمَّ الْوَحْدُ. ثُمَّ الْعَسِيجُ. ثُمَّ الْوَسِيجُ. ثُمَّ الْوَجِيفُ. ثُمَّ الرَّتَّكَانُ. ثُمَّ الْإِجْمَارُ. ثُمَّ الْإِرْقَالُ.

الفصل الثاني والعشرون "في مِثْلِ ذَلِكَ".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ".

الْعَنْقُ مِنَ السَّيْرِ الْمُسَبِّطُ. فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ قَلِيلاً فَهُوَ التَّرْيُودُ. فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الدَّمِيلُ. فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الرَّسِيمُ. فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيُ فِيهِ قَرْمَطَةٌ² فَهُوَ الْحَفْدُ. فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَذَاكَ الْارْتِبَاعُ وَالْإِتْبَاطُ. فَإِذَا لَمْ يَدْعُ جُهْدًا فَذَلِكَ الْادْرِنْفَاقُ.

1 الهرابدة: بيت النار للهند أو عظماء الهند أو علمائهم أو خدام نار الجوس والهربدى

مشيه في اختيال القاموس 435.

2 القرمطة: مقاربة الخطى في المشي.

(139/1)

الفصل الثالث والعشرون "في تَفْصِيلِ سَيْرِ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ".

سَيْرُهَا إِلَى الْمَاءِ نَهَاراً لَوْرِدِ الْغَيْبِ الطَّلُقُ. سَيْرُهَا لَيْلاً لَوْرِدِ الْغَدِ الْقَرَبُ. سَيْرُهَا إِلَى الْمَاءِ يَوْماً وَيَوْماً لَا الْغَيْبُ. وَوُرُودُهَا بَعْدَ ثَلَاثِ الرُّبُعِ. ثُمَّ الْخِمْسُ. وَوُرُودُهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً الظَّاهِرَةُ. وَوُرُودُهَا كُلَّ وَقْتٍ شَاءَتْ الرَّفَةُ. وَوُرُودُهَا يَوْماً نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْماً غَدَوَةَ الْعُرُجَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانَ يَأْكُلُ الْعُرُجَاءُ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً عَنِ الْكِسَائِيِّ. وَوُرُودُهَا حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلاً التَّصْرِيدُ. صَدْرُهَا لَتَرَعَى سَاعَةً ثُمَّ رُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ التَّنْدِيَةُ "وَهِيَ فِي الْحَبْلِ أَيْضاً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَرَكُزُ رِمَاحِنَا وَمَخْرُجُ نِسَائِنَا وَمَسْرُوحُ بَهْمِنَا وَمُدَى حَيْلِنَا".

الفصل الرابع والعشرون "في السَّيْرِ وَالتَّزْوِلِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ".

"عن الأئمة".

إذا سَارَ الْقَوْمُ نَهَاراً وَنَزَلُوا لَيْلاً فَذَلِكَ التَّأْوِيبُ. فإذا سَارُوا لَيْلاً وَنَهَاراً فَهُوَ الْإِسَادُ. فإذا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ. فإذا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ "بتشديد الدال". فإذا سَارُوا مَعَ الصُّبْحِ فَهُوَ التَّغْلِيسُ. فإذا نَزَلُوا لِلِاسْتِرَاحَةِ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فَهُوَ التَّغْوِيرُ. فإذا نَزَلُوا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَهُوَ التَّعْرِيسُ.

الفصل الخامس والعشرون "فِيمَا يَعْنُ لَكَ مِنَ الْوَحْشِ وَيَجْتَازُ بِكَ". إذا اجْتَازَ مِنْ مَيَّامِنِكَ إِلَى مَيَّاسِرِكَ فَهُوَ السَّانِحُ. فماذا اجْتَازَ مِنْ مَيَّاسِرِكَ إِلَى مَيَّامِنِكَ فَهُوَ الْبَارِحُ. فإذا تَلَقَّاكَ فَهُوَ الْجَابِهُ. فإذا قَفَّاكَ فَهُوَ الْقَعِيدُ. فإذا نَزَلَ عَلَيْكَ مِنْ جَبَلٍ فَهُوَ الْكَادِسُ. الفصل السادس والعشرون "فِي تَفْصِيلِ الطَّيْرَانِ وَأَشْكَالِهِ وَهَيْئَاتِهِ".

"عن الأئمة".

إذا حَرَّكَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ دَفَّ. فإذا طَارَ قَرِيباً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قِيلَ أَسَفَّ. فإذا كَلَّ نَ مَقْصُوصاً وَطَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إِلَى مَا خَلْفَهُ قِيلَ جَدَفَ "ومنه سُمِّيَ مَجْدَافُ السَّيْفِيَّةِ". فإذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي طَيْرَانِهِ قَرِيباً مِنَ الْأَرْضِ وَحَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ قِيلَ

(140/1)

رَفَرَفَ. فإذا طَارَ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ قِيلَ حَلَّقَ. فإذا حَلَّقَ وَاسْتَدَارَ قِيلَ دَوَّمَ. فإذا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَّنَهُمَا فَلَمْ يُحَرِّكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّخْمُ قِيلَ صَفَّ. وفي الْقُرْآنِ: {وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ} 1. فإذا تَرَامَى بِنَفْسِهِ فِي الطَّيْرَانِ قِيلَ زَفَّ زَفِيفاً. فإذا انْحَدَرَ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ قِيلَ قَطَعَ قُطُوعاً وَقِطَاعاً وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ. الفصل السابع والعشرون "فِي تَقْسِيمِ الْجُلُوسِ".

جَلَسَ الْإِنْسَانُ. بَرَكَ الْبَعِيرُ. رَبَضَتِ الشَّاةُ. أَفْعَى السَّبُعُ. جَثَّمَ الطَّائِرُ. حَضَنْتِ الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا.

الفصل الثامن والعشرون "فِي شَكَالِ الْجُلُوسِ وَالْقِيَامِ وَالِاضْطِجَاعِ وَهَيْئَاتِهِ".

"عن الأئمة".

إذا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَنَصَبَ سَاقَيْهِ وَدَعَمَهُمَا بِثَوْبِهِ أَوْ يَدَيْهِ قِيلَ اِخْتَبَى "وهي جَلْسَةُ الْعَرَبِ". فإذا جَلَسَ مُلْصِقاً فِخْذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَجَمَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قِيلَ قَعَدَ الْقُرْفُصَاءُ. فإذا جَمَعَ قَدَمَيْهِ فِي جُلُوسِهِ وَوَضَعَ إِحْدَاهُمَا تَحْتَ الْأُخْرَى قِيلَ تَرَبَّعَ. فإذا

أَلَصَقَ عَقْبِيهِ بِالْيَتِيهِ قِيلَ أَفْعَى. فإذا اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثُورَ لِلْقِيَامِ قِيلَ اخْتَفَزَ وَاقْعَنْفَزَ وَقَعَدَ الْقَعْفَزَى. فإذا أَلَصَقَ أَلْيَتِيهِ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقِيهِ قِيلَ فَرَشَطَ. فإذا وَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ اضْطَجَعَ. فإذا وَضَعَ ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ وَمَدَّ رِجْلَيْهِ قِيلَ اسْتَلَقَى. فإذا اسْتَلَقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ قِيلَ انْسَدَحَ. فإذا قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ قِيلَ بَرَكَعَ. فإذا بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَشَدَّ انْحِطَاطاً مِنْ أَلْيَتِيهِ قِيلَ: دَبَّحَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ: "نَهَى أَنْ يَدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يَدَبِّحُ الْحِمَارُ" 2. فإذا مَدَّ الْعُنُقَ وَصَوَّبَ الرَّأْسَ قِيلَ: أَهْطَعَ. فإذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَغَضَّ بَصَرَهُ قِيلَ: أَقْمَحَ. وَقَمَحَ الْبَعِيرُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ رِيّاً.

الفصل التاسع والعشرون "في هيئات اللبس".

السَّدْلُ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ. التَّائِبُطُ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ "أَنَّهُ كَانَتْ رَدِيَّتُهُ التَّائِبُطَ".
الاضطباع مثل

1 سورة النور الآية: 41.

2 لم أره مسنداً وإنما ذكره أبو عبيد في الغريب 358/1 وكذا ابن الجوزي 320/1 وابن الأثير 97/2 بدون إسناد.

(141/1)

ذَلِكَ. التَّلْبُّبُ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ تَحْزُماً وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السِّلَاحَ وَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ مُتَلَبَّبٌ. التَّلْفُوعُ أَنْ يَشْتِمَلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ "وهو اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِباً مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ". الْقُبُوعُ أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ رِدَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفُنْفُذُ. الْأَزْدِمَالُ التَّغْطِي بِالثَّوْبِ حَتَّى يَسْتُرَ الْبَدَنَ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ الْأَسْتِغْشَاءُ. الْأَسْتِثْفَارُ اخْتُدَّ الثَّوْبُ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ إِلَى قَدَامٍ.

الفصل الثلاثون "يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ النَّقَابِ".

"عن الفراء".

إذا أذْنَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوَصُوصَةُ. فإذا أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ فَهُوَ النَّقَابُ. فإذا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفْقَامُ. فإذا كَانَ عَلَى طَرَفِ الشَّفَةِ فَهُوَ اللَّتْنَامُ.

الفصل الواحد والثلاثون "في هَيئَاتِ الدَّفْعِ والقُوَّةِ والجَرِّ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

قَادَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى أَمَامِهِ. سَاقَهُ إِذَا دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ. جَذَبَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ. سَحَبَهُ إِذَا جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ. دَعَهُ إِذَا دَفَعَهُ بَعْنَفٍ. بَهَرَهُ وَخَزَهُ وَزَبَنَهُ إِذَا دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ وَجَفَاءٍ. لَبَبَهُ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ بِحِدَّةٍ. عَتَلَهُ إِذَا أَلْقَى فِي عُنُقِهِ شَيْئًا وَأَخَذَ يَقُوذُهُ بَعْنَفٍ شَدِيدٍ. تَهَرَهُ إِذَا زَجَرَهُ بِغِلْظٍ. طَرَدَهُ إِذَا نَفَاهُ بِسُخْطٍ. صَدَّهُ إِذَا مَنَعَهُ بِرَفْقٍ. زَحَّهَ وَصَكَّهَ إِذَا دَفَعَهُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ.

الفصل الثاني والثلاثون "في ضُرُوبِ ضَرْبِ الْأَعْضَاءِ".

الضَّرْبُ بِالرَّاحَةِ عَلَى مُقَدِّمِ الرَّأْسِ صَقَعَ. وَعَلَى الْقَفَا صَفَعَ. وَعَلَى الْوَجْهِ صَكَ "وَبِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ" 1. وَعَلَى الْخَدِّ بِبَسِطِ الْكَفِّ لَطَمَ. وَبِقَبْضِ الْكَفِّ لَكَمَ. وَبِكِلْتَا الْيَدَيْنِ لَدَمَ. وَعَلَى الذَّقَنِ وَالْحَنَكِ وَهَزَ وَهَزَّ. وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْجَنْبِ بِالْكَفِّ وَكَزَ وَكَزَزَ. وَعَلَى الْجَنْبِ بِالْإصْبَعِ وَخَزَ. وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ بِالرُّكْبَةِ زَنَى. وَبِالرِّجْلِ رَكَلَ وَرَفَسَ. وَعَلَى الْعِجْزِ بِالْكَفِّ نَحَسَ. وَعَلَى الصَّرْعِ كَسَعَ. وَعَلَى الْأَسْتِ بِظَهْرِ الْقَدَمِ ضَفَنَ.

1 وذلك في قوله تعالى {فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا} [الذريات: 29]

(142/1)

الفصل الثالث والثلاثون "في الضَّرْبِ بِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ".

قَمَعَهُ بِالْمِقْمَعَةِ 1. قَنَعَهُ بِالْمِقْرَعَةِ. عَلَاهُ بِالْدَّرَةِ 2. مَشَقَّهُ بِالسُّوْطِ. خَفَقَهُ بِالنَّعْلِ. ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ. طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ. وَجَّاهُ بِالسِّكِّينِ. دَمَغَهُ بِالْعُمُودِ. نَسَّاهُ بِالْعَصَا.

الفصل الرابع والثلاثون "في تَرْتِيبِ أَشْكَالِ هَيئَاتِ الْمَضْرُوبِ الْمُلقَى".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

ضَرَبَهُ فَجَدَلَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ. قَطَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ أَيْ جَانِبَيْهِ. أَتَكَاهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكِّي. سَلَقَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ. بَطَحَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى صَدْرِهِ. نَكَّتَهُ إِذَا نَكَسَهُ عَلَى رَأْسِهِ. كَبَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ. تَلَّاهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى جَنْبَيْهِ. وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ: {وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ} 3. كَوَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ. أَوْهَطَهُ إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا.

الفصل الخامس والثلاثون "في الضَّرْبِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الدَّوَابِّ".

نَفَحَتِ الدَّابَّةُ بِيَدَيْهَا. رَمَحَتْ بِرِجْلَيْهَا. نَطَحَتْ بِرَأْسِهَا. صَدَمَتْ بِصَدْرِهَا. خَطَرَتْ
بَذَنبِهَا.

الفصل السادس والثلاثون "في تَفْصِيلِ الرَّمْيِ بِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

حَذَفَهُ بِالْحَصَى. حَذَفَهُ بِالْعَصَا. قَذَفَهُ بِالْحَجَرِ. رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ. رَشَقَهُ بِالنَّبْلِ. نَشَبَهُ
بِالنُّشَابِ. زَرَقَهُ بِالْمِرْزَاقِ. حَنَاهُ بِالتُّرَابِ. نَضَحَهُ بِالمَاءِ. لَقَعَهُ بِالبَعْرَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا
يَكُونُ اللَّفْعُ فِي غَيْرِ البَعْرَةِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ: لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا عَانَهُ أَيُّ: أَصَابَهُ
بِالْعَيْنِ.

الفصل السابع والثلاثون "في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الرَّمْيِ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الطَّحُو رَمَى الْعَيْنَ بِقَدَاهَا. اِخْدَفَ الرَّمْيَ بِخَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ. الدَّهْدَهُ رَمَى الْحِجَارَةَ مِنْ
أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ. الرُّجْلُ الرَّمْيُ بِالْحَمَامَةِ الْهَادِيَةِ 4 إِلَى الْمَرْجَلِ. اللَّفْظُ الرَّمْيُ بِشَيْءٍ كَانَ فِي

1 المقمعة: كالخجن يضرب به رأس الفيل وخشبة يضرب بها الإنسان على رأسه

"مقامع" ج القاموس 976.

2 الدرة: السوط.

3 سورة الصافات الآية: 103.

4 الحمامة الهادية: التي تستعمل في نقل الرسائل زجل الحمام أرسله على بعد.

(143/1)

فَيْكٍ. الْمَجُّ الرَّمْيُ بِالرِّقِ. التَّنْفُلُ أَقْلُ مِنْهُ. النَّفْتُ أَقْلُ مِنْهُ. التَّبْدُ الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِكَ
أَمَامَكَ أَوْ خَلْفَكَ "وَلَمَّا وَرَدَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ خُرَاسَانَ قَالَ لِأَهْلِهَا: مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ
مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ فَلْيَنْبِذْهُ َ فَإِنْ كَانَ فِي فِيهِ فَلْيَلْفِظْهُ فَإِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ
فَلْيَنْفِثْهُ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ مَا فَصَّلَ وَقَسَمَ". الْإِيزَاعُ رَمَى الْبَعِيرِ بِوَلِهِ. الْقَرْخُ رَمَى
الْكَلْبِ بِوَلِهِ. الرَّرْقُ رَمَى الطَّائِرِ بِرَرْقِهِ. الْمَتْرُ وَالْمَتْسُ رَمَى الصَّبِيِّ بِسَلْحِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهَا لِغَيْرِهِ. التَّنْحُمُ وَالتَّنْحُغُ الرَّمْيُ بِالنُّخَامَةِ وَالتَّخَاعَةِ.

الفصل الثامن والثلاثون "في تَفْصِيلِ هَيْئَاتِ السَّهْمِ إِذَا رُمِيَ بِهِ".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا".

إذا مَرَّ السَّهْمُ وَنَفَذَ فهو صَارِدٌ. فإذا أَخَذَ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ زَالِجٌ. فإذا عَدَلَ عَنِ الْمَدْفِ يَمِينًا وَشِمَالًا فهو ضَائِفٌ وَصَائِفٌ. وَكَذَلِكَ الْعَاصِدُ. وَالْعَادِلُ الَّذِي يَعْدِلُ عَنِ الْمَدْفِ. فإذا جَاوَزَ الْمَدْفَ فَهُوَ طَائِشٌ وَعَائِزٌ وَزَاهِقٌ. فإذا رَحَفَ إِلَى الْمَدْفِ ثُمَّ أَصَابَ فَهُوَ حَابٍ. فإذا اضْطَرَبَ عِنْدَ الرَّمْيِ فَهُوَ مُعْظِطٌ. فإذا أَصَابَ الْمَدْفَ فَهُوَ مُقَرَّطٌ وَخَازِقٌ وَخَاسِقٌ وَصَائِبٌ. فإذا أَصَابَ الْمَدْفَ وَانْفَضَّخَ¹ عَوْدُهُ فهو مُرْتَدِعٌ. فإذا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي فَهُوَ حَابِضٌ. فإذا التَّوَى فِي الرَّمْيِ فَهُوَ مُعْصِلٌ. فإذا قَصَرَ عَنِ الْمَدْفِ فَهُوَ قَاصِرٌ. فإذا خَرَجَ مِنَ الْمَدْفِ فَهُوَ دَابِرٌ. فإذا دَخَلَ مِنَ الرَّمِيَةِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ وَلَمْ يَخْرُ فِيهَا فَهُوَ شَاطِفٌ. فإذا خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ انْحَطَّ فَذَهَبَ فهو مَارِقٌ. ومنه الحديثُ فِي وَصْفِ الْخَوَارِجِ: "يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ"².

الفصل التاسع والثلاثون "فِي رَمْيِ الصَّيْدِ".

رَمَى فَأَشْوَى إِذَا أَصَابَ مِنَ الرَّمِيَةِ الشَّوْى وَهِيَ الْأَطْرَافُ. وَرَمَى فَأَتَمَّى إِذَا مَضَتْ الرَّمِيَةُ بِالسَّهْمِ. وَرَمَى فَأَصَمَّى إِذَا أَصَابَ الْمَقْتَلَ. وَرَمَى فَأَقْعَصَ إِذَا قَتَلَ مَكَانَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "كُلُّ مَا أَصَمِّيتَ وَدَعَّ مَا أَمِّيتَ"³.

1 انفَضَخَ: انكسر.

2 هو بعض حديث أخرجه أحمد 60/3 والبخاري 5058، 6931، ومسلم 1064، 147، وابن أبي شيبة 322/15 ومسلم 1064، 148 وابن حبان 6737 وابن ماجه 169 والبعوي 2552 من حديث أبي سعيد الخدري.

3 ضعيف أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع 162/4 برقم 6815 من حديث ابن عباس وقال.....

(144/1)

الفصل الأربعون "فِي أَوْصَافِ الطَّعْنَةِ".
"عَنِ الْإِيْمَةِ".

إِذَا كَانَتْ مُسْتَقِيْمَةً فَهِيَ سُلْكِي. إِذَا كَانَتْ فِي جَانِبٍ فَهِيَ مَخْلُوجَةٌ. إِذَا كَانَتْ عَنِ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ فَهِيَ الشَّرْزُ. إِذَا كَانَتْ حِذَاءَ وَجْهِكَ فَهِيَ الْيَسْرُ. إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً فَهِيَ النَّجْلَاءُ. إِذَا فَهَقَتْ بِالْدَّمِ فَهِيَ الْفَاهِقَةُ. إِذَا قَشَرَتِ الْجِلْدَ وَلَمْ تَدْخُلِ الْجَوْفَ فَهِيَ الْجَالِفَةُ. إِذَا خَالَطَتِ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَهِيَ الْوَاحِصَةُ. إِذَا دَخَلَتِ الْجَوْفَ وَنَفَذَتْ

الهيثمى فيه عباد بن زياد وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه موسى بن هارون وغيره وقال ابن حجر في بلخيص الحبير 4/136/1948 أخرجه البيهقي من وجهين موقوفاً وقال: وروى مرفوعاً وسنده ضعيف اهـ باختصار.

(145/1)

الباب العشرون في الأصوات وحكاياتها.

الفصل الأول "في ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها".

"عن الأئمة".

من الأصوات الخفية الرز. ثم الرکز "وقد نطق به القرآن" 1. ثم الهتملة فوقهما "وهي صوت السرار". ثم الهيممة وهي شبه قراءة غير بيّنة وينشد للكميت: [من المتقارب]: ولا أشهد الهجر والقائليه... إذا هم بهيممة هتملوا.

ثم الدندنة وهي أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لأنه يخفيه وفي الحديث: "فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها" 2. ثم النغم وهو جرس الكلام وحسن الصوت. ثم النبأة وهي الصوت ليس بالشديد. ثم النامة "من النيم وهو الصوت الضعيف".

الفصل الثاني "في أصوات الحركات".

الهمس صوت حركة الإنسان "وقد نطق به القرآن" 3. ومثله الجرس والحشفة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لبلال: "إني لا أراي أدخل الجنة فأسمع الحشفة إلا رأيته" 4. وقريب منها الهمشة والوقشة. فأما النامة فهي ما ينم على الإنسان من حركته أو

1 قوله تعالى {أو تسمع لهم}

2 صحيح

أخرجه أبو داود 792 من طريق أبي صالح السمان عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وله قصة وإسناده صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه ابن ماجه 910 من حديث أبي هريرة وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد 74/5 من حديث سليم السلمي.

وأخرجه أحمد 474/3 من حديث جابر وهو حديث صحيح.

3 وذلك في قوله تعالى {وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا} [طه]:

[108]

4 صحيح أخرجه ابن حبان 7086 من حديث بريدة لكن فيه الحشخشة بدل الخشفة

وأخرجه أحمد 5/.....=

(146/1)

وَطُءٍ قَدَمَيْهِ. الهمسُ عَمٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِيٍّ كَهَمْسِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا.

الهميسُ صَوْتُ نَقْلِ أَحْقَافِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا وَيُنْشَدُ [من الرجز]:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا.

الفصل الثالث "في تفصيل الأصوات الشديدة".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الصَّيَاحُ صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ. الصُّرَاخُ وَالصَّرَخَةُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الْفَرْعَةِ أَوْ

الْمُصِيبَةِ وَقَرِيبَ مِنْهُمَا الرَّعْفَةُ وَالصَّلْقَةُ. الصَّخْبُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ

وَالْمُنَاطَرَةِ. الْعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ وَكَذَلِكَ الْإِهْلَالُ. التَّهْلِيلُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الْاسْتِهْلَالُ صِيَاحُ الْمُؤَلُودِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. الرَّجْلُ

رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الطَّرَبِ. التَّقْعُ الصُّرَاخُ الْمُزْتَفِعُ. الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ عِنْدَ الْفَرْعِ وَفِي

الحديث: "خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِكَ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ كَلِمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا" 1. الْوَاعِيَةُ

الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ. التَّعِيرُ صِيَاحُ الْغَالِبِ بِالْمَغْلُوبِ. التَّعِيقُ صَوْتُ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ. الْهَدِيدُ

وَالْهَدَّةُ صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ زُكْنٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ. الْفَدِيدُ صَوْتُ

الْفَدَادِ وَهُوَ الْأَكَارُ بِالثَّوْرِ أَوْ الْحِمَارِ وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِينَ" 2.

الصَّدِيدُ مِنَ الْأَصْوَاتِ الشَّدِيدِ كَالصَّجِيجِ وَفِي الْقُرْآنِ: {إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} 3 أَيْ

يَضْجُونُ. الْجَرَاهِيَةُ صَوْتُ النَّاسِ فِي كَلَامِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ. وَكَذَلِكَ الْهَيْضَلَةُ عَنْ

أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الرابع "في الأصوات التي لا تفهم".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

اللَّغَطُ أَصْوَاتٌ مَبْهَمَةٌ لَا تُفْهَمُ. التَّغْمَعُ الصَّوْتُ بِالْكَلامِ الَّذِي لَا يَبِينُ. وَكَذَلِكَ

-
- = 354 - 360 والترمذي 3689 من حديث بريدة مرفوعا بنحوه.
وأخرجه أحمد 372/3 - 390 والبخاري 3679 ومسلم 457 وابن حبان 7084
عن جابر مرفوعا "وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال ... " الحديث.
وأخرجه البخاري 1149 ومسلم 2458 من حديث أبي هريرة.
1 صحيح
أخرجه أحمد 443/2 ومسلم 1889 من حديث أبي هريرة بآتم منه.
2 صحيح أخرجه أحمد 335/3، 3450، 332، ومسلم 53 وابن حبان 7296 من
حديث جابر.
3 سورة الزخرف الآية: 57.

(147/1)

التَجَمُّمُ. اللَّجْبُ صَوْتُ الْعَسْكَرِ. الْوَعْيُ صَوْتُ الْجَيْشِ فِي الْحَرْبِ. الضُّوْءُ اجْتِمَاعُ
أَصْوَاتِ النَّاسِ وَالذُّوَابِ. وكذلك الْجَلْبَةُ.
الفصل الخامس "في الأصوات بالدُّعَاءِ والتَّدَاءِ".
الْمُتَأَفُّ الصَّوْتُ بِالْدُّعَاءِ. التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالْإِنْسَانِ كَأَن تَقُولَ لَهُ: يَا هَيَّاهُ وَيُنْشِدُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ:
قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَنَّا ... لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّتَا.
الْجُخْجَخَةُ الصَّيْحَاءُ بِالتَّدَاءِ. وفي الحديث: "إِذَا أَرَدْتَ الْعِرَّ فَجُخْجِخْ فِي جُشَمٍ" 1.
الْجَأْجَأَةُ الصَّوْتُ بِالْإِبِلِ لِدُعَائِهَا إِلَى الشَّرْبِ وَكَذَلِكَ الْإِهَابَةُ. الْهَاهَاةُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى
الْعَلْفِ. الْإِبْسَاسُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى الْحَلْبِ. السَّاسَاةُ دُعَاءُ الْحِمَارِ. الْإِشْلَاءُ دُعَاءُ الْكَلْبِ.
الدَّجْدَجَةُ دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ.
الفصل السادس "في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْقَهْقَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الصَّاحِكِ: قَه قَه. الصَّهْصَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْقَوْمِ: صَه صَه
وهي كَلِمَةُ زَجْرٍ لِلشُّكُوتِ. الدَّغْدَغَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْعَاثِرِ: دَغ دَغ أَي انْتَعَشْ.
الْبَحْبَحَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَجِيدِ: بَحْ بَحْ. التَّأَخِيخُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ: أَخ أَخ.
الرَّهْرَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُرْتَضِي: زَه زَه. التَّحْنَحَةُ وَالتَّنَحْنُحُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ: نَحْ نَحْ

عِنْدَ الاسْتِنْدَانِ وَغَيْرِهِ. الْعَطْطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُجَانِ 2 إِذَا قَالُوا عِنْدَ الْغَلْبَةِ: عَيْطُ
عَيْطُ. التَّمْطُطُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُتَدَوِّقِ إِذَا صَوَّتَ بِاللِّسَانِ وَالْغَارِ 3 الْأَعْلَى. الطَّعْطَةُ
حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ 4 إِذَا أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْحَنَكِ ثُمَّ لَطَعَ مِنْ شَيْءٍ طَيِّبٍ أَكَلَهُ. الْوُخُوحَةُ
حِكَايَةُ صَوْتٍ بِهِ يَحُح. الْبَرَبَرَةُ حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْهِنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ. الْكَهْكَهَةُ حِكَايَةُ تَنَفُّسِ
الْمَقْرُورِ 5 فِي يَدِهِ. الْهَجْهَجَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ السَّبُعِ وَالْإِبِلِ. الْهَرَهَرَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ الْغَنَمِ.
الْبَسْبَسَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ الْهَيَّةِ. الْوَلُولَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ

- 1 لا أصل له في المرفوع وإنما هو أثر عن بعض السلف النهاية لابن الأثير 242/1.
- 2 المجان: "الماجن" لمن لا يبالي قولاً وفعلاً القاموس 1591.
- 3 الغار: ما خلف الفراشة من أعلى الفم أو الأخدود بين اللحيين أو داخل الفم
القاموس 582.
- 4 اللاطع: اللبس القاموس 983.
- 5 القر: البرد والقرة: ما أصابك من القر القاموس 592.

(148/1)

الْمَرْأَةِ وَوَيْلَاهُ. التَّنْبَنَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْهَازِي عِنْدَ الْبِضَاعِ.
الفصل السابع "يُقَارِيهِ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالٍ مُتَدَاوِلَةٍ عَلَى الْأَلْسِنَةِ".
"عَنِ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ"
الْبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلٍ: بِسْمِ اللَّهِ. السَّبْحَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ. الْهَيْلَلَةُ حِكَايَةُ
قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. الْحَوْفَلَةُ حِكَايَةُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. الْحَمْدَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلٍ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ. الْحَيْعَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. الطَّلْبَقَةُ
حِكَايَةُ قَوْلٍ: أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ. الدَّمَعَرَةُ حِكَايَةُ قَوْلٍ: أَدَامَ اللَّهُ عَزَكَ. الْجَعْلَقَةُ حِكَايَةُ
قَوْلٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ.
الفصل الثامن "فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمَكْدُودِينَ وَالْمَرْضَى".
"عَنِ الْإِيْمَةِ".

الْأَحْيُحُ وَالْأَحَاحُ صَوْتٌ يُخْرِجُهُ تَوَجُّعٌ أَوْ غَمٌّ. النَّحِيْطُ صَوْتُ الْقَصَّارِ 1 إِذَا صَرَبَ
الثُّوبَ بِالْحَجَرِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ. الْهَمْهَمَةُ صَوْتٌ يُخْرِجُهُ تَرَدُّدُ الزَّفِيرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ
وَالْحُزْنِ. الزَّحِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ بِأَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ. وَكَذَلِكَ التَّرْخُورُ وَالطَّحِيرُ.

والتَّهِيمُ كَمَثَلِ النَّحِيمِ شَبَهُهُ أَيْنِ يُخْرِجُهُ الْعَامِلُ الْمَكْدُودُ فَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ. قَالَ الرَّاجِزُ:
مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا رَوَاحَهُ ... إِنَّ النَّحِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحَهُ.

الفصل التاسع "في تَرْتِيبِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ".

إِذَا أَخْرَجَ الْمَكْرُوبُ أَوْ الْمَرِيضُ صَوْتًا رَقِيقًا فَهُوَ الرَّيْنُ. فَإِذَا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَيْنُ. فَإِذَا
أَظْهَرَهُ فَخَرَجَ خَافِيًا فَهُوَ الْحَنِينُ. فَإِنْ زَادَ فِيهِ فَهُوَ الْأَيْنُ. فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِهِ فَهُوَ الْحَنِينُ.
فَإِذَا أَزْفَرَ بِهِ وَقَبِحَ الْأَيْنُ فَهُوَ الرَّفِيرُ. فَإِذَا مَدَّ النَّفْسَ ثُمَّ رَمَى بِهِ فَهُوَ الشَّهِيْقُ. فَإِذَا
تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي الصَّدْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ فَهُوَ الْحَشْرَجَةُ.

الفصل العاشر "في تَرْتِيبِ أَصْوَاتِ النَّائِمِ".

الْفَخِيخُ صَوْتُ النَّائِمِ. وَأَرْفَعُ مِنْهُ الْبَخِيخُ. وَأَزِيدُ مِنْهُ الْغَطِيْطُ. وَأَشَدُّ مِنْهُ الْجَخِيْفُ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ جَخِيْفُهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ" 2.

1 القصار: من يدق الثوب لبيضه.

2 موقوف انظر غريب الحديث لابن الجوزي 140/1 والنهاية 242/1.

(149/1)

الفصل الحادي عشر "في تَفْصِيلِ الْأَصْوَاتِ مِنَ الْأَعْضَاءِ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الشَّخِيرُ مِنَ الْقَمِ. النَّخِيرُ مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ. النَّخْفُ مِنْهُمَا عِنْدَ الْاِمْتِخَاطِ. الْقَفْقَفَةُ مِنَ
الْحَنَكَيْنِ عِنْدَ اضْطِرَاجِهِمَا وَاصْطِكَاكِ الْأَسْنَانِ. التَّفْقِيْعُ وَالْفَرْقَعَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ عِنْدَ غَمْرِ 1
الْمَفَاصِلِ. الْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ "وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُ الْجَهْدِ وَالْمَخْتَبِقِ". الرَّجْمَةُ مِنَ الْجَوْفِ.
الْقَرْقَرَةُ مِنَ الْأَمْعَاءِ. الْإِخْفَاقُ وَالْحَفْحَفَةُ مِنَ الْفَرْجِ عِنْدَ النَّكَاحِ. الْإِفَاحَةُ مِنَ الدُّبْرِ عِنْدَ
خُرُوجِ الرِّيحِ وَفِي الْحَدِيثِ: "كُلُّ بَائِلَةٍ تَفِيخُ" 2.

الفصل الثاني عشر "في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ الْإِبِلِ وَتَرْتِيبِهَا".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

إِذَا أَخْرَجَتِ النَّاقَةُ صَوْتًا مِنْ حَلْقِهَا وَلَمْ تَفْتَحْ بِهِ فَاهَا قِيلَ: أَرْزَمَتْ "وَذَلِكَ عَلَى وَلَدِهَا
حَتَّى تَرَامَهُ". وَالْحَنِينُ أَشَدُّ مِنَ الرَّزْمَةِ. فَإِذَا قَطَعَتْ صَوْتَهَا وَلَمْ تَمُدَّهُ قِيلَ: بَغَمَتْ وَتَرْغَمَتْ.
فَإِذَا ضَجَّتْ قِيلَ: رَغَتْ. فَإِذَا طَرَبَتْ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ: حَنَّتْ. فَإِذَا مَدَّتْ حَنِينَهَا قِيلَ:
سَجَرَتْ. فَإِذَا مَدَّتِ الْحَنِينَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ: سَجَعَتْ. فَإِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ

الهدِيرَ قِيلَ: كَشَّ. فإذا زَادَ عَلَيْهِ قِيَات: كَشَكَشَ وَقَشَقَشَ. فإذا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ: كَتَّ وَقَبَقَبَ. فإذا أَفْصَحَ بالهدِيرِ قِيلَ: هَدَرَ. فإذا صَفَا صَوْتُهُ قِيلَ: قَرَقَرَ. فإذا جَعَلَ يَهْدِرُ كَأَنَّهُ يَقْصُرُهُ قِيلَ: رَغَدَ. فإذا جَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ قِيلَ: قَلَحَ.

الفصل الثالث عشر "في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ الْحَيْلِ".

الصَّهِيلُ صَوْتُ الْفَرَسِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ. الصَّبْحُ صَوْتُ نَفْسِهِ إِذَا عَدَا "وقد نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ" 3. الْقُبْعُ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ مَنْ مَنَعَهُ إِلَى حَلْقِهِ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَرِهَهُ. الْحَمْحَمَةُ صَوْتُهُ إِذَا طَلَبَ الْعَلَفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ. الْحَضِيْعَةُ وَالْوَقِيبُ صَوْتُ بَطْنِهِ. وكذلك

1 غمزة: شبه نخسه القاموس 668.

2 ذكره أبو عبيد في غريب الحديث 64/1 في الجردة وقال محققه قال أبو عبيد حدثني محمد بن ربيعة الكوفي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه صلى الله عليه وسلم خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: "تنح عني فإن.....". وهذا مرسل فهو ضعيف.

3 وذلك في قوله تعالى {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} [العاديات:1]

(150/1)

الْبَقْبَقَةُ وَالْقَبْقَبَةُ. والرُّعَاقُ والرَّعِيقُ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِهِ 1 كما يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثُفْرِ الرَّمَكَةِ.

الفصل الرابع عشر "في أَصْوَاتِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ".

الشَّحِيحُ لِلْبَغْلِ. النَّهِيْقُ لِلْحِمَارِ. السَّحِيلُ أَشَدُّ مِنْهُ. الرَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِهِ. وَالشَّهِيْقُ آخِرُهُ.

الفصل الخامس عشر "في أَصْوَاتِ ذَاتِ الطَّلْفِ" 2.

الْخَوَارُ لِلْبَقَرِ. الثُّغَاءُ لِلْغَنَمِ. الثُّوْاجُ لِلضَّأْنِ. الْيَعَارُ لِلْمَعَزِ. النَّبِيبُ لِلتَّيْسِ. الْهَبِيبُ صَوْتُهُ إِذَا أَرَادَ السِّقَادَ.

الفصل السادس عشر "في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ السِّبَاعِ وَالْوُحُوشِ".

الصَّيْيُ لِلْفِيلِ وَالنَّيْمُ فَوْقَهُ. الرَّيْرُ لِلْأَسَدِ. وَالنَّهِيْتُ دُونَهُ. الْغَوَاءُ وَالْوَعُوْعَةُ لِلذِّئْبِ.

التَّصْوُورُ 3 والتَّلْعُلُغُ صَوْتُهُ عِنْدَ جُوعِهِ. النَّبَاحُ لِلْكَلْبِ. وَالضُّغَاءُ لَهُ إِذَا جَاعَ. وَالْوُفُوْقَةُ إِذَا

خَافَ. وَالْهَرِيرُ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا أَوْ كَرِهَهُ. الصَّبَّاحُ لِلثَّعْلَبِ. الْقُبَاعُ لِلْخَنَزِيرِ. الْمَوَاءُ لِلْهَرَّةِ

"قَالَ الْبَحْيَافِي: مَاءَتْ تُمُوءٌ مِثْلُ مَاعَتْ تُمُوغٌ". وَالْحَرْخَرَةُ صَوْتُهَا فِي نُعَاسِهَا "وَيُقَالُ بَلْ هِيَ لِلنَّمْرِ". الصَّحْكُ لِلْقَرْدِ. التَّزْيِبُ لِلظِّيِّ. وَكَذَلِكَ الْبُغُومُ. قَالَ اللَّيْثُ: بُغُومُ الظِّيِّ أَرْحَمُ صَوْتِهِ. الضَّغِيْبُ لِلأَرْنَبِ "وَيُقَالُ بَلْ هُوَ تَصَوُّرُهُ عِنْدَ الْأَخْذِ". قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: قَهْقَاعُ الدُّبِّ حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي صَحْكِهِ.

الفصل السابع عشر "في أصوات الطُّيور".

الْعِرَارُ لِلظَّلِيمِ. الزَّمَارُ لِلنَّعَامَةِ. الصَّرَصَرَةُ لِلْبَازِي. الْعَقْعَقَةُ لِلصَّقْرِ. الصَّفِيرُ لِلنَّسْرِ. الْهَدِيدُ وَالْهَدِيرُ لِلْحَمَامِ. السَّجْعُ لِلْقَمْرِيِّ 4. الْعَنْدَلَةُ لِلْعَنْدَلِيْبِ. اللَّقْلَقَةُ لِلْقَلْقِ. الْبَطْبَطَةُ لِلْبَطِّ.

الْمَهْدَهُدَةُ لِلْمَهْدُودِ. الْقَطْقَطَةُ لِلْقَطَا وَيُنْشَدُ [من البسيط] :

تدعو القطا وبها تدعى إذا نُسِبَتْ ... يا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

"أَي تَصِيحُ: قَطَا قَطَا". الصُّقَاعُ وَالزُّقَاءُ لِلدَّيْكِ. التَّقْنَقَةُ وَالْقَوَقَاءُ لِلدَّجَاجَةِ. وَالْقَيْقُ

صَوْتُهَا إِذَا دَعَتْ الدَّيْكَ لِلسِّفَادِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْإِنْقَاضُ صَوْتُهَا إِذَا أَرَادَتْ الْبَيْضَ.

التزقيب للمكاء 5.

1 القنب: جراب قضيب الدابة أو ذي الحافر القاموس 163.

2 الظلف: للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم لنا القاموس 1078.

3 التلوي من وجع الضرب والجوع وصياح الذئب والكلب والأسد والثعلب عند الجوع القاموس 551.

4 القمري: نوع من الحمام.

5 المكاء: طائر أبيض القاموس 1721.

(151/1)

السُّفْسَفَةُ لِلْعَصْفُورِ. النَّعِيقُ وَالنَّعِيبُ لِلْغُرَابِ "قَالَ بَعْضُهُمْ نَعِيقُهُ بِالْحَيْرِ وَنَعِيبُهُ بِالْبَيْنِ" 1.

الفصل الثامن عشر "في أصوات الحَشَرَاتِ".

فَحِيحُ الْحَيَّةِ بِفِيهَا. وَكَشِيشُهَا بِجِلْدِهَا. وَحَفِيفُهَا مِنْ تَحَرُّشٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ إِذَا انْسَابَتْ.

التَّقِيْقُ لِلضَّفْدَعِ. الصَّيِّيُّ لِلْعَقْرَبِ وَالْفَأْرَةِ. الصَّرِيرُ لِلْجَرَادِ. "قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ:

تَقُولُ الْعَرَبُ: سَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَتْرَشَةً وَهِيَ صَوْتُ أَكْلِهِ".

الفصل التاسع عشر "في أصوات المَاءِ وَمَا يُنَاسِبُهُ".

الْخَرِيرُ صَوْتُ الْمَاءِ الْجَارِي. الْقَسِيبُ صَوْتُهُ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُمَاشٍ. الْفَقِيقُ صَوْتُهُ إِذَا دَخَلَ

في مَضِيقٍ. البَقْبَقَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَرَّةِ وَالْكُوزِ فِي الْمَاءِ. الْقَرْقَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْأَنْبَةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا الشَّرَابُ. الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الشَّخِخُ صَوْتُ الْبُولِ عَنِ اللَّيْثِ. النَّشِيشُ صَوْتُ غَلِيَانِ الشَّرَابِ. الفصل العشرون "في أصواتِ النَّارِ وَمَا يُجَاوِرُهَا". "عَنِ الْأَيْمَةِ".

الحَسِيسُ مِنْ أَصْوَاتِ النَّارِ "وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ" 2. الْكَلْحَبَةُ صَوْتُ تَوْقُدهَا. الْمُعَمَّعَةُ صَوْتُ لَهَا إِذَا شُبَّ بِالضَّرَامِ. الْأَزِيرُ صَوْتُ الْمَرْجَلِ 3 عِنْدَ الْغَلِيَانِ. وفي الحديث: "أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُصَلِّي وَلِحُوفِهِ أَزِيرٌ كَأَزِيرِ الْمَرْجَلِ" 4. الْغَطْغَطَةُ وَالْغَطْمَطَةُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ. وَكَذَلِكَ الْغَرْغَرَةُ. النَّشْنَشَةُ صَوْتُ الْمَقْلَى. "سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سِئِلَ بَعْضُ الْمُجَانِّ عَنْ أَحَبِّ الْأَصْوَاتِ إِلَيْهِ فَقَالَ: نَشْنَشَةُ الْقَلْبَةِ وَقَرْقَرَةُ الْقَبِينَةِ وَقَشْقَشَةُ السَّلَةِ".

الفصل الواحد والعشرون "في سِيَاقَةِ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ". هَزِيرُ الرِّيحِ. هَزِيمُ الرَّعْدِ. عَزِيفُ الْجِنِّ. حَفِيفُ الشَّجَرِ. جَعَجَعَةُ الرَّحَى. وَسَوَاسُ الْحُلِيِّ. صَرِيرُ الْبَابِ وَالْقَلَمِ. قَلْقَلَةُ الْقُلُوبِ وَالْمِفْتَاحِ. حَفَقُ النَّعْلِ. صَرِيفُ نَابِ الْبَعِيرِ. مكاء

-
- 1 البين: بينه هاجره وبانوا فارقوا القاموس 1526.
 - 2 وذلك في قوله تعالى { لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا } [الانباء: 102] .
 - 3 القدر من الحجازة أو النحاس القاموس 1298.
 - 4 أخرجه أحمد 25/4 والنسائي 13/3 من حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه ورجاله ثقات.

(152/1)

النَّافِخُ فِي يَدِهِ "وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ" 1. دَرْدَابُ الطَّبْلِ. طَنْطَنَةُ الْأَوْتَارِ. صَغِيلُ الْحَجَّامِ 2 "وَهُوَ صَوْتُهُ إِذَا امْتَصَّ الْمَحَاجِمَ". وَكَذَلِكَ النَّقِيصُ. هَيْقَعَةُ السُّيُوفِ "وَهِيَ حِكَايَةُ أَصْوَاتِهَا فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا ضُرِبَ بِهَا".

الفصل الثاني والعشرون "في الْأَصْوَاتِ الْمُشْتَرَكَةِ". النَّشِيشُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ وَالشَّرَابِ. الرِّينُ صَوْتُ الثَّكَلَى وَالْقَوْسِ. الْقَصِيفُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْبَحْرِ وَهَدِيرُ الْفَحْلِ. النَّقِيقُ صَوْتُ الدَّجَاجِ وَالضَّبَدِ. الْجُرْجَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ

الْفَحْلِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ جَزَعِ الْمَاءِ. الْقَفْقَعَةُ صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْجِلْدُ الْيَابِسِ وَالْقِرْطَاسِ.
 الْعَرْغَرَةُ صَوْتُ غَلْيَانِ الْقِدْرِ وَتَرْدُودُ النَّفْسِ فِي صَدْرِ الْمُحْتَضِرِ. الْعَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ
 وَالْحَجِيجِ وَالنِّسَاءِ وَالشَّاءِ. الزَّفِيرُ صَوْتُ النَّارِ وَالْحِمَارِ وَالْمَكْرُوبِ إِذَا امْتَلَأَ صَدْرُهُ غَمًّا
 فَزَفَرَ بِهِ. الْحَشْحَشَةُ وَالشَّخْشَخَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْقِرْطَاسِ وَالتَّوْبِ الْجَدِيدِ وَالِدِرْعِ.
 الصَّهْصَلُ صَوْتُ الشَّيْءِ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّعْدِ وَالْفَرَسِ. الْجَلْجَلَةُ صَوْتُ السَّيْعِ وَالرَّعْدِ
 وَحَرَكَةُ الْجَلَّاجِ 3. الْخَفِيفُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْأَغْصَانِ وَجَنَاحِ الطَّائِرِ وَحَرَكَةُ الْحَيَّةِ. الصَّلِيلُ
 وَالصَّلْصَلَةُ صَوْتُ الْحَدِيدِ وَاللِّجَامِ وَالسَّيْفِ وَالذَّرَاهِمِ وَالْمَسَامِيرِ. الطَّنِينُ صَوْتُ الدُّبَابِ
 وَالْبَعُوضِ وَالطُّنْبُورِ. الْأَطِيطُ صَوْتُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ وَالرَّجُلِ إِذَا أَثْقَلَهُ مَا عَلَيْهِ. الصَّرِيرُ
 صَوْتُ الْقَلَمِ وَالسَّرِيرِ وَالطَّسْتِ وَالْبَابِ وَالنَّعْلِ. الصَّرَصَرَةُ صَوْتُ الْبَازِي وَالْبَطِّ
 وَالْأَخْطَبِ 4. الدَّوِيُّ صَوْتُ النَّحْلِ وَالْأَذُنِ وَالْمَطَرِ وَالرَّعْدِ. الْإِنْقَاصُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ
 وَالْفُرُوجِ وَالرَّحْلِ وَالْمَحْجَمَةِ "إِذَا شَدَّهَا الْحَجَامُ بِمَصِّهِ". التَّغْرِيدُ صَوْتُ الْمُغْفِيِّ وَالْحَادِي
 وَالطَّائِرِ "وَكُلُّ صَائِتٍ طَرِبَ الصَّوْتِ فَهُوَ غَرْدٌ". الرِّمَزْمَةُ وَالرَّهْزَمَةُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَلَهَبِ
 النَّارِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ الْمَجُوسِيِّ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ وَهُوَ مُطْبِقُ فَمِّهِ. الصَّيْتُ صَوْتُ الْفِيلِ
 وَالْخَنْزِيرِ وَالْفَأْرِ وَالْيَرْبُوعِ وَالْعَقْرَبِ.

الفصل الثالث والعشرون "فِيمَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْبَابِ مِنَ الْحِكَايَاتِ".
 "عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ". قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ:

1 وذلك في قوله تعالى: {وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً} [الأنفال:

[35]

2 الحجام: المصاص القاموس 1410.

3 الجللج: الجرس الصغير القاموس 1298.

4 الأخطب: الصقر القاموس 104.

(153/1)

غَاقٍ غَاقٍ لَصَوْتِ الْغُرَابِ. وَطَاقٍ طَاقٍ لَصَوْتِ الصَّرْبِ. "وَالطَّقْطَقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ".
 اللَّبْتُ عَنْ الْحَلِيلِ: يَقُولُ الْعَرَبُ فِي حِكَايَةِ صَوْتِ حَوَافِرِ الْحَيْلِ عَلَى الْأَرْضِ: حَبَطَطَطَقْ
 وَأَنْشَدَ [من مجزوء الرمل]:
 جَرَّتِ الْحَيْلُ فَقَالَتْ ... حَبَطَطَطَقْ "حَبَطَطَطَقْ".

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمِثْلُهَا الدَّقْدَقَةُ. قَالَ: وَشَيْبٌ شَيْبٌ حِكَايَةُ جَرَعِ الْإِبِلِ الْمَاءَ "وَقَدْ نَطَقْتُ بِهِ أَشْعَارُ الْعَرَبِ". قَالَ: وَغَقٌّ غَقٌّ حِكَايَةُ غَلْيَانِ الْقَدَرِ فِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ بُطُوكَهُمْ لَتَقُولُ: غَقٌّ غَقٌّ" 1. قَالَ: وَالِدَبْدَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الدَّبَادِبِ كَأَنَّهُ دَبْ دَب. قَالَ: وَحَاقٍ بَاقٍ حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ 2 فِي زَرْبِ الْقُلُوبِ 3 "وَأَرَادَ أَنْ يَتَمَلَّحَ فَمَا أَمْلَحَ".

1 هكذا أورده المصنف وكذا ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث 160/2 وابن الأثير في النهاية 376/3 وصدره بقوله: في حديث سلمان ولم أره مسنداً بهذا اللفظ وأحاديث دنو الشمس من رؤوس الخلائق يوم القيامة كثيرة مشهورة انظر الترغيب 5257.

2 أبو عمير: كناية عن الذكر.

3 زرب: لحم باطن الفرج.

(154/1)

الباب الحادي عشرون: في الجماعات

...

الباب الحادي والعشرون في الجماعات.

الفصل الأول "في ترتيب جماعات الناس وتدرجها من القلة إلى الكثرة على القياس والتفريب".

نَفَرٌ وَرَهْطٌ وَلُحْمَةٌ وَشِرْذِمَةٌ. ثُمَّ قَبِيلٌ وَعُصْبَةٌ وَطَائِفَةٌ. ثُمَّ ثَبَّةٌ وَثَلَّةٌ. ثُمَّ فَوْجٌ وَفِرْقَةٌ. ثُمَّ حِزْبٌ وَزُمْرَةٌ وَزُجْلَةٌ. ثُمَّ فِتَامٌ وَجِزْلَةٌ وَحَزِيقٌ وَقَبْصٌ وَجُبْلَةٌ وَجُبْلٌ.

الفصل الثاني "في تفصيل ضروب من الجماعات".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

إِذَا كَانُوا أَخْلَاطًا وَضُرُوبًا مُتَفَرِّقِينَ فَهُمْ أَفْنَاءٌ وَأَوْرَاعٌ وَأَوْبَاشٌ وَأَعْنَاقٌ وَأَشَائِبٌ. فَإِذَا احْتَشَدُوا فِي اجْتِمَاعِهِمْ فَهُمْ حَشْدٌ. فَإِذَا حُشِرُوا لِأَمْرٍ مَا فَهُمْ حَشْرٌ. فَإِذَا ازْدَحَمُوا يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهُمْ دُفَاعٌ. فَإِذَا كَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الرِّجَالِ 1 فَهُمْ حَاصِبٌ. فَإِذَا كَانُوا فُرْسَانًا فَهُمْ مَوَكِبٌ. فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ فَهُمْ قَبِيلَةٌ. فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ وَأُمَّهُاتُهُمْ شَتَّى فَهُمْ بَنُو وَاحِدٍ وَأُمٌّ وَاحِدَةٍ فَهُمْ بَنُو الْأَعْيَانِ. فَإِذَا كَانَ أَبُوهُمْ وَاحِدًا وَأُمَّهُاتُهُمْ شَتَّى فَهُمْ بَنُو

الْعَلَاتِ. فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُمْ وَاحِدَةً وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى فَهُمْ بَنُو الْأَخْيَافِ.

الفصل الثالث "في تدريج القبيلة من الكثرة إلى القلة".

العَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْحَجِيجِ وَالنِّسَاءِ وَالشَّاءِ. "عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ". الشَّعْبُ
يَفْتَحُ الشَّيْنِ أَكْبَرَ مِنَ الْقَبِيلَةِ. ثُمَّ الْقَبِيلَةُ. ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. ثُمَّ الْبَطْنُ. ثُمَّ الْفَخْدُ.

1 الرجالة: إذا لم يكن له ظهر يركب "الرجل" القاموس 1003.

(155/1)

الفصل الرابع "في مثل ذلك".

"عَنْ غَيْرِهِ".

الشَّعْبُ. ثُمَّ الْقَبِيلَةُ. ثُمَّ الْفَصِيلَةُ. ثُمَّ الْعَشِيرَةُ. ثُمَّ الدُّرَيْتَةُ. ثُمَّ الْعِرْتَةُ. ثُمَّ الْأُسْرَةُ.

الفصل الخامس "في ترتيب جماعات الخيل".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

مِقْنَبٌ. ثُمَّ مَنْسَرٌ. ثُمَّ رَعِيلٌ وَرَعْلَةٌ. ثُمَّ كُرْدُوسٌ. ثُمَّ قَنْبَلَةٌ.

الفصل السادس "في تفصيل جماعات شتى".

جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ. كَوَكْبَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ. حِرْقَةٌ مِنَ الْعِلْمَانِ. حَاصِبٌ مِنَ الرِّجَالِ. كَبْكَبَةٌ
مِنَ الرِّجَالَةِ. لُئْمَةٌ مِنَ النِّسَاءِ. رَعِيلٌ مِنَ الْخَيْلِ. صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ. قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ. عَرْجَلَةٌ
مِنَ السِّبَاعِ. سَرْبٌ مِنَ الطَّبَّاءِ. عَصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ. رَجُلٌ مِنَ الْجَرَادِ. حَشْرَمٌ مِنَ النَّحْلِ.

الفصل السابع "في ترتيب العساكر".

"عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ".

أَقْلُ الْعَسَاكِرِ الْجَرِيدَةُ "وهي قطعة جُرِدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لَوَجْهِ". ثُمَّ السَّرِيَّةُ وَهِيَ مِنْ خَمْسِينَ
إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ. ثُمَّ الْكَتِيبَةُ وَهِيَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ. ثُمَّ الْجَيْشُ وَهُوَ مِنَ الْأَلْفِ إِلَى أَرْبَعَةِ
آلَافٍ. وَكَذَلِكَ الْفَيْلَقُ وَالْجُحْفَلُ. ثُمَّ الْحَمِيسُ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ إِلَى آتْنَى عَشَرَ أَلْفًا.
وَالْعَسْكَرُ يَجْمَعُهَا.

الفصل الثامن "في تقسيم نغوت الكثرة عليها".

"عَنِ الْأَيْمَةِ وَابُلْغَاءٍ وَالشُّعْرَاءِ".

كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ. جَيْشٌ لَجَبٌ. عَسْكَرٌ جَرَّارٌ. جُحْفَلٌ لُحَامٌ. حَمِيسٌ عَرْمَرَمٌ.

الفصل التاسع "في سياقة نغوتها في شدة الشوكة والكثرة".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ".

كَتَبِيَّةٌ شَهْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ مِنَ الْحَدِيدِ. وَخَضِرَاءُ إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ.
وَمُلْمَلَمَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً. وَرَمَازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا. وَرَجْرَاجَةٌ إِذَا كَانَتْ

(156/1)

تَمَخَّضُ وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ. وَجَرَّارَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُويْدًا مِنْ كَثَرَتِهَا.
الفصل العاشر "في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها".
"عن الأئمة".

إِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ فَهِيَ ذُودٌ. إِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ
فَهِيَ صِرْمَةٌ. إِذَا بَلَغَتِ الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ هَجْمَةٌ. إِذَا بَلَغَتِ السِّتِينَ فَهِيَ عَكْرَةٌ وَعَرْجٌ إِلَى
مَا زَادَتْ. إِذَا بَلَغَتِ الْمِائَةَ فَهِيَ هَنِيْدَةٌ. إِذَا زَادَتْ الْمِائَتَيْنِ فَهِيَ عَكْنَانٌ. إِذَا بَلَغَتْ
الْأَلْفَ فَهِيَ خَطَرٌ.

الفصل الحادي عشر "في جماعات الضأن والمعز".
إِذَا كَانَتْ الضَّأْنُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ الْفَرْزُ. وَالصُّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ مِثْلُ ذَلِكَ.
فَإِذَا بَلَغَتْ الثَّلَاثِينَ فَهِيَ الْأَمْعُوزُ. إِذَا بَلَغَتِ الضَّأْنُ مِائَةً فَهِيَ الْقَوُطُ. إِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ
الصَّاجِعَةُ وَالْكَلْعَةُ. إِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ وَالْمَعَزُ فَكَثُرَتْ قِلٌ لَهَا ثَلَّةٌ.
الفصل الثاني عشر "مُجْمَلٌ فِي سِيَاقَةِ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

جَمَاعَاتُ النِّسَاءِ وَالطِّبَاءِ وَالْقَطَا سِرْبٌ. جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ وَالطِّبَاءِ إِجْلٌ وَرَبْرَبٌ.
جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ خَاصَّةٌ صُورٌ. جَمَاعَةُ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ عَانَةٌ. جَمَاعَةُ النِّعَامِ خَيْطٌ.
جَمَاعَةُ الْجَرَادِ رِجْلٌ وَعَارِضٌ. جَمَاعَةُ النَّحْلِ ذُبْرٌ.

الفصل الثالث عشر "في سِيَاقَةِ جُمُوعٍ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءٍ جَمْعُهَا".
النِّسَاءُ. الْإِبِلُ. الْخَيْلُ. الْفُورُ وَهِيَ الطِّبَاءُ. الصُّورُ وَالْحَائِشُ "وَهُمَا. النَّحْلُ". الْمَسَاوِي.
الْمَحَاسِنُ. الْمَمَادِحُ. الْمَقَابِحُ. الْمَعَايِبُ. الْمَقَالِيدُ الشَّمَاطِيطُ "الْتِيَابُ الْمُخَرَّقَةُ". الْعَبَائِدُ¹.
الْأَبَائِلُ. الْمَذَاكِيرُ. الْمَسَامُ "وَهِيَ الْمَنَافِدُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ يَخْرُجُ مِنْهَا الْعَرَقُ وَالْبَخَارُ".
مَرَاقُ الْبَطْنِ "مَا لَأَنَّ مِنْهُ وَرَقٌ".

الفصل الرابع عشر "في القَوَافِلِ".

"وَجَدْتُهُ فِي تَعْلِيْقَاتِي عَنِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ. فَلَمْ أَسْتَبْعِدْهُ عَنِ الصَّوَابِ". إِذَا كَانَتْ فِيهَا جِمَالٌ قَدْ تَخَلَّلَتْهَا حِمِيرٌ تَحْمِلُ الْمِيرَةَ فَهِيَ الْعَيْرُ. إِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ أَرْوَادَ قَوْمٍ خَرَجُوا لِمُحَارَبَةٍ أَوْ غَارَةٍ فَهِيَ الْقَيْرَوَانُ. إِذَا كَانَتْ رَاجِعَةً فَهِيَ الْقَافِلَةُ لَا غَيْرُ. إِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْبَرَّ وَالطَّيِّبَ فَهِيَ اللَّطِيْمَةُ.

الباب الثاني والعشرون: في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما

...

الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع "وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما".

الفصل الأول "في قَطْعِ الْأَعْضَاءِ وَتَقْسِيمِ ذَلِكَ عَلَيْهَا".

جَدَعَ أَنْفَهُ. صَلَّمَ أُذُنَهُ. شَتَرَ جَفْنَهُ. شَرَمَ شَفَتَهُ. جَدَمَ يَدَهُ. جَبَّ ذَكَرَهُ.

الفصل الثاني "في تَقْسِيمِ قَطْعِ الْأَطْرَافِ".

قَصَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ. حَذَفَ ذَنْبَ الْفَرَسِ. قَدَّ رِيْشَ السَّهْمِ. قَلَّمَ الظُّفْرَ. قَطَّ الْقَلَمَ.

عَصَفَ الزَّرْعَ. خَرَمَ الْأَنْفَ "وَهُوَ دُونَ الْجَدْعِ".

الفصل الثالث "في تَقْسِيمِ الْقَطْعِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ".

حَزَّ اللَّحْمَ. جَزَّ الصُّوفَ. قَصَّ الشَّعْرَ. عَصَدَ الشَّجَرَ. قَضَبَ الْكَرْمَ. قَطَفَ الْعِنَبَ.

جَرَمَ النَّخْلَ. بَرَى الْقَلَمَ. فَلَحَ الْحَدِيدَ. حَصَدَ النَّبَاتَ الرَّطْبَ. حَصَدَ النَّبَاتَ الْيَابِسَ.

قَطَعَ الثُّوبَ. جَابَ الْحَيْبَ. قَدَّ السَّيْرَ¹. حَذَا النَّعْلَ. حَذَقَ الْحَبْلَ.

الفصل الرابع "في الْقَطْعِ بِآلَاتٍ لَهُ مُشْتَقَّةٌ أَسْمَاؤُهَا مِنْهُ".

وَشَرَ الْحَشَبَةَ بِالْمِيشَارِ. نَشَرَهَا بِالْمِنْشَارِ. فَرَصَ الْفِصَّةَ بِالْمِفْرَاصِ². قَرَضَ الثُّوبَ

بِالْمِقْرَاضِ. جَلَمَ الشَّعْرَ بِالْجَلْمِينِ. نَجَلَ الزَّرْعَ بِالْمَنْجَلِ.

- 1 السير: الذي يعد من الجلد القاموس 412.
- 2 المفراص: الحديد يقطع به الحديد أو الفضة القاموس 625.

(159/1)

الفصل الخامس "يُنَاسِبُهُ".

"عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. جَزَّ الصَّنَانُ. حَلَقَ الْمِعْزَى. جَلَدَ الْإِبِلَ "لَا تَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ".

الفصل السادس "في القَطْعِ الْجَارِي مَجْرَى الاستِعَارَةِ".

صَرَمَ الصَّدِيقَ. هَجَرَ الْحَبِيبَ. قَطَعَ الْأَمْرَ. جَابَ الْبِلَادَ. عَبَرَ النَّهْرَ. بَلَّتَ الْحَدِيثَ. بَتَّ الْعَقْدَ. فَصَلَ الْحُكْمَ.

الفصل السابع "في تَفْصِيلِ ضُرُوبٍ مِنَ الْقَطْعِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْبَضْعُ وَالْهَبْرُ وَاللَّحْبُ: قَطَعَ اللَّحْمَ. التَّشْرِيحُ تَعْرِيبُ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى تَرِقَّ فَتَرَاهَا تَشْفُ مِنَ الرِّقَّةِ. الْحَسْمُ قَطْعُ الْعِرْقِ وَكَيْهٌ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلُ دَمُهُ. الْعَرَقَبَةُ قَطْعُ الْعُرْقُوبِ. الْحَلْقَمَةُ قَطْعُ الْحُلُقُومِ. الذَّبْحُ قَطْعُ الْحُلُقُومِ مِنْ دَاخِلِ الْقَصَبِ قَطْعُ الْقَضَابِ الشَّاةَ عَضْوًا عَضْوًا. الْحَضْرَمَةُ قَطْعُ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ. الْحَزْدَلَةُ "بِالدَّالِ وَالذَّالِ" الْقَطْعُ قِطْعًا. وَكَذَلِكَ الشَّرْشَرَةُ وَالْحَرْبَقَةُ. الْقَرْصَبَةُ الْقَطْعُ بِشِدَّةٍ. الْجَزْمُ وَالْحَذْمُ 1 الْقَطْعُ الْوَحْيُ. وَكَذَلِكَ الْحَذْمُ. الْهَذُّ وَالْهَذْمُ الْقَطْعُ بِالسَّيْفِ وَكَذَلِكَ الْكَعْبَرَةُ. الْجَدُّ قَطْعُ التَّمْرِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "التَّهْيُ عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ" 2. الْجَدُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصَلُ الْوَحْيُ. الْجَثُّ قَطْعُكَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ "وَالاجْتِنَاتُ أَوْحَى مِنْهُ". الْإِيكَاحُ قَطْعُ الْعَطِيَّةِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. الْإِزْرَامُ قَطْعُ الْبَوْلِ عَلَى الصَّبِيِّ فِي الْحَدِيثِ: "لَا تُزْرَمُوا ابْنِي" 3. الْبَتُّ قَطْعُ الْأُذُنِ. الْبَتْرُ قَطْعُ الدَّنْبِ. الْمَسْحُ

1 الخدم: قطعه وحيا "وحى: أسرع" أو أسرع القاموس 1091.

وحى عجل مسرع 1342.

2 حسن صحيح

أخرجه البزار 884 كشف من حديث عائشة وفيه عنيسة بن سعيد وهو ضعيف.

وأخرجه البيهقي 289/9 - 290 من طريق ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن

جده علي بن الحسين به وهذا مرسل صحيح.
وأخرجه البيهقي 290/9 عن الحسن مرسلًا فالحديث قوي بشواهد.
3 أخرجه الطبراني في الأوسط 6193 من حديث أم سلمة أن الحسن أو الحسين بال
على بطن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم "لا تزرعوا
ابني....." =

(160/1)

قَطَعَ الْأَعْضَاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ} 1 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
لِلْخَصِيِّ مَمْسُوحٌ. الْقَصْلُ قَطَعَ الرِّقَابِ. الْحَزْلُ وَالْحَزْلُ "بالحاء والجيم" قِطْعُ اللَّحْمِ.
اللَّهْزَمَةُ وَالْقَطْلُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقَطْعِ.
الفصل الثامن "لأبي إسحاق الزجاج استحسنته جدًا في قولهم قضى الأمر إذا قطعه".
قَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلِّهَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَطَعَ الشَّيْءَ وَإِتْمَامِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى: {ثُمَّ قَضَى أَجَلًا} 2 مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ ذَلِكَ وَأَتَمَّهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} 3: "معناه أَمَرَ لِأَنَّهُ أَمَرَ قَاطِعٌ حَتَمَ". وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ} 4 أَي: "اعلمناهم إعلامًا قاطعًا". وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: {وَلَوْلَا
كَلِمَةُ سِبْقَتِ مَنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ} 5 "أَي: لِفُصْلٍ وَقُطِعَ الْحُكْمُ
بَيْنَهُمْ". وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ أَي: قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ.
وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَضَى فُلَانٌ دَيْنَهُ "تأويله أَنَّهُ قَطَعَ مَا لِرَّيْمِهِ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ". وَكُلُّ مَا
أُحْكِمَ فَقَدْ فُصِّلَ وَقَضِيَ.
الفصل التاسع "في تفصيل الانقطاع".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا انْقَطَعَ حَيْضُهَا. أَفْقَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا. جَدَّتِ الشَّاةُ
وَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَطَعَ لَبَنُهُمَا. أَصْعَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ نِكَاحُهُ. أُفْحِمَ الشَّاعِرُ إِذَا
انْقَطَعَ شِعْرُهُ. فَحِمَ الصَّبِيُّ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ بُكَائِهِ. بَلَّتِ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ.
خَفَّتِ الْمَرْيِضُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ. نَضَبَ الْغَدِيرُ إِذَا انْقَطَعَ مَاؤُهُ.

= وإسناده ضعيف.

وأخرجه الحاكم 180/3 من حديث أم الفضل وفيه عطاء بن عجلان وهو متروك

وسكت عليه الحاكم ولم يذكر الذهبي هذا الحديث.

1 سورة ص الآية: 33.

2 سورة الأنعام الآية: 2.

3 سورة الاسراء الآية: 23.

4 سورة الاسراء الآية: 4.

5 سورة الشورى الآية: 14.

(161/1)

الفصل العاشر "في ضروب من الانقطاع".

نَبَا سَيْفُهُ. كَلَّ بَصْرُهُ. كَسَلَ عَضْوُهُ. أَعْيَا فِي الْمَشْيِ. عَيِيَ عَنِ الْمَنْطِقِ. جَفَرَ عَنِ
الْبَاءَةِ 1. عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ. حَاصَ عَنِ الْقِتَالِ.

الفصل الحادي عشر "يناسبه في الانقطاع عن المشي".

إِذَا وَقَفَ الْبَعِيرُ قِيلَ: أَرَاخَ. إِذَا قَصَرَ عَنِ الْمَشْيِ قِيلَ: نَفَعَهُ. إِذَا قَصَرَ فِي الْخَطَى قِيلَ:
أَلْحَمَ. إِذَا تَمَائَلَ فِي مَشْيِهِ إِعْيَاءَ قِيلَ: تَسَاوَكَ. إِذَا سَاءَ أَثَرُ الْكَلَالِ عَلَيْهِ قِيلَ: رَزَحَ
وَطَلَحَ. إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ قِيلَ: بَقِرَ وَبَلَحَ.

الفصل الثاني عشر "في تفسيم الانقطاع عن الباءة على من وما يوصف بذلك".

عَجَزَ الرَّجُلُ. جَفَرَ الْفَحْلُ. رَبَضَ الْكَبْشُ. عَدَلَ التَّيْسُ.

الفصل الثالث عشر "في تفصيل القطع من أشياء تختلف مقاديرها في الكثرة والقلة".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

كَسْرَةٍ مِنَ الْخُبْزِ. فِدْرَةٍ مِنَ اللَّحْمِ. هُنَانَةٌ مِنَ الشَّحْمِ. فَلْدَةٌ مِنَ الْكَبِدِ. تَرْعِيَّةٌ مِنَ
السَّنَامِ. نَسْفَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ. فَرْزْدَقَةٌ مِنَ الْحَمِيرِ. لَبَكَّةٌ مِنَ الثَّرِيدِ. عَبَكَةٌ مِنَ السَّوِيقِ. غَرْفَةٌ
مِنَ الْمَرْقِ. شَفَافَةٌ مِنَ الْمَاءِ. دَرَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ. كَعْبٌ مِنَ السَّمَنِ. ثَوْرٌ مِنَ الْأَقْطِ 2. كُنْتَلَةٌ
مِنَ التَّمْرِ. صُبْرَةٌ مِنَ الْخِنْطَةِ. نُفْرَةٌ مِنَ الْفِصَّةِ. بَدْرَةٌ مِنَ الذَّهَبِ. كُبَّةٌ مِنَ الْغَزْلِ. خُصْلَةٌ
مِنَ الشَّعْرِ. زُبْرَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ. خَصَاةٌ مِنَ الْمِسْكِ. جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ. كِسْفَةٌ مِنَ السَّحَابِ.
قَرْعَةٌ مِنَ الْغَيْمِ. خِرْقَةٌ مِنَ الثَّوْبِ. فِرْصَةٌ مِنَ الْفُطَنِ. فِلْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ. رُمَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ.
فِلْقَةٌ مِنَ السَّيْفِ. قِصْدَةٌ مِنَ الرُّمْحِ. قِصْمَةٌ مِنَ السَّوَالِكِ. خُثْوَةٌ مِنَ التُّرَابِ. ذَرْوٌ مِنَ
الْقَوْلِ. نَبْدٌ مِنَ الْمَالِ. هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ. لُمْطَةٌ مِنَ الطَّعَامِ. صُبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ. مُسْكَةٌ مِنَ
الْمَعِيشَةِ.

1 الباءة: الجماع ويقصد بها النكاح.

2 الأقط: شيء يتخذ من المخيض الغنمي القاموس 658.

(162/1)

الفصل الرابع عشر "يناسبه".

"عن ابن السكيت عن أبي عمرو".

سَبِيحَةٌ مِنْ قُطْنٍ. عَمِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ. فَلَيْلَةٌ مِنْ شَعْرِ. جَحْشَةٌ مِنْ وَبَرٍ. سَلِيلَةٌ مِنْ غَزَلٍ.

الفصل الخامس عشر "يُقَارِبُهُ فِي الإِضْمَامَاتِ وَالْقِطْعِ الْمَجْمُوعَةِ".

صَغَتْ مِنْ حَشِيشٍ. طُنٌّ مِنْ قَصَبٍ. بَاقَةٌ مِنْ بَقْلِ. حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ. كَارَةٌ مِنْ ثِيَابٍ. إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ.

الفصل السادس عشر "يُمَاثِلُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّقَاعِ".

النِّفَاجَةُ رُقْعَةٌ لِلْقَمِيصِ تَحْتَ الْكُمِّ وَهِيَ تِلْكَ الْمُرْبَعَةُ. الْبِطَاقَةُ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ الْمَتَاعِ.

الْكُلْبِيَّةُ رُقْعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُخَزَّرُ تَحْتَ الْعُرْوَةِ عَلَى أَدِيمِ الْمَزَادَةِ أَوْ الرَّأْوِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

[من البسيط] :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ ... كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبُ.

الفصل السابع عشر "في تَفْصِيلِ الْخِرْقَةِ".

الْقِمَاطُ وَالْمِعْوَرُ وَالْخِرْقَةُ الَّتِي تُلْفُ عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قُمِطَ. الصِّمَادُ الْخِرْقَةُ الَّتِي يُلْفُ بِهَا

الرَّأْسُ عِنْدَ الْإِدْهَانِ وَالْعِلَاجِ عَنِ الْكِسَائِيِّ. الشِّمَالُ الْخِرْقَةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهِ ضَرْعُ الشَّاةِ.

الرَّبْدَةُ الْخِرْقَةُ تُطْلَى بِهَا الْجُرْبِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْجَعَالَةُ الْخِرْقَةُ تُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ. الْوَقِيعَةُ الْخِرْقَةُ يَمْسَحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ. الْغِفَارَةُ الْخِرْقَةُ

تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ دُونَ الْخِمَارِ عَنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْكَلَابِيِّ. الصِّقَاعُ الْخِرْقَةُ تَقِي بِهَا الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا مِنْ

الدُّهْنِ عَنِ أَبِي عَبْدِ. الْعِمَامَةُ الْخِرْقَةُ يُشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا طِيرَتْ 1 عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا عَنِ

اللَّيْثِ. الْمِعْبَأَةُ الْخِرْقَةُ تَنْظَفُ بِهَا الْحَائِضُ. الْمِنَالَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَمْسُكُهَا النَّائِحَةُ فِي يَدِهَا

عِنْدَ التَّيَاحَةِ. الرِّبَابَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْقِدَاحُ. الْهَرَشَفَةُ الْخِرْقَةُ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنْ

الْحَوْضِ وَهِيَ أَيْضاً الْخِرْقَةُ تَغْمِسُهَا الْخَبَّازَةُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ تَنْضَحُ بِهِ وَجْهَ الرُّغْفَانِ.

الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُبَلُّ وَيَمْسَحُ بِهَا التَّنُّورُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. الْمَمْحَاةُ الْخِرْقَةُ

الْمَعْرُوفَةُ. الرَّفْرَفُ الْخِرْقَةُ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الْفُسْطَاطِ. الْفِدَامُ الْخِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ.

1 الطنر: العاطفة على ولد غيرها المَرْضعة له في الناس وغيرهم للذكر والأنثى القاموس
232.

(163/1)

الْخَرْقَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْعِمَامَةِ وَقَايَةً لَهَا مِنَ الدُّهْنِ وَالْوَسَخِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ. الرِّفَادَةُ
الْخَرْقَةُ تُوضَعُ عَلَى يَدِ الْفَاصِدِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يُقَالُ لِلْخَرْقَةِ الَّتِي
يُرْفَعُ بِهَا الْقَمِيصُ مِنْ قُدَامُ: كَيْفَةً. وَالَّتِي يُرْفَعُ بِهَا مِنْ خَلْفُ: حَيْفَةً.
الفصل الثامن عشر "يَنْضَافُ إِلَى مَا تَقَدَّمَهُ فِي سِيَاقَةِ الْبَقَايَا مِنْ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْحَتَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. الْقَشَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِمَّا لَا خَيْرَ
فِيهِ. الْكُدَادَةُ وَالْكُدَامَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ. الثَّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْأَدَمِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ [من الكامل]:

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا ... وَضِرَائِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرْتُمُ.

الْقُرَامَةُ بَقِيَّةُ الْخُبْزِ فِي التَّنُورِ. الرِّثْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُقَسَّمُ حَتْمُ الْجُرُورِ. الثَّمِيلَةُ بَقِيَّةُ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْجَوْفِ. الْعِرْزَالُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. الْعُقْبَةُ وَالْقُرَارَةُ بَقِيَّةُ
الْمَرْقَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الرُّكْحَةُ بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الْجَفْنَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. الْوَلْتُ بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فِي
الدَّسِيعَةِ 1 عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْحُسَافَةُ بَقِيَّةُ أَفْطَاحِ التَّمْرِ وَكَسْرِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.
الْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى فِي الْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ: الْعُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هَهُنَا وَآخِرُ هُنَاكَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ
عَنِ الطَّائِفِيِّ. الْعُشَانَةُ وَالْعُشَانَةُ مَا يَبْقَى فِي الْكِبَاسَةِ 2 مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ. الْمَطِيطَةُ وَالصُّلْصُلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ. الصُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ
وغيره. وَكَذَلِكَ الشُّفَافَةُ وَالزُّجْرَجَةُ. الْعُقَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. الْبَسِيلُ
بَقِيَّةُ النَّبِيدِ فِي الْقِنِينَةِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سلمة عن الفراء. الْجُلُسُ بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْوِعَاءِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْكُوَارَةُ بَقِيَّةُ مَا فِي الْحَلِيَّةِ الَّتِي تُعَسَلُ فِيهَا التَّحْلُ عَنْ الْفَرَّاءِ. الْعِزَّةُ بَقِيَّةُ
الْمِسْكِ فِي الْفَارَةِ عَنْهُ أَيْضًا. الْجُذْمُورُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ بَعْدَ قِطْعِهِ. الْجُذَامَةُ مَا يَبْقَى
مِنَ الزَّرْعِ بَعْدَ حَصْدِهِ. الْغُبْرُ بَقِيَّةُ الْحَيْضِ. الْعَلَالَةُ بَقِيَّةُ جَرِي الْفَرَسِ. الْهَوَجَلُ بَقِيَّةُ
النُّعَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْحَشَاشَةُ وَالرَّمَقُ وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ حَيَاةِ النَّفْسِ. الْأَسُّ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ

بين الأثافي 3 عَنِ الْفَرَاءِ. الشَّدَى الْبَقِيَّةُ مِنَ الْخُصُومَةِ. وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي: بَقِيَ مِنْ مَالِهِ خَنْشُوشٌ أَيْ بَقِيَّةٌ.

1 الدسيعة: الجفنة والمائدة الثرية القاموس 715.

2 الكباسة: العذق الكبير من النخل القاموس 734.

3 الأثافي: هي الأحجار الثلاثة التي يوضع عليها القدر.

(164/1)

"وَعَنْ غَيْرِهِ" سُورُ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ. وَالْفَضْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

الفصل التاسع عشر "فِي تَفْصِيلِ الشَّقِّ فِي أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ".

الْحَقُّ فِي الْأَرْضِ. الْهَزْمُ فِي الصَّخْرِ. الصَّدْعُ فِي الرُّجَاجِ. الشَّقُّ فِي الثَّوْبِ. الْقَادِحُ فِي الْعُودِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. التَّمْلَةُ فِي حَافِرِ الْفَرَسِ. الصَّيْرُ فِي الْبَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "مَنْ نَظَرَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ" 1 أَيْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ. الضَّرِيحُ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ. وَاللَّحْدُ فِي جَانِبِهِ.

الفصل العشرون "فِي تَفْسِيمِ الشَّقِّ".

فَلَعَّ الرَّأْسَ. بَعَجَ الْبَطْنَ. عَطَّ الثَّوْبَ. بَطَّ الْجَرْحَ. شَقَّ الْجَيْبَ. شَكَ الدَّرْعَ. هَتَكَ السِّتْرَ. بَزَلَ الدَّنَّ. فَلَقَ الْفُسْتَقَّةَ. نَقَفَ الْحَنْظَلَةَ. فَصَدَ الْعِرْقَ. بَزَغَ أَشَاعِرَ الدَّابَّةِ 2. ذَبَحَ فَاةَ الْمِسْكِ. بَذَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ إِذَا شَقَّهُ لِئَلَّا يَرْضَعَ. صَرَحَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِاتِّخَاذِ الضَّرِيحِ. فَلَحَّ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلْفَلَاخَةِ. أَفْرَى الْأَوْدَاجَ إِذَا شَقَّهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ الدَّمِ. وَأَفْرَى الْجِلْدَ كَذَلِكَ. بَحَرَ النَّاقَةَ إِذَا شَقَّ أَذْهَاهَا "وَمِنْهُ الْبَحِيرَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ إِذَا أَنْتَجَتْ حَمْسَةً أَبْطُنَ وَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا بَحَرُوا أَذْهَاهَا وَامْتَنَعُوا مِنْ رُكُوبِهَا وَخَرَّجَهَا وَلَمْ تَحْلَأْ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى".

الفصل الواحد والعشرون "يُنَاسِبُهُ فِي تَفْسِيمِ الشَّقِّ".

تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ. تَقَلَّفَتِ النَّاقَةُ وَالطَّيْنَةُ. تَقَلَّفَتِ الْبِطِّيخَةُ. تَقَفَّاتِ الْبَيْضَةُ. تَزَلَّعَتِ الْيَدُ. تَكَلَّعَتِ الرَّجُلُ.

الفصل الثاني والعشرون "فِي شَقِّ الْأَعْضَاءِ".

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا فَهُوَ أَعْلَمُ. إِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ. إِذَا كَانَ مَشْقُوقَهُمَا فَهُوَ أَشْرَمُ. إِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْأَنْفِ فَهُوَ أَخْرَمُ. إِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْأُذُنِ فَهُوَ أَخْرَبُ. إِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْجَفْنِ فَهُوَ أَشْتَرُ.

1 لم أره بهذا اللفظ وإنما أخرجه ابن أبي شيبه 26224 عن أبي أسامة عن عوف عن الحسن مرسلًا "من سبق بصره إلى البيوت فقد دمر" يعني دخل وهذا مرسل فهو ضعيف.

وأخرجه أبو عبيد كما في حاشية غريب الحديث 91/1 عن هشيم عن عوف عن الحسن مرسلًا "من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر". وهو من مرسل الحسن أيضا فهو ضعيف.

2 الأشعر ما استدار بالحافر من منتهى الجلد وشيء يخرج من ظلفي الشاة كأنه ثؤلول القاموس 534.

(165/1)

الفصل الثالث والعشرون "في تَقْسِيمِ الثَّقَبِ".

ثَقَبُ الحَائِطِ. ثَقَبَ الدُّرَّ. قَوَرَ التَّوْبَ والبَطِيخَ. ثَلَمَ الإِنَاءَ. حَرَمَ الكِتَابَ إِذَا ثَقَبَهُ السَّحَاءُ.

الفصل الرابع والعشرون "في تفصيل الثَّقَبِ".

خُرْبَةُ الأُذُنِ. خُرْتَةُ الفَأْسِ. سَمُ الإِبْرَةِ. ثَقَبَ الدُّرَّ. كُوَهُ السَّقْفِ والحَائِطِ. "قَالَ بَعْضُهُمْ: الصِّمَاحُ فِي الأُذُنِ مِنْ فِعْلِ الحَالِقِ والخُرْبَةُ فِيهَا مِنْ فِعْلِ المَخْلُوقِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرافي: "الخُرْبَةُ بِالبَاءِ فِي الجِلْدِ والخُرْتَةُ بِالتَّاءِ فِي الحَدِيدِ".

الفصل الخامس والعشرون "في تَقْسِيمِ الكَسْرِ وَتَفْصِيلِ مَا لَمْ يَدْخُلْ فِي التَّقْسِيمِ".

شَجَّ الرَّأْسِ. هَشَمَ الأنْفَ. هَتَمَ السِّنَّ. وَقَصَّ العُنُقَ. قَصَمَ الظَّهْرَ. فَضَقَّضَ الأَعْضَاءَ. حَطَمَ العَظْمَ. هَاضَ العَظْمَ "إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الجَبْرِ". هَدَّ الرُّكْنَ. ذَكَ الحَائِطَ والجَبَلَ. رَتَمَ الحَجَرَ. قَصَفَ الحَطَبَ. هَصَرَ العُصْنَ. هَضَمَ القَصَبَ. شَدَخَ رَأْسَ الحَيَّةِ. نَقَفَ الهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ. ثَرَدَ وَاثَرَدَ الحُبْزَ. فَقَصَّ البَيْضَ. هَشَمَ الثَّرِيدَ. فَدَغَ البَصَلَ. فَضَخَ البَطِيخَ وَالبُسْرَ. رَضَخَ وَرَضَخَ النَّوَى "بالحاء والحاء معاً". هَبَدَ 1 الهَيْدَ. فَضَّ الحَتَمَ. رَضَّ الحَبَّ. فَصَمَ الحُلِيَّ. سَهَكَ العَطَرَ. قَالَ اللَّيْثُ: السَّهْكُ كَسْرُكَ إِيَّاهُ ثُمَّ تَسْحَقُهُ. أَبُو زَيْدٍ: الرَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ وَهُوَ الجَشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اهْتَّ كَسْرُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ رُقَاتًا. اللَّيْثُ: الهَضُّ كَسْرٌ دُونَ اهْتٍ وَفَوْقَ الرِّضِّ. وَالهَضْهُضَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي عَجَلَةٍ وَالهَضُّ فِي مَهَلَةٍ. قَالَ: وَالْقَصْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَبِينَ. وَالْقَصْمُ كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ.

الأُزْهَرِي عَنْ شَمْرِ: الثَّلْغُ فَضْحُكَ الشَّيْءِ الرُّطْبُ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ. غيره: الدَّمْعُ الشَّجُّ حَتَّى يَبْلُغَ الشَّجُّ الدِّمَاغَ. الدَّعْمُ كَسْرُ الأنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا. أَبُو عبيدة: الهَصْمُ الكَسْرُ "وَمِنْهُ اسْتَقَّ الهَيْصَمُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَهْصِمُ فَرِيستَهُ".
الفصل السادس والعشرون "في تَرْتِيبِ الشَّجَاجِ".

"عَنِ الْأُئِمَّةِ".

إِذَا قَشَرْتَ الشَّجَّةَ جِلْدَةَ الْبَشَرَةِ فَهِيَ الْقَاشِرَةُ. إِذَا بَضَعْتَ اللَّحْمَ وَلَمْ تَسَلِ الدَّمَ فَهِيَ

1 الهبد والهبيد: الحنظل أو حبه وهبد يهبد: كسره وطبخه وخباه القاموس 418.

(166/1)

البَاصِعَةُ 1. إِذَا بَضَعْتَ اللَّحْمَ وَأَشَالْتَ الدَّمَ فَهِيَ الدَّامِيَّةُ. إِذَا عَمِلْتَ فِي اللَّعْمِ الَّذِي يَلِي الْعَظْمَ فَهِيَ الْمُتَلَاخِمَةُ. إِذَا بَقِيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ جِلْدٌ رَقِيقٌ فَهِيَ السِّمْحَاقُ. إِذَا أَوْضَحْتَ لِعَظْمٍ فَهِيَ الْمَوْضِحَةُ. إِذَا كَسَرْتَ الْعَظْمَ فَهِيَ الْهَاشِمَةُ. إِذَا تَنَقَّلْتَ مِنْهَا الْعِظَامُ فَهِيَ الْمُنْقَلَةُ. إِذَا بَلَغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ 2 حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ فَهِيَ الدَّامِغَةُ. إِذَا وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِ الدِّمَاغِ فَهِيَ الْجَائِفَةُ.
الفصل السابع والعشرون "في تَرْتِيبِ الدَّقِّ".
الدَّقُّ وَالتَّحْزُ ثُمَّ الْجَرَشُ وَالْجَشُّ. ثُمَّ الرِّضُّ. ثُمَّ السَّحْقُ. ثُمَّ الدَّعْكُ. ثُمَّ الْجَرْدُ.

1 الباضعة: الشجة التي تقطع الجلد وتشق اللحم شقا خفيفا وتدمي إلا أنها لا تسيل
القاموس 909.

2 أم الرأس الجلدة التي حول الدماغ.

(167/1)

البَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: فِي اللَّبَاسِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ وَالسَّلَاحِ وَمَا يَنْضَافُ إِلَيْهِ وَسَائِرِ
الْآلَاتِ وَمَا يَأْخُذُ مَأْخُذَهَا

...

البَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ فِي اللَّبَاسِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ وَالسَّلَاحِ وَمَا يَنْضَافُ إِلَيْهِ وَسَائِرِ

الآلَاتِ وَالْأَدَوَاتِ وَمَا يَأْخُذُ مَاخَذَهَا.

الفصل الأول "في تَفْسِيمِ النَّسْجِ".

نَسَجَ الثَّوْبَ. رَمَلَ الْحَصِيرَ. سَفَّ الْحُوصَ. صَفَّرَ الشَّعْرَ. قَتَلَ الْحَبْلَ. جَدَلَ السَّيْرَ. مَسَدَ الْجِلْدَ. حَاكَ الْكَلَامَ "عَلَى الْاسْتِعَارَةِ".

الفصل الثاني "في تَفْسِيمِ الْحِبَاطَةِ".

خَاطَ الثَّوْبَ. خَرَزَ الْحُفَّ. خَصَفَ النَّعْلَ. كَتَبَ الْقُرْبَةَ. سَرَدَ الدِّرْعَ. حَاصَ عَيْنَ الْبَازِي. الفصل الثالث "في تَفْسِيمِ الْخِطُوطِ وَتَفْصِيلِهَا".

النِّصَاحُ لِلْإِبْرَةِ. السِّتْلُ لِلْحَرَزِ. السِّمْتُ لِلْجَوَاهِرِ. الرِّيمَةُ لِلْإِسْتِدْكَارِ. الْمِطْمَرُ لِتَقْدِيرِ الْبِنَاءِ. السِّيَاقُ لِرَجْلِ الطَّائِرِ الْجَارِحِ. الصِّرَارُ لِصَرْعِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ.

الفصل الرابع "في تَرْتِيبِ الْإِبْرِ".

"عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ".

هي الإِبْرَةُ. فَإِذَا زَادَتْ عَلَيْهَا فَهِيَ الْمِنْصَحَةُ. فَإِذَا غُلِظَتْ فَهِيَ الشَّعِيرَةُ. فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ الْمِسْلَةُ.

الفصل الخامس "يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ".

العِصَابَةُ لِلرَّأْسِ. الْوِشَاحُ لِلصَّدْرِ. النَّطَاقُ لِلْخَصْرِ. الْإِرَارُ لِمَا تَحْتَ السَّرَّةِ. الزُّنَارُ 1
لَوْسَطِ الدِّمَى 2.

1 الزنار: هو ما على وسط النصارى والمجوس القاموس 514.

2 الدمي: القوم المعاهدون القاموس 1434.

(168/1)

الفصل السادس "يُقَارِبُهُ فِيمَا تُشَدُّ بِهِ أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ".

السِّحَاءُ لِلْكِتَابِ. الرِّبَاطُ لِلْخَرِيطَةِ. الْوَكَاءُ لِلْقُرْبَةِ. الزِّيَارُ لِلْجَفَلَةِ الدَّابَّةِ. الْحَزْمُ لِلْحَزْمَةِ. الْعِكَامُ لِلْعِكَمِ 1. الْحِزَامُ لِلسَّرَجِ. الْوَضِينُ لِلْهُودُجِ. الْبِطَانُ لِلْقَتَبِ. السَّيْفُ لِلرَّحْلِ.

الفصل السابع "في تَفْصِيلِ الثِّيَابِ الرَّقِيقَةِ".

ثَوْبٌ شَفٌّ "إِذَا كَانَ رَقِيقًا يُسْتَشَفُّ مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ". ثُمَّ سَبَّ "إِذَا كَانَ أَرْقَ مِنْهُ" عَنْ أَبِي عَمْرٍو. ثُمَّ سَابِرِيٌّ إِذَا كَانَ لَا بَسُّهُ بَيْنَ الْمُكْتَسِي وَالْعُرْيَانِ "وَمِنْهُ قِيلَ عَرَضُ سَابِرِيٍّ". ثُمَّ هَلَلَهُ وَهَنَهُ إِذَا كَانَ نَهْيَةً فِي رِقَّةِ النَّسْجِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ.

الفصل الثامن "في تفصيل الثياب المصنوعة".
"عن الأئمة".

إذا كان الثوب منسوجاً على نيرين اثنين فهو منير. فإذا كان يرى في وشيه ترابيع صغار
تشبه عيون الوحش فهو معين. فإذا كان مخططاً فهو معصد ومشط. فإذا كانت فيه
طرائق فهو مسير. فإذا كانت فيه نقوش وخطوط بيض فهو مقوف. فإذا كانت خطوطه
كالسهم فهو مسهم. فإذا كانت تشبه العمدة فهو معمد. فإذا كانت تشبه المعارج فهو
معرج. فإذا كانت فيه نقوش وصور كالأهلة فهو مهلل. فإذا كان موشى بأشكال
الكعاب فهو مكعب عن أبي عمرو. فإذا كانت فيه لمع كالفلوس فهو مفلس. فإذا
كانت فيه صور الطير فهو مطير. فإذا كانت فيه صور الخيل فهو مخيل "وما أحسن
قول أبي الحسن السلمي في وصف معركة عضد الدولة [من الكامل]:
والجو ثوب بالنسور مطير... والأرض فرش بالحياد مخيل.

الفصل التاسع "في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب".
ثوب مشرق إذا كان مصبوغاً بطين أحمر يقال له الشرق. ثوب مجسد إذا كان مصبوغاً
بالجسد وهو الزعفران. ثوب مبهرم إذا كان مصبوغاً بالبهرمان وهو العصفور. ثوب
مورس إذا كان مصبوغاً بالورس وهو أخو الزعفران ولا يكون إلا باليمن. ثوب مزبرق
إذا كان مصبوغاً بلون الزبرقان وهو القمر. ثوب مهري إذا كان مصبوغاً بلون
الشمس. وكانت السادة من

1 عكم المتاع يعكمه: شدة بثوب والعكم: ما عكم به كالعكم والعدل ما دام المتاع فيه
القاموس 1471.

(169/1)

العرب تلبس العمائم المهرأة وهي الصفرة. قال الشاعر: [من الطويل]:
رأيتك هربت العمامة بعدما... عمرت زماناً حاسراً لم تعمم.
فرعم الأزهري أن تلك العمائم المهرأة كانت تحمل إلى بلاد العرب من هرة فاشتقوا
لها وصفاً من اسمها وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصباً لبلده هرة كما زعم حمزة
الأصبهاني أن السام: الفضة وهو معرب عن سيم وإنما تقول هذا التعريب وأمثاله
تكثر لسواد المعربات من لغات الفرس وتعصباً لهم. وفي كتب اللغة أن السام: غروق

الذهب وفي بعضها أن السامة: سبيكة الذهب.

الفصل العاشر "في تفصيل ضروب من الثياب".

السحل من القطن. الحرير من الإبريسم. الخفيف ما غلظ من الكتان. والشرب ما رق منه. الردن ما غلظ من الحرير. والسكب ما رق منه. اللباد من اللبود. الزمانة من الصوف. وفي الحديث إن موسى كانت عليه زمانة لما قال له ربه تعالى: {وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير} 1.

الفصل الحادي عشر "في أنواع من الثياب يكثر ذكرهما في أشعار العرب".
الغلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق. المبدلة ثوب يبتدله الرجل في منزله. المبدع ثوب يجعل وقاية لغيره "أنشدني أبو بكر الخوارزمي لبعض العرب في غلام له [من الطويل]:

أقدمه قدام وجهي وأتقي ... به الشر إن العبد للحر ميدع
السُدوس والساج الطيلسان. المنامة والقرطف والقטיפ ما يتدثر به 2 من ثياب النوم.
الشعار ما يلي الجسد. الدثار ما يلي الشعار. الردن الحرير. السرقة الحرير. الوقم والعقم والعقل ضروب من الوشي. الربطة ملاءة ليست بلفقين إنما هو نسج واحد قال الأزهري: لا تكون الربطة إلا بيضاء ولا تكون الحلة إلا ثوبين.

1 سوء سورة النمل الآية: 12.

2 تدثر بالثوب: اشتمل به القاموس 500.

(170/1)

الفصل الثاني عشر "في ثياب النساء".

"عن الأئمة".

الدرع "مذكر" للنساء خاصة. "فأما درع الحديد فمؤنثة". العلقة للصبيان الصغار خاصة. الإثب والقرقر والقرقل والصدار والمجول والشودر قمص متقاربة الكيفية في القصر واللطافة وعدم الأكمام يلبسها النساء تحت ذروعهن وربما اقتصرن عليها في أوقات الخلوة وعند التبذل "وأحسب أن بعضها الذي يسمى بالفارسية شامال".
الرفاعه والعظمة الثوب الذي تعظم به المرأة عجيزتها وينشد [من الطويل]:
عراض القطا لا يتخذن الرفايعا.

الْحَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُتْمَيْنِ لَهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ثَوْبٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ وَيُتْرَكُ
الْآخَرُ.

الفصل الثالث عشر "في ترتيب الخمار".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْبُخْنُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهَا وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا عَنِ
الْفَرَاءِ عَنِ الدُّبِيرَةِ. ثُمَّ الْغَفَارَةُ فَوْقَهَا وَدُونَ الْخِمَارِ. ثُمَّ الْخِمَارُ أَكْبَرُ مِنْهَا. ثُمَّ التَّصْيِيفُ
وَهُوَ كَالْتَّصْفِ مِنَ الرِّدَاءِ. ثُمَّ الْمَقْنَعَةُ. ثُمَّ الْمَعْجَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ الْمَقْنَعَةِ.
ثُمَّ الرِّدَاءُ.

الفصل الرابع عشر "في الأكسية".

الْإِضْرِيحُ كِسَاءٌ مِنَ الْخَزِّ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمِرْعَزِيِّ1. الْحَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى [من الطويل] :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتُ حَمِيصَةً ... عَلَيْهَا وَجْزِيَالٌ2 النَّصِيرِ الدُّلَامِصَا3

وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ شَعْرَهَا وَشَبَّهَهُ بِالْحَمِيصَةِ "وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: مُلَاءَةٌ مُعْلَمَةٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ
صُوفٍ". الْبُرْجُدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُحْطَطٌ يَصْلُحُ لِلْخَبَاءِ وَغَيْرِهِ. الْمِشْمَلَةُ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ
الْقَطِيفَةِ. الْمِرْطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ يُؤْتَرُّ بِهِ. الْمَطْرَفُ كِسَاءٌ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ. اللَّقَاعُ "بِالْقَافِ" كِسَاءٌ غَلِيظٌ عَنِ اللَّيْثِ وَزَعَمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفُ
وَأَنَّهُ بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ. السَّبِجَةُ

1 المرعزي: صوف العنز الناعم الذي تحت الشعر.

2 جريال: الذهب.

3 الدلامص: اللماع.

(171/1)

وَالسَّبِجَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ عَنِ الْفَرَاءِ. الْبَتُّ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ يَصْلُحُ لِلشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
وَيُنْشَدُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ [من الرجز] :
مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي ... مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشَقَّى.
الفصل الخامس عشر "في الفرش".
"عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ".

تَقُولُ الْعَرَبُ لِبَسَاطِ الْمَجْلِسِ: الْحِلْسُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ حَلَسَ بَيْتَهُ إِذَا كَانَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ.
وَلِمَخَادِهِ: الْمَنَابِدُ وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ. وَحُصْرُهُ: الْفُحُولُ.

الفصل السادس عشر "في مثله".

الزَّرِيئَةُ الْبِسَاطُ الْمَلُونُ وَالْجَمْعُ الزَّرَائِيُّ عَنِ الزَّجَاجِ قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الطَّنَافِسُ الَّتِي لَهَا حَمْلٌ رَقِيقٌ. قَالَ الْمُورِجُ: زَرَائِيُ التَّنَبُّتِ مَا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ وَفِيهِ حُضْرَةٌ فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ شَبَّهَوْهَا بِزَرَائِيِ التَّنَبُّتِ. وَكَذَلِكَ الْعَنْقَرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ وَالْفُرْشِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الزَّوْجُ النَّمَطُ 1 وَيُقَالُ الدِّيَبَاجُ وَالْقِرَامُ السِّتْرُ. وَالْكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ. وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ شَطْرُ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ وَهُوَ [من الكامل]:

من كلِّ مخفوفٍ يظلَّ عَصِيهَ ... زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامِهَا.

الفصل السابع عشر "في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

المُصَدَّغَةُ وَالْمَخْدَةُ لِلرَّأْسِ. الْمُنْبَذَةُ الَّتِي تُنْبَذُ أَي: تُطْرَحُ لِلزَّرَائِرِ وَغَيْرِهِ. التَّمْرِقَةُ وَاحِدَةٌ النَّمَارِقِ وَهِيَ الَّتِي تُصَفُّ "وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ" 2. الْمُسْنَدُ الْوِسَادَةُ الَّتِي يُسْتَنَدُ إِلَيْهَا. الْمُسَوْرَةُ الَّتِي يُتَكَأُ عَلَيْهَا. الْحُسْبَانَةُ مَا صَغُرَ مِيزَانُهَا. الْوِسَادَةُ تَجْمَعُهَا كُلُّهَا.

الفصل الثامن عشر "في السَّيرِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

إِذَا كَانَ لِلْمَلِكِ فَهُوَ عَرْشٌ. إِذَا كَانَ لِلْمَيِّتِ فَهُوَ نَعَشٌ. إِذَا كَانَ لِلْعُرُوسِ وَعَلَيْهِ

1 النمط: نوع من البسط.

2 وذلك قوله تعالى {وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ} [الغاشية: 15]

(172/1)

حَجَلَةٌ 1 فَهُوَ أَرِيكَةٌ وَالْجَمْعُ أَرَانِكُ. إِذَا كَانَ لِلثِّيَابِ فَهُوَ نَصَدٌ.

الفصل التاسع عشر "في الحلي".

الشَّنْفُ وَالْقُرْطُ وَالرَّعْنَةُ لِلْأُذُنِ. الْوَقْفُ وَالْقَلْبُ وَالسَّوَارُ لِلْمِعْصَمِ. الْحَاتَمُ لِلْأَصْبَعِ. الدُّمْلُجُ لِلْعَصْدِ. الْجَبِيرَةُ لِلسَّاعِدِ. الْقِلَادَةُ وَالْمِخْنَقَةُ لِلْعُنُقِ. الْمُرْسَلَةُ لِلصَّدْرِ. الْخَلْخَالُ وَالْحَدَمَةُ لِلرَّجْلِ. الْفَتْخُ لِأَصَابِعِ الرَّجْلِ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ.

الفصل العشرون "في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

إِذَا كَانَ السَّيْفُ عَرِيضاً فَهُوَ صَفِيحَةً. إِذَا كَانَ لَطِيفاً فَهُوَ قَصِيب. إِذَا كَانَ صَقِيلاً فَهُوَ حَشِيب "وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي بُدِئَ طَبْعُهُ وَلَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ". إِذَا كَانَ رَقِيقاً فَهُوَ مَهُو. إِذَا كَانَ فِيهِ خُزُوزٌ مُطْمَنَّنَةٌ عَنْ مَتْنِهِ فَهُوَ مُفَقَّرٌ "وَمِنْهُ نَمِي ذُو الْفَقَارِ". إِذَا كَانَ قَطَّاعاً فَهُوَ مَقْصَلٌ وَمُخْضَلٌ وَمُخْذَمٌ وَجِرَازٌ وَعَضْبٌ وَحَسَامٌ وَقَاضِبٌ وَهَذَامٌ. إِذَا كَانَ يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ فَهُوَ مُصَيِّمٌ. إِذَا كَانَ يَصِيبُ الْمَفَاصِلَ فَهُوَ مُطَيِّقٌ. إِذَا كَانَ مَاضِياً فِي الضَّرِيَّةِ فَهُوَ رَسُوبٌ. إِذَا كَانَ صَارِماً لَا يَنْثَنِي فَهُوَ صَمْصَامَةٌ. إِذَا كَانَ فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ فَهُوَ مَأْثُورٌ. إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ فَهُوَ قَضِمٌ. إِذَا كَانَتْ شَفْرَتُهُ حَدِيداً ذَكَراً وَمَتْنُهُ أُنْثَى فَهُوَ مُذَكَّرٌ "وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ". وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِي فِي الْجَمْعِ بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ: [من الخفيف]:

خَيْرٌ مَا اسْتَعَصَمَتْ بِهِ الْكَفُّ عَضْبٌ ... ذَكَرَ حَدُّهُ أُنْثَى الْمَهْرُ.

فَإِذَا كَانَ نَافِذاً مَاضِياً فَهُوَ إِصْلِيَّتٌ. فَإِذَا كَانَ لَهُ بَرِيقٌ فَهُوَ إِبْرِيقٌ وَيُنْشَدُ لِابْنِ أَحْمَرَ [من الطويل]:

تَقَلَّدَتْ إِبْرِيقاً وَعَلَّقَتْ جَعْبَةً ... لَتَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ.

فَإِذَا كَانَ قَدْ سُويَ وَطُبِعَ بِالْهِنْدِ فَهُوَ مُهَنْدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدَوَانِيٌّ. إِذَا كَانَ مَعْمُولاً بِالْمَشَارِفِ "وَهِيَ قَرَى مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ" فَهُوَ مَشْرِفِيٌّ. فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ السَّوْطِ فَهُوَ مِغُولٌ. فَإِذَا كَانَ قَصِيراً يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيُعْطِيهِ بِثَوْبِهِ فَهُوَ مَشْمَلٌ. فَإِذَا كَانَ كَلِيلاً لَا يَمْضِي فَهُوَ كَهَامٌ وَدَدَانٌ. إِذَا امْتُهِنَ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ فَهُوَ مِعْصَدٌ. إِذَا امْتُهِنَ فِي قَطْعِ الْعِظَامِ فَهُوَ مِعْصَادٌ.

1 الحجلة: كالقبة وموضع يزين بالثياب والستور للعروس للقاموس 1270.

(173/1)

الفصل الواحد والعشرون "في ترتيب العصا وتدرجها إلى الحرية والرُّمَح".

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَصَا الْمُخَصَّرَةِ "وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ تَعْلَلاً بِهِ". فَإِذَا طَالَتْ قَلِيلاً وَاسْتَظْهَرَ 1 بِهَا الرَّاعِي وَالْأَعْرَجُ وَالشَّيْخُ فِيهِ الْعَصَا. فَإِذَا اسْتَظْهَرَ بِهَا الْمَرِيضُ وَالضَّعِيفُ فِيهِ الْمُنْسَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ فِي طَرَفِهَا عُقَافَةٌ فِيهِ الْمُحَجَّنُ. فَإِذَا طَالَتْ فِيهِ الْهَرَاوَةُ. فَإِذَا غَلُظَتْ فِيهِ الْقَحْرَنَةُ وَالْمِرْزَبَةُ "وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ". فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْهَرَاوَةِ وَفِيهَا رُجٌّ

فَهِىَ الْعَنْزَةُ. فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِنَانٌ صَغِيرٌ فَهِىَ الْغُكَّازَةُ. فَإِذَا طَالَتْ شَيْئاً وَفِيهَا سِنَانٌ دَقِيقٌ فَهِىَ نَيْزِكٌ وَمِطْرَدٌ. فَإِذَا زَادَ طُولُهَا وَفِيهَا سِنَانٌ عَرِيضٌ فَهِىَ أَلَّةٌ وَحَرَبَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً نَبَتَتْ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ فَهِىَ صَعْدَةٌ. فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الطُّوْلُ وَالسِّنَانُ فَهِىَ الْقَنَاءُ وَالصَّعْدَةُ وَالرُّمَحُ.

الفصل الثاني والعشرون "في أوصاف الرِّمَاحِ".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمَا".

إِذَا كَانَ الرُّمَحُ أَسْمَرَ فَهُوَ أَظْمَى. فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الاضطرابِ فَهُوَ عَرَّاصٌ. فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الجَرْحِ فَهُوَ مِنْجَلٌ. فَإِذَا كَانَ مُضْطَرَباً فَهُوَ عَاسِلٌ. فَإِذَا كَانَ سِنَانُهُ نَافِذاً قَاطِعاً فَهُوَ لَهْدَمٌ. فَإِذَا كَانَ صُلْباً مُسْتَوِيّاً فَهُوَ صَدْقٌ. فَإِذَا نُسِبَ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْخَطُّ فَهُوَ خَطِيٌّ. فَإِذَا نُسِبَ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدَيْنَةٌ كَانَتْ تَعْمَلُ الرِّمَاحَ فَهُوَ رُدَيْنِيٌّ. فَإِذَا نُسِبَ إِلَى ذِي يَزَنٍ فَهُوَ يَزَنِيٌّ. فَإِذَا أُريدَ نَبَاتُ الرِّمَاحِ قِيلَ: الْوَشِيحُ وَالْمُرَانُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَشِيحُ الرِّمَاحُ وَاحِدُهَا وَشِيحَةٌ.

الفصل الثالث والعشرون "في تَرْتِيبِ التَّبَلِ".

"عَنِ اللَّيْثِ".

أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ الْعُودُ وَيُقْتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعاً. ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِّياً "وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ". فَإِذَا قُوِّمَ وَآنَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقِدْحُ. فَإِذَا رِيشَ وَرَكَّبَ نَصْأَهُ صَارَ سَهْماً وَنَبْلاً.

الفصل الرابع والعشرون "في مثله".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ".

أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ نَضِيٌّ. فَإِذَا نُحِتَ فَهُوَ حَشِيبٌ وَمَحْشُوبٌ. فَإِذَا لُيِّنَ فَهُوَ مُحَلَّقٌ. فَإِذَا فُرِضَ فَوْقَهُ فَهُوَ قَرِيضٌ. فَإِذَا رِيشَ فَهُوَ مَرِيشٌ. فَإِذَا لَمْ يَرشَ يُقَالُ لَهُ أَقْدٌ.

1 استظهر: استعان.

(174/1)

الفصل الخامس والعشرون "في تَفْصِيلِ سِهَامٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَوْصَافِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْمَرْمَاتُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ. الْمَرِيخُ السَّهْمُ الَّذِي يُعْلَى بِهِ "وَهُوَ. سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ أَذَانٍ". الْمُسَيَّرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي فِيهِ حُطُوطٌ. اللَّجِيفُ الَّذِي نَصْلُهُ عَرِيضٌ. الْأَهْرُغُ آخِرُ السَّهَامِ. الْحَطْوَةُ السَّهْمُ الصَّغِيرُ قَدَرُ ذِرَاعٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ "إِخْدَى حُطَيَاتٍ لَقَمَانٌ". الرَّهْبُ السَّهْمُ الْعَظِيمُ. الْمَنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ. الْأَفُوقُ السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَ فَوْقَهُ¹. الْجَمَّاحُ سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ "وَفِي مَوْضِعِ النَّصْلِ مِنْهُ طِينٌ يَرْمِي بِهِ الطَّائِرُ فَيُعْيِيهِ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ". النَّكْسُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُنْكَسُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ. الْخِلْطُ الَّذِي يَنْبُتُ عُوْدُهُ عَلَى عِوَجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ.

الفصل السادس والعشرون "فِي شَجَرِ الْقِسِيِّ".

"عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْمُنْدَرِيِّ عَنِ الْمُبَرِّدِ".

النَّبْعُ وَالشَّوْحُطُ وَالشَّرْيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُمُ وَتَلُومُ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ أَمَاكِنِهَا. فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ. وَمَا كَانَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ. وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحُطُ.

الفصل السابع والعشرون "فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْقِسِيِّ وَأَوْصَافِهَا".

"عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِمَا".

الشَّرِيحُ وَالْفَلَقُ الْقَوْسُ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِقَتَيْنِ. الْقَضِيبُ الْقَوْسُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ. الْفَرْعُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ. الْفَجَاءُ وَالْفَجَوَاءُ وَالْمُنْفَجَةُ وَالْفَارِجُ وَالْفَرْجُ الْقَوْسُ الَّتِي تُبْنَى وَتَرَهَا عَنْ كِبْدِهَا. الْكَثُومُ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا "وَهِيَ الَّتِي لَا تَرْتِنُ". الْعَاتِكَةُ الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ فَاحْمَرَّ عُودُهَا. الْجَشَاءُ الْخَفِيفَةُ مِنَ الْقِسِيِّ. الْمُرْهَشَةُ الَّتِي إِذَا رُمِيَ عَنْهَا اهْتَزَّتْ فَضْرَبَ وَتَرَهَا أَهْرَهَا². الرَّهِيشُ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَهَا طَائِفَهَا³. الطَّرُوحُ أَبْعَدُ الْقِسِيِّ مَوْقِعَ سَهْمٍ. الْمَرْوُحُ الَّتِي يَمْرُخُ لَهَا الْقَوْمُ إِذَا قَلَبُوهَا إِعْجَابًا بِهَا. الْعَتْلَةُ الْقَوْسُ

1 موضع الوتر من السهم القاموس 1187.

2 الأهر: ظهر ستية القوس أو ما بين طائفها والكلية القاموس 453.

3 الطائف: ما بين الستية والأهر أو قريب من عظم الذراع من كبدها القاموس

الْفَارِسِيَّةُ. الْمُحْدَلَةُ الْقَوْسُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعُودِ. الْمُصَفَّحَةُ الَّتِي فِيهَا عَرْضٌ.

الفصل الثامن والعشرون "في تَرْتِيبِ أَجْزَاءِ الْقَوْسِ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

في الْقَوْسِ كِبْدُهَا وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ. ثُمَّ الْكُلِيَّةُ تَلِي ذَلِكَ. ثُمَّ الْأَجْمَرُ يَلِيهَا. ثُمَّ الطَّائِفُ. ثُمَّ السِّيَّةُ وَهِيَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا. ثُمَّ الْكُظْرُ وَهُوَ الْفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ. فَأَمَّا الْعَجْسُ فَهُوَ مَقْبِضُ الرَّامِي.

الفصل التاسع والعشرون "في تَفْصِيلِ نَصَالِ السَّهَامِ".

وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فِي فُضُولِهَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ فُضُولُ الْقِسِيِّ. إِذَا كَانَ نَصْلُ السَّهْمِ عَرِيضًا فَهُوَ الْمَعْبَلَةُ. إِذَا كَانَ طَوِيلًا وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ فَهُوَ الْمَشَقَّصُ. إِذَا كَانَ قَصِيرًا فَهُوَ الْقَطْعُ. إِذَا كَانَ مُدَوَّرًا مُدْمَلَكًا وَلَا عَرْضَ لَهُ فَهُوَ السَّرْوَةُ وَالسَّرِيَّةُ. إِذَا كَانَ رَقِيقًا فَهُوَ الرَّهْبُ وَالرَّهْيَشُ.

الفصل الثلاثون "في الْهَدَفِ".

"عَنِ ابْنِ شَيْمِلٍ".

الْهَدَفُ مَا بَقِيَ وَرَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لِلنِّصَالِ. وَالْقِرْطَاسُ مَا وُضِعَ فِيهِ لِيُرْمَى. وَالْعَرْضُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ شِبْهُ غَرِيَالٍ أَوْ قِطْعَةٍ جَلْدٍ.

الفصل الواحد والثلاثون "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ وَنُعُوتِهَا".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ".

إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً فَهِيَ زَعْفَةٌ وَنَثْلَةٌ وَفَضْفَاصَةٌ. إِذَا كَانَتْ تَامَةً فَهِيَ لَامَةٌ. إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً فَهِيَ حَدْبَاءٌ وَدِلَاصٌ. إِذَا كَانَتْ بَيَضَاءً فَهِيَ مَازِيَّةٌ. إِذَا كَانَتْ مُحْكَمَةً صُلْبَةً فَهِيَ قِصَّاءٌ وَحَصْدَاءٌ. إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الذَّيْلِ فَهِيَ ذَائِلٌ. إِذَا كَانَتْ مَثْقُوبَةً فَهِيَ مَسْرُودَةٌ. إِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً فَهِيَ مَوْضُونَةٌ وَجَدْلَاءٌ وَمَجْدُولَةٌ. إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً فَهِيَ شَلِيلٌ.

الفصل الثاني والثلاثون "في سَائِرِ الْأَسْلِحَةِ".

الْجُوبُ وَالْعَرْضُ الرَّئْسُ. الْجَحْفُ وَالْيَلْبُ الدَّرْقُ. الشِّكَّةُ السِّلَاحُ التَّامُ. السَّنَوْرُ

(176/1)

السِّلَاحُ مَعَ الدُّرُوعِ. الْبَرُّ السِّلَاحُ بِلاَ دِرْعٍ. وَكَذَلِكَ الْبِرَّةُ.

الفصل الثالث والثلاثون "في خَشَبَاتِ الصُّنَّاعِ وَغَيْرِهِمْ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

المِسْطَحُ لِلْحَبَّازِ. الوَضَمُ لِلْقَصَّابِ. الجُبَاةُ لِلْحَدَّاءِ. الْفُرْزُومُ لِلْإِسْكَافِ. الرَّائِدُ لِلنَّدَافِ.
 الحَفُّ لِلنَّسَاجِ. الْمِطْرَقَةُ لِلْحَدَّادِ. الْمِدْوَسُ لِلصَّيْقَلِ. النَّهَائِيَّةُ لِلْحَمَالِ "وهي بالفارسية
 نَاهُو". المِيقَعَةُ لِلْقَصَّارِ وهي التي يَدُقُّ عليها التِّيَابُ. والْوَبِيلُ التي يَدُقُّ بِهَا. المِقْوَمُ
 لِلْحَرَاثِ "وهي الحَشَبَةُ التي يُمْسِكُهَا الْحَرَّاثُ بِيَدِهِ". المِحْطُ الحَشَبَةُ التي يُصْقَلُ بِهَا الْأَدِيمُ
 وَيُنْقَشُ "وَيُسْتَعْمَلُهَا الْأَسَاكِفَةُ وَالْمَجْلِدُونَ". الْقَعْسَرَةُ الحَشَبَةُ يُدَارُ بِهَا رَحَى الْيَدِ. المِحْطُ
 الحَشَبَةُ التي يَحْطُ النَّسَاجُ بِهَا التِّيَابَ. المِدْحَاةُ الحَشَبَةُ التي يُدْحَى بِهَا الصَّيِّ فَيَمُرُّ عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ. المِشْجَبُ الحَشَبَةُ الْمُشْتَبِكَةُ تُجْعَلُ فِي غُرُورَةِ الْجَوَالِقِ. المَرْبَعَةُ الحَشَبَةُ التي تُرْبَعُ
 بِهَا الْأَحْمَالُ أي تُرْفَعُ. المِشْحَطُ الحَشَبَةُ تُوضَعُ عِنْدَ الْقَصَبِ مِنْ قُضْبَانِ الْكُرْمِ يَقْبِهِ مِنْ
 الْأَرْضِ. الشَّجَارُ الحَشَبَةُ التي تُوضَعُ عَلَى فَمِ الْفَصِيلِ لِنَلَا يَرْضَعَ أُمَّهُ. التَّوْدِيَّةُ الحَشَبَةُ
 التي تُشَدُّ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ لِنَلَا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ. النَّجْرَانُ الحَشَبَةُ يَدُورُ عَلَيْهَا الْبَابُ.
 الرِّجَامُ الحَشَبَةُ التي يُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقَعْوُ¹. الطَّبْطَابَةُ الحَشَبَةُ التي تُنْزَى² بِهَا الْكُرَةُ. الْقَلَّةُ
 الحَشَبَةُ التي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ. المِطْدَةُ يُوطَدُ بِهَا الْمَكَانُ فَيُصَابُ لِأَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ.
 الْوَزُوزُ حَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجْرُ بِهَا تَرَابُ الْأَرْضِ الْمُرتَفَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ. النَّيِّرُ الحَشَبَةُ
 الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى عُنْقِي الثَّوْرَيْنِ الْمُقْرُونَيْنِ لِلْحِرَاثَةِ. الْمِسْمَعَانِ الحَشَبَتَانِ تَدْخُلَانِ فِي غُرُوبِي
 الرِّبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التَّرَابُ مِنَ الْبَيْتِ يُقَالُ: أَسْمَعْتُ الرِّبِيلَ.

الفصل الرابع والثلاثون "في القَصَبَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ".

الْبَرْبَازُ قَصَبَةٌ عَلَى فَمِ الْكَبِيرِ يُنْفَخُ بِهَا النَّارُ وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الْوَشِيْعَةُ
 الْقَصَبَةُ يَجْعَلُ النَّسَاجُ عَلَيْهَا حُمَةً الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. الطَّرِيدَةُ الْقَصَبَةُ تُوضَعُ
 عَلَى الْمَغَازِلِ وَسَائِرِ الْعِيدَانِ فَتَنْحَتُ عَلَيْهَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الصُّنْبُورُ قَصَبَةُ الْإِدَاوَةِ "ورُبَّمَا
 كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ". الْيَرَاعُ قَصَبَةُ الرِّمْرِ "ويُقَالُ: بَلْ هُوَ الْقَصَبُ
 فَإِذَا أُريدَ بِهِ الْمَزْمَارُ قِيلَ لَهُ الْيَرَاعُ الْمُثَقَّبُ كَمَا قِيلَ [من الطويل] :

1 القعو: البكرة أو شبهها أو الحور من الحديد القاموس 1708.

2 تنزى: توثب وتسرع القاموس 1725.

الفصل الخامس والثلاثون "في الهنّة تُجعلُ في أنفِ البعير".
إذا كانت من خشبٍ فهي خَشَاشٌ. وإذا كانت من صُفَرٍ فهي بُرّة. فإذا كانت من شَعَرٍ
فهي خِزَامَةٌ. فإذا كانت من بَقِيَّةِ حَبْلِ فهي عِرَانٌ.

الفصل السادس والثلاثون "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْحَبَالِ وَأَوْصَافِهَا".
الشَّطْنُ الحَبْلُ يُسْتَقَى بِهِ وَتُشَدُّ بِهِ الْحَيْلُ. الْوَهْقُ الحَبْلُ يُرْمَى بِأَنْشُوطَةٍ فَيُؤْخَذُ بِهِ الْإِنْسَانُ
وَالدَّابَّةُ. الْأَرْجُوحةُ الحَبْلُ يُتَرَجَّحُ بِهِ. الرِّشَاءُ حَبْلُ الْبُئْرِ وَغَيْرِهَا. الدَّرَكُ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي
طَرَفِ الحَبْلِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْقُرُ الرِّشَاءُ. الْمُقْبِصُ وَالْمَقْصُوسُ الحَبْلُ تُصَفُّ
عليه الْحَيْلُ عِنْدَ السِّبَاقِ. الْقَرْنُ الحَبْلُ يُقَرَّنُ فِيهِ الْبَعِيرَانِ. الْكَرُّ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ. الْمَقَاطُ الحَبْلُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَتْلِهِ. الْخِطَامُ الحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ
حَلَقَةٌ وَيَقْلَدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُنْقَى عَلَى مِخْطَمِهِ¹. الْعِنَاجُ الحَبْلُ الْأَسْفَلُ فِي الدَّلْوِ. السَّبَبُ الحَبْلُ
يُصْعَدُ بِهِ وَيُنْحَدَرُ. الطُّنْبُ حَبْلُ الْخَبَاءِ.

الفصل السابع والثلاثون "في الْحَبَالِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَجْنَاسِ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمَ. الشَّرِيطُ مِنْ حُوص. الْجَدِيلُ مِنْ جُلُودٍ. الْمَرْسَةُ مِنْ كَتَانٍ. الْمَسْدُ مِنْ
لَيْفٍ. الْعَرْنُ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.
الفصل الثامن والثلاثون "في الْحَبَالِ تُشَدُّ بِهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ".
الْعِقَالُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ رُكْبَةُ الْبَعِيرِ. الْوِثَاقُ الحَبْلُ تُوثَقُ بِهِ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا. الْهَجَارُ الَّذِي يُشَدُّ
بِهِ رُسْغُ الْبَعِيرِ وَالِدَّابَّةُ إِلَى حَقْوِهِ "وَزَعَمَ بَعْضُ مُتَكَلِّفِي الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
{وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ} 2 أَيُّ: شُدُوهُنَّ بِالْهَجَارِ". الْقِيَادُ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ. الطَّوْلُ
الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَيُمَسِّكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُ الدَّابَّةَ فِي الْمَرْعَى. الرَّبْقُ الحَبْلُ تُرْبَقُ³
بِهِ الْبَهْمَةُ.

1 مخطم: أنف.

2 سورة النساء الآية: 34.

3 الربق: حبل فيه عدة عرى يشد به وريقه: جعل رأسه في الريقة القاموس 11403.

الْقِمَاطُ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الدَّبْحِ. الْحَقَبُ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ
 الْبَعِيرِ كَيْلًا يَجْتَذِبُهُ التَّصْدِيرُ. الرِّفَاقُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَصَدُ النَّاقَةِ لِيَلَأَ تُسْرِعَ وَذَلِكَ إِذَا
 خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا. الْجِعَارُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ نَازِلُ الْبُئْرِ فِي وَسْطِهِ. الْحِنَاقُ
 الْحَبْلُ يُخْنَقُ بِهِ الْإِنْسَانُ. الْكِتَافُ الْحَبْلُ يُكْتَفُ بِهِ الْأَسِيرُ وَغَيْرُهُ. الْعِنَاجُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي
 أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ 1 فَيَكُونُ عَوْنًا لَهَا وَلِلوَدَمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْذَامُ أَمْسَكَهَا
 الْعِنَاجُ. الْكَرْبُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عِرَاقِي الدَّلْوِ.

الفصل التاسع والثلاثون "يُنَاسِبُهُ فِي الشَّدِّ".

"عَنِ الْأَيْمَةِ".

رَبَطَ الدَّابَّةَ. قَمَطَ الصَّبِيَّ. صَفَدَ الْأَسِيرَ. رَزَمَ الثِّيَابَ إِذَا شَدَّهَا رِزْمًا. صَرَّ النَّاقَةَ إِذَا شَدَّ
 ضَرْعَهَا. أَجْمَعَ بِهَا إِذَا شَدَّ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا 2. كَتَفَ فَلَانًا إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ. جَحَمَطَ
 الْغُلَامَ إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ عَنْ أَبِي غُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ. خَلَّ الْكِسَاءَ إِذَا
 شَدَّهُ بِخِلَالٍ. عَصَبَ الْكَيْشَ إِذَا شَدَّ خُصْبِيَّهِ حَتَّى يَسْقُطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِعَهُمَا. عَصَبَ
 الرَّجُلَ إِذَا شَدَّ وَسْطَهُ مِنَ الْجُوعِ.

الفصل الأربعون "فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْقِيُودِ".

إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ طَلَقٌ. إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ مِقْطَرَةٌ وَفَلَقٌ. فَإِنْ كَانَ مِنْ
 حَدِيدٍ فَهُوَ نِكَلٌ وَأَذْهَمٌ. فَإِنْ كَانَ مِنْ حَبْلٍ أَوْ قَتَبٍ فَهُوَ رَبْقٌ وَصَفَدٌ.

الفصل الواحد والأربعون "فِي تَقْسِيمِ أَوْعِيَةِ الْمَائِعَاتِ".

السِّقَاءُ وَالْقَرْبَةُ لِلْمَاءِ. الزَّقُّ وَالزُّكْرَةُ لِلْخَمْرِ وَالْحَلِّ. الْوُطْبُ وَالْمَحْقَنُ لِلْبَنِّ. الْعُكَّةُ وَالنَّحْيُ
 لِلسَّمَنِ. الْحَمِيتُ وَالْمِسْنَابُ لِلزَّيْتِ. الْبَدِيعُ لِلْعَسَلِ وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ تَهَامَةَ كَبْدِيعِ الْعَسَلِ
 أَوَّلُهُ خُلُوٌّ وَآخِرُهُ 3: أَي لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا كَمَا أَنَّ الْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ".

1 العراقي: خشبتان يعرضان عليها كالصلب.

2 أخلافها: حلمة ضرع الناقة أو طرفه وهو للناقة كالضرع للشاة القاموس 1042.

3 النهاية لابن الأثير 106/1 لم أره مرفوعاً ولم أقف له على إسناد.

(179/1)

الفصل الثاني والأربعون "فِي تَرْتِيبِ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يُسَافِرُ بِهَا".

أَصْغَرُهَا رَكُودٌ. ثُمَّ مَطْهَرَةٌ. ثُمَّ إِدَاوَةٌ "إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ". ثُمَّ شَعِيبٌ وَمَزَادَةٌ "إِذَا

كَانَتَا مِنْ أَدِيمَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ". ثُمَّ سَطِيحَةٌ "إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا". ثُمَّ رَاوِيَةٌ "إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ".

الفصل الثالث والأربعون "في تَرْتِيبِ الْأَفْدَاحِ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

أَوَّلُهَا الْغَمَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرِّيَّ. ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ. ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوَى الْأُنثَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ. ثُمَّ الْعَسُ يُعْبُ فِيهِ الْعِدَّةُ. ثُمَّ الرَّفْدُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَسِ. ثُمَّ الصَّخْنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ. ثُمَّ التَّبْنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّخَنِ. وَذَكَرَ حَمَزَةَ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمُوَارِثَةِ بَعْدَ الصَّخَنِ: الْمِغْلَقُ. ثُمَّ الْعَلْبَةُ. ثُمَّ الْجَنْبَةُ: قَالَ وَهِيَ تُقَدُّ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ. ثُمَّ الْحَوَابَةُ وَهِيَ أَكْبَرُهَا. "قَالَ: وَهَذِهِ الْفُرُوقُ حَكَاهَا الْأَصَمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَبْيَاتِ".

الفصل الرابع والأربعون "في أَجْنَاسِ الْأَفْدَاحِ وَمَا يُنَاسِيهَا مِنْ أَوَانِي الشُّرْبِ".
الْقَدْحُ مِنْ رُجَاجٍ. الْعَسُ مِنْ خَشَبٍ. الْعَلْبَةُ مِنْ أَدَمٍ. الطَّرُّ جَهَارَةٌ مِنْ صُفْرِ أَوْ شَبَّهِ. الْمِرْكَنُ مِنْ خَرْفٍ. الصَّوَاغُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ عَنْ بَعْضِ الْمَفْسَرِينَ.
الفصل الخامس والأربعون "في تَرْتِيبِ الْقِصَاعِ".
"عَنِ الْأَيْمَةِ".

أَوَّلُهَا الْفَيْخَةُ وَهِيَ كَالسُّكْرُجَةِ. ثَمَّ الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ. ثَمَّ الْمِنْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ. ثَمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْأَرْبَعَةَ وَالْخَمْسَةَ. ثَمَّ الْقَصْعَةُ تُشْبِعُ السَّبْعَةَ إِلَى الْعَشْرِ. ثَمَّ الْجَفْنَةُ وَهِيَ أَكْبَرُهَا. "وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الدَّسِيعَةَ أَكْبَرُهَا". فَأَمَّا الْغَضَارَةُ فَإِنَّمَا مُوَلَّدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ خَرْفٍ وَقِصَاعُ الْعَرَبِ كُلُّهَا مِنْ خَشَبٍ.

الفصل السادس والأربعون "في الرِّبِيلِ".

"عَنِ الْأَصَمَعِيِّ وَابْنِ السَّكَيْتِ".

إِذَا كَانَ مَنْسُوجًا مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ رِيبِيلٌ فَهُوَ سَفِيفَةٌ. فَإِذَا سَوِيَ وَلَمْ تُجْعَلْ لَهُ عُرَى فَهُوَ قَفْعَةٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا ذَكَرَ الْجِرَادَ عِنْدَهُ فَقَالَ: "لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ

(180/1)

قَفْعَةً أَوْ قَفْعَتَيْنِ". فَإِذَا جُعِلَتْ لَهُ عُرَوَتَانِ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَمَكْتَلٌ. فَإِذَا كَانَ كَبِيرًا مِنْ جُلُودٍ فَهُوَ حَفْصٌ.

الفصل السابع والأربعون "في سَائِرِ الْأَوْعِيَةِ".

الْقَمَطَرُ وَعَاءُ الْكُتُبِ. الْعَيْبَةُ وَعَاءُ الثِّيَابِ. الْمَزُودُ وَعَاءُ زَادِ الْمُسَافِرِ. الْخُرْجُ وَعَاءُ آلَاتِ الْمُسَافِرِ. الْكِنْفُ وَعَاءُ أَذْوَاتِ الصَّانِعِ. الصُّفْنُ وَعَاءُ زَادِ الرَّاعِي وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الْحِفْشُ وَعَاءُ الْمَعَازِلِ. الْقَشْوَةُ وَعَاءُ آلَاتِ النَّفْسَاءِ "قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ قُفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ". الْعَتِيدَةُ وَعَاءُ الطَّيِّبِ. الْوَجَاءُ وَعَاءُ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ الْبَعِيرِ 1 تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ غَسَلَتَهَا 2 عَنِ الْفَرَّاءِ. الْجَوْنَةُ لِلْعَطَارِ. الصَّوَانُ لِلْبَزَارِ.

الفصل الثامن والأربعون "في الجوالق".

عن بعضهم

الْجَوَالِقُ الْكَبِيرُ غِرَارَةٌ. وَالصَّغِيرُ عِكْمٌ. وَالْمُشَرَّجُ خُرْجٌ. وَالْمُطَوَّلُ كَرْزٌ.

الفصل التاسع والأربعون "يليق بما تقدّمه".

عَرْقُورَةُ الدَّلْوِ. شِطَّاطُ الْجَوَالِقِ. عَرْوَةُ الْكَوْزِ. عِلَاقَةُ السَّوْطِ.

1 جران البعير: باطن عنقه.

2 الغسلة: ما يقتسل به.

(181/1)

الباب الرابع والعشرون في الأطعمة والأشربة وما يناسبها.

الفصل الأول "في تَفْسِيمِ أَطْعَمَةِ الدَّعَوَاتِ وَغَيْرِهَا".

طَعَامُ الصَّيْفِ الْقَرَى. طَعَامُ الدَّعْوَةِ الْمَأْدُبَةِ. طَعَامُ الزَّائِرِ التُّحْفَةُ. طَعَامُ الْإِمْلَاكِ الشُّنْدِخِيَّةُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. طَعَامُ الْعُرْسِ الْوَلِيمَةُ. طَعَامُ الْوِلَادَةِ الْخُرْسُ. وَعِنْدَ خَلْقِ شَعْرِ الْمَوْلُودِ الْعَقِيقَةُ. طَعَامُ الْحِتَّانِ الْعَذِيرَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ. طَعَامُ الْمَأْتَمِ الْوَضِيمَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ النَّقِيعَةُ. طَعَامُ الْبِنَاءِ الْوَكِيرَةُ. طَعَامُ الْمُتَعَلِّلِ قَبْلَ الْغَدَاءِ السُّلْفَةُ وَاللُّهْنَةُ. طَعَامُ الْمُسْتَعَجِلِ قَبْلَ إِذْرَاكِ الْغَدَاءِ الْعُجَالَةُ. طَعَامُ الْكِرَامَةِ الْفُفْيُ وَالزَّلَّةُ.

الفصل الثاني "في تَفْصِيلِ أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ".

جَلُّ أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ بَلُّ كُلِّهَا عَلَى الْفَعِيلَةِ. وَهِيَ مُتَقَارِبَةُ الْكَيْفِيَّةِ مِنَ الدَّقِيقِ وَاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ وَالْتَمَرِ كَالسَّخِينَةِ وَاللَّوْبِقَةِ وَالصَّحِيرَةِ وَالرَّيْكََةِ وَالْبَكِيلَةِ. السَّخِينَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ الْعَصِيدَةِ فِي الرِّقَّةِ وَفَوْقَ الْحَسَاءِ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيِّرُ بِهَا. الْحَرِيقَةُ أَنْ يَذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنِ حَلِيبٍ فَيُحْسَى "وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ يُبْقَى بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَصَهُ

الدَّهْرُ". الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ يُغْلَى ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ. الْعَذِيرَةُ دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ. الْعَكِيسَةُ لَبَنٌ تُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ "وهي الشَّحْمُ الْمَذَابُ". الْفَرِيقَةُ حُلْبَةُ تُصَبُّ إِلَى اللَّبَنِ وَالتَّمَرِ وَتُقَدَّمُ إِلَى الْمَرِيضِ وَالتَّنَفَّسِ. الرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقُ. الْأَصِيَّةُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِلَبَنٍ وَتَمَرٍ. الرَّهْيَةُ بَرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ "وَيَقَالُ: ارْهَى الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ". الْوَلِيقَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ. الْوَلِيقَةُ مَا لَبَنٌ مِنْ طَعَامٍ فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ: "وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي" 1. وَالْأَلُوقَةُ أَيْضاً الْمَلِينُ مِنْهُ إِلَّا أَنَّ الْأَلُوقَةَ أَلِينُ. الْحَزِيرَةُ شَحْمَةٌ

1 هو أثر من كلام عبادة بن الصامت وانظر غريب الحديث لأبي عبيد 245/2 وللأثر تنمة.

(182/1)

تَذَابٌ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَلْبَكُ بِهِ "وهي عِنْدَ الْأَطْبَاءِ ثَلَاثُ: الْحَبْرُ وَالسُّكَّرُ وَالسَّمْنُ وَشَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا". الرَّغِيغَةُ حَسُوٌّ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَلَيْسَتْ فِي رِقَّةٍ السَّخِينَةِ. الرَّيْبَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ بُرٍّ وَتَمَرٍ وَسَمْنٍ وَمِنْهَا الْمَثَلُ: "غَرْتَانُ 1 فَارْتُكُوا لَهُ". التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ لَحَالَةٍ وَيُجْعَلُ فِيهِ عَسَلٌ "وَأَمَّا سُمِيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيهَا بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرَقَّتِهَا. فِي الْحَدِيثِ: "عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ" 2 وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ 3 حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ وَمَعْنَاهُ حَتَّى يُبَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ وَأَمَّا جُعَلُ هَذَانِ طَرَفَيْهِ لَأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ".

الفصل الثالث: "فِيمَا يَخْتَصُّ بِالْخَلْطِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ".

الْبَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالْأَقِطِ عَنِ الْأَمْوِيِّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ يَبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِزَيْتٍ. وَقَالَ الْكَلَابِيُّ: هُوَ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ تَبْكُلُهُ بِالْمَاءِ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِّنَهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا السَّوِيقُ وَالتَّمَرُ يُبَلَّانِ بِالْمَاءِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَبِيَّةُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمَرِ. وَقَالَ آخَرُ: هِيَ الْأَقِطُ الرَّطْبُ يَخْتَلِطُ بِالتَّمَرِ الْيَابِسِ. الْحَيْسُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمَرِ. الْمَجِيعُ التَّمَرُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ حَلَوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الْبَسِيسَةُ السَّوِيقُ بِالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ وَهِيَ أَيْضاً الشَّعِيرُ بِالنَّوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الصَّنَابُ الْحَزْدَلُ بِالزَّيْبِ. الْبَرِيكُ الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ. الْحَبِيطُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ. الْحَلِيطُ السَّمْنُ بِالشَّحْمِ "وَهُوَ أَيْضاً الطَّيْنُ الْمُخْتَلِطُ بِالتَّنِينِ أَوْ بِالْقَتِ" 4.

التَّخِيسَةُ لَبَنُ الصَّنَانِ بِلَبَنِ الْمَاعِزِ. الْمُرِضَةُ اللَّبَنُ الْحَلُوُ يَخْلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَامِضِ.
الفصل الرابع: "يُنَاسِبُهُ فِي الْحَلَطِ".

الشُّوْبُ وَالْمَذْقُ خَلَطُ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ. وَالْقَطْبُ كَذَلِكَ "وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً
أَي:

1 غرثان: جائع القاموس 221.

2 أخرجه أحمد 79/6 – 152 من طريق أيمن بن نابل عن أم كلثوم عن عائشة مرفوعاً
به وأتم

وأخرجه أحمد 242/6 من طريق آخر عن أيمن بن نابل حثني فاطمة بنت أبي ليث عن
أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب مرفوعاً بنحوه.

وهذا أصح من المتقدم لأن فيه ذكر الوساطة بين أيمن وأم كلثوم وفيه التحديث أيضاً
وفاطمة مقبولة كما في التقريب وذكرها الذهبي في الميزان 609/4 في قسم المجهولات.

3 البرمة: قدر من الحجارة القاموس 1394.

4 القت: الإسفست "العصفصة أي الرطبة من علف الدواب" أو يابسه القاموس
201.

(183/1)

جَمِيعاً مُخْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. الْعَلْتُ خَلَطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ. الْقَشْبُ خَلَطُ الطَّعَامِ بِالسُّمِّ.
الْإِسَارُ خَلَطُ الْبُسْرِ بِالتَّمْرِ وَنَبَذَهُمَا "وَهُوَ أَيْضاً خَلَطُ الْمَاءِ الْحَارِّ بِالْبَارِدِ لِيَعْتَدَلَ وَكَثِيراً مَا
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ بِالْفَارِسِيَّةِ". الْمَيْشُ خَلَطُ الصُّوفِ بِالشَّعْرِ. الْمُجْنُ خَلَطُ الْجَدِّ
بِالْهَزْلِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ. الْمُقَانَاةُ خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ "وَهِيَ أَيْضاً خَلَطُ الصُّوفِ بِالْوَبَرِ أَوْ
الشَّعْرِ بِالْغَزْلِ".

الفصل الخامس: "يُقَارِبُهُ مِنْ جِهَةٍ وَيُبَاعِدُهُ مِنْ أُخْرَى".

الْأَبْرَقُ وَالْبَرْقَةُ حِجَارَةٌ وَتُرَابٌ مُخْتَلِطَةٌ. اللَّتْقُ مَاءٌ وَطِينٌ يَخْتَلِطَانِ. الْعُرَّةُ الْبَعْرُ الْمُخْتَلِطُ
بِالتُّرَابِ. الْحَلِيسُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ يَخْتَلِطُ بِهِ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ وَهُوَ أَيْضاً الشَّعْرُ الْأَبْيَضُ يَخْتَلِطُ
بِالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ "وَكَذَلِكَ الشَّمِيطُ فِي النَّبَاتِ وَالشَّعْرِ".

الفصل السادس "في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ الْعَصِيدَةِ" 1.

إِذَا كَانَتِ الْعَصِيدَةُ نَاعِمَةً فَهِيَ الْوَطِيطَةُ. فَإِنْ تَخُنَّتْ فَهِيَ النَّفِيطَةُ. فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلاً فَهِيَ

اللَّيْتَةُ. فإذا تعقّدت وتعلّكت فهي العصيدة.

الفصل السابع "في تفصيل أحوال اللحم المشوي".

إذا أُلقي في العَرَصَةِ 2 فَهُوَ مُعَرَّصٌ. فإذا أُلقي على الجَمْرِ فَهُوَ مُعَرَّصٌ. فإذا غُيِبَ في الجَمْرِ فَهُوَ المَمْلُولُ. فإذا شُوِيَ على الحِجَارَةِ المَحْمَاةِ فَهُوَ حَنِيدٌ. فإذا لم يَتَكَامَلْ نُضِجَهُ فَهُوَ مُضَهَّبٌ. فإذا رُدَّ إلى التَّنُورِ كَيَّ يَتِمُّ نُضِجُهُ فَهُوَ مُشَيِّطٌ. فإذا شُوِيَ على الجَمْرِ بالعَجَلَةِ فَهُوَ مُحْسُوسٌ. فإذا خَرَجَ مِنَ التَّنُورِ يَقْطُرُ فَهُوَ رَشْرَاشٌ "سَمِعْتُ الحَوَارِثَ يَقُولُ فِي وَصْفِ طَعَامٍ قَدَّمَهُ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: جَاءَنِي بِشَوَاءٍ رَشْرَاشٍ وَفَالُوذَجٍ رَجْرَاجٍ".

الفصل الثامن "في مُعَالَجَةِ اللَّحْمِ بِالْوَدَكِ".

إذا شُوِيَتْ لَحْمًا فَكُلَّمَا وَكَفَتْ إِهَالَتُهُ اسْتَوَكَفَتْهُ 3 عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعَدَّتْهُ فَهُوَ الاجْتِمَالُ

1 العصيدة: طحين يلت بالسمن ويطبخ.

2 العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة فيها بناء ومن اللحم معرص: ملقى في العرصة ليجف القاموس 704.

3 استوكف "وكف" استقطر القاموس 1113.

(184/1)

عَنْ أَبِي زَيْدٍ. فإذا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالشَّحْمَةِ فَهُوَ الاسْتِيدَافُ عَنِ الْفَرَاءِ. فإذا أَوْسَعْتَ التَّرِيدَ دَسَمًا فَهُوَ السَّعْسَعَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. فإذا ذَلَكْتَ الخُبْزَ بالسَّمنِ فَهُوَ التَّرْوِيلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. فإذا طَبَخْتَ العِظَامَ وَاسْتَخْرَجْتَ وَدَكَهَا فَهُوَ الاصْطِلَابُ عَنِ الْكَسَائِيِّ.

الفصل التاسع "في أوصافِ المُخِّ".

إذا كَانَ المُخُّ فِي العِظْمِ رَقِيقًا مُكِنًّا مِنْ أَنْ يُحْسَى فَهُوَ الرَّارُ والرَّيْرُ. فإذا خَرَجَ بِدَقَّةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ الدَّالِقُ. فإذا لم يَخْرُجْ إِلَّا بِدَقَّاتٍ فَهُوَ الْقَصِيدُ. فإذا لم يَخْرُجْ إِلَّا بِالْحِلَالِ فَهُوَ المَكَاكَةُ.

الفصل العاشر "في الطُّعُومِ سِوَى الْأَصُولِ وَهِيَ الْحَلَاوَةُ وَالْمَرَارَةُ وَالْحُمُوضَةُ وَالْمُلُوحَةُ".

إذا كَانَ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ كِرَاهَةٌ وَمَرَارَةٌ وَخُفُوفٌ كَطَعْمِ الْإِهْلِيلِجِ 1 وما اشْبَهَهُ فَهُوَ بَشَعٌ. فإذا كَانَتْ فِيهِ بَشَاعَةٌ وَقَبْضٌ وَكِرَاهَةٌ كَطَعْمِ الْعَفْصِ 2 فَهُوَ عَفْصٌ. فإذا لم تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ مُحَضَّةٌ وَلَا حُمُوضَةٌ خَالِصَةٌ وَلَا مَرَارَةٌ صَادِقَةٌ فَهُوَ تَفَّةٌ. فإذا كَانَتْ فِيهِ حَرَافَةٌ وَحَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ كَطَعْمِ الْفُلْفُلِ فَهُوَ حَامِزٌ. فإذا لم يَكُنْ لَهُ طَعْمٌ فَهُوَ مَسِيخٌ وَمَلِيخٌ.

الفصل الحادي عشر "في تَفْصِيلِ أَشْيَاءِ حَامِضَةٍ".
التَّخُّ الْعَجِينُ الْحَامِضُ. الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ. الصَّقَرُ أَشَدُّ حُمُوزَةً مِنْهُ. الْحَمْطَةُ
الشَّرَابُ الْحَامِضُ. الْجُلْفَتُ التَّفَّاحُ الْحَامِضُ وَهُوَ دَخِيلٌ فِي شَعْرِ ابْنِ الرُّومِيِّ: [من
الرجز]:
كَأَنَّمَا عَضَّ عَلَى جُلْفَتِ.

الفصل الثاني عشر "في تَرْتِيبِ الْحَامِضِ".
خَلَّ حَامِضُ. ثُمَّ تَقِيفُ. ثُمَّ حَازِقُ. ثُمَّ بَاسِلُ.
الفصل الثالث عشر "في اتِّبَاعَاتِ الطُّعُومِ".
خُلُو حَامِتُ. مَرٌّ مُقْمَرٌ. حَامِضٌ بَاسِلُ. عَفِصٌ لَفِصٌ. بَشَعٌ مَشَعٌ. حَرِيفٌ حَادٌّ. مَلَحٌ

1 الإهليلج: ثمر مر منه أصفر ومنه أسود وهو البالغ النضج يحفظ العقل ويزيل
الصداع.

(185/1)

أَجَاجٌ. عَذْبٌ نُقَاجٌ. حَمِيمٌ آتٌ. فاتر مرت.
الفصل الرابع عشر "في تَرْتِيبِ حَوَالِ اللَّبَنِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَافِهِ".
أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَأُ. ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْمُقْصِصُ. ثُمَّ الصَّرِيفُ. فَإِذَا سَكَتَ رَغَوْتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ.
فَإِذَا خَثَّرَ فَهُوَ الرَّائِبُ. فَإِذَا حَذَى 1 اللِّسَانَ فَهُوَ الْقَارِصُ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوزَتُهُ فَهُوَ
الْحَازِرُ. فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُنْذَرٌ. فَإِذَا خَثَّرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ
فَهُوَ عُثْلَطٌ وَعُكْلِطٌ وَعُجْلِطٌ. فَإِذَا حُلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنَ اللَّبَنِ شَتَّى فَهُوَ
الصَّرِيبُ. فَإِذَا مُحِضَ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ الزُّبْدَةُ فَهُوَ الْمَخِيضُ. فَإِذَا صُبَّ الْحَلِيبُ عَلَى
الْحَامِضِ فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرْصَةُ. فَإِذَا سُخِّنَ بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ فَهُوَ الْوَغِيرُ.
الفصل الخامس عشر "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ وَصِفَاتِهَا".
الْحَمْرُ اسم جامع وأكثر ما سِوَاهُ صِفَاتٌ. الشَّمُولُ الَّتِي تَشْمُلُ بِرِيحِهَا الْقَوْمَ. الْمَشْمُولَةُ
الَّتِي أَبْرَزَتْ لِلشَّمَالِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْمَرَاغِيِّ. الرَّجِيقُ صَفْوَةُ الْحَمْرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. الْحَنْدَرِيسُ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا عَنِ الْقَرَاءِ. الْحَمِيَا الشَّدِيدَةُ مِنْهَا عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
"وَيُقَالُ بَلْ هِيَ سَوْرَتُهَا وَشِدَّتُهَا". الْعُقَارُ الَّتِي عَاقَرَتْ آلِدَنَّ زَمَانًا أَيْ لَازِمَتُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
"وَيُقَالُ بَلْ الَّتِي تَعْقِرُ شَارِبَهَا". الْقَرْقَفُ الَّتِي تُقَرِّفُ شَارِبَهَا إِذَا أَدْمَنَهَا أَيْ: تُرْعِشُهُ عَنِ

الأصمعي "وأنكر سائر الأئمة هذا الاشتقاق". الخَرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّنِّ إِذَا بُرِلَ
"وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَهَا الشَّارِبُ قَطَّبَ لَهَا فَكَأَنَّهَا أَخَذَتْ بِخَرْطُومِهِ" عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ. الرَّاحُ الَّتِي يَرْتَاخُ شَارِبُهَا لَهَا "وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الَّتِي يَسْتَنْطِيبُ الشَّارِبُ رِيحَهَا"
"وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الَّتِي يَجِدُ شَارِبُهَا رَوْحاً" وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الرُّومِيِّ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ
وَأَحْسَنَ: [مِنَ الْكَامِلِ] :

والله ما أَدْرِي لِأَيَّةِ عِلَّةٍ ... يَدْعُونَهَا فِي الرَّاحِ بِاسْمِ الرَّاحِ.
أَلَرِيحُهَا أَمْ رَوْحُهَا تَحْتَ الْحَشَا ... أَمْ لَا رِيحَ نَدِيمِهَا الْمُرْتَاخِ.
الْمُدَامَةُ هِيَ الَّتِي أُدِمَتْ فِي مَكَانٍ حَتَّى سَكَنْتْ حَرَكَتُهَا وَعَتَقَتْ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الْقَهْوَةُ
الَّتِي تُفْهِي صَاحِبَهَا أَي: تَذْهَبُ بِشَهْوَةِ طَعَامِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ. السَّلَافُ الَّتِي تَحْلَبُ
عَصِيرُهَا مِنْ غَيْرِ عَصْرِ بِالْيَدِ وَلَا دَوْسَ بِالرَّجْلِ عَنِ الصَّاحِبِ. الطَّلَاءُ الَّذِي قَدْ طَبَخَ
حَقًى

1 حذى: قرص.

(186/1)

ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ خَمْرًا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ شِعْرُ عُبَيْدٍ. الْكُمَيْتُ الْحُمْرَاءُ إِلَى
الْكُلْفَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. الصَّهْبَاءُ الَّتِي مِنَ الْعِنَبِ الْأَبْيَضِ عَنِ الْمُرَاغِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.
الْبَادِقُ مُعَرَّبٌ وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ الْعَصِيرُ بَعْضَ الطَّبَخِ. وَتُطْرَحُ طُفَاحَتُهُ 1 وَيُطَيَّبُ وَيُخَمَّرُ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ الدَّيْنَوْرِيِّ.

الفصل السادس عش "في تقسيم أجناسها".

الصَّهْبَاءُ مِنَ الْعِنَبِ. السَّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ. الْقَنْدِيدُ مِنَ الْقَنْدِ. التَّبِيدُ مِنَ الزَّيْبِ. الْبِتْعُ مِنَ
الْعَسَلِ. السُّكَّرُكَةُ وَالْمِزْرُ مِنَ الدُّرَّةِ. الْفَضِيخُ مِنَ الْبُسْرِ وَلَا تَمْسُهُ النَّارُ.

الفصل السابع عش "في ترتيب السكر".

إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ نَشْوَانٌ. فَإِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ مُثَلٌّ. فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي
يُوجِبُ الْحَدَّ فَهُوَ سَكْرَانٌ. فَإِذَا زَادَ وَامْتَلَأَ فَهُوَ سَكْرَانٌ طَافِحٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يَتَمَاسِكُ وَلَا
يَتَمَالَكُ فَهُوَ مُلْتَخٌّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. فَإِذَا كَانَ لَا يَعْقِلُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانُهُ
فَهُوَ سَكْرَانٌ بَاتٌ وَسَكْرَانٌ مَا يَبُتُّ وَمَا يَبُتُّ كِلَاهُمَا عَنِ الْكِسَائِيِّ.

1 طَفَحَ الإِنَاءُ: امتلأ وارتفع والمطفحة مغرفة تأخذ طفاحة القدر أي زبدها وإناء
طفحان يفيض من جوانبه القاموس 296.

(187/1)

الباب الخامس والعشرون: في الآثار العلوية

...

الباب الخامس والعشرون في الآثار العلوية "وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها".
الفصل الأول "في تفصيل الرياح".
"عن الأئمة"

إذا وَقَعَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ فَهِيَ النَّكْبَاءُ. فإذا وَقَعَتْ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا فَهِيَ الْجَرِيَاءُ.
فإذا هَبَّتْ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فَهِيَ الْمُتَنَازِحَةُ. فإذا كَانَتْ لَيْتَةً فَهِيَ الرَّيْدَانَةُ. فإذا جَاءَتْ
بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ وَرَوْحٍ فَهِيَ النَّسِيمُ. فإذا كَانَ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ فَهِيَ الْحُنُونُ. فإذا
ابْتَدَأَتْ بِشِدَّةٍ فَهِيَ النَّافِجَةُ. فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً فَهِيَ الْعَاصِفُ وَالسَّيْهُوجُ. فإذا كَانَتْ
شَدِيدَةً وَلَهَا زَفْرَفَةٌ وَهِيَ الصَّوْتُ فَهِيَ الزَّفْرَافَةُ. فإذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَقْلَعَ الْحَيَامَ فَهِيَ
الْمَهْجُومُ. فإذا حَرَّكَتِ الْأَغْصَانَ تَحْرِيكًا شَدِيدًا وَقَلَعَتِ الْأَشْجَارَ فَهِيَ الزَّرْعَزَاعُ وَالزَّرْعَزَعُ
وَالزَّرْعَزَاغُ. فإذا جَاءَتْ بِالْحَصْبَاءِ فَهِيَ الْحَاصِبَةُ. فإذا دَرَجَتْ حَتَّى تَرَى لَهَا ذَيْلًا كَالرَّسَنِ
فِي الرَّمْلِ فَهِيَ الدَّرُوجُ. فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً الْمُرُورِ فَهِيَ النَّوُوجُ. فإذا كَانَتْ سَرِيعَةً فَهِيَ
الْمُجْفِلُ وَالْجَافِلَةُ. فإذا هَبَّتْ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ السَّمَاءِ كَالْعُمُودِ فَهِيَ الْإِعْصَارُ "وَيُقَالُ لَهَا
زَوْبَعَةٌ أَيْضًا". فإذا هَبَّتْ بِالْغَبَرَةِ فَهِيَ الْهَبُوءَةُ. فإذا حَمَلَتِ الْمَوْرَ 1 وَجَرَّتِ الذَّبِيلَ فَهِيَ
الْهَوَّجَاءُ. فإذا كَانَتْ بَارِدَةً فَهِيَ الْحَرَجْفُ وَالصَّرَصَرُ وَالْعَرِيَّةُ. فإذا كَانَ مَعَ بَرْدِهَا نَدَى
فَهِيَ الْبَلِيلُ. فإذا كَانَتْ حَارَّةً فَهِيَ الْحُرُورُ وَالسَّمُومُ. فإذا كَانَتْ حَارَّةً وَأَتَتْ مِنْ قِبَلِ
الْيَمَنِ فَهِيَ الْهَيْفُ. فإذا كَانَتْ بَارِدَةً شَدِيدَةً تَخْرِقُ الثَّوْبَ فَهِيَ الْحَرِيقُ. فإذا ضَعُفَتْ
وَجَرَّتْ فَوَيْقَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْمُسْفَسْفَةُ. فإذا لَمْ تُلْقَحْ شَجَرًا وَلَمْ تَحْمِلْ مَطَرًا فَهِيَ الْعَقِيمُ
"وقد نطق بها القرآن" 2.

1 المور: الغبار المتعدد والتراب تثيره الريح القاموس 615.

2 وذلك في قوله تعالى {وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ} [الذريات: 41]

(188/1)

الفصل الثاني "فيما يذكر منها بلفظ الجمع".

الرِّيحُ الحَوَاشِكُ الْمُخْتَلِفَةُ أو الشَّدِيدَةُ. البَوَارِحُ الشَّمَالُ الحَارَّةُ في الصَّيْفِ. الأعاصِيرُ
الَّتِي تَهَيِّجُ بِالْغُبَارِ. اللَّوَارِحُ الَّتِي تُلْقِحُ الأشجارَ. المَعْصِرَاتُ الَّتِي تَأْتِي بِالْأَمْطَارِ. المَبْشِرَاتُ
الَّتِي تَأْتِي بِالسَّحَابِ وَالْغَيْثِ. السَّوَاوِي الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ¹.

الفصل الثالث "في تَفْصِيلِ أَوْصَافِ السَّحَابِ وَأَسْمَائِهَا".

أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحَابُ فَهُوَ النَّشْءُ. فإذا انْسَحَبَ في الهَوَاءِ فَهُوَ السَّحَابُ. فإذا تَغَيَّرَتْ
له السَّمَاءُ فَهُوَ الْعَمَامُ. فإذا كَانَ غَيْمًا يَنْشَأُ في عَرْضِ السَّمَاءِ فَلَا تُبْصِرُهُ وَلَكِنْ تَسْمَعُ
رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَهُوَ الْعَقْرُ. فإذا أَطْلَأَ أَظْلَمَ السَّمَاءُ فَهُوَ الْعَارِضُ. فإذا كَانَ ذَا رَعْدٍ وَبَرَقَ
فَهُوَ الْعَرَّاصُ. فإذا كَانَتْ السَّحَابَةُ قِطْعًا صِغَارًا مُتَدَانِيًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمِرَةُ.
فإذا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فَهِيَ الْقَرْعُ. فإذا كَانَتْ قِطْعًا مُتَرَكَمَةً فَهِيَ الْكَزْفُ. فإذا كَانَتْ كَأَنَّهَا
قِطْعُ الْجِبَالِ فَهِيَ قَلْعٌ وَكَنْهَوْرٌ "وَاحِدَتُهَا كَنْهَوْرَةٌ". فإذا كَانَتْ قِطْعًا مُسْتَدِيقَةً رِقَاقًا فَهِيَ
الطَّحَارِيرُ "وَاحِدَتُهَا طَحْرُورٌ". فإذا كَانَتْ حَوْلَهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ فَهِيَ مُكَلَّلَةٌ. فإذا
كَانَتْ سَوْدَاءَ فَهِيَ طَحْيَاءٌ وَمُتَطَخِطَةٌ. فإذا رَأَيْتَهَا وَحَسِبْتَهَا مَاطِرَةً فَهِيَ مُحْيِلَةٌ. فإذا
غَلِظَ السَّحَابُ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الْمُكْفَهْرُ. فإذا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فَهُوَ النَّشَاصُ.
فإذا انْقَطَعَ في أَفْطَارِ السَّمَاءِ وَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ فَهُوَ الْقَرْدُ. فإذا ارْتَفَعَ وَحَمَلَ الْمَاءَ
وَكَثُفَ وَأَطْبَقَ فَهُوَ الْعَمَاءُ وَالْعَمَائَةُ وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالطَّهَاءُ. فإذا اعْتَزَّضَ اعْتَزَّضَ
الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطْبِقَ السَّمَاءَ فَهُوَ الْحَيُّ. فإذا عَنَّ فَهُوَ الْعَنَانُ. فإذا أَظْلَمَ الْأَرْضَ فَهُوَ
الدَّجْنُ. فإذا اسْوَدَّ وَتَرَكَبَ فَهُوَ الْمُحْمُومِي. فإذا تَعَلَّقَ سَحَابٌ دُونَ السَّحَابِ فَهُوَ
الرَّيَابُ. فإذا كَانَ سَحَابٌ فَوْقَ السَّحَابِ فَهُوَ الْغِفَارَةُ. فإذا تَدَلَّى وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ
هُدْبِ الْقَطِيفَةِ فَهُوَ الْهَيْدَبُ. فإذا كَانَ ذَا مَاءٍ كَثِيرٍ فَهُوَ الْقَنِيفُ. فإذا كَانَ أَبْيَضَ فَهُوَ
الْمُزْنُ وَالصَّبِيرُ. فإذا كَانَ لِرَعْدِهِ صَوْتُ فَهُوَ الْهَزِيمُ. فإذا اشْتَدَّ صَوْتُ رَعْدِهِ فَهُوَ الْأَجْشُ.
فإذا كَانَ بَارِدًا وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ فَهُوَ الصُّرَادُ. فإذا كَانَ خَفِيفًا تُسْفِرُهُ الرِّيحُ فَهُوَ الزَّرِيرُ.
فإذا كَانَ ذَا صَوْتٍ شَدِيدٍ فَهُوَ الصَّبِيبُ. فإذا هَرَّاقَ مَاءَهُ فَهُوَ الْجَهَامُ "وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ
الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ".

1 تسفي: سفت الريح التراب ذرته أو حملته القاموس 1671.

الفصل الرابع "في تَرْتِيبِ الْمَطَرِ الضَّعِيفِ".
أَخَفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ. ثُمَّ الرَّدَاذُ أَقْوَى مِنْهُ. ثُمَّ الْبَغْشُ وَاللَّدْتُ. ومثله الرِّكُّ والرَّهْمَةُ.
الفصل الخامس "في تَرْتِيبِ الْأَمْطَارِ".

أَوَّلُ الْمَطَرِ رَشٌّ وَطَشٌ. ثُمَّ طَلٌّ وَرَدَاذٌ. ثُمَّ نَضْحٌ وَنَضْحٌ "وهو قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ". ثُمَّ هَطْلٌ وَهَتَّانٌ. ثُمَّ وابلٌ وجودٌ.

الفصل السادس "في تَرْتِيبِ صَوْتِ الرَّعْدِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ".
تَقُولُ الْعَرَبُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ. فَإِذَا زَادَ صَوْتُهَا قِيلَ: أَرْزَمَتْ وَدَوَّتْ. فَإِذَا زَادَ وَاشْتَدَّ قِيلَ: قَصَفَتْ وَقَعَقَعَتْ. فَإِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ قِيلَ: جَلَجَلَتْ وَهَدَهَدَتْ.

الفصل السابع "في تَرْتِيبِ الْبَرْقِ".
إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ كَأَنَّهُ يَنْبَسِمُ "وَذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ" قِيلَ: انْكَلَّ انْكِلاَلاً. فَإِذَا بَدَأَ مِنَ السَّمَاءِ بَرْقٌ يَسِيرُ قِيلَ: أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ "وَمِنْهُ قِيلَ: أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ". فَإِذَا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً قِيلَ: خَفِيَ يَخْفَى عَنْ أَيْ عَمُرٍ وَخَفَا يَخْفَوُ عَنِ الْكَسَائِيِّ. فَإِذَا لَمَعَ لَمَعاً خَفِيفاً قِيلَ: لَمَحَ وَأَوْمَضَ. فَإِذَا تَشَقَّقَ قِيلَ: انْعَقَّ انْعِقَاقاً. فَإِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ وَتَكَشَّفَ وَاضْطَرَبَ قِيلَ: تَبَوَّجَ. فَإِذَا كَثُرَ وَتَتَابَعَ قِيلَ: ارْتَعَجَ. فَإِذَا لَمَعَ وَأَطْمَعَ ثُمَّ عَدَلَ قِيلَ لَهُ: حَلَبَ.

الفصل الثامن "في فِعْلِ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ".
إِذَا أَتَتْ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ الشَّدِيدِ قِيلَ: حَفَشَتْ وَحَشَكَتْ. فَإِذَا اسْتَمَرَّ مَطَرُهَا قِيلَ: هَطَلَتْ وَهَتَّتَتْ. فَإِذَا صَبَّتِ الْمَاءَ قِيلَ: هَمَعَتْ وَهَضَبَتْ. فَإِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِهَا قِيلَ: ائْهَلَّتْ وَاسْتَهَلَّتْ. فَإِذَا سَالَ الْمَطَرُ بِكَثْرَةٍ قِيلَ: انْسَكَبَ وَانْبَعَقَ. فَإِذَا سَالَ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً قِيلَ: اتْعَنَجَرَ وَاتْعَنَجَجَ. فَإِذَا دَامَ أَيَّاماً لَا يُقْلَعُ قِيلَ: أَنْجَمَ وَأَغْبَطَ وَأَدَجَنَ. فَإِذَا أَقْلَعَ قِيلَ: أَنْجَمَ

(190/1)

وأفصم وأفصى عن الأصمعي.

الفصل التاسع "في أَمْطَارِ الْأَزْمَنِ".

أَوَّلُ مَا يَبْدُو الْمَطَرُ فِي إِقْبَالِ الشِّتَاءِ فَاسْمُهُ الْخَرِيفُ. ثُمَّ يَلِيهِ الْوَسْمِيُّ. ثُمَّ الرَّبِيعُ. ثُمَّ الصَّيْفُ. ثُمَّ الْحَمِيمُ. عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ: الْمَطَرُ الْأَوَّلُ هُوَ الْوَسْمِيُّ. ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَلِيُّ. ثُمَّ الرَّبِيعُ. ثُمَّ الصَّيْفُ. ثُمَّ الْحَمِيمُ.

الفصل العاشر "في تفصيل أسماء المطر وأوصافه".

"عن الأكثر الأئمة"

إِذَا أَحْيَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَهُوَ الْحَيَاءُ. فَإِذَا جَاءَ عَقِيبَ الْمَحَلِّ أَوْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فَهُوَ الْغَيْثُ. فَإِذَا دَامَ مَعَ سُكُونٍ فَهُوَ الدِّيمَةُ. وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا. وَالْهَطْلُ فَوْقَهُ. فَإِذَا زَادَ فَهُوَ الْهَتْلَانُ وَالتَّهْتَانُ. فَإِذَا كَانَ الْقَطَرُ صِغَارًا كَأَنَّهُ شَذَرٌ فَهُوَ الْقِطْقُطُ. فَإِذَا كَانَتْ مَطَرَةٌ ضَعِيفَةً فَهِيَ الرِّهْمَةُ. فَإِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ فَهِيَ الْغَبِيَّةُ وَالْحَشَكَةُ وَالْحَفْشَةُ. فَإِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً يَسِيرَةً فَهِيَ الدِّهَابُ وَالْهَمِيمَةُ. فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ مُسْتَمِرًّا فَهُوَ الْوَدْقُ. فَإِذَا كَانَ ضَحْمَ الْقَطَرِ شَدِيدَ الْوَقْعِ فَهُوَ الْوَابِلُ. فَإِذَا تَبَعَقَ بِالماءِ 1 فَهُوَ الْبُعَاقُ. فَإِذَا كَانَ يُرْوِي كُلَّ شَيْءٍ فَهُوَ الْجَوْدُ. فَإِذَا كَانَ عَامًّا فَهُوَ الْجَدَا. فَإِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ فَهُوَ الْعَيْنُ. فَإِذَا كَانَ مُسْتَرَسَلًا سَائِلًا فَهُوَ الْمُتْرَعْنُ. فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْقَطَرِ فَهُوَ الْغَدَقُ. فَإِذَا كَانَ كَثِيرًا فَهُوَ الْعِزُّ وَالْعُبَابُ. فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْوَقْعِ كَثِيرَ الصَّوْبِ فَهُوَ السَّحِيفَةُ. فَإِذَا جَرَفَ مَا مَرَّ بِهِ فَهُوَ السَّحِيبَةُ. فَإِذَا قَشَرَ وَجْهَ الْأَرْضِ فَهُوَ السَّاحِيَةُ. فَإِذَا أَثَرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا فَهِيَ الْحَرِيصَةُ "لَأَنَّهَا تَحْرُصُ وَجْهَ الْأَرْضِ". فَإِذَا أَصَابَتِ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَخْطَأَتِ الْأُخْرَى فَهِيَ التَّنْفِصَةُ. فَإِذَا جَاءَتِ الْمَطَرَةُ لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا فَهِيَ الرِّصْدَةُ "وَالْعِهَادُ نَحْوُ مِنْهَا". فَإِذَا أَتَى الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ فَهُوَ الْوَلِيُّ. فَإِذَا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ فَهُوَ الرَّجْعُ. فَإِذَا تَتَابَعَ فَهُوَ الْيَعْلُولُ. فَإِذَا جَاءَ الْمَطَرُ دُفْعَاتٍ فَهِيَ الشَّائِبُ.

1 تبعق بالماء: سال.

(191/1)

الفصل الحادي عشر "في تقسيم خروج الماء وسيلانه من أمكانه".

مِنَ السَّحَابِ سَحٌّ. مِّنَ الْيَنْبُوعِ نَبْعٌ. مِّنَ الْحَجَرِ انْبَجَسَ. مِّنَ النَّهْرِ فَاضَ. مِّنَ السَّقْفِ وَكَفَ. مِّنَ الْقِرْبَةِ سَرَبٌ. مِّنَ الْإِنَاءِ رَشَحَ. مِّنَ الْعَيْنِ انْسَكَبَ. مِّنَ الْمَذَاكِيرِ نَطَفَ. مِّنَ الْجَرَحِ ثَغٌ.

الفصل الثاني عشر "في تفصيل كمية المياه وكيفيتها".

إِذَا كَانَ الْمَاءُ دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَنْزَحُ 1 فِي عَيْنٍ أَوْ بئرٍ فَهُوَ عِدٌّ. فَإِذَا كَانَ إِذَا حَرَكَ مِنْهُ جَانِبٌ لَمْ يَضْطَرْبْ جَانِبُهُ الْآخَرُ فَهُوَ كُرٌّ. فَإِذَا كَانَ كَثِيرًا عَذْبًا فَهُوَ غَدَقٌ "وقد نطق به القرآن" 2. فَإِذَا كَانَ مُغْرَقًا فَهُوَ غَمْرٌ. فَإِذَا كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ فَهُوَ غَوْرٌ. فَإِذَا كَانَ جَارِيًا

فَهُوَ غَيِّلٌ. فَإِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَسْقِي بِغَيْرِ آلَةٍ مِنْ دَالِيَةٍ أَوْ دُولَابٍ أَوْ نَاعُورَةٍ أَوْ
 مَنُجُونٍ 3 فَهُوَ سَبَّحٌ. فَإِذَا كَانَ ظَاهِرًا جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ مَعِينٌ وَسَمٍ وَفِي
 الْحَدِيثِ: "خَيْرُ الْمَاءِ السَّمِ" 4. فَإِذَا كَانَ جَارِيًا بَيْنَ الشَّجَرِ فَهُوَ غَلٌّ. فَإِذَا كَانَ مُسْتَنْقَعًا
 فِي حُفْرَةٍ أَوْ نُفْرَةٍ فَهُوَ ثَعْبٌ. فَإِذَا أَنْبَطَ مِنْ قَعْرِ الْبَيْتِ فَهُوَ نَبَطٌ. فَإِذَا غَادَرَ السَّيْلَ مِنْهُ
 قِطْعَةً فَهُوَ غَدِيرٌ. فَإِذَا كَانَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ فَهُوَ ضَحْضَاحٌ. فَإِذَا كَانَ
 قَرِيبَ الْقَعْرِ فَهُوَ ضَحْلٌ. فَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَهُوَ ضَهْلٌ. فَإِذَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ وَشَلٌ
 وَتَمْدٌ. فَإِذَا كَانَ خَالِصًا لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ فَهُوَ قَرَّاحٌ. فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْأَقْمِشَةُ حَتَّى كَادَ
 يَدْفِنُ فَهُوَ سُدْمٌ. فَإِذَا خَاصَتْهُ الدَّوَابُّ فَكَدَّرَتْهُ فَهُوَ طَرْقٌ. فَإِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا فَهُوَ سَجَسٌ.
 فَإِذَا كَانَ مُنْتِنًا غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ فَهُوَ آجِنٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يَشْرِبُهُ أَحَدٌ مِنْ نَتْنِهِ فَهُوَ آسِنٌ.
 فَإِذَا كَانَ بَارِدًا مُنْتِنًا فَهُوَ غَسَّاقٌ "بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن" 5. فَإِذَا
 كَانَ حَارًّا فَهُوَ سُحْنٌ. فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ فَهُوَ حَمِيمٌ. فَإِذَا كَانَ مُسَخَّنًا فَهُوَ مُوَعَرٌ.
 فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ فَهُوَ فَاتِرٌ. فَإِذَا كَانَ بَارِدًا فَهُوَ قَارٌّ. ثُمَّ خَصِرٌ. ثُمَّ شَتَانٌ. فَإِذَا
 كَانَ جَامِدًا فَهُوَ قَارِسٌ. فَإِذَا كَانَ سَائِلًا فَهُوَ سَرِبٌ. فَإِذَا كَانَ طَرِيًّا فَهُوَ

1 نوح البئر: استقى ماءها حتى ينفذ أو يقل القاموس 312.

2 وذلك في قوله تعالى {وَالْوِلْدَانِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا} [الجن: 16]

3 منجون: دولاب.

4 لم أره مرفوعا انظر غريب الحديث لابن الجوزي 517/1 وابن الأثير 409/2 -

441.

5 وذلك في قوله تعالى {إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا} [النبا: 25]

(192/1)

غَرِيضٌ. فَإِذَا كَانَ مِلْحًا فَهُوَ رُعَاقٌ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ فَهُوَ حُرَاقٌ. فَإِذَا كَانَ مُرًّا فَهُوَ
 قُعَاعٌ. فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمُلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ فَهُوَ أَجَاجٌ. فَإِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعُدُوبَةِ وَقَدْ
 يَشْرِبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ فَهُوَ شَرِيبٌ. فَإِذَا كَانَ دُونَهُ فِي الْعُدُوبَةِ وَلَيْسَ يَشْرِبُهُ النَّاسُ إِلَّا
 عِنْدَ الصَّرُورَةِ وَقَدْ تَشْرِبُهُ الْبَهَائِمُ فَهُوَ شَرُوبٌ. فَإِذَا كَانَ عَذْبًا فَهُوَ فُرَاتٌ. فَإِذَا زَادَتْ
 عُدُوبَتُهُ فَهُوَ نُقَاحٌ. فَإِذَا كَانَ زَاكِيًا فِي الْمَاشِيَةِ فَهُوَ مَمِيرٌ. فَإِذَا كَانَ سَهْلًا سَائِعًا مُتَسَلِّسًا
 فِي الْحَلْقِ مِنْ طَبِيبِهِ فَهُوَ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ. فَإِذَا كَانَ يَمَسُّ الْعَلَّةَ 1 فَيَشْفِيهَا فَهُوَ مَسُوسٌ.

فَإِذَا جَمَعَ الصَّفَاءُ وَالْغُدُوبَةُ وَالْبَرْدُ فَهُوَ زُلَالٌ. فَإِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ بِشَفَاهِهِمْ فَهُوَ مَشْفُوه. ثُمَّ مَثْمُود. ثُمَّ مَضْفُوف. ثُمَّ مَكُولٌ. ثُمَّ مَجْمُومٌ. ثُمَّ مَنْقُوضٌ وَهَذَا عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِي.

الفصل الثالث عشر "في تَفْصِيلِ مَجَامِعِ الْمَاءِ وَمُسْتَنْفَعَاتِهَا".
إِذَا كَانَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي التُّرَابِ فَهُوَ الْحِسِّي. فَإِذَا كَانَ فِي الطِّينِ فَهُوَ الْوَقِيعَةُ. فَإِذَا كَانَ فِي الرَّمْلِ فَهُوَ الْحَشْرَجُ. فَإِذَا كَانَ فِي الْحَجَرِ فَهُوَ الْقَلْتُ وَالْوَقْبُ. فَإِذَا كَانَ فِي الْحَصَى فَهُوَ الثَّغْبُ. فَإِذَا كَانَ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ الرَّذْهَةُ. فَإِذَا كَانَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَهُوَ الْمَفْصَلُ.
الفصل الرابع عشر "في تَرْتِيبِ الْأَنْهَارِ".

"عن الأئمة"
أَصْغَرُ الْأَنْهَارِ الْقَلَجُ. ثُمَّ الْجَدُولُ أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلًا. ثُمَّ السَّرِيُّ. ثُمَّ الْجَعْفَرُ. ثُمَّ الرَّبِيعُ. ثُمَّ الطَّبَعُ. ثُمَّ الْخَلِيجُ.

الفصل الخامس عشر "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْآبَارِ وَأَوْصَافِهَا".
"عن الأكثر"

الْقَلِيبُ الْبَيْتُ الْعَادِيَّةُ لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ وَلَا حَافِرٌ. الْجُبُّ الْبَيْتُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ2. الرِّكْيَةُ الْبَيْتُ الَّتِي فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ. الطَّنُونُ الْبَيْتُ الَّتِي لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا. الْعَيْلَمُ الْبَيْتُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَكَذَلِكَ الْقَلْيَزْمُ. الرَّسُّ الْبَيْتُ الْكَبِيرَةُ. الضَّهْلُ الْبَيْتُ الَّتِي يَخْرُجُ مَائُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. الْمَكُولُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. الْجُدُّ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَالِ. الْمَتُوحُ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا مَدًّا بِالْيَدَيْنِ

1 الغلة: العطش.

2 طويت البئر: طليت باللبن والحجارة.

(193/1)

على البكرة. النَّزْوُعُ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا بِالْيَدِ. الْحَسِيفُ الْمَحْفُورَةُ بِالْحِجَارَةِ. الْمَعْرُوشَةُ الَّتِي بَعْضُهَا بِالْحِجَارَةِ وَبَعْضُهَا بِالْحَشَبِ. الْجُمُجُمَةُ الْمَحْفُورَةُ فِي السَّبَّخَةِ1. الْمَغْوَاةُ الْحَفُورَةُ لِلسَّبَاعِ.

الفصل السادس عشر "في ذِكْرِ الْأَحْوَالِ عِنْدَ حَفْرِ الْآبَارِ".
إِذَا حَفَرَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ فَبَلَغَ الْكُدْيَةَ2 قِيلَ: أَكْدَى. فَإِذَا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ: قِيلَ: جَبَلٌ.

فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلُ قَيْلًا: أَسْهَبَ. فَإِذَا انْتَهَى إِلَى سَبْحَةِ قَيْلٍ: أَسْبَحَ. فَإِذَا بَلَغَ الطِّينَ قَيْلًا: أَثْلَجَ.

الفصل السابع عشر "في الحياض".

"عن الأئمة"

الْمَقْرَأَةُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. الشَّرْبَةُ الْحَوْضُ يُخْفَرُ تَحْتَ التَّحْلَةِ وَيَمْلَأُ مَاءً لِشَرْبٍ مِنْهُ. النَّضْحُ الْحَوْضُ يَقْرُبُ مِنَ الْبُيْرِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ. الْجَرْمُوزُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ. الْجَائِيَةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ. الدُّعْثُورُ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّقْ فِي صِنْعَتِهِ.

الفصل الثامن عشر "في تَرْتِيبِ السَّيْلِ وَتَفْصِيلِهِ".

إِذَا أَتَى السَّيْلُ فَهُوَ أُتِيٌّ. فَإِذَا جَاءَ يَمْلَأُ الْوَادِي فَهُوَ رَاعِبٌ "بِالرَّاءِ". فَإِذَا جَاءَ يَتَدَاغُ فَهُوَ رَاعِبٌ "بِالزَّايِ". فَإِذَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ قَيْلٌ: جَاءَنَا السَّيْلُ دَرْعًا. فَإِذَا جَاءَ بِالْقَمَشِ 3 الْكَثِيرِ فَهُوَ مُزْلَعِبٌ وَمُجْعَلِبٌ. فَإِذَا رَمَى بِالرَّبْدِ وَالْقَدْرِ قَيْلًا: غَنَّا يَغْثُو. فَإِذَا رَمَى بِالْجَفَاءِ قَيْلًا: جَفَأَ يَجْفَأُ. فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ ذَاهِبًا بِكُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ جُحَافٌ وَجِرَافٌ.

1 السبخة: أرض ذات نر وملج القاموس 323.

2 الكدية: الأرض الغليظة والشيء الصلب من الحجارة والطين القاموس 1711.

3 القمش: جمع القماش: وهو ما على وجه الأرض من فتات الأشياء القاموس 778.

(194/1)

الباب السادس والعشرون في الأرضين والرمال والجبال والأماكن "وما يَتَّصِلُ بِهَا وَيُنْصَافُ إِلَيْهَا".

الفصل الأول "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَرْضِينَ وَصِفَاتِهَا فِي الْإِتْسَاعِ وَالِاسْتِوَاءِ وَالْبُعْدِ وَالْغَلْظِ وَالصَّلَابَةِ وَالسَّهُولَةِ وَالْحَزُونَةِ وَالْإِرْتِفَاعِ وَالْإِنْخِفَاضِ وَغَيْرِهَا مَعَ تَرْتِيبِ أَكْثَرِهَا".
إِذَا اتَّسَعَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَتَخَلَّلْهَا شَجَرٌ أَوْ خَمَرٌ فَهِيَ الْفَصَاءُ وَالْبَرَازُ وَالْبَرَاخُ. ثُمَّ الصَّحْرَاءُ. ثُمَّ الْعَرَاءُ. ثُمَّ الرِّهَاءُ وَالْجُهْرَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْإِتْسَاعِ فَهِيَ الْحَبْتُ وَالْجَدْدُ. ثُمَّ الصَّخَصُحُ وَالصَّرْدَحُ. ثُمَّ الْقَاعُ وَالْقَرْقَرُ. ثُمَّ الْقَرِقُ وَالصَّفْصَفُ. فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِسْتِوَاءِ وَالِاتِّسَاعِ بَعِيدَةً الْأَكْنَافِ وَالْأَطْرَافِ فَهُوَ السَّهْبُ وَالْحَرَقُ. ثُمَّ السَّيْسَبُ وَالسَّمْلَقُ وَالْمَلَقُ. فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِتْسَاعِ وَالِاسْتِوَاءِ وَالْبُعْدِ لَا مَاءَ فِيهَا فَهِيَ الْقَلَاةُ وَالْمَهْمَةُ. ثُمَّ التَّنُوفَةُ وَالْقَيْفَاءُ. ثُمَّ التَّنْفُفُ وَالصَّرْمَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا يَهْتَدَى فِيهَا

لِلطَّرِيقِ فَهِيَ الْبَهْمَاءُ وَالْغَطُشَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ تُضِلُّ سَالِكَهَا فَهِيَ الْمُضِلَّةُ وَالْمُتَبِهَةِ. فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا أَعْلَامٌ وَمَعَالِمٌ فَهِيَ الْمَجْهَلُ وَالْمُوجَلُّ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَثَرٌ فَهِيَ الْغُلُّ. فَإِذَا كَانَتْ قَفْرَاءَ فَهِيَ الْقَيُّ. فَإِذَا كَانَتْ تُبِيدُ سَالِكَهَا فَهِيَ الْبَيْدَاءُ "وَالْمَقَارَةُ كِنَايَةٌ عَنْهَا". فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ. التَّبَتِ فَهِيَ الْمَرْتُ وَالْمَلْبِيعُ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ فَهِيَ الْمَرْوَرَةُ وَالسُّبْرُوتُ وَالْبَلْقَعُ. فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ غَلِيظَةً صُلْبَةً فَهِيَ الْجُبُوبُ. ثُمَّ الْجَلْدُ. ثُمَّ الْعَزَارُ. ثُمَّ الصَّيْدَاءُ. ثُمَّ الْجَدَجْدُ. فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ذَاتَ حِجَارَةٍ وَرَمْلٍ فَهِيَ الْبُرْقَةُ وَالْأَبْرُقُ. فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حَصَى فَهِيَ الْمَحْصَاةُ وَالْمُحْصَبَةُ. فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْحَصْبَاءِ فَهِيَ الْأَمْعَرُ وَالْمَعْرَاءُ. فَإِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا كُلُّهَا حِجَارَةٌ سُودَ فَهِيَ الْحَرَّةُ وَاللَّابَةُ. فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حِجَارَةٍ كَأَنَّهَا السَّكَاكِينُ فَهِيَ الْحَزِيرُ. فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ مُطْمَئِنَّةً فَهِيَ الْجَوْفُ وَالْغَانِطُ. ثُمَّ الْهَجَلُ وَالْمَضْمُ. فَإِذَا كَانَتْ مُرْتَفَعَةً فَهِيَ النَّجْدُ وَالنَّشْرُ "بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا". فَإِذَا جَمَعَتْ

(195/1)

الْارْتِفَاعَ وَالصَّلَابَةَ وَالْغِلَظَ فَهِيَ الْمَتْنُ وَالصَّمْدُ. ثُمَّ الْقَفْ وَالْقَرْدُ وَالْقَدْفُ. فَإِذَا كَانَ ارْتِفَاعُهَا مَعَ اتِّسَاعِ فَهِيَ الْيَفَاعُ. فَإِذَا كَانَ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرِهَا نَحْوُ عَشْرِ أَذْرُعَ فَهُوَ التَّلُّ "وَأَطْوَلُ وَأَعْرَضُ مِنْهَا الرِّبْوَةُ وَالرَّايِبَةُ". ثُمَّ الْأَكْمَةُ. ثُمَّ الرُّيْبَةُ "وَهِيَ الَّتِي لَا يَغْلُوهَا الْمَاءُ". ثُمَّ النَّجْوَةُ وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي تَطُنُّ أَنَّهُ نَجَاوُكُ. ثُمَّ الصَّمَانُ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ دُونَ الْجَبَلِ. فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِ السَّيْلِ وَانْحَدَرَتْ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ فَهِيَ الْحَيْفُ. فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ لَيِّنَةً سَهْلَةً مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ فَهِيَ الرَّقَاقُ وَالْبَرْتُ. ثُمَّ الْمَيْثَاءُ وَالْدَمِثَةُ. فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةُ كَرِيمَةً الْمَنْبِتِ بَعِيدَةً عَنْ الْأَحْسَاءِ وَالنُّزُوزِ فَهِيَ الْعَدَاةُ. فَإِذَا كَانَتْ مَحْمِلَةً لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ فَهِيَ الْأَرِيضَةُ. فَإِذَا كَانَتْ ظَاهِرَةً لَا شَجَرَ فِيهَا وَلَا شَيْءَ يَخْتَلِطُ بِهَا فَهِيَ الْقَرَاخُ وَالْقُرُورَاخُ. فَإِذَا كَانَتْ مُهَيَّأَةً لِلزَّرَاعَةِ فَهِيَ الْحَقْلُ وَالْمَشَارَةُ وَالْدَّبْرَةُ. فَإِذَا لَمْ يُصَبَّهَا الْمَطَرُ فَهِيَ الْفَلُّ وَالْجُرُّ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ 1. فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَمْطُورَةٍ وَهِيَ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ فَهِيَ الْحَطِيطَةُ. فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى وَوَخَامَةٍ فَهِيَ الْغَمَقَةُ. فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاخٍ فَهِيَ السَّبَخَةُ. فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ وَبَاءٍ فَهِيَ الْوَيْبَةُ وَالْوَبَةُ عَلَى مِثَالِ "فَعِيلَةٍ" وَ "فَعَلَةٍ". فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ فَهِيَ الشَّجَرَةُ وَالشَّجَرَاءُ. فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حَيَاتٍ فَهِيَ الْمُحَوَّةُ. فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاعٍ أَوْ ذَنَابٍ فَهِيَ الْمُسَبَّعَةُ وَالْمَذَابَةُ.

الفصل الثاني "في تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَلُغَ الْجَبَلُ الْجَبَلُ ثُمَّ تَرْتِيبُهُ إِلَى أَنْ يَلُغَ الْجَبَلُ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ".

"عن الأئمة"

أَصْغَرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ النَّبْكَهُ. ثُمَّ الرَّابِئَةُ أَعْلَى مِنْهَا. ثُمَّ الْأَكْمَةُ. ثُمَّ الرَّئِيبَةُ. ثُمَّ النَّجْوَةُ. ثُمَّ الرَّيْعُ. ثُمَّ الْفُفُّ. ثُمَّ الْهَضْبَةُ "وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ". ثُمَّ الْقَرْنُ "وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ". ثُمَّ الدُّكُّ "وَهُوَ الْجَبَلُ الذَّلِيلُ". ثُمَّ الصِّلَعُ "وَهُوَ الْجَبَلُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ". ثُمَّ النَّيْقُ "وَهُوَ الطَّوِيلُ". ثُمَّ الطَّوْدُ. ثُمَّ الْبَاذُخُ وَالشَّامِخُ. ثُمَّ الشَّاهِقُ. ثُمَّ الْمُشْمَخِرُ. ثُمَّ الْأَفُودُ وَالْأَخْشَبُ. ثُمَّ الْأَيْهَمُ. ثُمَّ الْقَهْبُ "وَهُوَ الْعَظِيمُ مَعَ الطَّوِيلِ". ثُمَّ الْخَشَامُ.

الفصل الثالث "في أَبْعَاضِ الْجَبَلِ مَعَ تَفْصِيلِهَا".

"عن الأئمة"

أَوَّلُ الْجَبَلِ الْحَضِيضُ "وَهُوَ الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَصْلِ الْجَبَلِ". ثُمَّ السَّفْحُ "وَهُوَ ذِيْلُهُ".

1 وذلك في قوله تعالى {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ} [السجدة: 27]

(196/1)

ثُمَّ السَّنْدُ "وَهُوَ الْمُرْتَفَعُ فِي أَصْلِهِ". ثُمَّ الْكَيْخُ "وَهُوَ عُرْضُهُ". ثُمَّ الْحُضْنُ وَهُوَ مَا أَطَافَ بِهِ. ثُمَّ الرَّيْدُ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْهَوَاءِ. ثُمَّ الْعُرْعُرَةُ وَهِيَ غَلْظُهُ وَمُعْظَمُهُ. ثُمَّ الْحَيْدُ "وَهُوَ جَنَاحُهُ". ثُمَّ الرَّعْنُ "وَهُوَ أَنْفُهُ". ثُمَّ الشَّعْفَةُ "وَهِيَ رَأْسُهُ".

الفصل الرابع "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ التُّرَابِ وَصِفَاتِهِ".

"عن الأئمة"

الصَّعِيدُ تَرَابٌ وَجْهُ الْأَرْضِ. الْبُوعَاءُ وَالدَّفْعَاءُ التُّرَابُ الرَّخْوُ الرَّقِيقُ الَّذِي كَأَنَّهُ ذَرِيرَةٌ. النَّرَى التُّرَابُ النَّدِيُّ وَهُوَ كُلُّ تُرَابٍ لَا يَصِيرُ طِينًا لِأَزْبَابٍ إِذَا بَلَ. الْمُورُ التُّرَابُ الَّذِي تَمُورُ بِهِ الرِّيحُ. الْهَبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي تُطِيرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ وَثِيَابِهِمْ يَلْتَرِقُ لُزُوقًا عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ. الْهَائِي الَّذِي دَقَّ وَارْتَفَعَ عَنِ الْكِسَائِيِّ. السَّافِيَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ مَعَ الرِّيحِ. النَّبِيثَةُ التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبُيْرِ عِنْدَ حَفْرِهَا. الرَّاهِطَاءُ وَالدُّمَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُخْرِجُهُ الْيَرْتُوعُ مِنْ جُحْرِهِ وَيَجْمَعُهُ. الْجُرْثُومَةُ التُّرَابُ الَّذِي تَجْمَعُهُ النَّمْلُ عِنْدَ قَرْنَيْهَا. الْعَفَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُعْفَى 1 الْآثَارَ. وَكَذَلِكَ الْعَفَرُ. الرِّغَامُ التُّرَابُ

المُخْتَلِطُ بِالرَّمْلِ. السَّمَادُ التُّرَابُ الَّذِي يُسَمَّدُ بِهِ النَّبَاتُ. فَإِذَا كَانَ مَعَ السَّرْقَيْنِ فَهُوَ الدَّمَال "بالفتح".

الفصل الخامس "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْغُبَارِ وَأَوْصَافِهِ".
"عن الأئمة"

النَّقْعُ وَالْعُكُوبُ الْغُبَارُ الَّذِي يَنْثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الْحَيْلِ وَأَخْفَافِ الْإِبِلِ. الْعَجَاجَةُ الْغُبَارُ الَّذِي تُبَيِّرُهُ الرِّيحُ. الرَّهَجُ وَالْقَسْطَلُ غُبَارُ الْحَرْبِ. الْحَيْصَعَةُ غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ. الْعَثِيرُ غُبَارُ الْأَقْدَامِ. الْمَنِينُ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ.

الفصل السادس "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطِّينِ وَأَوْصَافِهِ".
"عن الأئمة"

إِذَا كَانَ حُرًّا يَابِسًا فَهُوَ الصَّلْصَالُ. فَإِذَا كَانَ مَطْبُوحًا فَهُوَ الْفَخَّارُ. فَإِذَا كَانَ عَلِيكَ لَاصِقًا فَهُوَ اللَّارِبُ. فَإِذَا غَيَّرَهُ الْمَاءُ وَأَفْسَدَهُ فَهُوَ الْحَمَّا "وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةُ الْقُرْآنُ" 2. فإذا

1 يعنى: يحو القاموس 1693.

2 وذلك في قوله تعالى {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ} [الحجر:26] =.....

(197/1)

كَانَ رَطْبًا فَهُوَ النَّاطَةُ وَالتُّرْمُطَةُ وَالطَّيْرَةُ وَفِي الْمَثَلِ: "نَاطَةُ مَدَّتْ بِمَاءٍ" يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْفَاسِدِ يَزْدَادُ فِسَادًا. فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا فَهُوَ الرِّدَاغُ. فَإِذَا كَانَ تَرْتِطُمٌ فِيهِ الدَّوَابُّ فَهُوَ الْوَحْلُ. وَأَشَدُّ مِنْهُ الرَّدْغَةُ وَالرَّرْغَةُ. وَأَشَدُّ مِنْهُمَا الْوَرْطَةُ "تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْلُصِ مِنْهَا ثُمَّ صَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ". فَإِذَا كَانَ حُرًّا طَيِّبًا عَلِيكَ وَفِيهِ حُضْرَةٌ فَهِيَ الْغَضْرَاءُ. فَإِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا بِالتَّبَنِ فَهُوَ السِّيَاعُ. فَإِذَا جُعِلَ بَيْنَ اللَّبَنِ فَهُوَ الْمَلَاطُ.

الفصل التاسع "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطُّرُقِ وَأَوْصَافِهَا".
"عن الأئمة"

الْمُرْصَادُ وَالتَّجْدُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ "وقد نطق بهما القرآن" 1 وَكَذَلِكَ الصِّرَاطُ وَالْجَادَّةُ وَالْمَنْهَجُ وَاللَّقْمُ. وَالْمَحَجَّةُ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ. الْلاَحِبُ الطَّرِيقُ الْمُوْطَأُ. الْمَهْبِغُ الطَّرِيقُ

الوَاسِعُ. الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَرُدُّ فِيهِ الْمَوَارِدُ. الشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ. النَّقْبُ وَالشَّعْبُ
 الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. الْحُلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ. الْمَخْرَفُ الطَّرِيقُ فِي الْأَشْجَارِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
 "عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ" 2. النَّيْسَبُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ عَنْ أَبِي عَمْرِو
 وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْوَاضِحُ كَطَرِيقِ النَّمْلِ وَالْحَيَّةِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ وَأَنْشَدَ [مِنْ الرَّجَزِ]:
 غَيْثًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا ... مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا.
 الفصل العاشر "فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ حُفَرٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَمَكْنَةِ وَالْمَقَادِيرِ".
 "عَنِ الْأُئِمَّةِ"

إِذَا كَانَتْ الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ هُوَّةٌ. إِذَا كَانَتْ فِي الصَّخْرِ فَهِيَ نُقْرَةٌ. إِذَا حَفَرَهَا مَاءٌ
 الْمَزْرَابُ فَهِيَ ثَبَجَارَةٌ "بِالْثَاءِ وَالْبَاءِ" عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. إِذَا كَانَتْ يَرْمِي
 الصَّبْيَانُ فِيهَا بِالْجُوزِ فَهِيَ الْمِرْدَاةُ عَنِ اللَّيْثِ. إِذَا كَانَتْ لِلنَّارِ فَهِيَ إِرَّةٌ. إِذَا كَانَتْ
 لِكُمُومِ الصَّائِدِ فِيهَا فَهِيَ نَامُوسٌ وَقُفْرَةٌ. إِذَا كَانَتْ لاسْتِدْفَاءِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا فَهِيَ
 قَرْمُوصٌ. إِذَا كَانَتْ

= وَقَوْلُهُ { خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ } [الرَّحْمَنُ: 14]

وَقَوْلُهُ { إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ } [الصَّافَاتِ: 11]

1 وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى { إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ } [الْفَجْرِ: 14]

وَقَوْلُهُ { وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ } [الْبَلَدُ: 10]

2 صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ 279/5 - 283 وَمُسْلِمٌ 2568 مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ.

(198/1)

فِي الثَّرِيدِ 1 فَهِيَ أَنْفُوعَةٌ 2. إِذَا كَانَتْ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ فَهِيَ نَقِيرٌ. إِذَا كَانَتْ فِي نَحْرِ
 الْإِنْسَانِ فَهِيَ ثَغْرَةٌ. إِذَا كَانَتْ فِي أَسْفَلِ إِبْهَامِهِ فَهِيَ قَلْتُ. إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْأَنْفِ فِي
 وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا فَهِيَ خِثْرَمَةٌ عَنِ اللَّيْثِ. إِذَا كَانَتْ عِنْدَ شِدْقِ الْغُلَامِ الْمَلِيحِ وَأَكْثَرُ مَا
 يَخْفَرُهَا الضَّحِكُ فَهِيَ الْغَيْنَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. إِذَا كَانَتْ فِي ذَقْنِهِ فَهِيَ الثُّونَةُ
 وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى صَبِيٍّ مَلِيحٍ فَقَالَ: "ذَيِّمُوا نَوْنَتَهُ" أَيِ:
 سَوِّدُوهَا لثَلَا تَصِيبِيهِ الْعَيْنُ.

الفصل التاسع "فِي تَفْصِيلِ الرِّمَالِ".

الْعِدَابُ مَا اسْتَرْقَّ مِنَ الرَّمْلِ. الْحَبْلُ مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ. اللَّبَبُ مَا انْخَدَرَ مِنْهُ. الْحِفْفُ مَا

اغْوَجَ مِنْهُ. الدَّعْصُ مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ. الْعَقْدُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ. الْعَقَنْقَلُ مَا تَرَكَمَ وَتَرَكَبَ مِنْهُ. السِّنْقُطُ مَا جَعَلَ يَنْقَطِعُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ. التَّيْهُورُ مَا اطمَأَنَّ مِنْهُ. الشَّقِيقَةُ مَا انْقَطَعَ وَعَلَطَ مِنْهُ. الكَثِيبُ وَالتَّقَا مَا اُحْدَوْدَبَ وَانْهَالَ مِنْهُ. العَاقِرُ مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا مِنْهُ. الهِدْمَلَةُ مَا كَثُرَ شَجَرُهُ مِنْهُ. الأَوْعَسُ مَا سَهَلَ وَلَانَ مِنْهُ. الرِّغَامُ مَا لَانَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِالذِّي يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ. الهَيَامُ مَا لَا يَتِمَّالِكُ أَيَّ يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ لِيْنِهِ مِنْهُ. الدَّكَدَاكُ مَا التَّبَدَّ بِالْأَرْضِ مِنْهُ. الْعَانِكُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَقْدِرَ الْبَعِيرُ عَلَى السَّيْرِ فِيهِ.

الفصل العاشر "أخرجه من كتاب الموازنة لحمزة في ترتيب كمّية الرمال".

"عن ثعلب عن ابن الأعرابي"

الرَّمْلُ الْكَثِيرُ يُقَالُ لَهُ الْعَقَنْقَلُ. فَإِذَا نَقَصَ فَهُوَ كَثِيبٌ. فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ عَوَكَلٌ. فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ سِقْطٌ. فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ عَدَابٌ. فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ لَب

1 الشرد: لحم صدره ثريد لحم القاموس 345.

2 الأنفوعة: وقبة الثريد يكون فيها الودك القاموس 992.

(199/1)

الفصل الحادي عشر

"وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب المصنف الذي قرأه الأمير أبو الحسين علي بن إسماعيل الميكالي رحمه الله على أبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح وقرأه أبو بكر علي أبي عمر غلام ثعلب ولم أر نسخة اصلح منها ولا أصح وهي الآن في خزانة كتب الأمير السيد الأوحده عمرها الله بطول بقائه".

أخبرنا ثعلب عن رجاله الكوفيين والبصريين قالوا كلهم: إِذَا كَانَتِ الرَّمْلَةُ مُجْتَمِعَةً فَهِيَ الْعَوَكَلَةُ إِذَا انْبَسَطَتْ وَطَالَتْ فَهِيَ الْكَثِيبُ فَإِذَا انْتَقَلَ الْكَثِيبُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ بِالرِّيَّاحِ وَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ رَفِيقٌ فَهُوَ اللَّبَبُ إِذَا نَقَصَ مِنْهُ فَهُوَ الْعَدَابُ.

الفصل الثاني عشر "في تَفْصِيلِ أَمَكِنَةٍ لِلنَّاسِ مُخْتَلِفَةٍ".

الْحَوَاءُ مَكَانُ الْحَيِّ الْحِلَالِ. الْحِلَّةُ وَالْمَحَلَّةُ مَكَانُ الْحُلُولِ. الثَّغْرُ مَكَانُ الْمَخَافَةِ. الْمَوْسِمُ مَكَانُ سُوقِ الْحَجِيجِ. الْمَدْرَسُ مَكَانُ دَرْسِ الْكُتُبِ. الْمَخْفَلُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الرِّجَالِ. الْمَأْتَمُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النِّسَاءِ. النَّادِي وَالنَّدْوَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ وَالسَّمَرِ. الْمَصْطَبَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الْغُرَبَاءِ وَيُقَالُ: بَلْ مَكَانُ حَشْدِ النَّاسِ لِلْأُمُورِ الْعِظَامِ. الْمَجْلِسُ مَكَانُ

اسْتَقَرَّ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ. الْحَانُ مَكَانُ مَبِيتِ الْمُسَافِرِينَ. الْحَانُوتُ مَكَانُ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ. الْحَانَةُ مَكَانُ التَّسَوُّقِ فِي الْحَمْرِ. الْمَاخُورُ مَكَانُ الشَّرْبِ فِي مَنَازِلِ الْحَمَّارِينَ. الْمِشْوَارُ الْمَكَانُ الَّذِي تَشَوُّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ أَيْ تُعْرَضُ. الْمَلَصَّةُ مَكَانُ اللَّصُوصِ. الْمُعْسَكْرُ مَكَانُ الْعَسْكَرِ. الْمُعْرَكَةُ مَكَانُ الْقِتَالِ. الْمَلْحَمَةُ مَكَانُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ. الْمَرْقَدُ مَكَانُ الرُّقَادِ. التَّامُوسُ مَكَانُ الصَّائِدِ. الْمَرْقَبُ مَكَانُ الدَّيْدِبَانِ. الْقَوْسُ مَكَانُ الرَّاهِبِ. الْمَرْبِعُ مَكَانُ الْحَيِّ فِي الرَّبِيعِ. الطَّرَازُ الْمَكَانُ الَّذِي تَنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ.

الفصل الثالث عشر "في تَفْصِيلِ أُمُكْنَةِ ضُرُوبِ مِنَ الْحَيَوَانَ".

وَطَنُ النَّاسِ. مَرَاخُ الْإِبِلِ. اصْطَبْلُ الدَّوَابِّ. زَرْبُ الْغَنَمِ. عَرِينُ الْأَسَدِ. وَجَارُ الذَّنْبِ وَالضَّبْعِ. مَكُو الْأَرْنَبِ وَالتَّعَلَبِ. كِنَاسُ الْوَحْشِ. أَذْحِي النَّعَامَةِ. أَفْخُوصُ الْقَطَا. عَشُّ الطَّيْرِ. قَرِيَةُ النَّمْلِ. نَافِقَاءُ الْيَرْتُوعِ. كُورُ الزَّنَابِيرِ. خَلِيَّةُ التَّحْلِ. جَحْرُ الضَّبِّ وَالْحِيَةِ.

الفصل الرابع عشر "في تَفْصِيمِ أَمَاكِنِ الطُّيُورِ".

إِذَا كَانَ مَكَانُ الطَّيْرِ عَلَى شَجَرٍ فَهُوَ وَكْرٌ. إِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جَدَارٍ فَهُوَ وَكْنٌ. إِذَا

(200/1)

كَانَ فِي كِنٍ 1 فَهُوَ عَشٌّ. إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ أَفْخُوصٌ. وَالْأَذْحِي لِلنَّعَامِ خَاصَّةً وَمَحْضَنُ الْحَمَامَةِ الَّذِي تَحْضُنُ فِيهِ عَلَى بَيْضِهَا. الْمَيْقَعَةُ الْمَكَانُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْبَازِي.

الفصل الخامس عشر "يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْصِيلِ بُيُوتِ الْعَرَبِ".

خَبَاءٌ مِنْ صُوفٍ. بَجَادٌ مِنْ وَبَرٍ. فُسْطَاطٌ مِنْ شَعْرِ. سُرَادِقٌ مِنْ كُرْسُفٍ 2. قَشْعٌ مِنْ جُلُودٍ يَابِسَةٍ. طَرَفٌ مِنْ أَدَمٍ. حَظِيرَةٌ مِنْ شَذَبٍ. خَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ. أَقْتَةٌ مِنْ حَجَرٍ. قُبَّةٌ مِنْ لَبْنٍ. سِتْرَةٌ مِنْ مَدْرٍ 3.

الفصل السادس عشر "في تَفْصِيلِ الْأَبْنِيَةِ".

"عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ"

إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ مُسَطَّحًا فَهُوَ أَطَمٌ وَأَجَمٌ. إِذَا كَانَ مُسْتَمًّا "وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: كُوخٌ وَخَرُشْتُ" فَهُوَ مُحَرَّدٌ. إِذَا كَانَ عَالِيًا مُرْتَفِعًا فَهُوَ صَرْحٌ. إِذَا كَانَ مَرَبَّعًا فَهُوَ كَعْبَةٌ. إِذَا كَانَ مُطَوَّلًا فَهُوَ مُشَيَّدٌ. إِذَا كَانَ مَعْمُولًا بِشَيْدٍ "وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ طَلِبَتْ بِهِ الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ" فَهُوَ مَشَيَّدٌ. إِذَا كَانَ سَقِيفَةً بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهُمَا طَرِيقٌ فَهُوَ السَّابَاطُ.

الفصل السابع عشر "فِي الْمُتَعَبَّدَاتِ".

الْمَسْجِدُ لِلْمُسْلِمِينَ. الْكَنِيسَةُ لِلْيَهُودِ. الْبَيْعَةُ لِلنَّصَارَى. الصَّوْمَعَةُ لِلرُّهْبَانِ. بَيْتُ النَّارِ
لِلْمَجُوسِ.

1 الكن: جناح يخرج من حائط أو سقيفة فوق باب الدار القاموس 1584.

2 كرسف: قطن القاموس 1096.

3 المدر: قطع الطين اليابس القاموس 609.

(201/1)

الباب السابع والعشرون في الحجارة.

"عن الأئمة"

"قَدْ جَمَعَ أَسْمَاءُهَا الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمُوَازَنَةِ وَكَسَرَ الصَّاحِبُ عَلَى تَأْلِيفِهَا دُفَيْتَرًا وَجَعَلَ
أَوَائِلَ الْكَلِمَاتِ عَلَى تَوَالِي حُرُوفِ الْهَجَاءِ إِلَّا مَا لَمْ يُوجَدَ مِنْهَا فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ. وَقَدْ
أَخْرَجْتُ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مَا اسْتَصْلَحْتُهُ لِلْكِتَابِ وَوَفَيْتُ التَّفْصِيلَ حَقَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ
اسْمُهُ."

الفصل الأول "في الحجارة التي تتخذ أد واتِ وآلاتٍ أو تجري مجراها وتُسْتَعْمَلُ في
أَعْمَالٍ وَأَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ".

"عن الأئمة"

الْفَهْرُ الْحَجَرُ قَدْ يُكْسَرُ بِهِ الْجَوْزُ وَمَا اشْبَهَهُ وَيُسْحَقُ بِهِ الْمِسْكُ وَمَا شَاكَلَهُ. الصَّلَايَةُ
الْحَجَرُ الْعَرِيضُ يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ. وَكَذَلِكَ الْمَدَاكُ وَالْقُسْطَنَاسُ "وَأُظُنُّهَا رُومِيَّةً".
الْمِسْحَنَةُ الْحَجَرُ يُدْقُ بِهِ حِجَارَةُ الذَّهَبِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ. النَّشْفَةُ الْحَجَرُ الَّذِي تُذَلِّكُ بِهِ
الْأَقْدَامُ فِي الْحَمَّامِ. الرَّبِيعَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُزْفَعُ لِتَجْرِيبَةِ الشَّدَةِ وَالْقُوَّةِ. الْمَسْنُ الْحَجَرُ الَّذِي
يُسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ أَيْ يُحَدِّدُ. وَكَذَلِكَ الصُّلْبِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الْمِلْطَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُدْقُ
بِهِ فِي الْمَهْرَاسِ. الْمِرْدَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ فِي الْبُئْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا أَوْ يُعْلَمَ
مَقْدَارُ غَوْرِهَا. الْمِرْجَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى فِي الْبُئْرِ لِيُطَيَّبَ مَاءُهَا وَيَفْتَحَ عُيُونُهَا عَنْ أَبِي
تُرَابٍ وَأَنْشَدَ [من الرجز] :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي ... رَمَيْكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ.

الطَّرُّ الْحَجَرُ الْمُحَدَّدُ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ السَّكِينِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "إِنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَجِدُ مَا نَدْكِي بِهِ إِلَّا الطَّرَارَ وَشَقَّةَ الْعَصَا فَقَالَ: "أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ"

1 صحيح أخرجه أحمد 256/4 وابن ماجه 3177 من حديث عدي بن حاتم
وصححه الحاكم على شرط.....=

(202/1)

الْجُمُرَةُ الْحَجَرُ يُسْتَجْمَرُ بِهِ 1 أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي جِمَارِ الْمَنَاسِكِ. الْمَقْلَةُ الْحَجَرُ يُتَقَاسَمُ بِهِ الْمَاءُ. الْمِرْضَاضُ حَجَرُ الدَّقِّ. التُّبْلَةُ حَجَرُ الْأَسْتِنَجَاءِ. الْبَلْطَةُ الْحَجَرُ الَّذِي تُبَلِّطُ بِهِ الدَّارُ أَيْ تُفَرِّشُ وَالْجَمْعُ الْبَلَاطُ. الْحِمَارَةُ الْحَجَرُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِئَلَّا يَسِيلَ مَائُهُ. الْحِنْسُ حِجَارَةٌ تُوضَعُ عَلَى فُوهَةِ النَّهْرِ لَتَمْنَعَ طُغْيَانَ الْمَاءِ عَنْ تَغْلِبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الرِّضْفَةُ الْحَجَرُ يُحْمَى فَيُسَخَّنُ بِهِ الْقِدْرُ أَوْ مَا يُكَبَّبُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ. الرَّجَامُ حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ وَيُدَلَّى لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنَزْوَلِهِ. الْأَمِيمَةُ حَجَرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّأْسُ. السُّلْوَانَةُ حَجَرٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ سَقَى مَاءَهُ سَلَا. السَّلْمَانَةُ حَجَرٌ يُدْفَعُ إِلَى الْمَلْسُوعِ لِيُحَرِّكُهُ بِيَدِهِ عَنِ الصَّاحِبِ. الْمِدْمَاكُ الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي. النَّصْبُ حَجَرٌ كَانَ يُنْصَبُ وَتُصَبُّ عَلَيْهِ الدِّمَاءُ لِلْأَوْتَانِ "وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ" 2. الْخَلْنُبُوسُ حَجَرٌ الْأَسْتِقْرَاعِ عَنِ اللَّيْثِ. الْقَهْقَرُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الشَّيْءُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الْهَوْجَلُ الْحَجَرُ الَّذِي يُثْقَلُ بِهِ الزَّوْرُقُ وَالْمَرْكَبُ وَهُوَ الْأَنْجَرُ. الْحَامِيَةُ الْحِجَارَةُ تُطَوَّى بِهَا الْبُئْرُ. الْقُدَاسُ حَجَرٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ لِلْمَقْدَارِ الَّذِي يُرْوَى الْإِبِلَ عَنِ الصَّاحِبِ. الْأَثْفِيَةُ حِجَارَةُ الْقِدْرِ. الْأَرَامُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ أَعْلَامًا وَاحِدَهَا إِرْمِي وَإِرْمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل الثاني "في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية".

"عن الأئمة"

الْيَرْمَعُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ. وَالْيَلْمَعُ كَمِثْلِهِ. الْحَمَّةُ حِجَارَةٌ سُودٌ تَرَاهَا لاصِقَةً بِالْأَرْضِ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً عَنِ ابْنِ شَيْمٍ. الْبَرَاطِيلُ الْحِجَارَةُ الطِّوَالُ "وَاحِدُهَا بِرْطِيلٌ". الْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ. الْمَرُّ حِجَارَةٌ بَيْضٌ فِيهَا نَارٌ. الْمَهُوُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُقَالُ لَهُ: بُصَاقُ الْقَمَرِ. الْمَهَاءُ حَجَرُ الْبَلُورِ. الْمَرْمَرُ حَجَرُ الرُّخَامِ. الدُّمْلُوكُ الْحَجَرُ الْمَدْمَلُوكُ 3. الدُّمْلُقُ الْحَجَرُ الْمُسْتَدِيرُ. الرَّاعُوفَةُ حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ الْبُئْرِ. الرِّضْرَاضُ حِجَارَةٌ تَتَرَضَّرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ لَا تَثْبُتُ. الصُّفَاخُ الْحِجَارُ الْعَرَاضُ الْمُلْسُ. الرِّضَامُ صَخُورٌ عِظَامُ أَمْثَالِ الْجَزْرِ "وَاحِدُهَا رَضْمَةٌ". الرَّجَامُ وَالسَّلَامُ دَوْغَا. الصِّلْدُخُ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ.

الصَّبْحُودُ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ. وَكَذَلِكَ الصَّفَاةُ وَالصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ. وَالظَّرْبُ كُلُّ حَجَرٍ
ثَابِتٍ الْأَصْلُ حَدِيدُ الطَّرْفِ.

= مسلم 240/4 ووافقه الذهبي وللحديث طرق وشواهد.

1 الاستجمار: التطهير التنقية.

2 وذلك في قوله تعالى {وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ} [المائدة: 3]

3 المدملك: حجر أملس مستدير القاموس 1213.

(203/1)

العُقَابُ صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ 1 فِي قَعْرِ الْبَيْرِ. الْكُدْيَةُ الْحَجَرُ تَسْتُرُهُ الْأَرْضُ وَيُبْرِزُهُ الْحَفَرُ عَنِ
الصَّاحِبِ. اللَّحِيفَةُ "بِالْجِيمِ" صَخْرَةٌ عَلَى الْغَارِ كَالْبَابِ. اللَّخَافُ حِجَارَةٌ فِيهَا عَرَضٌ
وَرِقَّةٌ. الْيَهْيَرُ حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأُكْفِ. أَتَانُ الصَّحْلِ صَخْرَةٌ قَدْ غَمَرَ الْمَاءُ بَعْضَهَا وَظَهَرَ
بَعْضُهَا. الصُّلْعَةُ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ الْبَرَّاقَةُ. الصَّيْدَانُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْبَرَامُ 2.

الفصل الثالث "فِي تَرْتِيبِ مَقَادِيرِ الْحِجَارَةِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ".

إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَهِيَ حَصَاةٌ. إِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْجَوْزَةِ وَصَلَحَتْ لِلِاسْتِنْجَاءِ بِهَا فَهِيَ نُبْلَةٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: "اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوا النُّبْلَ" 3. يَعْنِي عِنْدَ إِيْتَانِ الْغَائِطِ. إِذَا كَانَتْ أَكْثَمَ
مِنَ الْجَوْزَةِ فَهِيَ قُنْرُوعَةٌ. إِذَا كَانَتْ أَكْثَمَ مِنْهَا وَصَلَحَتْ لِلْقَذْفِ فَهِيَ قَذَافٌ وَرُجْمَةٌ
وَمِرْدَاةٌ "وَيُقَالُ إِنَّ الْمِرْدَاةَ حَجَرُ الضَّبِّ الَّذِي يَنْصِبُهُ عَلَامَةً لِحُجْرِهِ". إِذَا كَانَتْ مِلءَ
الْكَفِّ فَهِيَ يَهْيَرٌ. إِذَا كَانَتْ أَكْثَمَ مِنْهَا فَهِيَ فَهْرٌ. ثُمَّ جَنْدَلٌ. ثُمَّ جَلْمَدٌ. ثُمَّ صَخْرَةٌ. ثُمَّ
قَلْعَةٌ "وَهِيَ الَّتِي تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ وَبِهَا سُمِّيَتِ الْقَلْعَةُ الَّتِي هِيَ الْحَصَنُ".

1 ناشزة: مرتفعة القاموس 678.

2 البرام البرقة: القدر من الحجارة.

3 ذكره الحافظ في التلخيص الحبير 107/1 وعزاه لعبد الرزاق عن ابن جريج عن

الشعبي مرسلًا وأخرجه البزار 240 كشف عن سرقة قوله لكن في الحديث قصة تدل
على رفعه وقال الهيثمي في المجمع 204/1 إسناده حسن.

(204/1)

الباب الثامن والعشرون في النبت والزرع والنخل.

الفصل الأول "في ترتيب النبت من لدن ابتدائه إلى انتهائه".

أَوَّلُ مَا يَبْدُو النَّبْتُ فَهُوَ بَارِضٌ. فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَمِيمٌ. فَإِذَا الْأَرْضُ فَهُوَ عَمِيمٌ.
فَإِذَا اهْتَزَّ وَامْكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ قِيلَ: اجْتَأَلَ. فَإِذَا اصْفَرَّ وَيَسَّ فَهُوَ هَائِجٌ. فَإِذَا كَانَ
الرُّطْبُ تَحْتَ الْيَبَسِ فَهُوَ غَمِيمٌ. فَإِذَا كَانَ بَعْضُهَا هَائِجاً وَبَعْضُهُ أَخْضَرَ فَهُوَ شَمِيطٌ. فَإِذَا
تَهَشَّمَ وَتَحَطَّمَ فَهُوَ هَشِيمٌ وَحَطَامٌ. فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الدِّدْنُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. فَإِذَا
يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَأَخْضَرَ فَذَلِكَ النَّشْرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل الثاني "في مثله".

"عن الأئمة"

إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ النَّبْتِ قِيلَ: أَوْشَمَ وَطَرَ وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ. فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً قِيلَ ظَفَرَ. فَإِذَا
غَطَّى الْأَرْضَ قِيلَ: اسْتَحْلَسَ. فَإِذَا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ قِيلَ تَنَاتَلَ. فَإِذَا تَهَيَّأَ
لِلْيَبَسِ قِيلَ: أَقْطَارَ. فَإِذَا يَبَسَ وَانْشَقَّ قِيلَ: تَصَوَّحَ. فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ: هَاجَتِ الْأَرْضُ
هِيَاجاً.

الفصل الثالث "في ترتيب أخوال الزرع".

"جمعت فيه بين أقاويل الليث وغيرهما"

الزَّرْعُ مَا دَامَ فِي الْبَذْرِ فَهُوَ الْحَبُّ. فَإِذَا انْشَقَّ الْحَبُّ عَنِ الْوَرَقَةِ فَهُوَ الْفَرْخُ وَالشَّطُّءُ. فَإِذَا
طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ الْحَقْلُ. فَإِذَا صَارَ أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ أَوْ خَمْساً قِيلَ: كَوَّثَ تَكْوِثاً. فَإِذَا طَالَ
وَعَلَّظَ قِيلَ: اسْتَأْسَدَ. فَإِذَا ظَهَرَتْ قَصْبَتُهُ قِيلَ: قَصَبَ. فَإِذَا ظَهَرَتِ السُّنْبُلَةُ قِيلَ:
سُنْبَلٌ. ثُمَّ اكْتَهَلَ وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا التَّرْتِيبِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوَابِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ
لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ

(205/1)

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً} 1. قَالَ الرَّجَاجُ: آزَرَ الصِّغَارُ
الْكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. قَالَ غَيْرُهُ: فَسَاوَى الْفِرَاحَ الطُّوَالَ فَاسْتَوَى طُولُهَا.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّخَ وَأَخْرَجَ شَطْأَهُ أَيْ فِرَاحَهُ فَازَرَهُ أَيْ: أَعَانَهُ.
الفصل الرابع "في ترتيب البطيخ".
"عن الليث".

أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَطِيخُ يَكُونُ قَعْسَرًا. ثُمَّ خَضَفًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ يَكُونُ قُحَاً. وَالْحَدَجُ يَجْمَعُهُ. ثُمَّ يَكُونُ بَطِيخًا.

الفصل الخامس "في قصر النخل وطولها".

"عن الأئمة"

إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ قَصِيرَةً فَهِيَ الْفَسِيلَةُ وَالْوَدْبَةُ. فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً تَنَاوَلَهَا الْيَدُ فَهِيَ الْقَاعِدُ. فَإِذَا صَارَ لَهَا جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَهِيَ جَبَّارَةٌ. فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَالْعِيدَانَةُ. فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ بَاسِقَةٌ. فَإِذَا تَنَاوَلَتْ فِي الطُّولِ مَعَ الْجَرَادِ فَهِيَ سَحُوقٌ.

الفصل السادس "في تفصيل سائر نعوتها".

"عن الأئمة"

إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ عَلَى الْمَاءِ فَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَعَةٌ. فَإِذَا حَمَلَتْ فِي صِغَرِهَا فَهِيَ مُهْتَجِنَةٌ. فَإِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِيَ بَكُورٌ. فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ سَنَةً وَسَنَةً لَا فَهِيَ سَنَاهُ. فَإِذَا كَانَ بُسْرُهَا يَنْتَشِرُ وَهُوَ أَخْضَرُ فَهِيَ خَضِيرَةٌ. فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرْمُهَا فَهِيَ صُنْبُورٌ. فَإِذَا مَالَتْ قَبِيَّ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَهِيَ رُجْبِيَّةٌ. فَإِذَا كَانَتْ مُنْقَرِشَةً عَنْ أَحْوَاثِهَا فَهِيَ عَوَانَةٌ.

الفصل السابع "مُجْمَلٌ فِي تَرْتِيبِ حَمْلِ النَّخْلَةِ".

أُطْلِعَتْ. ثُمَّ أُنْبِلِحَتْ. ثُمَّ أُنْبَسِرَتْ. ثُمَّ أَرْهَتْ. ثُمَّ أَمْعَتْ. ثُمَّ أَرَطِبَتْ. ثُمَّ أَقْمَرَتْ.

1 سورة الفتح: الآية 29.

(206/1)

الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية.

الفصل الأول: "في سِيَاقَةِ أَسْمَاءِ فَارِسِيَّتِهَا مَنْسِيَّةٌ وَعَرَبِيَّتِهَا مُحْكِيَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ".

الْكَفُّ. السَّقُّ. الْفَرَّاشُ. الْبَرْزَا. الْوَزَانُ. الْكَيْالُ. الْمَسَاحُ. الْبَيَّاعُ. الدَّلَالُ. الصَّرَافُ. الْبَقَالُ. الْجَمَّالُ "بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ". الْقَصَّابُ. الْفَصَادُ. الْحَرَّاطُ. الْبَيْطَارُ. الرَّائِضُ. الطَّرَّازُ. الْحَيَّاطُ. الْفَرَّازُ. الْأَمِيرُ. الْخَلِيفَةُ. الْوَزِيرُ. الْحَاجِبُ. الْقَاضِي. صَاحِبُ الْبَرِيدِ. صَاحِبُ الْخَبَرِ. الْوَكِيلُ. السَّقَّاءُ. السَّقَّافِي. الشَّرَابُ. الدَّخْلُ 1. الْحَرْجُ. الْحَالُلُ. الْحَرَامُ. الْبَرْكَةُ. الْبَرْكَةُ. الْعِدَّةُ. الْحَوْضُ. الصَّوَابُ. الْغَلَطُ. الْحَطُّ. الْحَسَدُ. الْوَسْوسَةُ. الْكَسَادُ. الْعَارِيَّةُ. النُّصْحُ. الْفَضِيحَةُ. الصُّورَةُ. الطَّبِيعَةُ. الْعَادَةُ. النَّدُّ. الْبَحُورُ. الْغَالِيَةُ. الْخُلُوقُ 2.

اللَّخْلَخَةُ. الحِنَاءُ. الجِنَّةُ. الجِنَّةُ. الحَفْنَةُ. الدُّرَاعَةُ. الإِزَارُ. المِصْرِيَّةُ. اللِّحَافُ. المِخْدَةُ.
 الفَاخِخَةُ. القُمْرِيُّ. اللَّقْلُقُ 3. الحِطُّ. القَلَمُ. المِدادُ. الحِزْبُ. الكِتَابُ. الصُّنْدُوقُ. الحَقَّةُ.
 الرِّبْعَةُ. المَقْدَمَةُ. السَّفْطُ 4. الحُرْجُ. السُّفْرَةُ. اللِّهْؤُ. القِمَارُ. الجَفَاءُ. الوَفَاءُ. الكُرْسِيُّ.
 القَفْصُ. المِشْجَبُ. الدَّوَاةُ. المِرْفَعُ. القَيْنَةُ. الفَتِيلَةُ. الكَلْبَتَانِ 5. القُفْلُ. الحَلَقَةُ. المِنْقَلَةُ.
 المِجْمَرَةُ. المِزْرَاقُ 6. الحَرْنَةُ. الدُّبُوسُ. المَنْجَنِيْقُ. العِرَادَةُ 7. الرِّكَابُ. العَلَمُ. الطُّبْلُ.
 اللِّوَاءُ. العَاشِيَّةُ. النِّصْلُ. القَطْرُ. الجَلَلُ. البرَقعُ.

1 الدخل: الغليظ الجسم المتداخل وطائر غير القاموس 1290.

والدخل: ما دخل عليك من ضعفك.

2 الخلق: من الطيب وكذا اللخلخة.

3 الفاخنة والقمرى واللقلق: من الطيور.

4 السفط: كالجوالق أو كالفقة القاموس 865.

5 الكلبتان: ما يأخذ به الحداد الحديد الحمي القاموس 169.

6 الميزراق: الرمح القصير.

7 العرادة: شيء أصغر من المنجنيق القاموس 381.

(207/1)

الشِّكَالُ. الجَنِيَّةُ 1. الغِذَاءُ. الحِلْوَاءُ. القَطَائِفُ. القَلْبَةُ. الهَرِيسَةُ. العَصِيدَةُ. المَرْوَرَةُ.
 الفَتِيْتُ. النُّقْلُ. التَّطْعُ 2. الطَّرَازُ. الرِّدَاءُ. الفَلَكُ. المَشْرِقُ. المَغْرِبُ. الطَّالِعُ. الشَّمَالُ.
 الجَنُوبُ. الصَّبَا. الدَّبُورُ. الأَبْلَةُ. الأَحْمَقُ. النَّبِيلُ. اللَّطِيفُ. الطَّرِيفُ. الجَلَادُ. السَّيَّافُ.
 العَاشِقُ. الجَلَّابُ.

الفصل الثاني "يُنَاسِبُهُ فِي أَسْمَاءٍ عَرَبِيَّةٍ يَتَعَدَّرُ وَجُودُ فَارِسِيَّةٍ أَكْثَرَهَا".

الرَّكَاءَةُ. الحُجُّ. المُسْلِمُ. المُؤْمِنُ. الكَافِرُ. المُنَافِقُ. الفَاسِقُ. الحِنْتُ. الحَبِيثُ. القُرْآنُ.
 الإِقَامَةُ. التَّيْمُمُ. المُنْعَةُ. الطَّلَاقُ. الظَّهَارُ 3. الإِبْلَاءُ. القَبْلَةُ. المِحْرَابُ. المَنَارَةُ. الجِبْتُ.
 الطَّاعُوتُ. إِبْلِيسُ. السَّجِينُ. الغَسْلِينُ 4. الصَّرِيْعُ. الرَّقُومُ. التَّنْسِيمُ. السَّلْسِيلُ. هَارُوتُ
 وَمَارُوتُ. يَاجُوجُ وَمَأْجُوجُ. مَنكَرٌ وَنَكِيرٌ.

الفصل الثالث "فِي ذِكْرِ أَسْمَاءٍ قَائِمَةٍ فِي لُغَتِي الْعَرَبِ وَالْفَرَسِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ".

التَّنَوُّرُ. الحَمِيرُ. الزَّمَانُ. الدِّينُ. الكَنْزُ. الدِّينَارُ. الدَّرْهَمُ.

الفصل الرابع "في سِيَاقَةِ أَسْمَاءٍ تَفَرَّدَتْ بِهَا الْفَرَسُ دُونَ الْعَرَبِ فَاضْطَرَّتِ الْعَرَبُ إِلَى
تَغْيِيرِهَا أَوْ تَرْكِهَا كَمَا هِيَ".
"فَمِنْهَا مِنَ الْأَوَانِي".
الْكُوزُ. الْإِبْرِيقُ. الطَّشْتُ. الْحِوَانُ. الطَّبَقُ. الْقَصْعَةُ. السُّكَّرُجَةُ⁵.
"وَمِنْ الْمَلَايِسِ".
السَّمُورُ. السِّنَجَابُ. الْقَاقُمُ⁶. الْفَنَكُ. الدَّلَقُ⁷. الْحَرُّ. الدِّيَبَا. التَّاخْتَجُ. الرَّاخْتَجُ.
السَّنَدَسُ.

1 الجنيبة: صوف الثني القاموس 89.

2 النطع: بساط من الأديم القاموس 991.

3 الظهار: أن يقول الرجل لامرأته أنت على كظهر أُمي في الحمة.

4 الغسلين: ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم.

5 السكرجة: إناء صغير يؤكل فيه.

6 القاقم: حيوان كالفأرة يتخذ من جلده الفرو.

7 الدلق: حيوان كاهر.

(208/1)

"وَمِنْ الْجَوَاهِرِ". الْيَاقُوتُ. الْفَيْرُوزُجُ. الْبَجَادُ. الْبَلُورُ.

"وَمِنْ أَلْوَانِ الْحَبْرِ".

السَّمِيدُ. الدَّرَمَكُ. الْجُرْدَقُ. الْجَرْمَانُجُ. الْكَعْكُ.

"وَمِنْ أَلْوَانِ الطَّبِيخِ".

السِّكْبَانُ. الدَّوْبَانُجُ. النَّارْبَانُجُ. شِوَاءُ الْمَرْبَرَبَا. الْإِسْبِيدَبَا. الدَّاجِيرَا. الطَّبَاهُجُ.

الْجُرْدَبَا. الرَّوْذُ. الْهَلَامُ. الْحَامِيْزُ. الْجَوْدَابُ. الْبَرْمَورْدُ أَوْ الرِّمَورْدُ.

"وَمِنْ الْحَلَاوِيْ".

الْقَالُودُجُ. الْجُوزِينُجُ. اللُّوزِينُجُ. التَّفْرِينُجُ. الرَّازِينُجُ.

"وَمِنْ الْأَنْبِجَاتِ وَهِيَ الْأَشْرِبَةُ".

الْجُلَّابُ. السَّكَنْجِينُ. الْجُلْجِينُ. الْمَيْبَةُ.

"وَمِنْ الْأَفَاوِيَةِ".

الدَّارِصِينِي. الْفُلْفُلُ. الْكَرُويَاءُ. الْقَرْفَةُ. الرَّجَبِيلُ. الْخَوْلَنَجَانُ.
"وَمِنْ الرِّيَّاحِينَ وَمَا يُنَاسِيهَا".

النَّرْجِسُ. الْبَنْفَسُجُ. النَّسْرِينُ. الْخَيْرِيُّ. السُّوسُنُ. الْمَرْزُجُوشُ. الْيَاسَمِينُ. الْجَلْنَارُ. "وَمِنْ
الطَّيْبِ". الْمِسْكُ. الْعَنْبَرُ. الْكَافُورُ. الصَّنَدَلُ. الْقَرْنَفَلُ.
الفصل الخامس "فِيمَا حَاضَرَتْ بِهِ مِمَّا نَسَبَهُ بَعْضُ
الْأَثَمَةِ إِلَى اللُّغَةِ الرُّومِيَّةِ".

الْفَرْدُوسُ الْبُسْتَانُ. الْقِسْطَاسُ الْمِيزَانُ. السَّجَنْجَلُ الْمِرْآةُ. الْبِطَاقَةُ رَقْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ الْمَتَاعِ.
الْقَرْسُطُونُ الْقَبَّانُ. الْأَسْطُرْلَابُ 1 مَعْرُوفٌ. الْقُسْنُطَاسُ صِلَابَةُ الطَّيْبِ. الْقُسْطَرِيُّ
وَالْقُسْطَارُ الْجَهْدُ. الْقَسْطَلُ الْغَبَارُ. الْقُبْرُسُ أَجُودُ النَّحَاسِ. الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ
أَوْقِيَّةٍ. الْبَطْرِيقُ الْقَائِدُ. الْقَرَامِيدُ الْأَجُرُ "وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الطَّوَابِقُ وَاحِدُهَا قَرْمِيدٌ". التَّرْيَاقُ
دَوَاءٌ

1 الاسطرلاب: آلة لمعرفة ارتفاع الكواكب.

(209/1)

السُّمُومُ. الْقَنْطَرَةُ مَعْرُوفَةٌ. الْقَيْطُونُ الْبَيْتُ الشَّتَوِيُّ. الْحَيْدِيقُونُ وَالرَّسَاطُونُ وَالْأَسْفِنْطُ
أَشْرِبَةٌ عَلَى صِفَاتٍ. النَّقْرُسُ وَالْقَوْلَنْجُ مَرَضَانِ مَعْرُوفَانِ "وَسَأَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرْيْحًا
مَسْأَلَةً فَأَجَابَ بِالصَّوَابِ فَقَالَ لَهُ: "قَالُونَ" أَيُّ: أَصَبْتَ بِالرُّومِيَّةِ".

(210/1)

الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والصفات.

الفصل الأول "في سياق أسماء النار".

"عن ثعلب عن ابن الأعرابي"

الصِّلَاءُ. السَّكْنُ. الصَّرْمَةُ. الْحَرْقُ. الْحَمْدَةُ. الْحَدْمَةُ. الْجَحِيمُ. السَّعِيرُ. الْوَحْيُ قَالَ:
وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: مَا الْوَحْيُ؟ فَقَالَ: هُوَ الْمَلِكُ. فَقُلْتُ: وَلَمْ يُسَمَّ الْمَلِكُ وَحْيًا؟ فَقَالَ:
الْوَحْيُ النَّارُ فَكَأَنَّ الْمَلِكَ مِثْلُ النَّارِ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ.
الفصل الثاني "في تفصيل أحوال النار ومعالجتها وترتيبها".

"عن الأئمة"

إذا لم يُخْرِجِ الرَّزْدُ النَّارَ عِنْدَ الْقَدْحِ قِيلَ: كَبَا يَكْبُو. فإذا صَوَّتَ ولم يُخْرِجْ: قِيلَ صَلَدَ يَصْلِدُ. فإذا أَخْرَجَ النَّارَ قِيلَ: وَرَى يَرَى. فإذا أُلْقِيَ عَلَيْهَا مَا يَحْفَظُهَا وَيُذَكِّرُهَا قِيلَ: شَيَّعْتُهَا وَأَثَقَبْتُهَا. فإذا عُولِجَتْ لَتَلْتَهَبَ قِيلَ: حَصَأْتُهَا وَأَرَشْتُهَا. فإذا جُعِلَ لَهَا مَذْهَبٌ تَحْتَ الْقَدْرِ قِيلَ: سَخَوْتُهَا. فإذا زِيدَ فِي إِيقَادِهَا وَإِشْعَالِهَا قِيلَ: أَجَجْتُهَا. فإذا اشْتَدَّ تَأْجُجُهَا فِيهَا جَاحِمَةٌ. فإذا سَكَنَ لَهْبُهَا وَلَمْ يُطْفَأْ حَرُّهَا فِيهَا خَامِدَةٌ. فإذا طَفِئَتِ الْبَتَّةَ فِيهَا هَامِدَةٌ. فإذا صَارَتْ رَمَادًا فِيهَا هَابِيَةٌ.

الفصل الثالث "في الدَّوَاهِي".

"قَدْ جَمَعَ حَمْرُهُ مِنْ أَسْمَانِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ وَذَكَرَ أَنَّ تَكَاثُرَ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي مِنْ إِحْدَى الدَّوَاهِي وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ أُمَّةً وَسَمَتْ مَعْنَى وَاحِدًا بِمَنْعٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ. وليستْ سَيَاقُتُهَا كُلُّهَا مِنْ شُرُوطِ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ رَتَبْتُ مِنْهَا مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَتِي".

(211/1)

"فَمِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ:

يُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِمْ نَازِلَةٌ وَنَائِبَةٌ وَحَادِثَةٌ. ثُمَّ أَبَدَ وَدَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ. ثُمَّ بَاقِعَةٌ وَحَاطِمَةٌ وَفَاقِرَةٌ. ثُمَّ غَاشِيَةٌ وَوَاقِعَةٌ وَفَارِعَةٌ. ثُمَّ حَاقَّةٌ وَطَامَّةٌ وَصَاحَةٌ.

"وَمِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ:

جَاءَ: الرُّبَيْيُّ وَالْأَرْيِيُّ. ثُمَّ الدُّوَيْهِيَّةُ وَالْجُوَيْجِيَّةُ.

"وَمِنْهَا مَا جَاءَ مُرَدِّفًا بِالْثَوْنِ:

جَاءَ: بِالْأَمْرَيْنِ وَالْأَفْوَريْنِ ثُمَّ الدُّرْخَمَيْنِ وَالْحَبُوكَرَيْنِ. وَمِنْهَا: جَاءَ بِالْعَنْقَفِيرِ وَالْحَنْفَقِيقِ ثُمَّ بِالذَّرْدِيسِ وَالْقَمْطَرِيرِ. وَمِنْهَا: وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ. ثُمَّ رَقَمَ. ثُمَّ دَوَكَةٍ وَنَوْطَةٍ. وَمِنْهَا: وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ. وَفِي أَذْنِي عَنَاقٍ. ثُمَّ فِي قَرْنِي حِمَارٍ. ثُمَّ فِي إِسْتِ كَلْبٍ. ثُمَّ فِي صَمَاءِ الْغَبَرِ. ثُمَّ فِي إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ. ثُمَّ فِي ثَالِثَةِ الْأَثَافِي. ثُمَّ فِي وَادِي تَضَلَّلَ وَوَادِي تَهَلَّلَ.

الفصل الرابع "في دُنُو أَوْقَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ وَحِينُونَتِهَا".

تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَا غُرُوبُهَا. أَقْرَبَتِ الْحُبْلَى إِذَا دَنَا وَلَادِهَا. اهْتَجَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا عَنِ الْكِسَائِيِّ. ضَرَعَتِ الْقَدْرُ إِذَا دَنَا إِذْرَاكُهَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ. طَرَقَتِ الْقَطَاةُ إِذَا دَنَا خُرُوجُ بَيْضَتِهَا. أَرْفَتِ الْآرِزَةُ¹ إِذَا دَنَا وَقْتُهَا. أَحِيطَ بِفُلَانٍ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ. أَفْطَفَ الْعِنَبُ حَانَ أَنْ يُقْطَفَ. أَحْصَدَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُحْصَدَ. أَرْكَبَ الْمُهْرُ حَانَ أَنْ يُرَكَبَ. أَقْرَنَ

الدُّمْلُ حَانَ أَنْ يَتَفَقَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

الفصل الخامس "في تَفْصِيمِ الوَصْفِ بالبُعْدِ".

مَكَانٌ سَحِيقٌ. فَجَّ عَمِيقٌ. رَجَعَ بَعِيدٌ. دَادَ نَارِخَةٌ. شَأَوْ 2 مُغَرَّبٌ. نَوَى شَطَوْنٌ. سَفَرٌ شَاسِعٌ. بَلَدٌ طُرُوحٌ.

الفصل السادس "في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَجْرِ".

العُقْرُ أَجْرَةٌ بُضْعُ الْمَرْأَةِ إِذَا وُطِئَتْ بِشُبْهَةٍ. الشُّكْمُ أَجْرَةٌ الْحَجَّامِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ "قَالَ لَمَّا حَجَّمَهُ أَبُو طَيْبَةَ: "أَشْكُمُوهُ" 3. الحُلْوَانُ أَجْرَةٌ الْكَاهِنِ. البِسْلَةُ أَجْرَةٌ

1 أزف: دنا الآزفة: القيامة القاموس 1022.

2 شأو: الأمر.

3 أخرجه الشافعي 1344 من طريق البيهقي 338/9 عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس مرسلاً وأخرجه الطبري 41/11 من طريق آخر عن ابن عيينة به موصولاً بذكر ابن عباس ورجاله ثقات.

(212/1)

الراقي. الجُعْلُ أَجْرَةُ الْفَيْحِ 1. الحَرْجُ أَجْرَةُ الْعَامِلِ. الجَذْرُ أَجْرَةُ الْمُغْنَى "وهو دَخِيلٌ".
الْبَرَكَةُ أَجْرَةُ الطَّحَّانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الدَّاشَنُ أَجْرَةُ الدَّسْتَوَانِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْمِلٍ. "في
الْمَهْدَايَا وَالْعَطَايَا". الْحَدْيَا هَدِيَّةُ الْمُبَشِّرِ. الْعَرَاضَةُ هَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الْقَادِمُ مِنْ سَفَرٍ. الْمُصَانَعَةُ
هَدِيَّةُ الْعَامِلِ. الْإِتَاوَةُ هَدِيَّةُ الْمَلِكِ. الشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ ابْتِدَاءً فَإِنْ كَانَتْ جَزَاءً فَهِيَ شَكْمٌ.
الفصل السابع "في تَفْصِيلِ الْعَطَايَا الرَّاجِعَةِ إِلَى مَعْطِيهَا".

"عن الأئمة"

الْمِنْحَةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ لِيَحْتَلِبَ بِهَا مَدَّةً ثُمَّ يَرُدَّهَا. الْإِفْقَارُ أَنْ تُعْطِيَهِ دَابَّةً
لِيَرْكَبَهَا فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ثُمَّ يَرُدَّهَا عَلَيْكَ. الْإِحْبَالُ وَالْإِكْفَاءُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ
وَتَجْعَلَ لَهُ وَبَرَهَا وَلَبَنَهَا. الْعَرِيَّةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ نَخْلَةً فَيَكُونَ لَهُ التَّمَرُ دُونَ الْأَصْلِ.

الفصل الثامن "في الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ".

الْبُغْضُ عَامٌّ وَالْفَرْكُ فِيمَا بَيْنَ الرُّوَجَيْنِ خَاصٌّ. التَّشْهِي عَامٌّ وَالْوَحْمُ لِلْحُبْلَى خَاصٌّ. النَّظَرُ
إِلَى الْأَشْيَاءِ عَامٌّ وَالشِّيمُ لِلْبَرَقِ خَاصٌّ. الْحَبْلُ عَامٌّ وَالْكَرُّ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى
النَّخْلِ خَاصٌّ. الْجَلَاءُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ وَالْاجْتِنَاءُ لِلْعُرُوسِ خَاصٌّ. الْعَسْلُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ

والقِصَارَةُ لِلثَّوْبِ خَاصٌّ. الصُّرَاخُ عَامٌّ وَالْوَاعِيَةُ عَلَى الْمَيِّتِ خَاصَّةٌ. الْعَجْرُ عَامٌّ وَالْعَجِيزَةُ لِلْمَرَأَةِ خَاصٌّ. التَّخْرِيكُ عَامٌّ وَإِنْعَاضُ الرَّأْسِ خَاصٌّ. الْحَدِيثُ عَامٌّ وَالسَّمَرُ بِاللَّيْلِ خَاصٌّ. السَّيْرُ عَامٌّ وَالسُّرَى لَيْلًا خَاصٌّ. النَّوْمُ فِي الْأَوْقَاتِ عَامٌّ وَالْقَيْلُولَةُ نِصْفُ النَّهَارِ خَاصَّةٌ. الطَّلَبُ عَامٌّ وَالتَّوَخِّي فِي الْحَيْرِ خَاصٌّ. الْهَرَبُ عَامٌّ وَالْإِبَاقُ لِلْعَبِيدِ خَاصٌّ. الْحَزْرُ لِلْعَلَاتِ عَامٌّ وَالْحَزْرُ لِلنَّحْلِ خَاصٌّ. الْحِدْمَةُ عَامَّةٌ وَالسَّدَانَةُ لِلْكَعْبَةِ خَاصَّةٌ. الرَّائِحَةُ عَامَّةٌ وَالْقَتَارُ لِلشَّوَاءِ خَاصٌّ. الْوَكْرُ لِلطَّيْرِ عَامٌّ وَالْأُدْحِيُّ لِلنَّعَامِ خَاصٌّ. الْعَدُوُّ لِلْحَيَوَانِ عَامٌّ وَالْعَسَلَانُ لِلذِّئْبِ خَاصٌّ. الطَّلَعُ 2 لِمَا سِوَى الْإِنْسَانِ عَامٌّ وَالْحَمْعُ لِلصَّبْعِ خَاصٌّ.

الفصل العاشر "في تَفْسِيمِ الْخُرُوجِ".

خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ دَارِهِ. بَرَزَ الشُّجَاعُ مِنْ مَكْمَنِهِ. انْسَلَّ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ. تَفَصَّى مِنْ أَمْرٍ

1 الفبيح: الذي يسعى بالكتب والجعالة ما جعله له على عمله القاموس 1263.

2 الطلع: طلع البعير غمز في مشيه الطالع: المائل القاموس 962.

(213/1)

كَذَا. مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا. دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ. فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ. أَوْزَعَ الْبَوْلُ إِذَا خَرَجَ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ. نَوَّرَ النَّبْتُ إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ. قَلَسَ الطَّعَامُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْقَمِ. صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. تَمَلَّصَتِ السَّمَكَةُ مِنْ يَدِ الصَّائِدِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا.

الفصل الحادي عشر "فيما يَخْتَصُّ مِنْ ذَلِكَ بِالْأَعْضَاءِ".

الجحوظ خروج المقللة وظهورها من الحجاج 1. الدَّلْعُ خُرُوجُ اللِّسَانِ مِنَ الشَّفَةِ.

الانْدِخَاقُ خُرُوجُ الْبَطْنِ. الْبَجْرُ خُرُوجُ السَّرَةِ.

الفصل الثاني عشر "يُنَاسِبُهُ وَيُقَارِبُهُ فِي تَفْسِيمِ الْخُرُوجِ وَالظُّهْرِ".

نَجَمَ قَرْنُ الشَّاةِ. فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ. صَبَأَتْ ثَبِيَّةُ الصَّبِيِّ. تَهَدَّى الْجَارِيَةُ. طَلَعَ الْبَدْرُ. نَبَعَ الْمَاءُ. نَبَعَ الشَّاعِرُ. أَوْشَمَ النَّبْتُ. بَثَرَ الْبَقُّ. حَمَمَ الرَّعْبُ.

الفصل الثالث عشر "في اسْتِخْرَاجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ".

نَبَثَ الْبَيْتُ إِذَا اسْتِخْرَجَ تُرَابَهَا. اسْتَنْبَطَ الْبَيْرُ إِذَا اسْتِخْرَجَ مَاءَهَا. مَرَى النَّاقَةُ إِذَا

اسْتِخْرَجَ لَبَنَهَا. ذَبَحَ فَأَرَةَ الْمِسْكِ إِذَا اسْتِخْرَجَ مَا فِيهَا. نَقَشَ الشَّوْكَ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا

اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا. نَشَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا. تَمَخَّخَ الْعَظْمُ إِذَا اسْتَخْرَجَ
مُخَّه. عَصَرَ الزَيْتُونُ إِذَا اسْتَخْرَجَ عُصَارَتَهُ. اسْتَحْضَرَ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَخْرَجَ حُضْرَهُ. سَطَا
عَلَى النَّاقَةِ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا فَاسْتَخْرَجَ وَلَدَهَا. مَسَطَ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَ
الْفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا "وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهَا فَحَلَّ لَنِيْمٌ وَهِيَ كَرِيْمَةٌ" عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ.
الفصل الرابع عشر "يُقَارِبُهُ فِي انْتِزَاعِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَأَخَذَهُ مِنْهُ".
"عَنِ الْأُئِمَّةِ"

كَشَمَطَ الْبَعِيرَ. سَلَخَ الشَّاةَ. سَمَطَ الْحَرْوْفَ. سَحَفَ الشَّعَرَ. كَسَحَ الثَّلَجَ. بَشَرَ الْأَدِيمَ
إِذَا أَخَذَ بَشَرَتَهُ. جَلَفَ الطِّينَ عَنِ رَأْسِ الدَّنِّ "إِذَا أَخَذَهُ مِنْهُ". سَحَا الطِّينَ عَنِ الْأَرْضِ.
عَرَقَ الْعَظْمَ "إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ". أَطْفَحَ الْقَدْرَ "إِذَا أَخَذَ طَفَاحَتَهَا وَهِيَ زَبْدُهَا
وَمَا عَلَا مِنْهَا".

1 الحجاج العظم الذي ينبت عليه الحجاب.

(214/1)

الفصل الخامس عشر "فِي أَوْصَافٍ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا بِاخْتِلَافِ الْمُوصُوفِ بِهَا".
سَيْفٌ كَهَامٌ أَيْ كَلِيلٌ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ. لِسَانٌ كَهَامٌ عَمِيٌّ عَنِ الْبَلَاغَةِ. فَرَسٌ كَهَامٌ بَطِيءٌ عَنِ
الْغَايَةِ. الْمَسِيخُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا مَلَاحَةَ لَهُ. وَمِنَ الطَّعَامِ الَّذِي لَا مِلْحَ فِيهِ. وَمِنَ
الْفَوَاكِهِ مَا لَا طَعْمَ لَهُ. الْأَذْمُ مِنَ النَّاسِ السُّودُ. وَمِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ. وَمِنَ الطَّبَائِ الْحُمْرُ.
الصُّلُودُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي لَا يَعْرِقُ. وَمِنَ الْقُدُورِ الَّتِي يُنْطَى عَلَيْهَا. وَمِنَ الزُّنُودِ الَّذِي لَا
يُورَى¹. الْأَعْزَلُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ بِلا سِلَاحٍ. وَمِنَ السَّحَابِ الَّذِي لَا
مَطَرَ فِيهِ. وَمِنَ الْحَيْلِ الَّذِي يَعْزَلُ ذَنْبَهُ.

الفصل السادس عشر "فِي تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِاسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِقْصَاءٍ".
الْغَرِيْمُ. الْمَوْلَى. الزَّوْجُ. الْبَيْعُ. الْوَرَاءُ يَكُونُ مِنْ خَلْفٍ وَقَدَّامُ. الصَّرِيْمُ اللَّيْلُ وَهُوَ أَيْضاً
الصُّبْحُ "لَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ". الْجَلَلُ الْيَسِيرُ وَالْجَلَلُ الْعَظِيمُ "لَأَنَّ الْيَسِيرَ
قَدْ يَكُونُ عَظِيماً عِنْدَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْهُ وَالْعَظِيمُ قَدْ يَكُونُ صَغِيراً عِنْدَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ".
الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ أَيْضاً الْأَبْيَضُ. الْحَشِيبُ مِنَ السِّبْوَفِ الَّذِي لَمْ يُصْقَلْ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي
أَحْكَمَ عَمَلُهُ وَفُرِعَ مِنْ صَقْلِهِ.

الفصل السابع عشر "فِي تَعْدِيدِ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ عَلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ لَفْظَةً".

عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتهما:

سَاعَاتُ النَّهَارِ: الشُّرُوقُ. ثُمَّ الْبُكُورُ. ثُمَّ الْغُدُوءُ. ثُمَّ الصُّحَى. ثُمَّ الْهَاجِرَةُ. ثُمَّ الظَّهِيرَةُ. ثُمَّ
الرَّوَّاحُ. ثُمَّ الْعَصْرُ. ثُمَّ الْقَصْرُ. ثُمَّ الْأَصِيلُ. ثُمَّ الْعِشِيُّ. ثُمَّ الْغُرُوبُ. سَاعَاتُ اللَّيْلِ:
الشَّقَقُ. ثُمَّ الْعَسَقُ. ثُمَّ الْعَتَمَةُ. ثُمَّ السُّدْفَةُ. ثُمَّ الْفَحْمَةُ. ثُمَّ الزُّلَّةُ. ثُمَّ الزُّلْفَةُ. ثُمَّ الْبُهْرَةُ. ثُمَّ
السَّحَرُ. ثُمَّ الْفَجْرُ. ثُمَّ الصُّبْحُ. ثُمَّ الصَّبَاحُ "وَبَاقِي أَسْمَاءِ الْأَوْقَاتِ نَحْيٌ بِتَكَرُّرِ الْأَلْفَاظِ
الَّتِي مَعَانِيهَا مُتَّفَقَةٌ".

الفصل الثامن عشر "في تَقْسِيمِ الْجَمْعِ".

جَمَعَ الْمَالَ. جِئَ الْخَرَجَ. كَتَبَ الْكِتَابَ². قَمَشَ الْقُمَاشَ. أَصْحَفَ الْمُصْحَفَ. قَرَى

1 وري النار: اتقدت القاموس 1729.

2 الكتابة: الجيش أو الجماعة المستخيرة من الخيل أو جماعة الخيل إذا أغارت من المنة
إلى الألف القاموس 165.

(215/1)

الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ. صَرَّى اللَّبَنَ فِي الصَّرْعِ. عَقَصَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ. صَفَنَ الثِّيَابَ فِي
سَرَجِهِ إِذَا جَمَعَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ "عَوَّذَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي
سَرَجِهِ¹".

الفصل التاسع عشر "يناسبه".

الْكُتُبُ جَمْعُ كِتَابٍ "وَمِنْهُ كَتَبَ الْكِتَابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حُرُفًا إِلَى حَرْفٍ" وَكَتَبَ
الْكِتَابَ إِذَا جَمَعَهَا. وَكَتَبَ السِّقَاءَ إِذَا خَرَزَهُ. وَكَتَبَ النَّاقَةَ إِذَا صَرَّهَا. وَكَتَبَ الْبَغْلَةَ إِذَا
جَمَعَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ.

الفصل العشرون "في تَقْسِيمِ الْمَنْعِ".

حَرَمَ فَلَانًا مَنَعَهُ الْعَطَاءَ. ظَلَفَ النَّفْسَ إِذَا مَنَعَهَا هَوَاهَا. فَطَمَ الصَّبِيَّ إِذَا مَنَعَهُ اللَّبَنَ. حَلَأَ
الْإِبِلَ إِذَا مَنَعَهَا الْمَاءَ. طَرَفَهَا إِذَا مَنَعَهَا الْكَلَأَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الحادي العشرون "في الْحَبْسِ".

حَقَنَ اللَّبَنَ. قَصَرَ الْجَارِيَةَ. حَبَسَ اللَّصَّ. رَجَنَ الشَّاةَ. كَنَزَ الْمَالَ. صَرَبَ الْبُولَ.

الفصل الثاني العشرون "في السَّقُوطِ".

ذَرَأَ نَابَ الْبَعِيرِ. هَوَى النَّجْمَ. انْقَضَ الْجِدَارُ. حَرَّ السَّقْفُ. طَاحَ الْفَصُّ.

الفصل الثالث العشرون "في المُقَاتَلَة".

المُحَاَصَصَةُ بِالسُّيُوفِ. المَدَاعِيسَةُ بِالرِّمَاحِ. المُضَارَبَةُ تَلْقَاءُ الْوُجُوهِ. الْمُطَارَدَةُ أَنْ يَحْمِلَ كُلُّ مِّنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ. الْمُجَاحِشَةُ أَنْ يَدْفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ نَفْسِهِ. الْمُكَافَحَةُ الْمُقَاتَلَةُ بِالْوُجُوهِ وَلَيْسَ دُونَهَا ثُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ. الْمَكَوَحَةُ الْمُجَاهَرَةُ بِالْمُمَارَسَةِ. الْأَسْتِطْرَادُ أَنْ يَنْهَزِمَ الْقِرْنُ مِنْ قِرْنِهِ كَأَنَّهُ يَتَحَيَّرُ إِلَى فِتْنَةٍ ثُمَّ يَكُورُ عَلَيْهِ وَيَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ.

الفصل الرابع العشرون "في مخالفة الألفاظ للمعاني".

"عن الأئمة"

العَرَبُ يَقُولُ: فَلَانٌ يَتَحَنَّنُ أَيْ يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِنْنِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى

1 لم نقف على إسناده وانظر النهاية 39/3.

(216/1)

الله عليه وسلم كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ اللَّيَالِي أَيْ يَتَعَبَّدُ 1. فَلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ النَّجَاسَةِ. وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّجُ وَيَحْوِبُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَجِ وَالْحَوْبِ. وَفُلَانٌ يَتَهَجَّدُ إِذَا كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْهُجُودِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ} 2. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ قَدُورٌ إِذَا كَانَتْ تَتَجَنَّبُ الْأَفْذَارَ. وَذَابَةٌ رِيضٌ إِذَا لَمْ تَرْضَ.

الفصل الخامس العشرون "في اللَّمَعَانِ".

لَأَلَاءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. لَمَعَانُ السَّرَّابِ 3 وَالصُّبْحُ. بَصِيصُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ. وَبِيصُ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ. بَرِيقُ السَّيْفِ. تَأَلَّقَ الْبَرْقُ. رَفِيفُ الثَّغْرِ وَاللُّونِ. أَجْبِجُ النَّارِ وَهَصْبِصُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل السادس العشرون "في تَقْسِيمِ الِارْتِفَاعِ".

طَمَأَ الْمَاءُ. مَتَعَ النَّهَارُ. سَطَعَ الطَّيْبُ وَالصُّبْحُ. نَشَصَ الْغَيْمُ. حَلَقَ الطَّائِرُ. نَقَعَ الصَّرَاحُ. طَمَحَ الْبَصَرُ.

الفصل السابع العشرون "في تَقْسِيمِ الصُّعُودِ".

صَعَدَ السَّطْحُ. رَقِيَ الدَّرَجَةُ. عَلَا فِي الْأَرْضِ. تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ. افْتَحَمَ الْعَقَبَةَ 4. فَرَعَ الْأَكْمَةَ. تَسَنَّمَ الرَّايِبَةُ. تَسَلَّقَ الْجِدَارَ.

الفصل الثامن العشرون "في تَقْسِيمِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ".

عَشْرَةَ كَامِلَةٍ. نِعْمَةٌ سَابِغَةٌ. حَوْلُ مُجَرَّمٍ. شَهْرُ كَرِيْتٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ. أَلْفٌ صَنْمٌ.
دِرْهَمٌ وَافٍ. رَغِيفٌ حَادِرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. خَلَقَ عَمَمٌ. شَابٌ عَبَّعَبٌ إِذَا كَانَ تَامَ الشَّبَابِ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

1 صحيح أخرجه البخاري 3 من حديث عائشة مطولا.

2 سورة الاسراء الآية: 79

3 السراب: ما تراه نصف النهار كأنه ماء القاموس 124.

4 العقبة: مرقى صعب من الجبال القاموس 149.

(217/1)

الفصل التاسع العشرون "في تَفْسِيمِ الرِّيَادَةِ".
أَقَمَرَ الْهَلَالُ. مِمَّا الْمَالُ. مَدَّ الْمَاءُ. رَبَا النَّبْتُ. رَكَا الزَّرْعُ. أَرَاعَ الطَّعَامُ "مَنْ الرِّيعَ وَهُوَ
النُّزُولُ".

"إِلَى هُنَا انْتَهَى آخِرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ فِقْهُ اللُّغَةِ"
"وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّانِي فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ".

(218/1)

الباب الحادي والثلاثون: مما إشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية في مجاري كلام العرب
وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

(219/1)

القسم الثاني:

سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها
والاستشهاد بالقرآن على أكثرها.

(219/1)

الفصل الأول: في تقديم المؤخر وتأخير المقدم.

العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غيره كما قال عز وجل: {يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ
وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ} 1 وكما قال تعالى: {فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ} 2
وكما قال عز وجل: {يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ} 3 وكما قال
تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} 4 وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني
هاشم: [من الطويل]

بمَالٍلٍ منهم جعفر وابن أمّه ... عليّ ومنهم أحمد المتخَيَّرُ.

وكما قال الصّلتان العبدِيّ: [من المتقارب]

فَمِلَّتْنَا أَنَا مسلمون ... على دين صديقنا والتّي.

الفصل الثاني: يناسبه في التقديم والتأخير.

العرب تقول: أكرمني وأكرّمته زيد وتقديره: أكرمني زيد وأكرّمته كما قال تعالى حكاية
عن ذي القرنين: {آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا} 5 تقديره: آتوني قِطْرًا أفرغ عليه وكما قال
حلّ جلاله: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا} 6 وتقديره
أنزل على عبده الكتاب قيّمًا ولم يجعل له عوجًا وكما قال امرؤ القيس: [من الطويل]:
ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة ... كفايني ولم أطلب قليلًا من المال.

1 سورة آل عمران: الآية 43.

2 سورة التغابن الآية: 2.

3 سورة الشورى الآية: 49.

4 سورة الانبياء الآية: 33.

5 سورة الكهف الآية: 96.

6 سورة الكهف: الآية 1.

(221/1)

وتقديره: كفايني قليل من المال ولم أطلبه. وكما قال طرفة: [من الطويل]:

وكَرّى إذا نادى المضاف مجنباً ... كذنب الغضى نَبّهتُه المتورّد 1.

وتقديره: كذنب الغضى المتورّد نَبّهته. وكما قال ذو الرمة: [من البسيط]

كأن أصواتَ من إيغالهنَّ بنا ... أواخر الميس إنقاض الفرائيج
وتقديره: كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا إنقاض الفرائيج. وكما قال أبو
الطيب المتنبي: [من الطويل]:
حملت إليه من لساني حديقة ... سقاها الحجا2 سقي الرياض السحاب
وتقديره: سقي السحاب الرياض.

الفصل الثالث في إضافة الاسم إلى الفعل.

هي من سنن العرب تقول: هذا عامٌ يغاثُ الناس وهذا يومٌ يدخلُ الأمير وفي القرآن:
{رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} 3. وقال عزّ ذكره: {هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ} 4. وفي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الْمَرِيضَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ" 5.

الفصل الرابع: في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل.

العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا ثقة بفهم المخاطب كما قال عزّ ذكره:
{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ} 6 أي من على الأرض وكما قال: {حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ} 7
يعني الشمس وكما قال عزّ وجل: {كَأَلَا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ} 8 يعني الروح فكنى عن
الأرض والشمس والروح من غير أن أجري ذكرها. وقال حاتم الطائي:

1 المتنورد: أي يريد الماء.

2 الحجا: العقل.

3 سورة الحجر الآية: 36.

4 سورة المرسلات: الآية 35.

5 أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات 83 والبيهقي في الشعب 9868
من حديث أبي هريرة مع اختلاف يسير فيه وإسناده ضعيف لم يسمع الحسن من أبي
هريرة ولمعناه شواهد كثيرة انظر الترغيب 4998 - 5045 والمجمع 300/2 -
305.

6 سورة الرحمن: الآية 26.

7 سورة ص الآية: 32.

8 سورة القيامة: الآية 26.

أماويٍّ ما يُغني الثَّراءُ عن الفَقِي ... إذا حَشَرَجَتْ يوماً وضاقَ بها الصَّدْرُ.

يعني: إذا حَشَرَجَتْ النفس وقال دَعْبِل: [من الكامل]:

إن كان إبراهيمَ مُضْطَلَعاً بها ... فَلَتَصْلُحَنَّ من بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ.

يعني: الخلافة ولم يسمها فيما قبل. وقال عبد الله بن المعتز: [من الوافر]:

وَنَدَمَانِ دَعَوْتُ فَهَبَّ نَحْوِي ... وسلسلها كما انخرطَ العَقِيقُ.

يعني: وسلسل الخمر ولم يجز ذكرها.

الفصل الخامس: في الاختصاص بعد العموم.

العرب تفعل ذلك فتذكر الشيء على العموم ثم تخصّ منه الأفضل فالأفضل فتقول:

جاء القوم والرئيس والقاضي. وفي القرآن: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى}

1. وقال تعالى: {فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ} 2 وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى من

الصلاة وهي داخلة في جملتها وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها

للاختصاص والتفضيل كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال: {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ

وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ} 3.

الفصل السادس: في ضدّ ذلك.

قال الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} 4 فخصّ السبع ثم أتى

بالقرآن العام بعد ذكره إياه.

الفصل السابع: في المكان والمراد به مَنْ فيه.

العرب تفعل ذلك قال الله تعالى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا} 5 أي أهلها وكما قال

جلّ جلاله: {وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا} 6 أي أهل مدين وكما قال حميد بن

1 سورة البقرة الآية: 238.

2 سورة الرحمن: الآية 68.

3 سورة البقرة الآية: 98.

4 سورة الحجر: الآية 87.....=

= 5 سورة يوسف الآية: 82.

6 سورة الأعراف الآية: 85.

ثور: [من الطويل] :

قَصَائِدُ تَسْتَحْلِي الرُّوَاةُ نَشِيدَهَا ... وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ.
يَعُضُّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِهَامَ كَفِّهِ ... وَتَجْزَى بِهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَالْمَقَابِرُ.
أي أهل المقابر. والعرب تقول: أَكَلْتُ قِدْرًا طَيِّبَةً. أي أَكَلْتُ مَا فِيهَا. وكذلك قول
الخاصّة: شَرِبْتُ كَأْسًا.

الفصل الثامن: في فيما ظاهره أمر وباطنه زجر.

هو من سنن العرب تقول العرب: إذا لم تَسْتَحِ فافعل ما شئتَ 1. وفي القرآن: {اعْمَلُوا
مَا شِئْتُمْ} 2 وقال جلّ وعلا: {وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} 3.

الفصل التاسع: في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة.

العرب تفعل ذلك فتقول: هذا حُجْرٌ ضَبَّ حَرْبٍ. والخرب نعت الحُجْر لا نعت الضبِّ
ولكن الجوار عمل عليه كما قال امرؤ القيس: [من الطويل] :
كَأَن ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبِلَهٍ ... كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادِ مُزْمَلٍ 4.
فالمُزْمَلُ: نعت الشيخ لا نعت البجاد وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار وكما قال
الآخر:

يَا لَيْتَ شَيْخَكَ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا.
والرُحْم لا يُتَقَلَّدُ وإنما قال ذلك لمجاورته السيف. وفي القرآن: {فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَّكَاءَكُمْ} 5 لا يقال: أَجْمَعْتُ الشُّرَكَاءَ وإنما يقال: جَمَعْتُ شُرَكَائِي وَأَجْمَعْتُ أَمْرِي وإنما
قال ذلك للمجاورة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ"
6 وأصلها

1 الحديث أخرجه الطيالسي 121 وأحمد 121/4، و 122 والبخاري 3484،
1316 وابن حبان 607 والطبراني 651/17 والقضاعي 1153، 1156 والبيهقي
192/10، 198 وابن ماجه 4183 من حديث أبي سعيد ولفظه في صحيح البخاري
"إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت"

2 سورة فصلت الآية: 40.

3 سورة الكهف الآية: 29.

4 مزمل: ملفف.

5 سورة يونس الآية: 71.

6 أخرجه ابن ماجه 1578 والبيهقي 77/4 و 176/6 والبغوي 465/5 من حديث

علي مضعفه البوصيري في الزوائد.

مَوزورات من الوزر ولكن أجراها مجرى المَاجورات للمجاورة بينهما وكقولہ: بالغدايا والعشايا ولا يقال: الغدايا إذا أفردت عن العشايا لأنها الغدوات والعامدة تقول: جاء البرد والأكسية والأكسية لا تجيء ولكن للجوار حق في الكلام.

الفصل العاشر: يناسبه ويقاربه.

العرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان مجاوراً له أو كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لأنه منها ينزل وفي القرآن: {يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً} 1 أي المطر وكما قال جلّ اسمه: {إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمَراً} 2 أي عنباً ولا خفاء بمناسبتها وكما يقال: عفيف الإزار أي عفيف الفرج في أمثال له كثيرة. ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه كما قال تعالى: {فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ} 3 أي يوم عاصف الريح وكما تقول: ليل نائم أي نام فيه وليل ساهر أي يُسهر فيه.

الفصل الحادي عشر: في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم. ذلك من سنن العرب كما تقول: أكلوني البراغيث وكما قال عز وجل: {يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ} 4 وكما قال سبحانه وتعالى: {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ} 5 ويقال: إنه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم. ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يُغلب المذكر على المؤنث إذا اجتمعا.

الفصل الثاني عشر: في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية ومن الكناية إلى المخاطبة.

العرب تفعل ذلك كما قال النابغة: [من البسيط]:

يا دارَ مَيَّةٍ بالعلياذِ فالسَّندِ ... أَقَوْتُ وطالَ عليها سالفُ الأمدِ.

1 سورة نوح: الآية 11.

2 سورة يوسف الآية: 36.

3 سورة ابراهيم الآية: 18.

4 سورة النمل الآية: 18.

5 سورة النور الآية: 45.

فقال: يا دار مية ثم قال: أَفُوتُ وكما قال الله عز وجل: {حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ فِيهِم بِرِيحٍ طَبِيعَةٍ} 1 فقال: كنتم في الفلك ثم قال: بهم وكما قال: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} 2 فرجع من الكناية إلى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة.

الفصل الثالث عشرة: في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلامهما معا.

من سنن العرب أن تقول: رأيت عمراً وزيداً وسلّمت عليه أي عليهما. قال الله عز وجل: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} 3 وتقدير الكلام: ولا ينفقونها في سبيل الله وقال تعالى: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا} 4 وتقديره: انفضوا إليهما. وقال جلّ جلاله: {وَرَسُولُهُ أَهَقٌ أَنْ يُرْضَوْهُ} 5 والمراد: أن يرضوهما.

الفصل الرابع عشر: في جمع شيئين من اثنين.

من سنن العرب إذا ذكّرت اثنين أن تُجرّيهما مجرى الجمع كما تقول عند ذكر العُمَريْنِ 6 والحسَينِ 7: كَرَّمَ اللَّهُ وجوههما وكما قال عز ذكره: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} 8 ولم يقل: قلبكما وكما قال عز وجل: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا} 9 ولم يقل يديهما.

الفصل الخامس عشر: في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم.

ربما تفعل العرب ذلك لأنه الأصل فتقول: جاؤوني بنو فلان وأكلوني البراغيث وقال الشاعر:

1 سورة يونس الآية: 22.

2 سورة الفاتحة: الآيات 2، 5.

3 سورة التوبة الآية: 34.

4 سورة الجمعة الآية: 11.

5 هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

6 هما الحسن والحسين رضي الله عنهما.

7 سورة التوبة الآية: 62.

8 سورة التحريم الآية: 4.

9 سورة المائدة الآية: 38.

رَأَيْنَ الْغَوَايِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي ... فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ.

وقال آخر: [من مجزوء الكامل]

نُتِجَ الرَّبِيعَ مُحَاسِنًا ... أَلْفَحَنَهَا غُرُّ السَّحَابِ.

وفي القرآن: {وَأَسْرُوا النَّجْوى الَّذِينَ ظَلَمُوا} 1 وقال جل ذكره: {ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ} 2.

الفصل السادس عشر: في إقامة الواحد مُقام الجمع.

هي من سنن العرب إذ تقول: قَرَرْنَا به عيناً أي أعيننا. وفي القرآن: {فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا} 3 وقال جل ذكره: {ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً} 4 أي أطفالاً وقال تعالى:

{وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً} 5 وتقديره: وكم من ملائكة في

السموات وقال عز من قائل: {فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ} 6 وقال: {هَؤُلَاءِ ضَبَفِي} 7 ولم يقل: أعدائي ولا أضيافي. وقال جل جلاله: {لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ}

8 والتفريق لا يكون إلا بين اثنين والتقدير: لا نُفَرِّقُ بينهم وقال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ} 9 وقال: {وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا} 10 وقال: {وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} 11.

ومن هذا الباب سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير: انظروا من أمري ولأن السادة والملوك يقولون: نحن فعلنا وإننا أمرنا فعلى قضيتنا الإبتداء

يخاطبون في الجواب كما قال تعالى عَمَّنْ حضره الموت: {رَبِّ ارْجِعُونِ} 12.

1 سورة الانبياء الآية: 3.

2 سورة المائدة الآية: 71.

3 سورة النساء الآية: 4.

4 سورة غافر الآية: 67.

5 سورة النجم الآية: 26.

6 سورة الشعراء: 77.

7 سورة الحجر الآية: 68.

8. سورة البقرة الآية: 136.

9 سورة الطلاق الآية: 1.

10 سورة المائدة الآية: 6.

11 سورة التحريم الآية: 4.

12 سورة المؤمنون الآية: 99.

(227/1)

الفصل السابع عشر: في الجمع يراد به الواحد.

من سنن العرب الإتيان بذلك كما قال تعالى: {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ} 1 وإنما أراد المسجد الحرام وقال عز وجل: {وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا} 2 وكان القتال واحدا.

الفصل الثامن عشر: في أمر الواحد بلفظ أمر اثنين.

تقول العرب: افعلوا كذا والمخاطب واحد كما قال الله عز وجل: {أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ} 3 وهو خطاب لمالك خازن النار. وكما قال الأعشى: [من الطويل]
وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالصُّحَى ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا.
ويقال: إنه أراد والله فاعبدن فقلب النون الخفيفة ألفا. وكذلك في قوله عز وجل: {أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ} 4.

الفصل التاسع عشر: في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل ولفظ المستقبل وهو ماضٍ.

قال الله تعالى: {أَتَى أَمْرُ اللَّهِ} 5: أي يأتي. وقال جل ذكره: {فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى} 6 أي لم يصدق ولم يصل. وقال عز من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل: {فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ} 7 أي لم تقتلتم؟ وقال تعالى: {وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ} 8 أي ما تلت. وقد تأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل كما قال الشاعر: [من الطويل]

فَأُذِرْكُتْ مَنْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدَعِ ... لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا.

1 سورة التوبة الآية: 17.

2 سورة البقرة الآية: 72.

3 سورة ق الآية: 24.

4 سورة ق الآية: 24.

5 سورة النحل الآية: 1.

6 سورة القيامة: 31.

7 سورة البقرة الآية: 91.

8 سورة البقرة الآية: 102.

(228/1)

أي لمن يكون بعدي. وفي القرآن: {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} 1 أي كان ويكون وهو كائن الآن جلّ ثناؤه.

الفصل العشرون: في المفعول يأتي بلفظ الفاعل.

تقول العرب: سرّ كاتم أي مكتوم. ومكان عامر أي معمور. وفي القرآن: {لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ} 2 أي لا معصوم. وقال تعالى: {خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ} 3 أي مدفوق. وقال: {يَ عِيشَةَ رَاضِيَةٍ} 4 أي مرضيّة. وقال الله سبحانه: {حَرَمًا آمِنًا} 5 أي مأمونا. وقال جرير: [من الكامل]

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلَّ كَلَامُهُ ... فَانْقَعَ فُؤَادُكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ.

الفصل الحادي والعشرون: في الفاعل يأتي بلفظ المفعول.

كما قال تعالى: {إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا} 6 أي آتيا وكما قال جلّ جلاله: {حِجَابًا مَسْتُورًا} 7 أي ساترا.

الفصل الثاني والعشرون: في إجراء الإثنين مجرى الجمع.

قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلان جاؤوني فقال عبد الملك: لَحَنْتَ يَا شَعْبِيّ قال: يا أمير المؤمنين لم ألحن مع قول الله عزّ وجلّ: {هَٰذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} 8 فقال عبد الملك: لله دُرُكٌ يا فقيه العراقين 9 قد شفيت وكفيت.

1 سورة النساء الآية: 106.

2 سورة هود الآية: 43.

3 سورة الطارق: الآية: 6.

4 سورة الحاقة الآية: 21.

5 سورة العنكبوت الآية: 67.

6 سورة مريم الآية: 61.

7 سورة الاسراء الآية: 45.

8 سورة الحج الآية: 19.

9 العراقيين الكوفة والبصرة.

(229/1)

الفصل الثالث والعشرون: في إقامة الإسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول.

تقول العرب: رجل عدل: أي عادل ورضاً: أي مرضي وبنو فلان لنا سلم: أي مسالمون وحرب: أي محاربون. وفي القرآن: {وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ} 1 وتقديره: ولكن البرُّ برُّ من آمن بالله فأضمر ذكر البر وحذفه.

الفصل الرابع والعشرون: في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع.

هو من سنن العرب قال تعالى: {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ} 2 وقال: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا} 3.

الفصل الخامس والعشرون: في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر.

من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه كما يقولون: ثلاثة أنفس والنفس مؤنثة وإنما حملوه على معنى الإنسان أو معنى الشخص. قال الشاعر: [من الطويل]

ما عندنا إلا ثلاثة أنفس ... مثلُ النجوم تَلَأَلَتْ في الحِنْدِسِ.

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة: [من المتقارب]

فكان محيّي دون ما كنتُ أتقي ... ثلاثُ شُخوصٍ كاعبانٍ ومُعَصِرُ 4.

فحمل ذلك على أنهن نساء. وقال الأعشى: [من الطويل]

لِقَوْمٍ وَكَانُوا هُمُ الْمُنْفِدِينَ ... شَرَّهُمْ قَبْلَ تَنْفَادِهَا.

فأنث الشراب لما كان الخمر المعني وهي مؤنثة كما ذكر الكفّ وهي مؤنثة في قوله: [من

الطويل]

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما ... يَضُمُّ إلى كَشْحِيهِ كَفًّا مُحْضَبًا.

فحمل الكلام على العضو وهو مذكر. وكما قال الآخر: [من البسيط]

يا أيها الرَّاكِبُ المَرْجِي مَطِيَّتُهُ ... سَائِلْبِي أَسَدٍ ما هَذِهِ الصَّوْتُ.

1 سورة البقرة الآية: 177.

- 2 سورة يوسف الآية: 30.
3 سورة الحجرات الآية: 14.
4 المعصر الفتاة التي بلغت سن الشباب.

(230/1)

أي ما هذه الجلبة. وقال آخر: [من الطويل]
مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دُيِّنِي عَلَيْهِمَا ... مَلَيْنَانِ لَوْ شَاءَ لَقَدْ قَضَيْتَنِي.
خَلِيلِي أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فَوَاحِدٌ ... وَأَمَّا عَنِ الثَّانِي فَلَا تَسْلَانِي.
فحمل المعنى على الإنسان أو على الشخص. وفي القرآن: {وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ
بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا} 1 والسَّعِيرُ مذكرٌ ثم قال: {إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} 2 فحمله على
النار فأنته وقال عزَّ اسمه: {وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مِثْلًا} 3 ولم يقل مِثْلًا لأنه حمله على
المكان. وقال جل ثناؤه: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ} 4 فذكر السماء وهي مؤنثة لأنه حمل
الكلام على السقف وكل ما علاك وأظلك فهو سماء والله أعلم

الفصل السادس والعشرون في حفظ التوازن.

العرب تزيد وتحذف حفظاً للتوازن وإيثاراً له أما الزيادة فكما قال تعالى: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ
الظُّنُونَا} 5 وكما قال: {فَاضْلُونا السَّبِيلَا} 6. وأما الحذف فكما قال جلَّ اسمه:
{وَاللَّيْلُ إِذَا يَسُرُّ} 7 وقال: {الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} 8 وقال: {يَوْمَ التَّنَادِ} 9 و: {يَوْمَ
التَّلَاقِ} 10 وكما قال لبيد: [من الرمل]
إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلٍ ... وَيَاذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ.
أي وعجلي وكما قال الأعشى:
ومن شأني كاسِفٍ وَجْهُهُ ... إِذَا مَا انتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرُنْ. أي أنكرني.

- 1 سورة الفرقان الآية: 11.
2 سورة الفرقان الآية: 12.
3 سورة ق الآية: الآية: 11.
4 سورة المزمل الآية: 18.
5 سورة الأحزاب الآية: 10.
6 سورة الأحزاب الآية: 67.

7 سورة الفجر: الآية 4.

8 سورة الرعد الآية: 9.

9 سورة غافر الآية: 32.

10 سورة غافر الآية: 15.

(231/1)

الفصل السابع والعشرون: في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر.

العرب تقول: ما فعلتما يا فلان وفي القرآن: {فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى} 1 وفيه: {فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى} 2 خاطب آدم وحواء ثم نصَّ في إتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء.

الفصل الثامن والعشرون: في إضافة الشيء إلى صفته.

هي من سنن العرب إذ تقول: صلاة الأولى ومسجد الجامع وكتاب الكامل وحمّاد عَجَرْدٍ ويوم الجمعة وفي القرآن: {وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ} 3 وكما قال عزّ ذكره في مكان آخر: {قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً} 4 وقال تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ} 5. فأما إضافة الشيء إلى جنسه فكقولهم: خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير.

الفصل التاسع والعشرون في المدح يراد به الدّم فيجري مجرى التّهكم والهزل.

العرب تفعل ذلك فتقول للرجل تستجهله: يا عاقل وللمرأة تستقبحها: يا قمر. وفي القرآن: {ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} 6 وقال عز ذكره: {إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} 7.

الفصل الثلاثون: في إلغاء خبر "لو" اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب.

ذلك من سنن العرب كقول الشاعر: [من الطويل]

وجدك لو شيء أأنا رسول ... سِوَاكَ ولكن لم نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا.

والمعنى: لو أأنا رسول سِوَاكَ لدفعناه. وفي القرآن حكاية لوط قال: {لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ

1 سورة طه الآية: 49.

2 سورة طه الآية: 117.

3 سورة يوسف الآية: 109.

4 سورة البقرة الآية: 94.

5 سورة الواقعة: الآية 96.

6 سورة الدخان: الآية 49.

7 سورة هود الآية: 87.

(232/1)

قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ { 1 وفي ضمنه: لَكُنْتُ أَكْفُ أَذَاكُمْ عَنِّي. ومثله: { وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا } 2 والخبر عنه مُضْمَرٌ كأنه قال: لكان هذا القرآن.

الفصل الحادي والثلاثون فيما يذكر ويؤنث.

وقد نطق القرآن باللغتين: من ذلك السَّبِيل قال الله تعالى: { وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا } 3 وقال جلّ ذكره: { هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ } 4 ومن ذلك الطاغوت قال تعالى في تذكيره: { يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ } 5 وفي تأنيثها: { وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا } 6.

الفصل الثاني والثلاثون: فيما يقع على الواحد والجمع.

من ذلك الفُلك قال الله تعالى: { فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ } 7 فلما جمعه قال: { وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ } 8 ومن ذلك قولهم: رَجُلٌ جُنُبٌ وَرِجَالٌ جُنُبٌ وفي القرآن: { وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا } 9 ومن ذلك العدو. قال تعالى: { فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ } 10 وقال: { فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ } 11 ومن ذلك الضيف: قال الله عز وجل: { هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ } 12.

1 سورة هود الآية: 80.

2 سورة الرعد الآية: 31.

3 سورة الأعراف الآية: 146.

4 سورة يوسف الآية: 108.

5 سورة النساء الآية: 60.

6 سورة الزمر الآية: 17.

7 سورة يس الآية: 41.

8 سورة البقرة الآية: 164.

9 سورة المائدة الآية: 6.

10 سورة الشعراء: 77.

11 سورة النساء الآية: 92.

12 سورة الحجر الآية: 68.

(233/1)

الفصل الثالث والثلاثون: في جمع الجمع.

العرب تقول: أعراب وأعاريب وأعطية وأعطيات وأسقية وأسقيات وطُرق وطُرقات وجمال وجمالات وأسورة وأساور قال الله عز وجل {إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ، كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ، وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ} 1 وقال عز وجل: {يُحْلَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ} 2. وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر.

الفصل الرابع والثلاثون: في الخطاب الشامل للذكور والإناث وما يفرق بينهم.

قال الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ} 3 وقال: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} 4 فعمم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال وتغليبهم من سنن العرب. وكان ثعلب يقول العرب تقول: امرؤ وامرأان وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة لا يقال للنساء قوم وإنما سمي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور كما قال عز ذكره: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} 5 يقال: قائم وقوم كما يقال زائر وزور وصائم وصوم ومما يدل على أن القوم رجال دون النساء قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ} 6 وقول زهير: [من الخفيف]

وما أدري وسوف إخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساء.

الفصل الخامس والثلاثون: في الإخبار عن الجملتين بلفظ الإثنين.

العرب تفعله كما قال الأسود بن يعفر: [من الكامل]

إنَّ المنايا والحتوفَ كلبهما ... في كلِّ يوم ترقبان سوادي.

وقال آخر: [من الوافر]

ألم يُحزنك أن حبال قيس ... وتغلب قد تباينت انقطاعا.

2 سورة الكهف الآية: 31.

3 سورة آل عمران الآية: 102.

4 سورة الحج الآية: 78.

5 سورة النساء الآية: 34.

6 سورة الحجرات الآية: 11.

(234/1)

وقد جاء مثله في القرآن قال الله عز وجل: {أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا} 1؟.

الفصل السادس والثلاثون: في نفي الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته.

العرب تفعل ذلك كما قال الله عز وجل في صفة أهل النار: {ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى}

2 فنفي عنه الموت لأنه ليس بموت صريح ونفي عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا

نافعة وهذا كثير في كلام العرب. قال أبو التّجَم: [من الرجز]

يُلْقِينَ بِالْحَبَارِ وَالْأَجَارِ ... كُلَّ جَهِيضٍ لَبِنِ الْأَكَارِ.

ليس بِمَحْفُوظٍ وَلَا بِضَائِعٍ.

يعني أنه ليس بمحفوظ لأنه أُلْقِيَ في صحراء ولا بضائع لأنه موجود في ذلك المكان.

ومن ذلك قول الله عز وجل: {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى} 3 أي ما هم

بسكارى من شُرب ولكن سكارى من فزع ووله.

الفصل السابع والثلاثون: يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات.

تقول العرب: ليس بخلو ولا حامض يريدون أنه جمع ذا وذا كما قال الشاعر: [من

البسيط]

أَبُو فَضَالَةَ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلْلٌ ... مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ.

وقال آخر: [من المتقارب]

وَأَنْتَ مَسِيخٌ كُلِّحِمِ الْحَوَارِ ... فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ.

وفي القرآن: {لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ} 4 يعني أن الزيتونة شرقية وغربية. وفي أمثال العامة:

"فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى": أي يجمع صفات الذكرا والإناث معا.

الفصل الثامن والثلاثون: في اللازم بالألف يجيء من لفظه متعد بغير ألف.

ألف التعدية وربما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف كقولهم: أقشع

1 سورة الأنبياء الآية: 30.

2 سورة الأعلى: 13.

3 سورة الحج الآية: 2.

4 سورة النور الآية: 35.

(235/1)

الغيم وقشعته الريح وأنزفت البئر: ذهب مأوها ونزفناها نحن. وأنسل ريش الطائر ونسلته أنا. وأكبَّ فلان على وجهه وكبته أنا. وفي القرآن: {أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ} 1؟. وقال عزَّ اسمه: {فَكُبِّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ} 2.

الفصل التاسع والثلاثون: مجمل في الحذف والاختصار.

من سنن العرب: أن تحذف الألف من "ما" إذا استفهمت بها فتقول: يم؟ ولم؟ ومم؟ وعلام؟ وفيهم؟ قال تعالى: {فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا} 3؟ وكما قال عز وجل: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ { 4: أي عن ما؟ فأدغم النون في الميم. ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى: {يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} 5 أي السر وأخفى منه فحذف وقوله: {وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ} 6 أي أمرة واحدة أو مرة واحدة. ومن الحذف قوله: لم أبال. ولم أبال. وقولهم: لم أك ولم أكن. وفي كتاب الله عز وجل: {وَلَمْ تَكُ شَيْئًا} 7. ومن ذلك ما تقدم ذكره من قوله جل جلاله: {كَأَلَا إِذَا بَلَغَتِ الرَّاقِي} 8 وقوله: {حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ} 9 وقوله: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ} 10 فحذف النفس والشمس والأرض إيجازاً واقتصاراً. ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم: زيدُ تعال. وعمرو اذهب أي يا زيد ويا عمرو. وفي القرآن: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا} 11 أي يا يوسف. ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء دون غيره كقولهم: يا حارِ يا مالُ ويا صاحِ أي يا حارث ويا مالك ويا صاحبي ويقال لهذا الحذف: الترخيم وفي بعض القراءات الشاذة: {وَنَادُوا يَا مَالِكُ} [الزخرف: 77] 12 وقال امرؤ القيس: [من الطويل]

1 سورة الملك الآية: 22.

2 سورة النمل الآية: 90.

- 3 سورة النازعات: الآية 43.
- 4 سورة النبأ: الآية 1، 2.
- 5 سورة طه الآية: 7.
- 6 سورة القمر الآية: 50.
- 7 سورة مريم الآية: 9.
- 8 سورة القيامة: الآية 26.
- 9 سورة ص الآية: 32.
- 10 سورة الرحمن: الآية 26.
- 11 سورة يوسف الآية: 29.
- 12 وتام الآية {وَنَادُوا يَا مَالِكُ} [الزخرف: 77]

(236/1)

أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ... وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْفَعْتَ صِرْمِي فَأَجْمَلِي
وقال عمرو بن العاص: [من الطويل]
مُعَاوِي لَا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَنْلِ... بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَانْظُرْ كَيْفَ تَصْنَعُ.
ومن ذلك قولهم: بِاللَّهِ أَيُّ أَحْلِفُ بِاللَّهِ فَحَذَفُوا "أَحْلَفُ" لِلْعِلْمِ بِهِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ ذِكْرِهِ
وقولهم: بِاسْمِ اللَّهِ أَيُّ أَبْتَدِئُ بِاسْمِ اللَّهِ. ومن ذلك حذف الألف منه لكثرة الاستعمال
ومن ذلك ما تقدم ذكره في حفظ التوازن كقوله عَزَّ ذِكْرُهُ: {وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ} 1 و:
{الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} 2 و: {يَوْمَ التَّلَاقِ} 3. ومن ذلك حذف التنوين من قولك: مُحَمَّدُ
بْنُ جَعْفَرٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو. وحذف نون التشنية عند النفي كقولك: لَا غَلَامِي لَكَ وَلَا
يَدِي لَزَيْدٍ وَقَمِيصٌ لَا كَمِّي لَهُ. ومن ذلك حذف نون الجمع عند الإضافة في قولك:
هَؤُلَاءِ سَاكِنُوا مَسْكَةً وَمَسَلِمُوا الْقَوْمَ. ومن الحذف قولهم وَاللَّهِ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَرِيدُونَ وَاللَّهِ لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ وَمِنْ الْحَذْفِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً} 4 فنصب خيرا بالإضمار أي
يَكُنِ الْإِنْتِهَاءُ خَيْرًا لَكُمْ فَنَصَبَ خَيْرًا وَحَذَفَ وَاخْتَصَرَ. ومن الحذف قوله عَزَّ ذِكْرُهُ:
{وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ} 5 وتقديره: وَلِنُعَلِّمَهُ
فَعَلْنَا ذَلِكَ. وكذلك قوله: {وَحَفِظْنَا مِنْ} 6 أي: وَحَفِظْنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ، وَمِنْ الْحَذْفِ
قَوْلُهُمْ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ أَيُّ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَكَذَلِكَ سَلَّيْتُ الصَّلَاةَ الْأَرْبَعَ.
الفصل الأربعون: محمل في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف.

من سنن العرب الإضممار إثارة للتخفيف وثقة بفهم المخاطب فمن ذلك إضممار "أن"
وحذفها من مكانها كما قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا} 7: أي أن
يريكُم البرق وقال طرفة: [من الطويل]
ألا أيُّ هذا الزجري أحضَرَ الوغى ... وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنتَ مخلدي.

1 سورة الفجر: الآية 4.

2 سورة الرعد الآية: 9.

3 سورة غافر الآية: 15.

4 سورة النساء الآية: 171.

5 سورة يوسف الآية: 21.

6 سورة الصافات الآية: 7.

7 سورة الروم الآية: 24.

(237/1)

فأضمّر "أن" أولاً ثم أظهرها ثانياً في بيت واحد وتقديره: ألا أيُّ هذا الزاجري أن أحضَرَ
الوغى. وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء: [من المتقارب]
تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلِلْتُ ... وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي لَهُ وَالْبَدَنُ.
فَكُنْتُ بِظَاهِرِهِ عَالِماً ... وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَا فِطْنُ.
خَلَا أَنْ بَاباً عَلَيْهِ الْعَفَاءُ ... فِي النَّحْوِ يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ.
إِذَا قُلْتُ لَمْ قَبِلْ لِي هَكَذَا ... عَلَى النَّصْبِ؟ قَبِلَ بِإِضْمَارِ أَنْ.
ومن ذلك إضممار "من" كقوله عز وجل: {وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ} 1 أي إلا من له.
ومن ذلك إضممار "من" كما قال تعالى: {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا} 2
أي من قومه. ومن ذلك إضممار "إلى" كما قال جلّ جلاله: {سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى}
3 أي إلى سيرتها الأولى. ومن ذلك إضممار الفعل كما قال الله عز وجل: {فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ
بِعَصَاهُ كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْتَى} 4 وتقديره: فَضْرِبْ فَيُخَيِّبُ كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْتَى.
ومثله: {وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا
عَشْرَةَ عَيْنًا} 5 وتقديره: فَضْرِبْ فَانْفَجَرَتْ. ومثله: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى
مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} 6 وتقديره: فَحَلَقْ ففدية. ومن ذلك

إضمـار "القول" كما قال سبحانه: {فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ} 7؟ في ضمنه "يقال لهم: أكفرتم" لأن "أما" لا بد لها في الخبر من فاء فلما أضمـر القول أضمـر الفاء ومثله: {وَتَنَلَقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ} 8 أي يقولون: هذا يومكم. وقال الشنفرى:
[من الطويل]

فلا تدفـنوني إن دَفني مُحَرَّمٌ ... عليـكم ولكن خـامري أم عامرٍ.
أي التي يقال لها: خامري أم عامر وهي الضبع.

1 سورة الصافات: الآية 164.

2 سورة الأعراف الآية: 155.

3 سورة طه الآية: 21.

4 سورة البقرة الآية: 73.

5 سورة البقرة الآية: 60.

6 سورة البقرة الآية: 196.

7 سورة آل عمران الآية: 106.

8 سورة الانبياء الآية: 103.

(238/1)

الفصل الحادي والأربعون: مجمل في الزوائد والصلوات التي هي من سنن العرب.

منها: الباء الزائدة كما تقول: أَخَذْتُ بزمام النَّاقَةِ. وقال الشاعر الراعي: [من البسيط]
هن الحرائر لا ربات أحمره ... سوْدُ المَحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوْرِ.
أي لا يقرآن السُّوْر. كما قال عنتره: [من الكامل]

شربت بماء الدَّحْرَضِينَ فأصبحت. ... زوارء تنغر عن حياض الديلم¹

أي ماء الدحرضين وفي القرآن حكاية عن هارون: {لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي} 2
وقال عزَّ ذِكْرُه: {أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى} 3 فالباء زائدة والتقدير: ألم يعلم أن الله يرى
كما قال جلَّ ثَنَاؤُه: {وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ} 4. ومنها التاء الزائدة في: ثم

ورُبِّ ولا تقول العرب: رُبَّتْ امْرَأَةٌ وقال الشاعر: [من الوافر]

وربَّتما شفيت غليل صدري.

وتقول: ثُمَّتْ كانت كذا كما قال عبدة بن الطيّب: [من البسيط]

تَمَّتْ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ ... أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ.

أي تَمَّ قُمْنَا. وتقول: لَاتَ حِينَ كَذَا فِي الْقُرْآنِ: {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ} 5 أي لَا حِينَ
وَالْتَاءَ زَائِدَةٌ وَصَلَةٌ: وَمِنْهَا: زِيَادَةُ "لَا" كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} 6: أي
أُقْسِمُ. وكقول الحجاج: [من الرجز]

فِي بَثْرِ لَأْخُورٍ سَرَى وَمَا شِعْرُ.

أي بَثْرٍ حُورٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا. مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ كَتَتِمَةُ الْكَلَامِ وَالْمَعْنَى إِنْقَاؤُهَا كَمَا
قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} 7: أي وَالضَّالِّينَ وَكَمَا قَالَ زَهَبِر:
[من البسيط]

1 الديلم: ضرب من الترك.

2 سورة طه الآية: 94.

3 سورة العلق: الآية 14.

4 سورة النور الآية: 25.

5 سورة ص الآية: 3.

6 سورة القيامة: الآية 1.

7 سورة الفاتحة الآية: 7.

(239/1)

مُورِثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتُهُ ... عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجَزٌ وَلَا سَأَمٌ.

أي عَجَزَ وَسَأَمَ وَقَالَ الْآخَرُ: [من البسيط]

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ ... وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عَمْرُ.

وقال أبو النجم: [من الرجز]

فَمَا أَلَوْمُ الْيَوْمِ أَنْ لَا تَسْخَرَا.

أي أَنْ تَسْخَرَا. فِي الْقُرْآنِ: {قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ} 1 أي مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ.

ومنها زيادة "ما" كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ} 2 أي فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ

وَكَقَوْلِهِ: {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ} 3 أي فَبِنَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَقَلِيلٌ مَا

هُمْ} 4 أي قَلِيلٌ هُمْ. وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ: [من الوافر]

لَأْمَرٍ مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي ... لِأَمْرِ مَا تَصَرَّفَتِ النَّجُومُ.

أي لأمر تصرفت. وقد زادت "ما" في رَبِّ كقول بعض السلف: زُبَّما أَعْلَمُ فَأَذَرُ. وفي القرآن: {زُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} 5 ومنها زيادة "مِنْ" كما في قوله تعالى: {وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا} 6 والمعنى: وما تسقط ورقةٌ وكما قال عزَّ ذكره: {وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ} 7 أي وكم ملك وكما قال جلَّ اسمه: {وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا} 8. وكما قال عزَّ وجلَّ: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ} 9. ومنها زيادة اللام كما قال عزَّ وجلَّ: {لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} 10 أي رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وكما قال تقدَّست أسماؤه: {إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} 11 أي إن كنتم الرؤيا تعبرون. ومنها: زيادة "كان" كما قال عز ذكره:

-
- 1 سورة الأعراف الآية: 12.
 - 2 سورة آل عمران الآية: 159.
 - 3 سورة النساء الآية: 155.
 - 4 سورة ص الآية: 24.
 - 5 سورة الحجر: الآية 2.
 - 6 سورة الأنعام الآية: 59.
 - 7 سورة لنجم الآية: 26.
 - 8 سورة الأعراف الآية: 4.
 - 9 سورة النور الآية: 30.
 - 10 سورة الأعراف الآية: 154.
 - 11 سورة يوسف الآية: 43.

(240/1)

{وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} 1: أي بما يعملون. وكما قال الشاعر: [من الوافر]
 فكيف إذا رأيت ديار قوم ... وجيران لنا كانوا كرام.
 ومنها زيادة "الإسم" كقوله: {بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا} 2 والمراد: بالله ولكنه أَمَا أشبه القسم زيد فيه الإسم. ومنها زيادة "الوجه" كقوله عزَّ وجلَّ: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ} 3 أي ويبقى ربُّكَ. ومنها زيادة "مثل" كقوله تعالى: {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ} 4: أي عليه وقال الشاعر:

يا عاذلي دَعْنِي مِنْ عَذْلِكَا ... مِثْلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَا.

أي أنا لا أقبل منك وقال آخر: [من المنسرح]

دَعْنِي مِنَ الْعُدْرِ فِي الصَّبَوحِ فَمَا ... تُقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَ الْمَعَاذِيرُ.

الفصل الثاني والأربعون: في الألفات.

منها ألف الوصل وألف القطع وألف الأمر وألف الاستفهام وألف التعجب وألف التنبيه وألف الجمع وألف التعدية وألف لام المعرفة وألف المخبر عن نفسه في قوله: أَدْخُلْ وَاخْرُجْ وألف الحينونة كما يقال: أَحْصَدَ الزَّرْعَ: أي حَانَ أَنْ يُحْصَدَ وَأَرْكَبَ الْمَهْرُ: أي حَانَ أَنْ يُرَكَبَ. وألف الوجدان كقوله: أَجَبْنْتُهُ: أي وجدته جباناً وأَكْذَبْتُهُ: أي وجدته كذاباً. وفي القرآن: {فَاتَّخَمُ لَا يُكَذِّبُونَكَ} 5: أي لا يجدونك كذاباً. ومنها ألف الإتيان كقوله: أَحْسَنَ: أي أتى بفعل حسن وأَقْبَحَ: أي أتى بفعل قبيح. ومنها ألف التحويل كقوله: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ} 6 فإنها نون التوكيد حَوَّلَتْ أَلْفًا. ومنها ألف القافية كقول الشاعر: [من البسيط]

يَا رِبْعُ لَوْ كُنْتُ دَمْعًا فِيكَ مُنْسَكِبًا ... فَضَيْتُ نَحْيِي وَلَمْ أَقْضِ الَّذِي وَجَبَا.

ومنها ألف التذبة كقول أُمِّ تَابُطَ شَرًّا: وابن اللَّيْلِ. ومنها ألف التوجُّع والتأسُّف وهي تقارب ألف التذبة نحو: وا قَلْبَاهِ وا كَرَبَاهِ وا حَزَنَاهِ.

1 سورة الشعراء الآية: 112.

2 سورة هود الآية: 41.

3 سورة الرحمن الآية: 27.

4 سورة الاحقاف الآية: 10.

5 سورة الأنعام الآية: 33.

6 سورة العلق الآية: 15 - 16.

(241/1)

الفصل الثالث والأربعون: في الباءات.

منها بَاءُ زَائِدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَيُقَالُ لِبَعْضِهَا: بَاءُ التَّبْعِيضِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

{وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ} 1 أي بعضها. ومنها الْقَسَمُ كقولهم: بِاللَّهِ وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ

وَبِحَيَاتِكَ. ومنها بَاءُ الْإِلْصَاقِ كقولك: مَسَحْتُ يَدَيَّ بِالْأَرْضِ. ومنها بَاءُ الْاعْتِمَالِ

كقولك: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ. ومنها باء المصاحبة كما تقول: دخل فلان بتياب سفره وركب فلان بسلاحه وفي القرآن: {وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ} 2. ومنها باء السبب كقوله تعالى: {وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ} 3 أي من أجل شركائهم. وكما قال: {وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ} 4 أي من أجله. ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر والظاهر أنها لغيره نحو: رأيت بفلان رجلاً جليداً ولقيت بزيد كريماً توهم أنك لقيت بزيد كريماً آخر غير زيد وليس كذلك وإنما أردت نفسه كما قال الشاعر: [من المتقارب] إذا ما تأملتُهُ مُقْبِلًا ... رأيتَ بِهِ جَمْرَةً مُشْعَلَةً.

وفي القرآن: {فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا} 5. ومنها الباء الواقعة موقع "من وعن" كما قال عز وجل: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ} 6 أي عن عذاب واقع وكما قال: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ} 7 أي منها. ومنها الباء التي في موضع "في" كما قال الأعشى: ما بكاء الكبير بالأطلال. أي في الأطلال وقال الآخر: [من الخفيف] وليل كأن نجوم السماء ... به مُقَلَّ رُنُقَتْ 8 للهجوع.

ومنها الباء التي في موضع "على" كما قال الشاعر: [من الطويل]

1 سورة المائدة الآية: 6.

2 سورة المائدة: الآية 61.

3 سورة الروم الآية: 13.

4 سورة المؤمنون: 59.

5 سورة الفرقان الآية: 59.

6 سورة المعارج: الآية 1.

7 سورة الانسان الآية: 6.

8 رنق: خالط.

(242/1)

أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ ... لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ.

أي على رأسه. ومنها باء البدل كما تقول: هذا بذاك أي عوض وبدل منه كما قال الشاعر: [من الكامل]

إِنْ تَجُنِّفِي فَلَطَالَمَا وَصَلْتَنِي ... هذا بذاك فَمَا عَلَيْكَ مَلَامٌ.
ومنها باء التعدية كقولك: ذهبت ورجعت به. ومنها الباء بمعنى حيث كقولهم: أنتَ
بالمُجَرَّبِ أي حيث التجريب. وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: {فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَقَازَةٍ مِنَ
الْعَذَابِ} 1 أي حيث يفوزون.

الفصل السادس والأربعون: في التاءات.

منها ما يُرَاد في الإسم كما زيد في: تَنْضُبُ وَتَنْفُلُ. ومنها ما يَزَاد في الفعل نحو: تَفْعَلُ
وَتَفَاعَلُ وَافْتَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ. ومنها تاء الْقَسَمِ تقول: تَالله لأفعلنَّ كذا أي بالله. وفي
القرآن: {وَتَالله لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ} 2 ولا تستعمل هذه التاء إلا مع اسم الله عزَّ
وجلَّلاً. ومنها التاء التي تَرَاد في رَبِّ وَتُمُّ ولا وتقدم ذكرها. ومنها تاء التأنيث نحو تَفْعَلُ
وَفَعَلْتُ وتاء النَّفْسِ نحو فَعَلْتُ وتاء المَخَاطَبَةِ نحو فَعَلْتُ. ومنها تاء تكون بدلا عن سين
في بعض اللغات كما أنشد ابن السكيت: [من الرجز]

يا قاتلَ الله بني السَّعَلَاتِ

... عمرو بن مسعود شرار النَّاتِ.

يعني شرار الناس.

الفصل الخامس والأربعون: في السينات.

السين تَرَاد في استفعل ويقال للتي في اسْتَهْدَى واسْتَوْهَبَ واسْتَعْظَمَ واسْتَسْقَى سين
السؤال وتُخْتَصَرُ من سوف أفعل فيقال: سأفعل ويقال لها: سين سوف. ومنها سين
الصبرورة كما يقال: اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ واسْتَنَسَرَ الْبِغَاثُ 3 يُضْرِبَانِ مثلاً للقويِّ يَضْعُفُ
وللضَّعِيفِ يَقْوَى. وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر: أي صار متقدما ومتأخرا.

1 سورة آل عمران الآية: 188.

2 سورة الانبياء الآية: 57.

3 البغاث: ما يصاب من الطيور.

(243/1)

الفصل السادس والأربعون: في الفاءات.

منها فاء التعقيب كقولهم: مررت بزيد فعمرو أي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو وكما
قال امرؤ القيس: [من الطويل]

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل ... بِسِقْطِ اللوى بَيْنَ الدَّخولِ فَخَوَمَلِ.

ومنها الفاء تكون جواباً للشرط كما يقال: إن تأتني فحسنٌ جميل وإن لم تأتني فالعذرُ مقبول ومنه قوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا هُمْ} 1 وقال صاحب كتاب الإيضاح: 2: الفاء التي تجيء بعد النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها الفعل فمثال النَّفْيِ: ما تأتيني فأعطيك ومنه قوله تعالى: {وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ} 3 ومثال آخر كقولك: ائتني فأعرف بك ومثال النَّهْيِ كقولك: لا تَنَقِطْ عَنَّا فَتَجْفُوكَ. وفي القرآن: {وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي} 4 ومثال الاستفهام كقولك: أما تأتينا فتُحَدِّثُنَا ومثال العرض: ألا تنزلُ عندنا فتُصِيبُ خيراً ومثال التَّمْنَى: ليتلي مالا فأعطيك.

الفصل السابع والأربعون: في الكافات.

تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة وفي مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك: لك ولك. وتدخل في أول الإسم للتشبيه فتخفضه نحو قولك: زيد كالأسد وهند كالقمر. قال الأخفش 5: قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد كما تقول: للشيء القريب منك: ذا وللشيء البعيد منك: ذاك. وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} 6 وتكون للتعجب كما يقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد محبأة.

الفصل الثامن والأربعون: في اللامات.

اللام تقع زائدة في قولك: وإنما هو ذلك. ومنها لام التأكيد وإنما يقال لهذه اللام لام

1 سورة محمد الآية: 8.

2 وهو الإيضاح في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.

3 سورة الأنعام الآية: 52.

4 سورة طه الآية: 81.

5 لقب الأخفش أطلق على ثلاثة من كبار النحويين: وهم الأخفش الأكبر توفي سنة

77 هـ 792م الأخفش الأوسط 215 هـ 839م والأخفش الأصغر 315 هـ 927م.

6 سورة الشورى الآية: 11.

الإبتداء نحو قوله عز وجل: {لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ} 1. ومنها في خبر إنَّ نحو قولك: إنَّ زيداً لقائم وفي خبر الإبتداء كما قال القائل: [من الرجز] أُمُّ الْخَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ.

ومنها لام الاستغاثة "بالفتح" كقولك: يا للناس فإذا أردت التعجب "فبالكسر". ومنها لام المُلْك كقولك: هذه الدار لزيد. ولام المُلْك كقوله تعالى: {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} 2 ولام السبب كقوله تعالى: {إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ} 3 أي من أجله. عن الكسائي. وكقوله تعالى {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} 4 أي من أجل ذكري ولام عند وكقوله عز وجل: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ} 5 أي عند دلوها. ومنها لام "بعَدَ" كقوله صلى الله عليه وسلم: " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" 6. ومنها لام التخصيص كقولك: الحمد لله فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى: {وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ} 7. ومنها لام الوقت كقولهم: لثلاثِ خَلَوْنَ من شهرٍ كذا أو لأربع بقين من كذا قال النابغة: [من الطويل]

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا ... لِسِتَّةِ أَعوامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ.

ومنها لام التعجب كقوله: لله دُرَّةٌ ويقال: يا للعجب معناه: يا قوم تعالوا إلى العجب وقد تجتمع الي للنداء والتي للتعجب كما قال الشاعر: [من المتقارب] أَلَا يَا لِقَوْمِي لَطِيفِ الْخِيَالِ.

ومنها لام الأمر كما تقول: ليفعل كذا وليطلق كذا وفي القرآن العزيز: {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ} 8. ومنها لام الجزاء كقوله عز وجل: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} 9. ومنها لام العاقبة كما قال الله عز وجل: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا

1 سورة الحشر الآية: 13.

2 سورة البقرة الآية: 284.

3 سورة الانسان الآية: 9.

4 سورة طه الآية: 14.

5 سورة الاسراء الآية: 78.

6 صحيح أخرجه البخاري 1909 ومسلم 1081 ح 19 من حديث أبي هريرة.

7 سورة الانفطار الآية: 19.

8 سورة الحج الآية: 29.

9 سورة الفتح: الآية 1، 2.

وَحَزَنًا { 1 وهم لم يلتقطوه لذلك ولكن صارت العاقبة إليه. وقال سابق البربري: [من الطويل]

وللموت تَغْزُو الوالداتُ سِخَالَهَا ... كما لخراب الدهر تبنى المساكن.

الفصل التاسع والأربعون: في الميمات.

الميم تزداد في مِفْعَل ومَفْعَل ومُفَاعِلَة وغيرها. وتزداد في أواخر الأسماء للمبالغة كما زيدت في زُرْقم وسُتْهُم وشدقم. وقرأت في رساله الصاحب بن عباد ولكن للتَّبْظُرْم خفة. وفي "تبظرم" زَعَم غلام ثعلب أن البظر: الخاتم وأن قولهم: "تبظرم" مشتق من ذلك وأحسبه حسب الميم تزداد في التصارييف كما زيدت في زرقم وستهم.

الفصل الخمسون: في النونات.

النون تزداد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة. فالأولى: في نَعْتَل. والثانية: في قولهم: ناقة عَنَسَل. والثالثة: في قَلَنَسُوة. والرابعة: في رَعَشَن. والخامسة: في صَلَتَان. والسادسة: في زَعْفَرَان. وتكون في أول الفعل للجمع نحو: نُحْرج وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث نحو يخرجون ويخرجن وعلامة للرفع في نحو يخرجان وفي قولك الرجلان. وتقع في الجمع نحو مسلمون وتكون في فعل المطاوعة نحو كسرتة فانكسر وقلبتة فانقلب. وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة في قولك: اضربن واضربن. وتكون للمؤنث نحو تفعلين.

الفصل الحادي والخمسون: في الهاءات.

الهاء تزداد في زائدة ومدركة وخارجة وطابخة. وهاء الاستراحة² كما قال الله تعالى: { مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيْهِ، هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ }³. وهاء الوقف على الأمر من وشي يشي ووقى يقي ووعى يعي نحو شه وعه وقه. وهاء الوقف على الأمر من اهتدى واقتدى كما قال الله عز وجل: { فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ }⁴. وهاء التأنيث نحو قاعدة وصائمه. وهاء الجمع

1 سورة القصص الآية: 8.

2 هاء السكت.

3 سورة الحاقة: الآية 28، 29.

4 سورة الأنعام الآية: 90.

نحو ذُكُورَةٍ وَحِجَارَةٍ وَفُهُودَةٍ وَصُقُورَةٍ وَعُمُومَةٍ وَخُنُولَةٍ وَصَبِيهِ وَغِلْمَةٍ وَبِرَّةٍ وَفَجْرَةٍ وَكَتَبَهُ وَفَسَّقَهُ وَكَفَّرَهُ وَوَلَاةٍ وَرِعَاةٍ وَقَضَاةٍ وَجَابِرَةٍ وَأَكَاسِرَةٍ وَقِيَاصِرَةٍ وَجَحَاجِحَةٍ وَتَبَايَعَةٍ. ومنها هاء المبالغة وهي الهاء الداخلة على صفات المذكر نحو قولك: رجل علامة ونسبة وداهية وباقعة. ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عز وجل بحال وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة. ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نُكْحَةٌ وَطُلُقَةٌ وَضُحْكَةٌ وَلُئْمَةٌ وَسُخْرَةٌ وفي كتاب الله: {وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ} 1 أي لكل عيبة مُغتَابَةٍ. ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم: رجل ضحكة ولُئمة وسُخرة وهُتكة. ومنها هاء الحال في قولهم: فلان حسن الرُّكبة والمشية والعمّة. وهاء المرة كقولك: دخلت دخلة وخرجت خرجة. وفي كتاب الله عز وجل: {وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ} 2.

الفصل الثاني والخمسون: الواوات.

لا تكون الواو زائدة في الأول وقد تزداد في الثانية نحو كوثر وثالثة نحو جرّول ورابعة نحو قرنوة وخامسة نحو قَمَحْدُودَةٍ. ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك: رأيت زيدا وعمرا. وواو العلامة للرفع كقولك: أخوك والمسلمون. والواو التي في قولك: لا تأكل

السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر: [من الكامل]

لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله. ... عار عليك إذا فعلت عظيم

وفي القرآن العزيز: {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} 3 ومنها واو القسم في قوله تعالى: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} 4 {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ} 5 {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} 6. ومنها واو الحال كقولك: جاءني فلان وهو يبكي أي في حال بكائه وفي القرآن: {تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ} 7.

1 سورة الهمزة: الآية 1.

2 سورة الشعراء الآية: 19.

3 سورة البقرة: 42.

4 سورة النجم: الآية 1.

5 سورة البروج: الآية 1.

6 سورة الشمس: الآية 1.

7 سورة التوبة الآية: 92.

(247/1)

ومنها واو رَبُّ كقول رؤية: [من الرجز]

وقائم الأعماق خاوي المَحْتَرَق.

أي ورب قائم الأعماق. ومنها الواو بعنى مع كقولك: استوى الماء والخشبة. أي مع

الخشبة ولو تُرِكَت وفصيلها لرضعها أي مع فصيلها. ومنها واو الصلة كقوله تعالى: {إِلَّا

وَلَهَا كِتَابٌ مَّغْلُومٌ} 1. ومنها الواو بمعنى إذ كقوله عز وجل: {وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ

أَنْفُسُهُمْ} 2 يريد إذ طائفة كما تقول: جئتُ وزيد راكب تريد: إذ زيد راكب. ومنها واو

الثمانية كقولك: واحد إثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية. وفي القرآن:

{سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ

سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} 3 وكما قال تعالى في ذكر جهنم: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ

أَبْوَابُهَا} 4 بلا واو لأن أبوابها سبعة. ولما ذكر الجنة قال: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ

أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا} 5 فألحق بها الواو لأن أبوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في

كلام العرب.

الفصل الثالث والخمسون: مجمل في وقوع بعض حروف المعنى مواقع بعض.

"أم": تقع موقع بل كما قال عز وجل: {أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ} 6 أي بل يقولون شاعر.

وقال سيويه: أم تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى: {أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ} 7

والله أعلم.

"أو": تأتي بمعنى واو العطف كما قال تعالى: {وَلَا تَطْعَمِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا} 8 أي آثما

وكفورا. وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} 9 أي بل

يزيدون. وبمعنى إلى كما قال امرؤ القيس:

1 سورة الحجر الآية: 4.

2 سورة آل عمران الآية: 154.

3 سورة الكهف الآية: 22.

4 سورة الزمر: الآيتان 70، 71.

5. سورة الزمر: الآيتان 72، 73.

6 سورة الطور الآية: 30.

7 سورة البقرة الآية: 108.

8 سورة الانسان الآية: 24.

9 سورة الصافات: الآية 147.

(248/1)

فقلتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا ... تُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذِرَا.

وبمعنى حتى كما قال الراجز:

ضَرْباً وَطَعْناً أَوْ نَمُوتَ الْأَعْجَلُ.

أي حتى يموت. "أَنْ": بمعنى لعل كما قال عز وجل: {وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ} 1 والمعنى: لعلها إذا جاءت. والله أعلم.

"إِنْ" الخفيفة بمعنى إذ كما قال تعالى {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} 2 أي إذ كنتم مؤمنين.

"إِنْ - الخفيفة": بمعنى لقد كما قال تعالى: {إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ} 3 أي ولقد كنا.

"إِلَى": بمعنى مع كما قال تعالى: {مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ} 4 أي مع الله وكما قال: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ} 5 أي مع أموالكم وكما قال عز ذكره: {فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ} 6 أي مع المرافق.

"إِلَّا" بمعنى بل كما قال عز وجل: {طه، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى* إِلَّا تَذَكُّرٌ لِمَنْ يَخْشَى} 7 والمعنى بل تذكرة لمن يخشى والله أعلم. وكما قال عز وجل: {فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} 8 معناه: بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

"إِلَّا": بمعنى لكن كما قال الله عز ذكره: {لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ، إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ} 9 معناه لكن من تولى وكفر وقيل في معنى قول الشاعر: [من الرجز]

1 سورة الأنعام الآية: 109.

2 سورة آل عمران الآية: 139.

- 3 سورة يونس الآية: 29.
 4 سورة آل عمران الآية: 52.
 5 سورة النساء الآية: 2.
 6 سورة المائدة الآية: 6.
 7 سورة طه الآيات 1 – 3.
 8 سورة الإنشقاق الآيتان 24 – 25.
 9 سورة الغاشية الآيتان 220 – 23.

(249/1)

وبَلَدَةٍ لَّيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ ... إِلَّا الْيَعْفَرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ.
 أي ولكن اليعافر على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس. "إذ": بمعنى إذا كما
 قال عز وجل: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ} 1 ومعناه: إذا فزعوا وقال عز وجل:
 {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى} 2 والمعنى: وإذا قال الله يا عيسى لأن إذا وإذ بمعنى واحد في
 بعض المواضع كما قال الراجز:
 ثم جزاه الله عني إذا جرى ... جَنَاتٍ عَدْنٍ فِي الْعَلَالِي الْعُلَى.
 والمعنى إذا جرى لأنه لم يقع بعد. فأما قوله عز وجل: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ
 فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ} 3 فترى: مستقبل وإذ للماضي وإنما قال كذلك لأن الشيء كائن
 وإن لم يكن بعد وهو عند الله قد كان لأن علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة
 كائن.

"أَيَّ": بمعنى كيف:

كما قال تعالى: {أَيُّ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} 4 أي كيف يحيي وكما قال سبحانه عن
 حكاية مريم: {أَيُّ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ} 5 أي كيف يكون.

"أَيَّانَ": بمعنى متى:

كقول الله سبحانه: {وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} 6 أي متى. وقال بعض أهل العربية:
 أصلها أي أوان فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم: أيش وأصله:
 أي شيء.

"بَل": بمعنى إنَّ:

كقوله تعالى: {ص، وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ} 7 معناه إنَّ

الذين كفروا في عِزَّةٍ وشقاقٍ لأنَّ القسمَ لا بدَّ له من جوابٍ.
"بعد": بمعنى مع:

1 سورة سبأ الآية: 51.

2 سورة آل عمران الآية: 116.

3 سورة الأنعام الآية: 27.

4 سورة البقرة الآية: 259.

5 سورة آل عمران الآية: 47.

6 سورة النحل الآية: 21.

7 سورة ص: الآيات: 1، 2.

(250/1)

يقال: فلان كريم وهو بَعْدَ هذا أديب أي مع هذا ويتأول قول الله عزَّ وجلَّ: {عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ} 1 أي مع ذلك والله أعلم.

"ثم": بمعنى واو العطف:

كما قال تعالى: {فَالَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ} 2 أي والله شهيد على ما يفعلون.

"عن": بمعنى بعد كما:

قال امرؤ القيس: [من الطويل]

وتضحى فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنطق عن تفضل.
أي بعد تفضل.

"كأين": بمعنى كم:

فيها لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف قال جلَّ وعال: {وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ} 3 أي وكم من قرية عتت عن أمر ربها ورسله.

"لو": بمعنى إن الخفيفة:

قال الفراء: "لو" تقوم وقام إن الخفيفة كما قال عزَّ وجلَّ: {لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} 4 ولولا أنها بمعنى إن لاقتضت جواباً لأن لولا لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمرة كقوله تعالى: {وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ

لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ { 5.

"لولا": بمعنى هالاً:

كقوله عز وجل: { فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا } 6 أي فهالاً وقوله تعالى: { لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } 7 أي هل تأتينا؟ وما زيادة وصلة.

1 سورة القلم: 13.

2 سورة يونس الآية: 46.

3 سورة الطلاق الآية: 8.

4 سورة التوبة الآية: 33.

5 سورة الأنعام: الآية 71.

6 سورة الأنعام الآية: 43

7 سورة الحجر: الآية 7.

(251/1)

"لما": بمعنى لم:

لا تدخل إلا على المستقبل كما تقول: جئتُ ولما يجيء زيد وكما قال عز ذكره: { بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ } 1 أي لم يذوقوا وكما قال عز ذكره: { كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ } 2 أي لم يقض. فأما لما التي للزمان فتكون للماضي نحو: قصدتُك لما ورد فلان.

"لا": بمعنى لم:

كقوله عز اسمه: { فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى } 3 أي لم يصدق ولم يصل. وينشد: [من الرجز]
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا.
أي وأيُّ عبد لك لم يُلِم بالذنب.

"لَدُن": بمعنى عند:

كقوله تعالى: { قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا } 4 أي من عندي. وكقوله عز وجل: { وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ } 5 أي عند الباب.

"ليس": بمعنى لا:

تقول العرب: ضربت زيدا ليس عمرا أي لا عمرا وكما قال لبيد: [من الرمل]
فإذا جوزيت قرضا فاجزه ... إنما يجزى الفتى ليس الجمَل.

أي لا الجمل.

"لعل": بمعنى كي:

كما قال تعالى: {وَأَنذَرَاً وَسُبُلَاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} 6 يريد كي تهتدوا.

"ما": بمعنى مَنْ:

كقوله تعالى: {وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى} 7 أي ومن خَلَقَ وكذلك قوله تعالى: {وَالسَّمَاءِ

وَمَا بَنَاهَا} 8 إلى قوله: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا} 9: أي ومن سَوَّاهَا وأهل مكة يقولون إذا

سمعوا

1 سورة ص الآية: 8.

2 سورة عبس: الآية 23.

3 سورة القيامة: الآية 31.

4 سورة الكهف الآية: 76.

5 سورة يوسف الآية: 25.

6 سورة النحل الآية: 15.

7 سورة الليل: الآية 3.

8 سورة الشمس: الآية 5.

9 سورة الشمس: الآية 7.

(252/1)

صوت الرعد: سبحان ما سبحت له الرعد أي من سبحت له الرعد.

"في": بمعنى على:

قال تعالى: {وَأَصْلَبَنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ} 1 لأنَّ الجذع للمصلوب بمنزلة القبر

للمقبور. وينشد: [من الطويل]

هُم صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ ... فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا.

"مِنْ": بمعنى على:

قال تعالى: {وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا} 2 أي على القوم.

"حتى": بمعنى إلى:

كما قال تعالى: {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} 3.

الفصل الرابع والخمسون: في الأثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما.

وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه

قال الله تعالى: {فَلَمَّا بَلَغَا جَمْعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوكُهُمَا} 4 وكان النسيان من أحدهما لأنه قال: {فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ} 5 وقال تعالى: {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ} 6 أي كلاهما يجتمعان وأحدهما عذب والآخر ملح: وبينهما بَرْزَخٌ أي حاجز ثم قال: {يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ} 7 وإنما يخرج من الملح لا من العذب.

الفصل الخامس والخمسون: في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه.

من سنن العرب أن تفعل ذلك فتقول: زيد عمرو أي كأنه هو أو يقوم مقامه ويسد مسده. وتقول أبو يوسف أبو حنيفة أي في الفقه والبحثري أبو تمام أي في

1 سورة طه الآية: 71.

2 سورة الانبياء الآية: 77.

3 سورة القدر: الآية 5.

4 سورة الكهف الآية: 61.

5 سورة الكهف الآية: 63.

6 سورة الرحمن: الآية 19.

7 سورة الرحمن: الآية 22.

(253/1)

الشعر وفي القرآن: {وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} 1 أي هنَّ مثلهن في التحريم وليس المراد أُمَّنَّ والدات إذ جاء في آيةٍ أخرى: {إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَهُمْ} 2 فنفي أن تكون الأم غير الوالدة.

الفصل السادس والخمسون: في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة.

من سنن العرب أن تعرب عن الجماد بفعل الإنسان كما قال الراجز:
امتلاً الحوضُ وقال قطني.

وليس هناك قول وكما قال الشماخ: [من الطويل]

كأني كسوتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ 3 سَهْوًا ... أطاع له مِنْ رَامَتَيْنِ حَدِيقَ 4.

فجعل الحديق مطيعاً لهذا العير لما تمكن من رعيه والحديق لا طاعة له ولا معصية وفي

كتاب الله عز وجل: {فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ} 5 ولا إرادة للجدار ولكنه من توسع العرب في المجاز والاستعارة قال الصُّولي: ما رأيت أحداً أشدَّ بدخاً بالكفر من أبي فراس ولا أكثر إظهاراً له منه ولا أدوم تعبنا بالقرآن قال يوما ونحن في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه: هل تعرف للعرب إرادة لغير مميز؟ فقلت: إن العرب تعبر عن الجمادات بقول ولا قول لها كما قال الشاعر:

امتلاً الخوض وقال قطني.

وليس ثم قول قال: لم أرد هذا وإنما أريد في اللغة إرادة لغير مميز وإنما عرض بقوله عز وجل: {فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ} 6 فأَيَّدني الله عز وجل بأن تذكرت قول الراعي: [من الكامل]

في مَهْمِهِ فَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا ... فَلَقَ الْفُؤُوسِ إِذَا أُرْدَنَ نَصُولَا.

فكأنني ألقمته الحجر وسرَّ بذلك من كان صحيح النية وسود الله وجه أبي فراس. والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج إليه إرادة. قال أبو محمد اليزيدي: كنت والكسائي

1 سورة الأحزاب الآية: 6.

2 سورة المجادلة الآية: 2.

3 أحقب: حمار الوحش.

4 حديق: ما أعشب والتف من الرياض.

5 سورة الكهف الآية: 77.

6 سورة الكهف الآية: 77.

(254/1)

عند العباس بن الحسن العلوي فجاء غلام له وقال يا مولاي كنت عند فلان فإذا هو يريد أن يموت فضحكنا فقال ممَّ ضحكتما؟ قلنا من قوله: يريد أن يموت وهل يريد الإنسان أن يموت؟ فقال العباس: قد قال الله تعالى: {فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ} 1 وإنما هذا مكان يكاد. فتنبهنا. والله أعلم.

الفصل السابع والخمسون: في المجاز.

قال الجاحظ:.. للعرب إقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم كما جوَّزوا قوله: أكله الأسود وإنما يذهبون إلى التَّهْشِ واللذع والعضِّ وأكل المال وإنما

يذهبون إلى الإفناء كما قال الله عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا} 2. ولعلهم شربوا بتلك الأموال الأنبذة ولبسوا الحلل وركبوا الهماليج ولم ينفقوا منها درهما في سبيل الله إنما أكل. وجوزوا: أكلته النار وإنما أبطلت عينه. وجوزوا أيضاً أن يقولوا: ذقت لما ليس يطعم وهو قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده: ذق وكيف ذقته؟ أي وجدت طعمه. قال الله عز وجل: {ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} 3 وقال عز من قائل: {فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} 4 وقال تعالى: {فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ} 5 ثم قالوا: طعمت لغير الطعام كما قال المرجي: [من الطويل]

فإن شئت حرمت النساء سواكم ... وإن شئت لم أطعم نفاخاً ولا برداً.
قال الله تعالى: {فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي} 6 يريد: ومن لم يذق طعمه. ولما قال خالد بن عبد الله في هزيمة له: أطعموني ماء قال الشاعر: [من البسيط]

بل السراويل من خوفٍ ومن دهشٍ ... واستطعم الماء لما جد في الهرب.
فبلغ ذلك الحجاج فقال: ما أيسر ما تعلّق فيه يا ابن أخي أليس الله تعالى يقول:

-
- 1 سورة الكهف الآية: 77.
 - 2 سورة النساء: الآية 10.
 - 3 سورة الدخان: الآية 49.
 - 4 سورة النحل الآية: 112.
 - 5 سورة التغابن الآية: 5.
 - 6 سورة البقرة الآية: 249.

(255/1)

{فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي} 1. قال الجاحظ: في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا} 2 يريد فما دونها وهو كقول القائل: فلان أسفل الناس فتقول: وفوق ذلك تضع قولك "فوق" مكان قولهم: هو شر من ذلك. وقال الفراء: فما فوقها في الصّعر والله أعلم. قال المبرد: من الآيات التي ربما يغلط في مجازها النحويون قول الله تعالى: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}

3 والشهر لا يغيب عن أحد. ومجاز الآية: فمن كان منكم شاهد بلدة في الشهر فليصمه والتقدير: فمن كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه ونصب "الشهر" للظرف لا نصب المفعول.

الفصل الثامن والخمسون: في إقامة وصف الشيء مقام اسمه.

كما قال الله عز وجل: {وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ} 4 يعني السفينة فوضع صفتها موضع تسميتها. وقال تعالى: {إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ} 5 يعني الخيل. وقال بعض المتقدمين: [من الكامل] سَأَلْتُ فُتَيْلَةً عَنْ أَبِيهَا صَحْبُهُ ... فِي الرَّوْعِ: هَلْ رَكِبَ الْأَعْرُ الْأَشْقَرُ؟. يعني هل قُتِلَ وَالْأَعْرُ الْأَشْقَرُ: وصف الدَّم فأقامه مقام اسمه. وقال بعض الحديثين: [من الخفيف]

شِئْتُ بَرْقَ الْوَزِيرِ فَاهْلًا حَتَّى ... لَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا إِلَى الْإِعْدَامِ.
فَكَأَيِّ وَقْدٍ تَقَاصَرَ بَاعِي ... خَابِطٌ فِي عُبابٍ أَخْضَرَ طَامِي.
يعني: البحر. وقال الحجاج لابن القُبَعْرِى: لِأَحْمَلَنَّكَ عَلَى الْأَدْهَمِ يَعْنِي الْقَيْدَ فَتَجَاهِلْ عَلَيْهِ وَقَالَ: مِثْلُ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْأَدْهَمِ وَالْأَشْهَبِ.

الفصل التاسع والخمسون: في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا.

العرب تُضيف بعض الأشياء إلى الله عز ذكره وإن كانت كلها له. فتقول: بيت الله وظلُّ الله وناقَةُ الله. قال الجاحظ: كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عَظَّم شأنه وَفَخَّم أمره وقد

1 سورة البقرة الآية: 249.

2 سورة البقرة الآية: 26.

3 سورة البقرة الآية: 185.

4 سورة القمر: الآية 13.

5 سورة ص: الآية 31.

(256/1)

فعل ذلك بالنار فقال: {نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ} 1. ويروى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَتِيبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ: أَكَلَكُ كُلُّبُ اللَّهِ 2 ففي هذا الخبر فائدتان إحداهما أَنَّهُ ثَبَّتَ بِذَلِكَ

أن الأسد كلب والثانية أن الله تعالى لا يضافُ إليه إلا العظيم من الأشياء في الخير والشر أما الخير فكقولهم: أرضُ الله وخليلُ الله وزوّارُ الله وأما الشرّ فكقولهم: دُعاهُ في لعنةِ الله وسَخَطِهِ وأليمُ عذابهِ وإلى نارِ الله وحرِّ سقره.

الفصل الستون: في تسمية العرب أبناءها بالشّنيع من الأسماء.

هي من سنن العرب إذ تُسمّى أبناءها بِحَجَرٍ وكنبٍ ونمِرٍ وذئبٍ وأسَدٍ وما أشبهها وكان بعضهم إذا وُلِدَ لأحدهم ولد سَمَّاهُ بما يراه ويسمعه مما يتفعل به فإن رأى حجراً أو سمعه تأوّل فيه الشدّة والصّلاية والصّبر والبقاء وإن رأى كلباً تأوّل فيه الحراسة والألفة وبُعِدَ الصوت وإن رأى نمراً تأوّل فيه المنعة والقِيّة والشكاسة وإن رأى ذئباً تأوّل فيه المهابة والقُدرة والحشمة. وقال بعضُ الشعوبيّة لابن الكلبي: لم سمّت العرب أبناءها بكنبٍ وأوسٍ وأسَدٍ وما شاكلها: وسمّت عبيدها بيسرٍ وسعدٍ ويمنٍ؟ فقال وأحسن: لأنّها سمّت أبناءها لأعدائها وسمّت عبيدها لأنفسها. ثم نبتدئ بأبنية الأفعال فنقول:.

الفصل الحادي والستون في أبنية الأفعال.

في الأكثر الأغلب: "فعل" يكون بمعنى التّكثير كقوله عزّ وجلّ: {وَعَلَقَتِ الْآبُوبَابُ} 3 وقوله: {يُدْخِلُونَ أَبْنَاءَكُمْ} 4. وفعل: يكون بمعنى أفعل نحو خَبَرَ وأخْبَرَ وَكَرَّمَ وأكْرَمَ ونَزَلَ وأنزَلَ. ويكون مضادا له نحو أفرط إذا جاوزَ الحدَّ وفَرَطَ إذا قَصَرَ. قال الشاعر: [من الرجز]

لا خَيْرَ في الإفراطِ والتّفريطِ ... كلاهما عِنْدِي مِنَ التّخْلِيطِ.

وقلت في كتاب المبهج: إياك والإفراط الممل والتّفريط المُخلّ. ويكون فَعَلَ بنية لا لمعنى نحو كَلَّمَ. ويكون بمعنى نسب نحو ظلمهُ: إذا نسبته إلى الظلم وجهلُهُ: إذا نسبته إلى الجهل.

1 سورة الهمزة: الآية 6.

2 الحيوان 181/2.

3 سورة يوسف الآية: 23.

4 سورة البقرة الآية: 49.

"أَفْعَل"

يكون بمعنى فَعَلَ نحو أَسْقَى وَسَقَى وَأَمَحَصَهُ الْوَدَّ وَمَحَصَهُ وَقَدْ يَتَضَادَّانِ نَحْوَ نَشَطَ الْعُقْدَةُ إِذَا شَدَّهَا وَأَنْشَطَهَا إِذَا حَلَّهَا.

"فَاعِل"

يكون بين اثنين نحو ضَارِبُهُ وَبَارِزُهُ وَخَاصِمُهُ وَحَارِبُهُ وَقَاتِلُهُ. ويكون بمعنى فَعَلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَاتْلَهُمْ اللَّهُ} 1 أي قَاتِلَهُمْ وَسَافَرَ الرَّجُلُ وَيَكُونُ بِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ ضَاعَفَ الشَّيْءَ وَضَعَّفَهُ.

"تَفَاعَل"

يكون بين اثنين وبين الجماعة نحو تَجَادَلَا وَتَنَاطَرَا وَتَحَاكَمَا. ويكون من واحد نحو تَرَاءَى لَهُ. ويكون بمعنى أَظْهَرَ نَحْوَ تَغَاوَلَ وَتَجَاهَلَ وَتَمَارَضَ وَتَسَاكَرَ إِذَا أَظْهَرَ غَفْلَةً وَجَهْلًا وَمَرَضًا وَسُكْرًا وَلَيْسَ بِغَافِلٍ وَلَا جَاهِلٍ وَلَا مَرِيضٍ وَلَا سَكْرَانٍ.

"تَفَعَّل"

يكون بمعنى فَعَّلَ نَحْوَ تَخَلَّصَهُ إِذَا خَلَّصَهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: [من الطويل]
تَخَلَّصَنِي مِنْ غَفْلَةِ الْغَيِّ مُنْعِمًا ... وَكُنْتُ زَمَانًا فِي ضِمَانٍ إِسَارِهِ.

وكما قال عمرو بن كلثوم: [من الوافر]

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا رُوبِدًا ... مَتَى كُنَّا لَأَمَلِكَ مَقْتُونَا.

ويكون بمعنى التَّكَلَّفَ نَحْوَ تَشَجَّعَ وَتَجَلَّدَ وَتَحَلَّمَ. ويكون لأَخَذَ الشَّيْءَ نَحْوَ تَأَدَّبَ وَتَفَقَّهَ

وَتَعَلَّمَ. ويكون تَفَعَّلَ بِمَعْنَى افْتَعَلَ نَحْوَ تَعَلَّمَ بِمَعْنَى اَعْلَمَ كَمَا قَالَ الْقَطَامِي: [من الوافر]

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الشَّرِّ خَيْرٌ ... وَأَنَّ لِهَذِهِ الْعُمَمِ انْقِشَاعًا.

أي اعلم.

"اسْتَفْعَلَ"

يكون بمعنى التَّكَلَّفَ نَحْوَ اسْتَعْظَمَ أَيْ تَعَظَّمَ وَاسْتَكْبَرَ أَيْ تَكَبَّرَ وَيَكُونُ اسْتَفْعَلَ بِمَعْنَى

الاسْتِدْعَاءِ وَالطَّلَبِ نَحْوَ اسْتَطْعَمَ وَاسْتَسْقَى وَاسْتَوْهَبَ. ويكون بمعنى فَعَلَ نَحْوَ اسْتَقَرَّ

أَيْ أَقَرَّ. ويكون بمعنى صَارَ نَحْوَ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ وَاسْتَنْسَرَ الْبَغَاثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

باب السينات.

"اَفْتَعَلَ"

يكون بمعنى فَعَلَ نحو اَشْتَوَى أي شوى واَفْتَنَى أي قَنَى واَكْتَسَبَ أي كَسَبَ. ويكون لحدوث صفة نحو اَفْتَقَرَ واَفْتَقَنَ.

وأما "اَنْفَعَلَ"

فهو فعل المطاوعة نحو كسرتَه فانكسر وجبرته فانجبر وقلبتَه فانقلب وقد تقدم له ذكر في باب النونات.

الفصل الثاني والستون: في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف.

ما كان على "فَعْلَانٍ" دلَّ على الحركة والإضطراب كاللَّزْوَانِ والغليان والضَّرْبَانِ والهَيِجَانِ. وما كان على "فَعْلَانٍ" دلَّ على صفات تقع من أحوال كالعَطْشَانِ والغَرِثَانِ والشَّبْعَانِ والرَّيَّانِ والغَضْبَانِ. وما كان على "أَفْعَلٍ" دلَّ على صفات بالألوان نحو أبيض وأحمر وأسود وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون على أَفْعَلٍ نحو أَزْرَقٌ وَأَخْوَلٌ وَأَعْوَرٌ وَأَفْرَعٌ وَأَقْطَعٌ وَأَعْرَجٌ وأُخْنَفٌ. وتكون الأدواء على "فُعَالٍ" كالصُّدَاعِ والرُّكَامِ والسُّعَالِ والخُنَّاقِ والكُّبَادِ. والأصوات أكثرها على هذا كالصُّرَاخِ والنُّبَاحِ والضُّبَاحِ والرُّغَاءِ والنُّغَاءِ والْخَوَارِ. وفصل آخر منها على "فَعِيلٍ" كالصَّجِيجِ والهَرِيرِ والصَّهِيلِ والنَّهْيِقِ والضَّغْبِ والزَّيْرِ والنَّعِيقِ والنَّعِيبِ والخَرِيرِ والصَّرِيرِ. وحكايات الأصوات على "فَعْلَةٍ" كالصَّرَصَرَةِ والقَرْقَرَةِ والغَرْغَرَةِ والقَقْعَقَةِ والحَشْحَشَةِ. وأطعمة العرب على "فَعِيلَةٍ" كالسَّخِينَةِ والعَصِيدَةِ واللَّفَيْتَةِ والحَرِيرَةِ والنَّقِيعَةِ والْوَلِيمَةِ والعَقِيقَةِ. وأكثر الأدوية على "فَعُولٍ" كاللَّعُوقِ والسَّمُوطِ والوَجُورِ واللَّدُودِ والدَّرُورِ والقَطُورِ والنَّطُولِ. وأكثر العادات في الاستكثار على "مِفْعَالٍ" نحو مِطْعَانٍ ومِطْعَامٍ ومِضْرَابٍ ومِضْيَافٍ ومِكَثَارٍ ومِهْدَارٍ وامرأة مِعْطَارٍ ومِذْكَارٍ ومِثْنَاثٍ ومِثْنَامٍ.

الفصل الثالث والستون: في التشبيه بغير أداة التشبيه.

وهذه طريقة أنيقة غَلَبَ عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وظرفوا ولطفوا وأرى أبا

نواس السَّابِقِ إليها في قوله: [من السريع]

تَبْكِي فَتُلْقِي الدَّرَ مِنْ نَرْجِسٍ ... وَتَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابٍ.

فشبه الدمع بالذُر والعين بالترجس والحدّ بالورد والأنامل بالعنّاب من غير أن يذكر
الدمع والعين والحدّ والأنامل ومن غير أن استعان بأداة من أدوات التشبيه وهي: كأنَّ
وكاف التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن ولا القمر وجواذ ولا المطر. وقد زاد أبو الفرج
الوَأَوَاءَ على أبي نواس فخمّس ما ربّعه بقوله: [من البسيط]
وأَمْطَرْتُ لَوْلًا من تَرْجِسٍ وَسَقَتْ ... وَرَدًا وَعَضَّتْ على العُنَّابِ بالبرْدِ.
والزِّيَادَةُ في تشبيه الثَّغْرِ بالبرْدِ. ومن هذا الباب: قول أبي الطَّيِّبِ المتنبي: [من الوافر]
بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ حُوطَ بَانَ ... وَفَاحَتْ عَنَبَرًا وَرَنَتْ غَزَالًا.
وقول أبي القاسم الرَّاهِي: [من الطويل]
سَفَرُونَ بُدُورًا وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً ... وَمَسْنَى غُصُونًا وَالتَّفَتْنَ جَاذِرًا.
وقول أبي الحسن الجوهري الجُرْجَانِي في الشَّرَابِ: [من الطويل]
إِذَا قُضِيَ عَنْهُ الْحَتْمُ فَاحَ بَنَفْسَجًا ... وَأَشْرَقَ مِصْبَاحًا وَنَوَّرَ غُصْفُورًا.
وقول مؤلف الكتاب: [من الوافر]
رَنَا طَبِيبًا وَعَنَى عُنْدَلِيَا ... وَلَا حَ شَقَائِقَا وَمَشَى قَضِييَا.
وقوله أيضاً: [من المتقارب]
وفيك لنا فِتْنٌ أَرْبَعٌ ... تَسْلُ عَلَيْنَا سُيُوفَ الْحَوَارِجِ.
لِحَاطِطِ الطَّبَائِ وَطُوقِ الْحَمَامِ ... وَمَشْيِ الْقَبَاجِ 1 وَزَيِّ التَّدَارِجِ 2.
ومن هذا الباب قول ابن سَكْرَةَ: [من الكامل]
الْحَدُّ وَرَدٌ وَالصَّدْغُ عَالِيَةٌ ... وَالرِّيْقُ حَمَرٌ وَالثَّغْرُ مِنْ بَرْدِ.
وقول القاضي عبد العزيز في المدح: [من الطويل]
لِحَاطُكِ أَقْدَارٌ وَكُفُّكِ مُرْنَةٌ ... وَعَزْمُكِ صِمَصَامٌ وَرَبْعُكِ غِيلٌ 3.
الفصل الرابع والستون: في إقامة العم مقام الأب والحالة مكان الأم.
قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ

1 القَبَاج: طائر يشبه الحجل.

2 التَّدَارِج: طائر أرقش حسن الصورة.

3 الغِيل: اللبن ترضعه المرأة ولدها وهي تؤثي أو وهي حامل 1344.

لِنَبِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ { 1
وإسماعيل عم يعقوب فجعله أبا. وقال في قصة يوسف: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ { 2
يعني أباه وخالته وكانت أمه قد ماتت فجعل الحالة أما.

الفصل الخامس والستون: في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين.

حرج فلان: إذا وقع في الحرج وتخرج: إذا تباعد عن الحرج. وكذلك أثم وتأثم. وهجد:
إذا نام وهجد: إذا سهر. وفرع فلان: إذا أتاه الفرع وفرع عنه إذا نُحِّي عنه الفرع وفي
كتاب الله: {حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ { 3 أي أخرج الفرع عنها. ويقال: امرأة نذور أي
متصونة عن الأقدار واللفظ يشبه ضد ذلك.

الفصل السادس والستون: في وقوع فعل واحد على عدة معان.

من ذلك قولهم: قضى بمعنى حتم كقوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ { 4 وقضى
بمعنى أمر كقوله تعالى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ { 5 أي أمر ويكون قضى بمعنى
صنع كقوله تعالى: {فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ { 6 أي فاصنع ما أنت صانع. ويكون قضى
بمعنى حكَم كما يقال للحاكم قاض. وقضى بمعنى أعلم كقوله تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ { 7 أي أعلمناهم. ويقال للميت: قضى إذا فرغ من الحياة. وقضاء
الحاجة معروف ومنه قوله تعالى: {إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا { 8. ومن هذا
الباب قوله تعالى: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ { 9 أي الصلاة المعروفة. وقوله عز وجل: {وَصَلِّ
عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ { 10 أي ادع لهم. وقوله: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

1 سورة البقرة الآية: 133.

2 سورة يوسف الآية: 100.

3 سورة سبأ الآية: 23.

4 سورة سبأ الآية: 14.

5 سورة الاسراء الآية: 23.

6 سورة طه الآية: 72.

7 سورة الاسراء الآية: 4.

8 سورة يوسف الآية: 68.

9 سورة الكوثر: الآية 2.

10 سورة التوبة الآية: 103.

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا {1} فالصلاة من الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلاة: الذين من قوله تعالى في قصة شعيب 2: {أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ} 3 أي دينك. والصلاة: كنائس اليهود وفي القرآن: {لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ} 4.

الفصل السابع والستون: في كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها.

هي قولهم: وَجَدَ كَلِمَةً مُبْهَمَةً فَإِذَا صُرِّفَتْ قِيلَ فِي ضِدِّ الْعَدَمِ: وَجُوداً وَفِي الْمَالِ: وَجُوداً وَفِي الْغَضَبِ: مَوْجِدَةً وَفِي الضَّالَّةِ: وَجِدَاناً وَفِي الْحُزَنِ: وَجِداً.

الفصل الثامن والستون في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة.

من ذلك: عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما: العين. والعين: النَّقْدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ. والعين: الدَّنَانِيرُ. والعين: السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ. والعين: مطر أَيْامٍ لَا يُقْلَعُ. والعين: الدَّيْدَبَانُ وَالْجَاسُوسُ وَالرَّقِيبُ وَكُلُّهُمْ قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ. ويقال في الميزان: عين إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى. والعين: عين الرِّكَّةِ. وعين الشيء: نفسه. وعين الشيء: خياره. والعين: الباصرة. والعين: مصدر عانه عينا. ومن ذلك الخال: أخو الأم ونوع من البرود والاختيال والغيم وواحد الخيلان. ومن ذلك الحميم يقع على الماء الحارِّ والقرآن ناطق به 5. قال أبو عمرو: والحميم: الماء البارد وأنشد: [من الوافر]
فساغَ لي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا ... أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ.
الحميم: الخاصُّ يقال: دُعِينَا فِي الْحَامَةِ لَا فِي الْعَامَةِ. والحميم: العرق. والحميم: الخيارُ من الإبل ويقال: جاء المَصْدَقُ فَأَخَذَ حَمِيمَهَا أَي خِيَارَهَا.
ومن ذلك المولى

1 سورة الأحزاب: الآية 56.

2 نبي من أنبياء الله تعالى أرسله إلى مدين قيل: هم أصحاب الأيكة وقيل: هما قومان.

3 سورة هود الآية: 87.

4 سورة الحج الآية: 40

5 وذلك في قوله تعالى {وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا

يَكْفُرُونَ} [يونس: 4]

هو السيد والمُعْتَق والمُعْتَق وابن العم والصَّهْر والجار والخليف.

ومن ذلك العدل

هو الفدية من قوله تعالى: {وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا} 1 أي فدية والمثل من قوله تعالى: {أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا} 2. والعدل: القيمة والرجل الصَّالِح والحقُّ: وضدُّ الجور.

ومن ذلك المرض.

المرض في القلب: هو الفتور عن الحقِّ وفي البدن: فتور الأعضاء وفي العين: فتور النَّظَر.

الفصل التاسع والستون: في الإبدال.

من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض في قولهم: مَدَحَ وَمَدَّهَ وَجَدَّ وَجَدَّ وَخَزَمَ وَخَزَمَ وَصَقَعَ الدَّيْكَ وَسَقَعَ وَفَاضَ أَي مَاتَ وَفَاطَ وَفَلَقَ اللَّهُ الصُّبْحَ وَفَرَّقَهُ. وفي قولهم: صِرَاطٌ وَسِرَاطٌ وَمُسَيِّطِرٌ وَمَصِيْطِرٌ وَمَكَّةٌ وَبَكَّةٌ.

الفصل السبعون: في القلب.

من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصَّة. أما في الكلمة فكقولهم: جَدَبَ وَجَبَدَ وَضَبَّ وَبَضَّ وَبَكَلَ وَلَبَكَ وَطَمَسَ وَطَسَمَ. وأما القصَّة فكقول الفرزدق: [من الكامل] كما كان الزَّناءُ فريضةً الرَّجْمُ.

أي كما كان الرَّجْمُ فريضةً الزَّنا. وكما قال: [من الطويل]

ونركب خيلا لا هوادة بينها ... وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالصَّيَّاطِرَةِ الحمر.

أي وتشقى الصَّيَّاطِرَةُ الحُمُرُ بالرماح. وكما يقال: أَدْخَلْتُ الحَاتِمَ فِي إصْبَعِي وَإِنَّمَا هُوَ إِدْخَالُ الْأَصْبَعِ فِي الحَاتِمِ. وفي القرآن: {مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ} 3 وَإِنَّمَا العُصْبَةُ أُولُوا الْقُوَّةِ تَنُوءُ بالمفاتيح.

الفصل الحادي والسبعون: في تسمية المتضادين باسم واحد.

هي من سنن العرب المشهورة كقولهم:.. الجَوْنُ: للأبيض والأسود. والقُرُوء: للأطهار

1 سورة البقرة الآية: 48.

2 سورة المائدة الآية: 95.

3 سورة القصص الآية: 76.

والحيض. والصَّريم: للَّيل والصُّبح. والخيولة: للشَّكِّ واليقين. قال أبو ذؤيب: [من الكامل]

فَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ ... وَإِخَالُ أُنِّي لِاحِقٍ مُسْتَتَبِعٍ.
أي وأتَيْقَنُ. والنَّدُّ: المِثْلُ والصِّدُّ. وفي القرآن: {وَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً} 1 على المعنيين.
والزَّوْج: الذَّكَرُ والأنثى. والقانع: السَّائِلُ والذي لا يسأل. والتَّاهِل: العَطْشَانُ والرَّيَّان.
الفصل الثاني والسبعون: في الإتياع.

هو من سنن العرب وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويتها إشباعاً وتوكيداً
اتِّساعاً كقولهم: جائع نائع وساغب لاغِب وعطشان نَطْشان وصَبَّ صَبَّ وخراب
يَباب. وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب.

الفصل الثالث والسبعون: في إشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه.
ذلك من سنن العرب كقولهم: يوم أيَّوم وليل أليَّل وروض أريَّض وأسَد أسيد وصلب
صليب وصديق صدوق وظلٌّ ظليلٌّ وحرز خريز وكن كنين وداء دويّ.
الفصل الرابع والسبعون: في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك.
كما يقال: فلان كريم غير أنه شريف ولئيم غير أنه خسيس وكما قال النَّابِغَةُ الذَّيَّابِي:
[من الطويل]

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ.
وكما قال النَّابِغَةُ الجُعْدِي: [من الطويل]
فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ ... جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا.
وقال بعض البلغاء: فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يَرُدُّ عين الكمال عن معاليه.
الفصل الخامس والسبعون: في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى
واحد.

تقول العرب: مُدَجَّجٌ ومُدَجَّجٌ وعبدٌ مُكَاتَبٌ ومُكَاتَبٌ وشأؤٌ مُعَرَّبٌ ومُعَرَّبٌ ومكان

1 سورة فصلت الآية: 90.

(264/1)

عامر ومعمور. وآهلاً ومأهول ونَفِسَتْ المرأة ونَفِسَتْ وعُنِيَتْ بالشيء وعُنِيَتْ به وسَعِدَ
فلانٌ وسَعِدَ وزَهِىَ علينا وزَها.

الفصل السادس والسبعون: في التكرير والإعادة.

هي من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر: [من البسيط]
مَهْلًا بَنِي عَمِنَا مَهْلًا مَوَالِينَا.

كما قال الآخر: [من الرجز]

كَمْ نِعَمَتٍ كَانَتْ لَكُمْ كَمْ كَمْ وَكَمْ.

فكر لفظ "كم" للعناية بتكثير العدد. ومنه قوله تعالى: {أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى} 1. ولهذا جاء في كتاب الله التكرير كقوله تعالى: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} 2 وقوله عز وجل: {وَيُنِذِرُ الْمُكَذِّبِينَ} 3.

الفصل السابع والسبعون: في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه.

من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم فتقول في جميع أرض أرضون وتقول: لَقِيتُ مِنْهُمْ الْأَمْرَيْنِ وَرَبَّمَا يَتَعَدَّى هَذَا إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ: [من الطويل]

تَمَزَّزَتْهَا وَاللَّيْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ ... وَأَمَّا بَنُو نَعَشٍ 4 دَنُوا فَتَصَوَّبُوا.

وكما قال الله عز وجل: {لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ

وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} 5 وقال عز اسمه: {إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} 6 وقال عز وجل: {يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا

يَخْطُبَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} 7 وقال: {لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ}

8

1 سورة القيامة: الآية 34.

2 سورة الرحمن: الآية 13.

3 سورة المرسلات: 19.

4 بنات نعش سبعة كواكب.

5 سورة يس: الآية 40.

6 سورة يوسف الآية: 4.

7 سورة النمل الآية: 18.

8 سورة الانبياء الآية: 65.

وأَكْبَرُ من قول الجعدي قول عبدة بن الطَّيِّب: [من البسيط]
إذا أَشْرَفَ اللَّذِيكَ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ ... إلى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِلُ.
فجعل للذِّيك أسرةً وسمَّهم قوم.

الفصل الثامن والسبعون: في خصائص من كلام العرب.

للعرب كلامٌ تَخَصُّ به معاني في الخير والشرِّ وفي الليل والنهار وغيرهما فمن تلك التتابع والتَّهافت لا يكونان إلا في الشرِّ. وهاج الفحل والشرُّ والحرب والفتنة. ولا يُقال: هاج لِمَا يؤدي إلى الخير. وظلَّ يفعل كذا إذا فعله نهاراً وبات يفعل كذا إذا فعله ليلاً. والتَّأوُّب: سير التَّهَار لا تَعْرِيج فيه. والإِسْتَاذ: سيرُ الليل لا تَعْرِيس فيه. ومن ذلك قوله تعالى: {فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ} 1 أي مثَّلنا بهم ولا يُقال: جُعِلوا أحاديثَ إلا في الشرِّ. ومن ذلك: التَّابِينَ: لا يكون إلا مدحاً للميت. والمَسَاعَاة: لا تكون إلا للزنا بالإماء دون الحرائر. ويُقال نَفَشَتِ الغَنَمُ لَبِلاً وهَمَلَتْ نهاراً. وَخُفِضَتِ الجاريةُ ولا يُقال: خُفِضَ الغلام. وَلَقَمَهُ بِعَرَّةٍ إذا رماه بها ولا يقال ذلك في غيرها.

الفصل التاسع والسبعون: يناسبه في الرِّيح والمطر.

لم يأت لفظ الرِّيح في القرآن إلا في الشرِّ والرِّيح إلا في الخير. قال عزَّوجلَّ: {وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ، مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّمِيمِ} 2 وقال سبحانه: {إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ، تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ} 3 وقال جلَّ جلاله: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} 4 وقال: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} 5 وعن عبد الله بن عمر: الرِّيح ثمان فأربع رحمة وأربع عذاب. فأما التي للرحمة: فالمُبَشِّرَات والمُرْسَلَات والذَّرِّيَّات والنَّاشِرَات وأما التي للعذاب: فالصَّرَصَرُ والعَقِيمُ وهما في البرِّ والعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ولم يأت لفظُ الإمطار في القرآن إلا

1 سورة سبأ الآية: 19.

2 سورة الذريات: الآيتان 41، 42.

3 سورة القمر: الآيتان 19، 20.

4 سورة الأعراف الآية: 57.

5 سورة الروم: الآية 46.

للعذاب كما قال عز من قائل: {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ} 1 وقال عز وجل: {وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْتُ مَطَرَ السَّوْءِ} 2 وقال تعالى: {هَذَا عَارِضٌ مُّطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} 3.

الفصل والثمانون: في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله.

ذلك من سنن العرب في قولهم: قَعَدَ عَلَى ظَهْر رَاحِلَتِهِ وقول الشاعر: [من الكامل]
الوَاطِنِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ.

وقول لبيد: [من الكامل]

تَرَكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَها ... أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا.

أراد: كُلَّ النُّفُوسِ وفي القرآن: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ} 4 و "من" هذه للتبعض والمراد: يَغُضُّوا أَبْصَارَهُمْ كُلَّهَا. وقال عز ذكره: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} 5 وقال الشاعر:

أَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ ... سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ.
يعني أسوار المدينة.

الفصل الحادي والثمانون: في الاثنين يُعَبَّرُ عَنْهُمَا مَرَّةً وَبِأَحَدِهِمَا مَرَّةً.

قال الفراء: تقول العرب: رَأَيْتُ بَعْينِي ورَأَيْتُ بَعْينِي والدَّارُ فِي يَدَيَّ وفي يَدَيَّ. وكلُّ اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثل كالبيدين والرجلين. قال الفرزدق: [من

الوافر]

وَلَوْ بَخَلْتُ بِهِ وَصَنَنْتُ ... لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ.

فقال "صَنَنْتُ" بعد قوله يَدَايَ. وقال الآخر: [من الكامل]

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفُلٍ ... أَوْ سُبُلًا كَحِلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ.

1 سورة الشعراء: الآية 173.

2 سورة الفرقان الآية: 40.

3 سورة الاحقاف الآية: 24.

4 سورة النور الآية: 30.

5 سورة الرحمن: الآية 27.

فقال كُحِلَتْ به بعد قوله "في العينين" وقال به. وقد ذكر القَرْنُفَلُ والسُّنْبُلُ. وقال آخر:
[من الطويل]

إذا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمانَ الذي مَضَى ... بِصَحْرَاءَ فَلَجٍ ظَلَّتْنا تَكِفانِ.

وقال بعض الخَدَثين: [من الطويل]

فَدَثْلُكَ بِعَيْنَيْهَا المعالي فَأَما ... بِمَجْدِكَ وَالْفَضْلِ الشَّهير كَحِيلِ.

ويقال: وقعت عينه عليه أي عيناه وفلان حسن الحاجب أي الحاجبين وأخذ بيده أي بيديه وقام على رجله أي رجله.

الفصل الثاني والثمانون: في الجمع الذي لا واحد له من لفظه.

النِّساءُ والنَّعمُ والغَنَمُ والحَيْلُ والإبلُ والعالمُ والرَّهْطُ والنَّفَرُ والمَعْشَرُ والجُنْدُ والجيشُ والثَّلَّةُ
والعوْدُ والمساوي والمحاسن ومُراقُ البَطْنِ والمسامِ والحواسِ.

الفصل الثالث والثمانون: في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما.

كِلا وَكلتا واثنان واثنتان والمَذْرَوَانِ 1 والملَّوَانِ 2 وجاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ وَلَيْكٍ وسَعْدِيكَ
وحنانِيكَ وحوالِيكَ. وقد قيل: إن واحدَ حنانِيكَ: حنان.

الفصل الرابع والثمانون في أفعل لا يراد به التَّفضيل.

جرى له طائرٌ أَشَّامٌ وقال الفرزدق: [من الكامل]

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ.

وفي القرآن: {وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} 3 والله أعلم.

الفصل الخامس والثمانون: للعرب فعل لا يقوله غيرهم.

تقول: عاد فلانٌ شيخاً وهو لم يكن قطُّ شيخاً وعادَ الماءُ أجنا وهو لم يكن كذلك. قال
الهدلي:

1 المذروان: طرفا الألية ناحيتا الرأس طرف وتر القوس من أعلى وأسفل القاموس
1657.

2 المللوان: الليل والنهار.

3 سورة الروم الآية: 27

أَطَعْتُ الْعُرْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى ... أَعَادَتْنِي أَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ. وهو لم يكن قبل أسيفاً حتى يعود إلى تلك الحال وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: {يُخْرِجُوهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ} 1 وهم لم يكونوا في نور من قبل ومثله قوله تعالى: {وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ} 2 وهم لم يبلغوا أَرْدَلِ الْعُمُرِ فَيُرَدُّوا إِلَيْهِ.

الفصل السادس والثمانون: في النَّحْتِ.

العرب تَنْحِتُ من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقولهم: رجلٌ عَيْشَمِيٌّ منسوب إلى عبد شمس وأنشد الخليل: [من الوافر]

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ ... أَلَمْ تَحْزَنْكِ حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي؟

من قولهم: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وقد تقدَّم فصل شافٍ في حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس. وأما قولهم صَهْصَلِقَ فهو من صَهَلَ وَصَلَقَ وَالصَّلَدَمُ من الصَّلْدِ وَالصَّدَمِ.

الفصل السابع والثمانون: في الإشباع والتأكيد.

العرب تقول: عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ فَتلك عشرون كاملة. ومنه قوله تعالى: {فَصَيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ} 3 ومنه قوله تعالى: {وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ

بِجَنَاحَيْهِ} 4 وإنما ذكر الجناحين لأنَّ الْعَرَبَ قد تُسَمَّى الإسراع طَيْرَانَا كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم: "كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا" 5. وكذلك قال الله عزَّ وجلَّ:

{يَقُولُونَ بِاللَّسَانِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ} 6 فذكر الألسنة لأنَّ الناس يقولون: قال في

نفسه وقالت في نفسي وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: {وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا

نَقُولُ} 7 فاعلم أنَّ ذلك القول باللسان دةن كلام النفس.

الفصل الثامن والثمانون: في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به.

هو من سنن العرب كقولهم: سَرَجُ الْفَرَسِ وَزِمَامُ الْبَعِيرِ وَتَمَرُ الشَّجَرِ وَغَنَمُ الرَّاعِي.

1 سورة البقرة الآية: 257.

2 سورة النحل الآية: 70.

3 سورة البقرة الآية: 196.

4 سورة الأنعام الآية: 38.

5 أخرجه مسلم وغيره وتقدم.

6 سورة الفتح الآية: 11.

7 سورة المجادلة الآية: 8.

قال الشاعر: [من الوافر]

كما يحدوا قلائصه¹ الأجير.

الفصل التاسع والثمانون: في الفرق بين ضدَّين بحرف أو حركة.

ذلك من سنن العرب كقولهم: دَوِيَ: من الدَّاء وتداوى: من الدَّواء. وأخْفَرَ: إذا أجازَ وخَفَرَ: إذا نقض العهد. وقَسَطَ: إذا جار وأقَسَطَ: إذا عدل. واقدى عينه: إذا ألقى فيها القذى وقذاها: إذا نزع عنها القذى. وما كان فرقه بحركة كما يقال: رجلٌ لُعْنَةٌ: إذا كان كثير اللُّعن ولُعْنَةٌ: إذا كان يُلعن وكذلك ضَحَكَةٌ وضحكة.

الفصل التسعون: في زيادة المعنى حُسناً بزيادة لفظ.

هي من سنن العرب كما تقول: زَيْدٌ لَيْثٌ إِنَّمَا شَبَّهَتْهُ بليثٍ في شجاعته. فإذا قال: زيدٌ كاللَّيْثِ الغَضبان فقد زاد المعنى حُسناً وكسا الكلام رونقاً كما قال الشاعر: [من

الهنج]

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ ... عَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانٌ.

وكما قال امرؤ القيس: [من الطويل]

مهفهفة² بيضاء غير مفاضة³ ... تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ.

فلم يزد على تشبيهها بالمرأة. وذكر ذو الرُّمَّة أخرى فزاد في المعنى حيث قال: [من

الطويل]

لها أذن حشر وذفرى أسيلة ... وَوَجْهٌ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ⁴.

لأنَّ الغريبة لا يكون لها من يُعلمها محاسنها من مساوئها فهي تحتاج إلى أن تكون مِرَاثُهَا أَصْفَى وَأَنْقَى لِثَرِيهَا ما تحتاج إلى رؤيته من محاسن وَجْهِهَا ومساوئها. ومن هذا المعنى قول

الأعشى: [من الطويل]

تروح على آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنَةٌ ... كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ.

فَشَبَّهَ الْجَفْنَةَ بِالْجَابِيَةِ وهو الحوض وقيدَها بذكر الْعِرَاقِيِّ لَأَنَّ الْعِرَاقِيَّ إِذَا كَانَ بِالْبَرِّ وَلَمْ

1 القلائص: جمع القلوص من الإبل الشابه أوالباقية على السير أو أول ما يركب من

إنائها إلى أن تنثني القاموس 811.

2 الهفهاف: الضامر البطن القاموس 1115.

3 مفاضة: مسترخية اللحم.

4 الأسجح الحسن المعتدل القاموس 285.

يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير أحرص من البدوي العارف بالمناقع والأحساء. وقال ابن الرومي: [من الخفيف]
 مِنْ مُدَامٍ كَأَنَّهَا دَمْعَةٌ ... الْمَهْجُورُ يَبْكِي وَعَيْنُهُ مَرَّهَاءُ.

فَشَبَّهَهَا بِدَمْعَةِ الْمَهْجُورِ فِي الرَّقَّةِ وَزَادَ فِي الرَّقَّةِ بَأْنَ وَصَفَ عَيْنَهُ بِالْمَرَّةِ وَهُوَ طَوَّلَ الْعَهْدَ بِالْكُحْلِ لِيَكُونَ الدَّمْعُ مَعَ رَقَّتِهِ أَصْفَى وَأَسْلَمَ مِمَّا يَشْوُهُ وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ الشُّعْرَاءِ.

الفصل الحادي والتسعون: في الجمع الذي ليس بينه وبين واحدته إلا الهاء.

هذا الجمع يذكّر ويؤنث وهو كقولهم: ثَمَرٌ وَثَمْرَةٌ وَسَحَابٌ وَسَحَابَةٌ وَصَخْرٌ وَصَخْرَةٌ وَرَوْضٌ وَرَوْضَةٌ وَشَجَرٌ وَشَجْرَةٌ وَنَخْلٌ وَنَخْلَةٌ. وفي القرآن العزيز: {وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ} 1 وقال تعالى: {إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا} 2 وقال: {وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} 3 فذكر. وقال في مكان آخر: {حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا} 4 فَأَنْتَ ثُمَّ قَالَ: {سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ} 5 فردّه إلى أصل التذكير.

الفصل الثاني والتسعون: في التصغير.

من سنن العرب: تصغير الشيء على وجوه:.. فمنها: تصغيره تخفيره كقولهم: رُجِيلٌ ودُؤْبَرَةٌ. ومنها: تصغير تكبير كقولهم: عُيْرٌ وَحِدَةٍ وَجُحَيْشٌ وَحِدَةٍ وكقول الأنصاري: أنا جُدَيْلُهَا 6 الْمُحَكَّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ. وكقول لبيد: [من الطويل]
 وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ... دُؤَيْبِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ.
 ومنها: تصغير تنقيص كما يقال: لم يبق من بيت المال إلا دُنَيْبِرَاتٌ وَمِنْ بَنِي فَلَانٍ إِلَّا بُيَيْتٌ. ومنها: تصغير تقرب كقول امرؤ القيس: [من الطويل]
 ضَلِيعٌ إِذَا مَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَ فَرْجِهِ ... بِضَافٍ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ.
 وكقولك: أنا راحِلٌ بُعِيدَ الْعِيدِ وَجَاءَنِي فَلَانٌ قُبَيْلَ الظُّهْرِ. ومنها: تصغير إكرام ورحمة

1 سورة ق: الآية 10.

2 سورة البقرة الآية: 70.

3 سورة البقرة الآية: 164.

4 سورة الأعراف الآية: 57.

5 سورة الأعراف الآية: 57.

6 جذل جمع أجدال عود ينصب للجزي لتحتك به ومنه هذا القول وهو تصغير تعظيم
القاموس 1261.

(271/1)

كقولهم: يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ويا أُخِيَّةَ ويا بُنَيَّةَ وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: "يا
خُمَيْراء"1. ومنها: تصغير الجمع كقولك: ذُرِّيَّهَاتٍ وَذُنَيْبِرَاتٍ وَأُغْيِلِمَةً وكقول عيسى بن
عمرو: والله إن كانت إلا أُنْيَابًا في أسيفاط.

الفصل الثالث والتسعون: في الاستعارة.

ذلك من سنن العرب. هي أن تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له من
موضع آخر. كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان: رأسُ الأمرِ رأسُ المال
وجهُ النَّارِ عينُ الماءِ حاجِبُ الشَّمْسِ أنْفُ الجبلِ أنْفُ البابِ لِسَانُ النَّارِ رِيقُ المُرْنِ يَدُ
الدَّهْرِ جَنَاحُ الطَّرِيقِ كِبِدُ السَّمَاءِ سَاقُ الشَّجَرَةِ. وكقولهم في التَّفَرُّقِ: انشَقَّتْ عَصَاهُمْ
شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ مَرُّوا بَيْنَ سِنَعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا فَسَا بَيْنَهُم الظُّرْبَانُ2. وكقولهم في اشتداد
الأمر: كَشَفَتْ الحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا أَبْدَى الشَّرِّ عَنْ نَاجِيَةِ حَمِي الوَطِيسُ3 دارَتْ رَحَى
الحَرْبِ. وكقولهم في ذكر الآثار الغلوِيَّة: افْتَرَّ الصُّبْحُ عَنْ نَوَاجِذِهِ ضَرَبَ بِعَمُودِهِ سُلَّ
سَيْفِ الصُّبْحِ مِنْ غِمْدِ الظَّلَامِ نَعَرَ الصُّبْحُ فِي قَفَا اللَّيْلِ بَاحَ الصُّبْحِ بِسَرِهِ وهي نطاق
الجوزاء انْخَطَّ فَنَدِيلُ الثَّرِيَّا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ارْتَفَعَ النَّهَارُ تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ رَمَتِ الشَّمْسُ
بِجَمَرَاتِ الظَّهْرِ بَقَلَ وَجْهُ النَّهَارِ خَفَقَتْ رَايَاتُ الظَّلَامِ نَوَّرَتْ حَدَائِقُ الجَوْ شَابَ رَأْسُ
الليلِ لَبَسَتِ الشَّمْسُ جِلْبَابَهَا قَامَ خَطِيبُ الرَّعْدِ خَفَقَ قَلْبُ الْبَرْقِ انْخَلَّ عِقْدُ السَّمَاءِ
وَهَى عِقْدُ الْأَنْدَادِ انْقَطَعَ شَرِيَانُ الْغَمَامِ تَنَفَّسَ الرَّبِيعُ تَعَطَّرَ النَّسِيمُ تَرَجَّتِ الْأَرْضُ قَوِي
سلطان الحرِّ أَنَّ أَنْ يَجِيْشَ مَرْجَلُهُ وَيَثْوِرَ قَسْطُلُهُ انْحَسَرَ قِنَاعُ الصَّيْفِ جَاشَتْ جُيُوشُ
الحَرْبِ حَلَّتِ الشَّمْسُ الْمِيزَانَ وَعَدَلَ الزَّمَانُ دَبَّتْ عَقَارِبُ الْبَرْدِ أَقْدَمَ الشِّتَاءُ بِكُلِّكَلِهِ
شَابَتْ مَفَارِقُ الْجِبَالِ يَوْمَ عَبُوسٍ قَمَطَرٍ كَشَّرَ عَنْ نَابِ الزَّمْهَرِيرِ. وكقولهم في محاسن
الكلام: الْأَدَبُ غِذَاءُ الرُّوحِ الشَّبَابُ بَاكُورَةُ الْحَيَاةِ الشَّيْبُ عَنَوَانُ الْمَوْتِ النَّارُ فَاكِهَةُ
الشِّتَاءِ الْعِيَالُ سَوْسُ الْمَالِ التَّبِيدُ كَيْمِيَاءُ الْفَرَحِ الْوَحْدَةُ قَبْرِ الْحَيِّ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ
الدِّينُ دَاءُ الْكُرمِ النَّمَامُ جَسْرُ الشَّرِّ الْإِرْجَافُ

1 حيد أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار 292 بسند جيد عن عائشة قالت: دخل

الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: "يا حميراء أتحيين أن تنظري إليهم.....".
 وصحح إسناده الحافظ في فتح الباري 355/2 وقال لم أر في حديث صحيح ذكر
 الحميراء إلا في هذا قلت ورد أحاديث كثيرة واهية أو موضوعة.
 2 الظربان: دويبة كاهرة منتنة القاموس 142.
 3 حمي الوطيس: أي اشتد الحرب القاموس 748.

(272/1)

زَنَدُ الْفِتْنَةِ الشُّكْرُ نَسِيمُ النَّعِيمِ الرَّيِّعِ شَبَابُ الزَّمَانِ الْوَلَدُ رِيحَانَةُ الرُّوحِ الشَّمْسُ قَطِيفَةُ
 الْمَسَاكِينِ الطَّيِّبُ لِسَانُ الْمَرْوَةِ.

الفصل الرابع والتسعون:

من استعارات القرآن: {وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ} 1 {لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا} 2
 {وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} 3 {وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ} 4 {فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
 الْجُوعِ وَالْخَوْفِ} 5 {كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ} 6 {أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا} 7
 {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ} 8 {وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} 9 {وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ
 شَيْبًا} 10 آية {وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ} 11 {فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
 عَذَابٍ} 12 {وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ} 13. ومن الاستعارات في الأشعار
 العربية قول امرئ القيس: [من الطويل]

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... على بأنواع الهموم لبيتلي
 فقلتُ له لما تَمَطَّى بِصُلْبِهِ ... وأرْدَفَ أعجازاً وناءً بِكُلِّكِلِ14.

وقول زهير: [من الطويل]

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله ... وَغَرَى أفراسُ الصِّبَا ورواحلُهُ.
 وقول لبيد: [الكامل]

- 1 سورة الزخرف الآية: 4.
- 2 سورة الشورى الآية: 7.
- 3 سورة الإسراء الآية: 24.
- 4 سورة التكويز: الآية 18.
- 5 سورة النحل الآية: 112.

- 6 سورة المائدة الآية: 64.
 7 سورة الكهف الآية: 29.
 8 سورة الدخان الآية: 29.
 9 سورة المسد: الآية 4.
 10 سورة مريم الآية: 4.
 11 سورة يس الآية: 37.
 12 سورة الفجر: الآية 13.
 13 سورة الأعراف الآية 154.
 14 الكلكل: الصدر.

(273/1)

وغداة ريح قد وزعت وقرة ... إذ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا.
 فأما أشعار المحدثين في الاستعارات فأكثر من أن تحصى.

الفصل الخامس والتسعون: في التجنيس.

هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل: {وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} 1 وكقوله: {يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ} 2 وكقوله: {فَأَذَى دَلْوُهُ} 3 وكقوله تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ} 4 وكقوله تعالى: {يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} 5 وكقوله عز وجل: {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ} 6 وكقوله تعالى: {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ} 7. وكما جاء في الخبر: "الظلم ظلمات يوم القيامة" 8. "آمن من آمن بالله". "إن ذا الوجهين لا يكون وجهاً عند الله" 9. ولم أجد التجنيس في شعر

الجاهلية إلا قليلاً كقول الشنفرى: [من الطويل]

وبننا كأنَّ النَّبْتَ حَجَرَ فَوْقَنَا ... بِرِيحَابَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتْ.

وقول امرئ القيس: [من الطويل]

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ ... لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا.

وقوله: [من الطويل]

ولكنما أسعى لِمَجْدٍ مُؤَثِّلٍ ... وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثِّلَ أمثالي.

وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرمة: [من الطويل]

كأنَّ البُرى 10 والعاج عيجت 11 مُتَوْنُهُ. ... على عشر نهي به السيل أبطح.

-
- 1 سورة النمل الآية: 44.
 - 2 سورة يوسف الآية: 84.
 - 3 سورة يوسف الآية: 19.
 - 4 سورة الروم الآية: 43.
 - 5 سورة النور الآية: 37.
 - 6 سورة الواقعة: الآية 89.
 - 7 سورة الرحمن الآية: 54.
 - 8 صحيح أخرجه الطيالسي 2272 وأحمد 195/2 والحاكم 11/1 والبيهقي 243/10 وابن حبان 5176 من حديث عبد الله بن عمرو.
 - 9 هو أثر غير مرفوع انظر الشفاء 175/1.
 - 10 البرى البرة: الخللخال والبرى: التراب القاموس 1630.
 - 11 عيجت: عطفت.

(274/1)

كقول رجل من بني عبس: [من البسيط]
وذلكم أن ذل الجار حالكم ... وأن أنفكم لا يعرف الأنفا.
فأما في شعر المحدثين فأكثر من أن يحصى.
الفصل السادس والتسعون: في الطباق.
هو الجمع بين ضدين كما قال تعالى: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا} 1 وكما قال عز وجل: {تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى} 2 وكما قال عز وجل: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ} 3 وكما قال عز من قائل: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ} 4. وما جاء في الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه وسلم: "خَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ" 5 "النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا" 6 "كفى بالسَّلامَةِ داءً" 7 "إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ" 8 "جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغِضَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا" 9 "احذروا من لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ". وما جاء في الشعر قول الأعشى:
[من الطويل]
تَبِينُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ ... وَجَارَاتِكُمْ غَرْنَى يَبْتَنِّ حَمَائِصَا.

وقول عبد بني الحسحاس: [من البسيط]
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَنْفَسِي حُرَّةً كَرَمًا ... أَوْ أَسْوَدَ الْخَلْقِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخَلْقِ.
وقول الفرزدق: [من الكامل]
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارٌ.

-
- 1 سورة التوبة الآية: 82.
 - 2 سورة الحشر الآية: 14.
 - 3 سورة الكهف الآية: 18.
 - 4 سورة البقرة الآية: 179.
 - 5 أخرجه أحمد 153/3 و 253/3، و 284/3 والترمذي 2559 والدارمي 339/2 وابن حبان 716
 - 6 لم أجده مرفوعاً وإنما يعزى إلى علي بن أبي طالب وانظر كشف الحفاء 312/2 المقاصد الحسنة 442.
 - 7 ورد مرفوعاً بسند ضعيف أخرجه القضاعي 1409 والديلمي 4871 من حديث أنس وفيه محمد بن زنبور غير قوي وعمران القطان فيه كلام والحديث ذكره السيوطي في الجامع ورمز لضعفه.
 - 8 لم أره مسنداً وانظر اتحاف السادة المتقين 196/8 وجمع الجوامع 5176 ورواه الخطيب في كتاب البخلاء 432 عن الإمام علي كرم الله وجهه.
 - 9 أخرجه الخطيب 346/7 والقضاعي 2/49 وأبو نعيم 121/4 من حديث ابن مسعود وفي إسناده إسماعيل بن أبان وهو متهم بالكذب فالحديث ضعيف جداً شبه موضوع.

(275/1)

وكقول البحتري: [من البسيط]
وَأَمَّةٌ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا ... ذَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا.
الفصل السابع والتسعون: في الكناية عما يُستقبح ذكره بما يستحسن لفظه.
هي من سنن العرب. وفي القرآن: {وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ} 1 أي فُروجهم. وقال تعالى: {أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ} 2 فكنى عن الحدث. وقال تعالى: {فَاتُّوا حَرْثَكُمْ أَنَّى

شُئْتُمْ} 3 وقال عز وجل: {فَلَمَّا تَغَشَّاهَا} 4 فكنى عن الجماع والله كريم يكنى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التي عليها نساؤه: "رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ" 5 فكنى عن الحرم. وقال عليه الصلاة والسلام: "اتقوا الملاعن" 6 أي لا تُحدثوا في الشوارع فتُلْعَنُوا. ومن كنايات البلغاء: به حاجة لا يقضيها غيره كناية عن الحدث. وذكر ابن العميد مُحْتَشِمًا حَلَفَ بِالطَّلَاق فقال: آلى يميناً ذكرَ فيها حرائره. وذكر ابن مُكْرَمٍ سائلاً فقال: هو من قرأ سورة يوسف يعني أن السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والجامع والجوامع وكنى ابن عائشة عَمَّنْ به الأُبْنَةُ بقوله: هو غراب يعني أنه يوارى سوء أخيه. وكنى غيره عن اللقيط: بتربية القاضي. وعن الرقيب: بثاني الحبيب. وكان قابوس بن وشمكير إذا وصف رجلاً بالبله قال: هو من أهل الجنة يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أكثر أهل الجنة البله" 7. ومن كناياتهم عن موت الرؤساء والأجلّة والملوك: انتقل إلى جوار ربّه استأثر الله به.

الفصل الثامن والتسعون: في الالتفات.

هو أن تذكر الشيء وتتم معنى الكلام به ثم تعود لذكره كأنك تلتفت إليه كما قال أبو

1 سورة فصلت الآية: 21.

2 سورة النساء الآية: 43.

3 سورة البقرة الآية: 223.

4 سورة الأعراف الآية: 189.

5 أخرجه أحمد 117/3 ومسلم 2323 72 والبخاري 157/13، 158.

6 تقدم تخريجه.

7 باطل أخرجه ابن عدي في الضعفاء 313/3 والبيهقي في الشعب 1368، و

1368 والبزار كما في المجمع 79/8 من حديث أنس وأسناده ضعيف لضعف سلامة

بن رواح أعله ابن عدي به قال إنه منكر وقال الهيثمي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه

أحمد بن صالح وغيره.

انظر الجامع لأحكام القرآن 4741 ط دار الكتاب العربي.

الشَّعْب: [من البسيط]

فَارَقْتُ شَعْبًا وَقَدْ قُوسْتُ مِنْ كِبَرٍ ... لَبِئْسَتِ الْخُلَّتَانِ الثُّكُلُ وَالْكِبَرُ.
فذكر مصيبتته بابتنه مع تقوُّسه من الكبر ثم التفتَ إلى معنى كلامه فقال: لبئست الخُلَّتَانِ.
وكما قال جرير: [من الوافر]:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا ... بَعُودِ بَشَامَةٍ سَقِيَّ الْبَشَامُ.
وكما قال الله عزَّ وجلَّ: { لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ
افْتَرَى } 1 فنهى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال: { وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى } .
الفصل التاسع والتسعون: في الحشو.

العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجريه في نظام الكلمة وهو على ثلاثة
أضرب: ضرب منها رديء مذموم كقول الشاعر: [من المجزوء الوافر]
ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي ... صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصَبُ.
فذكر الرأس وهو حشو مُسْتَغْنَى عنه لأن الصُّدَاعَ مُحْتَصًى بِالرَّأْسِ فلا معنى لذكره معه.
وكقول الآخر: [من المنسرح]

صُدُودُكُمْ وَالْدِيَارُ دَانِيَةٌ ... أَهْدَى لِرَأْسِي وَمُفْرَقِي شَيْبَا.
فقوله: مفريقي مع ذكر الرأس حشو بغيض. وكقول الآخر: [من الطويل]
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئٍ ... نَصِيبٌ وَلَا حِظٌّ تَمَّتْ زَوَالُهَا.
والتَّصِيبُ والحِظُّ بمعنى واحد. وأما الضرب الأوسط فكقول امرئ القيس: [من
الطويل]

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ... بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلُكٍ بَيِّقَرَا.
فقوله: والحَوَادِثُ جَمَّةٌ حشو مُسْتَغْنَى عنه ولكن لا بأس به في موضعه. وكقول النابغة:
[من الطويل]

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلًّا عَلَى الْأَقَارِغِ.
فقوله: وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم
اللفظ وتأكيد المراد. وأما الضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف كقول

1 سورة طه الآية: 61.

2 بيقرا: نزل إلى الحضر وأقام وترك قومه بالبادية القاموس 450.

عوف بن محلم: [من السريع]

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا ... قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ.

فقلوله: وبُلَّغَتْهَا حشو مُسْتَعْنَى عنه في نظم الكلام ولكنه حسن في مكانه وأوقع في المعنى المقصود. وكان بن عباد يسمِّي هذا الحشو: حشو اللوزينج لأن حشو اللوزينج خير من خُبْرَتِهِ. ومن هذا الضَّرْب قول طَرْفَة:

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ... صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةً تَهْمِي.

فقلوله: غير مفسدها حشو ولكن ما لحسنه نهاية. ومن ذلك قول عدي: [من الوافر]
فَلَوْ كُنْتُ الْأَسِيرَ وَلَا تَكُنُّهُ ... إِذَنْ عَلِمْتُ مَعَدًّا مَا أَقُولُ.

فقلوله: ولا تَكُنُّهُ حشو لا يخفى حسنه وبراعته. ومن ذلك قول البحتري: [من الكامل]
إِنَّ السَّحَابَ أَخَاكَ جَادٌ يَمِثِلُ مَا ... جَادَتْ يَدَاكَ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَضُرَّرْ.

فقلوله: أَخَاكَ حشو ولكن ما لحسنه غاية. ومن ذلك قول ابن المعتز: [من الخفيف]
إِنْ يَحْيِي لَا زَالٍ يَحْيَا صَدِيقِي ... وَخَلِيلِي مِنْ دُونِ هَذَا الْأَنَامِ.

فقلوله: لَا زَالٍ يَحْيَا حشو يُرْبَى على حشو اللوزينج ومن ذلك قول أبي الطَّيِّبِ المتنبي:
[من الطويل]

وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ ... يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاهُ فَانِيَا
فقلوله: وَحَاشَاهُ حشو يجمع الحُسن والطَّيِّبَ.

دومن ذلك قول ابن عباد: [من السريع]

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِنْ جِئْتَهُ ... هُنَيْتَ مَا أُعْطِيتَ هُنَيْتُهُ.

كُلُّ جَمَالٍ فَائِقٍ رَائِقٍ ... أَنْتَ بِرَغَمِ الْبَدْرِ أَوْتَيْتُهُ.

فقلوله: برغم البدر حشو يقطر منه ماء الطَّرْفِ. ومن ذلك قول أبي محمد الخازن

الأصبهاني رحمه الله للصَّاحِبِ: [من الوافر]

فَإِيهِ طَرَبَةٌ لِلْعَفْوِ إِنَّ ... الْكَرِيمَ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ طَرُوبُ.

فقلوله: وَأَنْتَ مَعْنَاهُ حشو يَعِجُزُ الوصفُ عن حُسنه وحلاوته. وكان ابن عباد يقول: إذا
سمع قول يحيى بن أَكْثَمَ للمأمون وقد سأله عن شيء: "لَا وَأَيَّدَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ" هذه
الواو أحسن من واوات الأصداغ في حدود المرد الملاح.